

٢١٤٢  
ز.م

زهرة الكمام في قصة يوسف عليه السلام، تأليف المرسي،

عمر بن ابراهيم - ٧٥١ هـ . بخط علي بن مصدقي

٦٥٣٨

المقدسي الصكاري سنة ١٠٦٣ هـ .

١٤٤٤

٢١٥

٢٠٥٠م

نسخة حسنة، دخلها نسخ حسن، طبع مرتين آخرهما  
سنة ١٣٠٦ هـ .

٣٩٠٥ (٤٤)

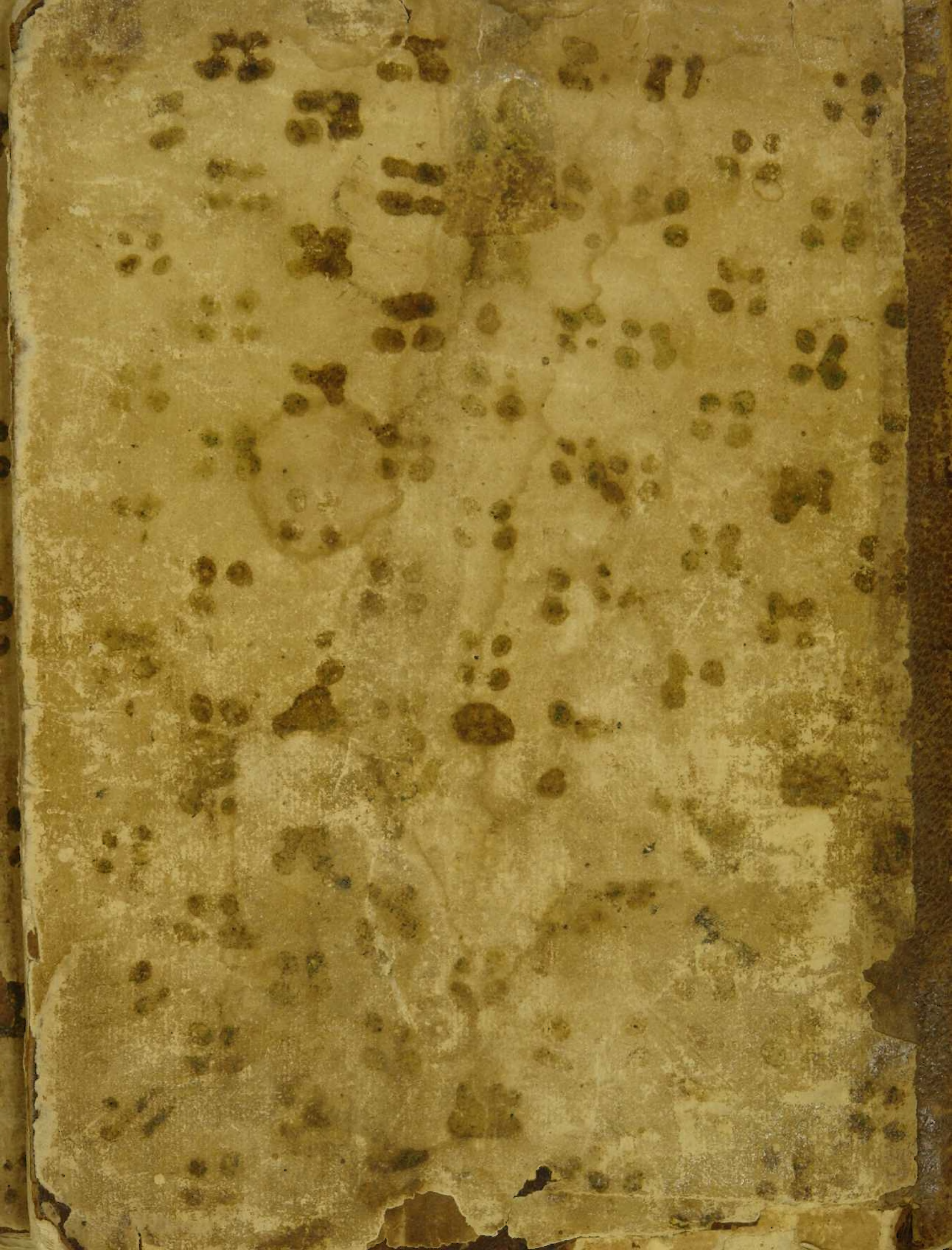
هدية الصارفين ٧٩٦:١

١- النبوات، أصول الدين - المؤلف ب. الناسخ

ج - تاريخ النسخ د - قصة يوسف عليه السلام

704A







الاول وقضى ربك ان لا تعبد الاياه  
الثاني لهم البشري  
الثالث محمد له فاطر  
الرابع ولقد كرمتنا بني  
ادم ٤٤

الخامس قال ربكم اعنوني  
السادس ان الله اشترى  
من المؤمنين ٤٤  
السابع وازقالت  
الملأه يا مريم ٥١  
الثامن اقربت  
الساعة ٥٩  
استجب لهم ٤٤

التاسع ولولا شرك  
العاشر انا عرضنا الامانة  
لناس في الارض ٦٩  
الحادي عشر ولنبلوكم  
بشيء فجوع ٨٦  
الثاني عشر ومن بيني  
الله ٩٨

الثالث عشر ومن بيني  
فجئت من الله انذارا  
الرابع عشر اذكروني  
السادس عشر فلما قضى  
موسى الاجل ١١٧  
السابع عشر يا عبادي  
الذين اسرفوا على انفسهم  
لا تقصروا رحمة الله  
١٢٥

السابع عشر واصبر  
وما جرك الا باله  
١٢٣

### مكتبة جامعة الملك سعود قسم النسخات

الرقم: ٦٥٢٨ ف ٣/١٣١٩  
العنوان: زهر المحام في قصة يوسف عليه السلام  
المؤلف: الشوكري محمد بن عبد الله  
تاريخ النسخ: ١٠٦٢ هـ  
اسم النسخ: علي بن محمد المقرئ المكي  
عدد الأوراق: ١٤٤ هـ  
ملاحظات: -



يا كليل احفظ هذا الكتاب

ارجوك الذي تداوي  
زغبه من شغل هراوى  
ابو جعفر محمد بن يوسف  
بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف

هذا كتاب في هذا العلم في قصة يوسف عليه السلام تأليف

مولانا الشيخ العالم العلامة الخبزي لفظها عبد الامار

ابو حفص عمر بن احمد الاوي المذكر

رحمته الله تعالى رحمه واسعه

وعونه في جميع فطر

في هذا المصنف

امين

سنة

٥٠٧



في سنة

سنة ١٢٣٥  
شوال رمضان

١٩

ازكي السلامه للنظام

في هذا الكتاب  
الذي هو في  
قصة يوسف  
عليه السلام  
تأليف  
مولانا الشيخ  
العالم العلامة  
الخبزي لفظها  
عبد الامار  
ابو حفص عمر  
بن احمد الاوي  
المذكر رحمه  
الله تعالى  
رحمه واسعه  
وعونه في  
جميع فطر  
في هذا  
المصنف  
امين  
سنة  
٥٠٧



قال العبد الفقير الخليل لله تعالى الامام ابو منصور محمد بن ابراهيم الاصبغى المذكور رحمه الله  
الحمد لله حمدًا كثيرًا وصلواته على سيدنا محمد الذي اسلمه للعالمين بشيرا ونذيرا  
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا  
رحمهم الله ان قصص الانبياء عليهم السلام عظيمة من سمعها وتذكرها نافعة لمن فهمها  
قال الله تعالى انبياء صلي الله عليهم وسلم وكلا نصرت عليك من انبياء الرسل ما نبت بهن اركان  
الايه وان في قصصهم لعلامة لذي ايمان قال الله تعالى وهو اصدق  
النايلين لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين وقد رتبهم على  
مجلس لتكون لظالمها كالانفس الخالصة ونقت كل مجلس منها خطبة واشعار  
وحكايات واخبار اذ اللفظة عروس الكلام ما سطرتها الاخبار عقد والادب  
واسطرتها وبالله استعين على انصفه ونستغفر من كل خطية نائية ونقترق  
وهو حسينا ونعم لو كبد الجمل **الاول في قوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبد**  
**الا اياه وبوالديه احسانا** الحمد لله الذي رفع قبه كسما على كاهل الانذار وبنانا  
بنينا وزينها بالكوكب وحرسها بالتواقب وجعل الشمس سراجا و القمر حسبا  
وانشا سبحان لا فوق وضو بها بساط البرق واسار حو بها همتانا واضحا  
بالانهار والنوار والمفواكه والثمار ولونها الوانا ووضع الارض على تيار الماء  
وارساها بالجبال فاذعنت لغزة اذعانا وذرا برية واجرى فيهم مشيت  
فخذ نصير احسانا القديم الذي تعود بالغر فم نجد ولدا ولا غدر ولا غدر  
ولا اعوانا الحكيم الذي نقل الاصل الى البطون وجعل ما سوانا وصونا ببقا  
في ظلمة الاضياء وسوانا وامدنا بالتأييد والاهام والعقول والاضام فانا  
وامرنا في كتابه العزيز ببوالديه احسانا قال جل في ارفع وقضى ربك

الا اياه

الاتقيد والا اياه وبوالديه احسانا احده سرا واعلانا واشكره  
على ما انعم علينا واولانا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
شهادة تكون لنا من عذابه امانا واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي  
انقذ امته من الضلالة وحماهم من الجحالة حتى اجتمعوا بعد  
الفرقة واصبحوا بعد العداوة اخوانا صلى الله عليه وعلى آله  
واسما به الذين كانوا بالليل رهبا نارا وبالنهار فرسانا صلوة  
تدوم وتقوم ما هيج الشوق استجانيا وعلت الورق اعضبانا  
قضى الله ان لا تعبدوا غيره حقا فيا ويح عبد غير خالق اما  
واوصى ببر الوالدين فبالعوا فبروها فالاجر في ذلك والاجر  
فكم بدلا من رافة ولطافة وكم منحا وقت احتياجه والتمنا  
وامك كم باتت ثقلك تشكي تواصل مما شفيها البوس والغمنا  
وكم سهرت وجد اعليك خفونها واكبادها الهوى ينار الانسجنا  
وكم غسلت عند الارض يمينها حنوا واشفاقا واكثرنا الفنا  
فضيعتها لما استججها لة وضقت بها ذراعا وذوقنا  
وبت قريا لعين ريان ناعما مكبا على الذات لا تسمع اللوما  
وامك في جوع شديد وعزبة تلين لها مما بها الحجر القما  
اهذا جزاها بعد طول عنايتها لانت اخوانا الخلف وتكنه اعما  
**قوله تعالى وقضى ربك الاتقيد والا اياه مقناه وامر**  
**ربك والقضا في القرآن علي عشرة** اوجه احدها  
معنى الفراغ منه قوله تعالى فاذا قضيت مناسككم فاع  
ذكروا الله اي فرغتم الثاني المعنى قضى الامر الذي فيه  
تستقيتيا بمعنى التمام ومنه قوله تعالى ليقتضى

خالقه

بيان  
استنت



اجل مسيحي اي ليتم الاجل الثالث بمعنى الفضل  
ومنه قوله تعالى وقضى بينهم بالقسط الرابع بمعنى  
وجوب العذاب ومنه قوله تعالى وقضى الامر  
الذي فيه تستفتيان المساءرس بمعنى الخير ومنه  
قوله وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب السابع الامر  
ومنه قوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا  
اياة التامن بمعنى الحكم ومنه قوله تعالى فاقض ما  
انت قاض التاسع بمعنى الخلق ومنه قوله تعالى  
فققضيهن سبع سموات العاشر الموت ومنه  
قوله تعالى ليقض علينا ربك قوله تعالى وبالوالدين  
احسانا وهو اقرار الاكرام ثم قال ولا تقل  
لها اي معناه ولا تقل لهما كلاما يتبرم اذ الوالدين  
كبرا واسنا وينبغي ان تتولي من خدمتهما ما تولى  
من خدمتك على ان الفضل المتقدم ولكن يقع  
التساوي وهما كائنا بفلان اذاك ويرجوان ~~الجنة~~  
وانت ان غنيت اذ هما مرة رجوت موتهما قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم برغم انفه مرتين  
قيل من هو يا رسول الله قال من ارادك احدي ابويه  
او قال يا رسول الله قال من ارادك والديه ولم عند  
الكفن ولم يدخل الجنة ذكره مسلم وقال ابو سعيد الساعدي

كان

كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفجاءة رجل من بني سلمة فقال  
يا رسول الله اني من ابوي شي ابوها بعد موتها قال نعم الصلوة عليها  
والاستغفار لها وانفاذ عهدهما بعد ما وصلة الرحم التي لا توصل الا  
بها ذكر ابو داود **وجاء رجل** الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله  
في الجهاد فقال لا لك ابوان قال نعم قال فغنيما فجاهدا في الصلوة  
حديث عبد الله بن عمر واعلم ان حق الامم مقدم في البر لو وضع كسفه **قال**  
ابو هريرة رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
الله اريد الناس اخو بحسن الصلوة قال امك قال ثم قال امك قال ثم  
قال امك قال ثم قال ابوك ثم ادناك ادناك ذكر مسلم **ورج حديث**  
بهذا بن حكيم عن ابي سعيد بن جندب قال قلت يا رسول الله من اقرب اليك قلت  
ثم من قال امك قلت ثم من قال ابوك ثم من قال اقرب قال اقرب ذكر الترمذي  
داود **وقالت** عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دخلت الجنة فسمعت فيها قرأة فقلت ما هذا قال جارية النخيل فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلكم البر وكان من البر الناس بامه ذكر الترمذي  
**وجاء رجل** الى ابي الدرداء رضي الله عنه فقال اني زوجة وان اخي تاجر  
بطلا فما فقال ابي الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المولدان اوسط  
ابواب الجنة فان شئت فاضع ذلك الباب وان شئت فاحفظه ذكر الترمذي  
**وقال** ابن عمر رضي الله عنهما جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله اني اصببت ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال هل لك ان لا  
قال هذا لك خالة قال نعم قال فبرها ذكر الترمذي **وقالت** سمينة ابي بكر  
رضي الله عنه ما قدمت علي ابي وهي مشركة في عهد فريث فقلت يا رسول الله





قدمت علي وهي راغبه افاصلها قال نعم صليها ذكره في الهيم **وقال**  
 ابو الطفيل راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم لحا بالجعرانه اذا قبلت عليه  
 امرأة حتى بنت اليه فبسط طهاره اة فجلست عليه فقلت في هي قالوا هي امه التي  
 ارضعته ذكره ابو داود **وفي طريق** اخراجه بسط طهاره اة فجلست عليه  
 وقعد معي بالحقاء زوجها فزال عن مكانه فاقعد سمما وقعد هو علي الارض  
 صلي الله عليه وسلم **وقالت** عايشة رضي الله عنها عن ابيها ان رجلا من  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانا من اهل الناس بامرهم اعمان ابن  
 مظعون وحارثه ابن النعمان اعمان فقال ما قدرت ان انا مل اى منذ  
 اسلمت واما حارثه فكان يطعمها يدي ولا يستفهمها كلاما فاذا اخرج من  
 عندها يقول ماذا قالت سيدتي **وكان** ابي سبي بن رضى الله عنه اذا دخل علي  
 امه بكلمها يضعف فيقول لا ابر في ايشكي شيئا فيقال لا ولكن هكذا يكون عند  
 امه **ونادت** يوما ابن عوف امه فاجابها فارفع صوتك فاجابها فارفع صوتك  
 عليها فاعتور قبتين **وكان** ضبي بن رضى الله عنه من اهل الناس بامرهم  
 فنامت ليلة وفي صدرها عليه شيء وكر ان يوقظها وكر ان يقعد فقام حتي  
 ضعف فزعابلا من له فوقك عليها حتي استيقظت من تلقا نفسها وضيت  
 عليه فاعتور الغلامين **وقال** سفيان ابن عيينه قدم رجل من سزو امه  
 قائمته تضلي فكأن ان يقعد وهي قائمته فقلت فطولت ليكون له الامر  
 في ذلك **وقال** بشر رجل يقرب من امه بحيث يسمع كلامها افضل من الذي يضرب  
 سيفه في سبيل الله والنظر اليها افضل من كل شيء **وجاء رجل** وامرأة الي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم تحت ثوبا في صبي طها فقال لا الرجل ولدي فصلي فقال المرأة  
 يا رسول الله حمله خفا ووضعته سموا وحملته يا رسول الله كرها ووضعته كرها

وارضعته حولين فقضي به رسول الله صلى الله عليه وسلم لامره **شعر**  
 لين كان بر الوالد بن مقديما **فايستوي** في برة الاب والام  
 لاسك ثلثا البر والاب ثلثه **بهذا** اتاك كنز واطرح الحكم  
 وها يستوي الوضع وضع مسقة **ووضع** المتذا ذاك برو وذا سقم  
 اذا التقت فكلما بظرفها **فكر** حذر ان يصب قلبك السم  
 وفي اية التافيف للحرم منع **ولكنه** ما كل عبدالله فخر  
**فصل** ايها المضع لا وكذا الحقوق المتناضض من البر والعقوق الناس على ابي  
 عليه الغافل عما بين يديه بر الوالد بن عليك بن وانت تتعاطا  
 باتباع كثيرين تطلب الجنة بزعمك وهي تحت اقدامك عملتك في بطنها  
 تسعة اشهر كانهاتع حج وكابدت عند الوضع ما يذهب المرح واضعك  
 من يديها لبنا واطارت لاجلك وسنا وغسلت بيمنها عند الاذي وان  
 علي فتملج الغدا وصيرت حجرها لك مهدا وانا لك احسانا ورفدا  
 فان اصابك مرض او شكايه اظهرت من الاسف فوق النهاية واطالت  
 الحزن والحجب وبذلك ما لها للطبيب ولو خبرت بين حياتك وموتها  
 اطلبت حياتك باعلا صوتها ومكر عالمتها بسوء الخلق موارا فدعت  
 لك بالتوفيق سرا وجهارا فلما احتاجت عند الكبر اليك جعلتها من اهل  
 الاشياء عليك فتبعت وهي جايعة ورويت وهي سائغة وقدمت  
 عليها اولادك واهلك في الاحسا وقابلت اياها بالانسا وصعدت اليك  
 امرها وهو يسير وطال عليك عمرها وهو قصير **وهي** لها وما لها ساكن  
 نصير هذا وولاك قد منهاك عز التافيف وعانتك في حقها بعتا  
 لطيف ستعاقب في دنياك بعقوق البنين وفي اخراتك بالبعد



من رب العالمين . يناديك انت التوحيد والتمديد . ذلك بما قدمت  
 يدك وان الله ليس بظالم للعبيد **س**  
 لا مك حق لو علمت كثير . كثير يا هذا لرب يسير .  
 فكم ليلة باتت بفلك شبيخي . طاهر جواهرها امنة وزفير .  
 وفي الوضع لو تدري عليها . فمن غصص منها الفواد يطير .  
 فكم غصصت عندك لذي يمينها . وما جرها الا لذي يسير .  
 وتغديك ما تشكبه بنفسها . وزنديها شرب لذيك غدير .  
 وكمره جاعت واعطتك قوتها . خولوا شفاقا وانت صغير .  
 فضيعتها لما كبرت جهالة . وطال عليك الامر وهو قصير .  
 فاتها الذي عقل ومتبع الحق . وآها لا عني القلب هو بصير .  
 فدونك فارغب في عيم دعائها . فانت لما تدعو اليه فقير .  
**قيل** ان ابراهيم والناس والدة يعقوب عليه السلام حين اظهر برها وهو في  
 بطنها وذلك ان ام يعقوب عليه السلام حملت في بطن واحد ولدت توأمين  
 فلما حملت عدة اشهر الحول وجا وقت الوضع تكلم في بطنها والام تسمع كلامها  
 فقال احدهما للاخر طرقي حتى اخرج فقلت وقال الاخر لئلا خرجت قبل الاثن  
 بطنها حتى اخرج فخرها فقال الاخر اخرج قبلي ولا تقتلني **سورة المعنى**  
 اتقتل ما بطنها قد عدا كهنها . لنا والذي يحفي علي الله لا يخفي  
 وزجرها مهد لوقت رقادنا . وزنديها حقا هو المود الاصفاء  
 ومولانا اخنت ونحن عبدها . ويتبع فعل السوء يا ذاسع الاكفا  
 فدونك فاخرج كيف شئت فانني . الذوان جرعت في جيبها الخنفا  
 اذا كان مولاي عليك مقدم . فاضربني ان صرت في ساعتي خلفا

قصة يعقوب  
 عليه السلام

الاول القصة

قال

**قال** فخرج الاول فسمته عيص لانه عصاه في بطنها وخرج الثاني يعقوب  
 فسمته يعقوب فنشأ عيص بالغلظة والفظاظة صاحب صيد وقص  
 ونشأ يعقوب بالرحمة واللين صاحب زرع وما سيده وكان ابوهما  
 اسحق عليه السلام يميل الى عيص لكن انتفاعه وكانت الام تميل الى يعقوب  
 لكن بره لها ثم ان الله تعالى اسحق اسحق عليه السلام بذهاب بصير فظهر  
 عيص وكنى اسحق **سورة المعنى**  
 ان افقد الله زرعني نورهما . ففوق فوادي وقلبي منهما نور .  
 عقلي ذكي وحلمي لا خفا به . ولحي لسان بحسن القول مشهور .  
 وان احسن شي انت مظهره . صبرا اذا جرى بالكره مقدور .  
**قال** فنزل جبريل عليه السلام وقال ان الله تعالى قد اراد صبرك وقد  
 عوضك عن صبرك عن ذهاب بصيرك دعوت شهاب لك في اعز ولدت  
 عليك فادع له بما شئت فدعا اسحق وان عيص وقال يا بني سر فصد لي صيدا  
 واشو لي لحمه فاخراشني به ثم استجب به فاذا قضيت منه شئوني  
 فاخراش عولك بالدعوة اليه وعدني رزقي فتعوز بعف الدار فخرج عيص  
 في طلبه لقصص كان يعقوب في ما شئته فامرست اليه امه فاخراش  
 له اعدا لي غنمك فاخرج منها ساة سخله ثم اشو لحمها واجعل الجلد علي  
 ظهرك لان عيص كان كثيرا ثم ادخل علي ابك وتنكر في كلامك ثم قل  
 له هذا الذي امرتني به ثم سله ان يدعوك ففقوز بخيل الدنيا والاخرة  
 وعرفته بما كان فصار يعقوب عجلا وفعل ما امرته امه واخراش  
 منكرا وجعل اللحم بين يديه فاكل الشحم ثم قال اقرب يا ولدي فامر  
 به عليه فوجد الشمر وكان الشيخ يقول سبحان الله الله لمسر عيص



والريح ريح يعقوب **شعر في المعنى**  
اسير وقلبي يدبك اسير ، وكلا الذي القى عليك يسير  
اذا رمت از انسانك في الدهر سيرة ، بعاني قلب عليك بطير  
واخضع اجلالا اذا هب رحكم ، وفي الريح لي معنى اليه اسير  
**فقالت** الام ولدك فادع له فسخ الشيخ علي ظهره وقال اللهم اجعل  
انبيائك ورسلك سوي النبي العزم الذي اجريته في قنا اخي اسماعيل  
من ولدك هذا الي يوم القيمة فقام يعقوب واخذ عصي الصيد فتوسل حبه  
واخي والله فجعله في البيت فقال الشيخ وقد سمع منه نفسا زانت فقال  
ولدك عصي جيتك بما امرتني به قال يا بني اولم تاتي بي به قبل هذا  
فقال لا قال قد فاز اخوك بالدعوة دونك فقال والله لا اقلنه فقال  
يا بني قد لله ومراده **شعر**

وليس رزقا الفتى فرط حيلته ، لكن حدود بازراق واقسام  
كالصيد تحرمه الراعي الجيد وقد ، يرحي في رزقه من ليس بالرام  
**قال** فصا عيسى بيغي باخيه المكابد وينصب له المصائب فخافت  
الام عليه فقالت يا ولدي ان لك خالا ابخوان فلو شئت اليه وكنت عند  
فاخي ارضني بفراقك لما اخاف عليك زيار اخيك ولا طاقة لك به فكن  
عند خالك حتى يقضي الله لك بما يشا فودعته وخرج **شعر**

دع صوب وسقاة لا تجمع ، قلب يدوب وممجة تنقطع  
بانافان احترق احترق ، والصبر ودعوى عشية ودعوى  
وز العجايلن شخصي ظاهري ، والصبر من قلبي خلا بلقع  
واجيل طر في الدنيا فلا ارجى ، الاسير في البين حولي تلمع

ولقد اعنت على فراق احبتي ، لما رايت لهم فراقني انفع  
يا ايها القمل المغيب وهو في ، افوق الجوانح وكسر اير بطالع  
ان غبت فامتن في المنام بنورة ، از الضعيف بما تيسر ينفع  
سبق القضاء بعدنا وشتاتنا ، نذا انخاصم في القضا او يدفع  
قد كنت اخرج لو فعيد واغنا ، الصبر افضل ما اليه يرجع  
**قال** فخرج يعقوب عليه السلام يسري بالليل ويكن بالتمناز فسمي  
بذلك اسرائيل **قال** بن عباس رضي الله عنهما انما سمي اسرائيل لان سري  
به الي سبع سموات وانه نزل ارض كنعان فبعثه الله اليهم نبيا وهو ابول  
الاسباط الذين دعينا الي الايمان بهم قال الله تعالى قولوا امنا بالله وما  
انزل الينا وما انزل الي ابراهيم واسحق ويعقوب والاسباط **قال**  
ابن عباس رضي الله عنهما فقدم يعقوب على خاله وكان اسمه ليا ابن تنويل  
وكان صاحب غنم وقدم عليه في عام جذب وكان له بئر تردها غنم  
وكان اكثر ما يها قد غاصر فشكى الي يعقوب ذلك فاخذ الرشا وقام على  
البئر فلاد لولا فترب منه ثم رده فضله في البئر فاذا بالماء قد نبع ووصل  
فوق الحد وطلع فاجله وعظم قدره وعرض عليه النكاح وكان يعقوب قد  
راي راحيل ابنة خاله قال اليها قلبه وكانوا لا يتزوجون المشركات  
ولا يتزوجون نسائهم للمشركين ولا يتزوجون المصنوعين قيل الكبير  
فاجابه يعقوب في ذلك وهو يريد راحيل فزوجها باخها فلما نظر اليها  
يعقوب قال يا خالي ليست هذه التي اردت قال يا بني انا الانزوج الصغرى  
قيل الكبرى واخي قد تزوجتك اختها الثانية استجلا بالمودتك واغتيا  
بمعاك فزوجها **قال** السدي والكفاك وغيرهما في ذلك يقول الله تعالى



وان نجحوا بين الاختين الا ما قد سلف فاباح الله ذلك وجرمه علينا وكان  
 يعقوب بينهما في غبطة وسرور ونعمة وجوها وكان طهما جاريتان اختا  
 فوهبته كل واحدة منهما جاريتها فجمع بين اختين حنتين واختين  
 استين فكان زوجه ابنته علوان يعمل في غنمه سبع سنين فلما انقضى  
 العدة اشتاق يعقوب الى رجوع الى اهلله وامه واخيه **شرح المعنى**  
 اليكم رحلتنا الارب ومعهده فانتتم محل الانس في كل مشهد  
 نوزركم لو لم نزل غير نظرة كانت لنا بشرى يا نجار وعود  
 اسكان قلبي والديار بعيدة ومطعم نفسي والعيون بمصر صدي  
 اما كم في الرقوبيا الصبر رغبة فها هو الايامة اليوم او غدا  
 فلم يبق منه غير قلب مروع يراعي الدنيا يا تحت جفن سميد  
 اصاب نواكر قلبه ولسانه فلم يستطع بسط اللسان ولا اليد  
 وها هو ذا فاكه لو قدم كرفي بحكم رفقوا الصب وسكمد  
**فلما** علم خاله بذلك اشتد عليه فراقه وقال كيف ترجع لاهلك دون  
 شو فاقم عندي سنة فاجعل لك جعل لا ترجع بها الى اهلك قال وما جعل  
 لي قال اجعل غني شطرنجيا ولد لشرط عنا فاهو لك قال قد رضيت فاقام  
 عنده **فلما** كان وقت نتاج الاغنام الى جبريل يعقوب عليها السلام  
 فقال يا يعقوب اذهب الى موضع كذا وكذا الى الوادي فانت شجرة كذا وكذا  
 من الوادي فاضربها بعصاك ينساق عليك ورقها فانقل على الورق  
 ثم سرح الغنم فانها لا تاكل شاة منها ورقة الا حملت عنها فافعل  
 ذلك وكان ذلك بقدر الله تعالى فلما راى خاله ذلك كبر عليه وقال  
 ترى ان نقيم عندي واجعل لك شطرنجا ولدت غني فخر اقال نعم فاقا

عند فلما كان وقت نتاج الاغنام اناه جبريل عليه السلام قال له  
 اذهب الى الوادي فانت شجرة كذا وكذا فاضربها بعصاك فاذا تساقطت  
 عليك ورقها فانقل عليها وسرح غنمك فانها لا تاكل شاة ورقة الا حملت  
 ذكر افعل ذلك فلما راى خاله ذلك قال ان الهك الذي يعبد لقد بر  
 فودع خاله وسار باهله وكان قد دعاه زوجته وجاريتيها الى الله  
 تعالى فاسلم وكات احدي ابنتيه قد امرت احدا ولادها ان يسرق  
 صنم جده فلما خرجوا عن الشيخ اشتد عليه فراقهم فجا الى صنفه لياس  
 به فلم يجد فركب في اثره حتى لحقه وقال يا يعقوب ما كافيته ولا وصلت  
 رحمتك قال وما ذاك قال سرت الهي فقال يا خالي وما نضع باله يسرق  
 يا خالي لا اذ لك علي ما هو خير لك تعبد الله الذي لا اله الا هو وانا اعطيك  
 جميع ما حملته من عندك سوى اهلتي ولدي **شرح المعنى**  
 انت تركت تقضي القضاء وتخاف ويعطي عطايا العباد ويرزق  
 وتعبد عودا قد تبين عجزه الست تراه حيز يودي ويسرق  
 وقد امرت عيناك بفعلة محي داليل كالتهم المنيرة تشرف  
 فديتك فارجم للذي انت عبده فارجمي العبد الحق اليق  
 فخذ كلما عندك ووجد سعة لعلك في يوم القيمة تسحق  
**فقال** الشيخ يا يعقوب ارده علي لا حاجة لي بما ذكرت فرده عليه وسار باهله  
 وماله واولاده وهم اثني عشر ورا حبل لم يكن له منها سوى ولدين يوسف عليه  
 السلام وبنيامين فلما اقربوا من كنعان اخذ يعقوب اولاده فالبسهم احسن  
 الثياب وزينهم وقدمهم وقال يا بني ان لقيمكم رجل طويل اسمر ذو سلاح وقوة  
 ويقول لكم انتم تقولوا له نحن اولاد يعقوب عبد عيسى اشتاق الى روية



سيد فاته برفقة اهله وولده وكان قد سمع بوصول اخيه فتذكب  
 قوسه وسلاحه وخرج فاستقبلته الاولاد فلما اقبل عليهم سالهم فاجروا  
 فرق عليهم وعليه ودعت عيناه **شعر في المعنى**  
 خضعت ذليلا حين عزت مطالبي **١** واوميت رشتا بين تلك المضارب  
 وفي ارب بالخرج ان لم اقصه **٢** ساقضي وما قضيت منه ما رب  
 اذا قدمت فرسفر البين عيسكم **٣** تلقيتها بالرحب من كل جانب  
 وقبلت اخفا للمطى كرامة **٤** لما قد علاها من تراب الحبايب  
 واقتصد فعلا في تقايتي به **٥** لان سروي ان اراك معاتي  
**قال** فرج عيصر سلاحه وقال اخي وابن اخي يعترف لي بالعبودية وانا  
 لا اجد فعله وانكر فضله واريد قتله قتلا قيا وتعا نفا فقال يعقوب  
 عليه السلام يغفر الله لك يا اخي كلما بين سيدي لك تحكم فيه بما شئت **شعر**  
 انتكم ولستون في محكم يحدوا **١** وانتم مني قلبي وان وقع البعد  
 بين نرجت دار وشط مزارها **٢** فابرح الحب الصريح ولا الى د  
 ولي حنت في كل وقت اليكم **٣** كحنة صاد منه قد قرب لور  
 فان تصلوا في شحوا لي بغيرتي **٤** وان كانت الاخرى فقد سلم العبد  
 ولا اذكر الماض الذي كان بيننا **٥** دعوا ما مضى عنكم اليوم فاستبد  
**قال** فبقينا في نعمة وغبطة وسر والادان هما بوهة من الدهر وقد  
 قيل ان يعقوب وعيس ما تاف بهما واحد ودفن في قبر واحد كما كانا في اول  
 حالهما في بطن واحد فسبحا ان لا مطلع لعلمه ولا عقب لحكمه وهذه القصة  
 شاهدة بما يهبه الله لمن يلو الداه فتيا من يقاها واستكبر لقاها فالحق  
 ان عن قريب وكمر فرق محبا من جيب وما امر فرقة الصاحبين اذا صاح بي

ولما وقفنا للسلام تبادرت **١** دموع الحبان كدت بالدمع اغرق  
 فقلت لعيني هلم مع الوصل عبرة **٢** فقالت السنا بعد ذان تنفرق **تمت**  
**قال** ابو اسحق الصعلوك رحمه الله خرجت مرة الى الحج فبينما انا في البادية  
 تمت فلما جن على الليل وكانت ليلة مقمرة اذ سمعت صوت شخص ضعيف يقول  
 لي يا ابا اسحق قد انتظرتك من الغداة فدوت منه فاذا هو شاب نحيف الجسم  
 وقد اشرف على الموت وحوله رياحين كثير منها ما اعرف ومنها ما لا اعرف  
 فقلت من اين قال من مدينة شمشاط كنت في غور رفعة فطالبتني نفسي  
 بالعرل فخرجت وقد اشرفت على الموت فدعوت الله ان يعيصر لي وليا من  
 اوليائده وارحوا ان يكون انت فقلت الكا هل فقال نعم لي والدة واخوات  
 فقلت هذا استقت اليهم قط قال لا الا اليوم استقت اليهم ان اسمهم يحبه  
 فاستحوشتني كسبا واليهام والهمام فبكين محو وحن الى هذه الرياحين  
 قال فبينما انا كذلك يرق له قلبي اذا انا بحية في فمها طاقة فرجس بكين فقالت  
 دمع شرك عنه فار الله يغار على اوليائه قال فغشي علي فاافقت لا وقد  
 خرجت نفسه **شعر**

ما من الغريب بارض لا انيس بها **١** الا الطوام ووحش القفر والاسد  
 ما من الغريب ولا اهل تشاهد **٢** كلا ولا سكن كلا ولا ولد  
 له لبا نات نفس ليس يعلمها **٣** الام قصد وشمشاط هي البلاد  
 تاو الفواد الى استنساخ ربحهم **٤** والله يعلم ما لم يمت وما يجد  
 فارسل الوحن بالانهار تقصده **٥** ليس تخرج فاد شغفه الكمد  
 فعند ما مد لاستنساخ ربحهم **٦** مقدار باع خلا من روحه الجسد  
**قال** ثم وقع على سبات فانبثت وانا على الجادة فدخلت مدينة



شما طبعه با محبت فاستقبلني امراء بيدها ركوة ماء ما رايت شبيه  
بالشاب منها **فلما** رايتي قالت يا ابا اسحق عايشان الشاب الغريب فاني  
انظرتك كذا وكذا فذكرت لها قصته الخان فقلت لها قال اردت ان  
اشتم بجمعهم فقالت آه بلغ لشم لشم وخرجت نفسها **شعر**

بلغ لشم فوادى فانا	•	رهق بيني وغلام وضنا
آه من موت غريب لم يجد	•	موتنا يشكو اليه الشجنا
قرة العين جيبني ولدي	•	فرق الدهر كذا ما بيننا
بعد بعدى عنك يا نور عينا	•	ما رات عيناى شي احسنا
حكم الله علينا بالنعوى	•	فله الحمد جهارا علنا
لو ترى امك ما قد نالها	•	جدت بالدع عليها حزنا
ولقد ارجوا الذي فرقنا	•	في جنان الخلدان يجمعنا

**قال** فخرجوا اتراب لها عليهم المرقعات والمطقتك على امرها  
وتولين دفنها رحة الله عليها ثم الميعاد الاول والحمد لله رب العالمين  
**المجلس الثاني في قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي**  
**الاخرة** الحمد لله الذي ضرب بسيف الخوف رقاب الجبابرة وطلب بارغام  
حوائم الانتقام تعزى الاكاسم فخرجهم من عند القصور الى بيت القبور  
وقد فرمهم في محلات الخافه وبيد اموالهم واحال احوالهم وصيرهم  
امثال اغابره فاصبحوا عظمه للالباب الحاضر وعيون العيون الناظر  
**فبحان** زرين وجه سماء قلوب العارفين بنجوم التوحيد النائر  
واطلع فيها شهور التحقيق واشار الى صدقهم اليه تائره  
واجاب سوالهم واراهم ما لهم فكانهم في ارض المساهر اقاموا قاعا

بالاوامر وان ناسوا انهم البشائر المتواش وصنمهم حلام في اياته البشائر  
فقال وهو اصدق القائلين لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي **الاخرة** **اعد**  
على نعمه الباطنة والظاهرة واستمدان لا اله الا الله وحد لا شريك  
له شهادة اكبرها ما سلف من الاعمال الفاجرة واستمدان محمد عبده ورسوله  
الموید بالمجرات الباهرة والمخصوص بالسيمايا العلية والرتب السنية الفا  
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اولى الاعمال الزكية والنفوس الطاهرة  
صالة تدوم وتقوم ما اكملت بالنام جفون ساهر وذكرى بالخام قويا  
داش وسلم تسليما كثيرا **شعر**  
كل جفونك كل السهد والارف • ونكر الراس راس المذل والارف  
وقم على الباب يا مسكين مجتهدا • زقبل ان يور البواب بالافاق  
وتختبر قلبك المصدود يا بطر • فالسبق تعرفه في اخر الطلاق  
عجبت واقف في الماء بصدرة • وانه بالظما يشكو وبالحرقة  
واللاه رجال منه الخفهم • برتبة نورها يزها على الشفق  
فيا لها من شهور ان نظرت لهم • وبالمساء بدور الهم والغسق  
قل كيف تطمع يا ذا بالحق • وقد جهلت سبل السبل والطرق  
قف في فيل في التناهي ثم صر • فقد يفيد الذمار ضل في غدر  
يا زو هبت له نفسي بعد بها • ورمت تخليصها منه فلم اطق  
اصبحت عندك بعد كثر طرجا • وطال ما كنت محولا على الخدر  
ارحم حشاشة فسر فيك قد قلت • وامن على هذا اخر الزمق  
فلو مضى الكلام لم يكن عجبا • وانما عجي للبعوض كيف سفي  
**تكملة الناس في هذه الآية فقال** مجاهد في قوله تعالى لهم البشرى



في الحياة الدنيا وفي الآخرة هو الرجل المؤمن يرى الرؤيا الصالحة أو يرى له  
والروية الصالحة حرة من ستة وأربعين جزءا من النبوة **وسال رجل من أهل**  
**البصرة** أبا عبد الله رضي الله عنه عن هذه الآية فقال ما سألتني عنها أحد منذ  
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا رجلا واحدا فسالت عنها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما سألتني عنها أحد منذ نزلت إلا رجلا واحدا هي  
الروية الصالحة يراها المسلم أو ترى له **وفي الصحيحين** من حديث سمرة  
بن جندب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصلا صلاة  
الجمعة أقبل علينا بوجهه فقال فرأيتمكم الليلة رؤيا فإن رأي أحد رؤيا  
تصمها عليه فيقول يا شأ الله فسا لنا وما قال هل رأى أحد منكم رؤيا قلنا لا  
قال الكافي رأيت الليلة رجلين أيتا في فأخذا بيدي فأخرجا في إلى الأرض المقدسة  
فإذا رجلا السور رجل قائم بيده كل من حديد يدخله في شدة حتى يبلغ  
قفاه ثم يفعل بشدة الآخر كذلك ويلتئم شدة الأول فيعود فيصنع مثله  
فقلت ما هذا قال لا انطلقوا فأنطلق حتى أيتنا على رجل مضطجع على قفاه  
ورجل قائم على راسه بغير أوصية يسدخ بها راسه فإذا ضربته تدهده  
لحج فينطلق إليه فيأخذه فلا يرجع حتى يلتئم راسه ويعود كما كان  
فيعود إليه فيضربه فقلت ما هذا فقال لا انطلقوا فأنطلقا حتى أيتنا إلى  
ثقب مثل الثور عله ضيق أسفله واسع يتوقد تحت نار فإذا  
اضطربت ارتفعوا حتى يكادوا يخرجون منها فإذا اخذت رجعا فيها  
وفيهما رجال ونساء عراة فقلت ما هذا قال لا انطلقوا فأنطلقا حتى أيتنا  
على نهزم ورجل قائم على شاطئ النهر ورجل بين يديه حجارة فيقبل الرجل  
على الرجل الذي في النهر فإذا أراد أن يخرج من الرجل النهر في فيه فيرجع كما

كان فقلت من هذا فقال لا انطلقوا فأنطلقا حتى أيتنا روضة خضراء  
فيها شجرة عظيمة وفي أصلها شيوخ وصبيان وإذا رجل قريب من الشجرة بين  
يديه نار وقد هافت صعدا في الشجرة وإذا رجل في دار الكرام يطأ أحسن منها  
فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم أخرجاني منها فصعدا في الشجرة  
وإذا رجل في دار أحسن فيها شيوخ وشباب فقلت لها انك طفتما في الليلة  
فأخبرني عما رأيت قال لا أنم **وما الرجل الذي رأيت** يسوق شدة فكذا  
يحدث ما للكذب فيعمل عنده حتى يبلغ الأفق فيضع به كما ترى إلى يوم القيمة  
**والذي رأيت** يسدخ راسه فجل عليه الله القرآن فنام عنه بالليل  
ولم يعمل بما فيه بالهنا فيفعل به ما رأيت إلى يوم القيمة **والذين رأيتهم**  
في الثقب هم الزناة **والذي رأيت** في النهر كل الربا **والشيخ الذي رأيت**  
في أصل الشجرة إبراهيم عليه السلام **والصبيان** حوله أولاد الناس **والذي يوقد**  
**النار** لك خازن النار **والدار** الأولى التي دخلت دار عامة الناس **وأما**  
**هذه الدار** فدار الشهداء **وأما جبريل** وهذا **ميكائيل** وارتفاع راسك فوفقت رأي  
فإذا فوق مثل الشجرة **وفي طريق** أخو مثل الربا بئس ما قال إلى ذلك من ذلك في  
الحنة فقلت دعا في أدخل منزلي قال لا أنه بقي لك عمرك تستكمل فلو استكملته  
أنت من ذلك **وذكر أبو داود** عن عبد الرحمن بن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج  
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مسجد المدينة فقال لقد رأيت  
البارحة عجبا رأيت رجلا من بني سبط عليه عذابا لا أعبر فجاءه وضوء فرده  
عنه قال رأيت رجلا من بني سبط عليه عذابا لا أعبر فجاءه وضوء فرده  
فأستغفره من أيديهم **قال** ورأيت رجلا من بني سبط عليه عذابا لا أعبر  
فأستغفره من أيديهم **قال** ورأيت رجلا من بني سبط عليه عذابا لا أعبر  
فأستغفره من أيديهم **قال** ورأيت رجلا من بني سبط عليه عذابا لا أعبر







لو زادك الجدة المنام لو دنائك في البقطة **شعر**  
 شواهد اهل الصدوق في الخبر تعرف **•** فانك منهم ايها المختلف  
 جسيم تنائي وان قلوتهم **•** لها عين اجفانها ليس تطرف  
 ليز كانت الاشخاص من اعد **•** فارواحنا عند الكري تبالف  
 وقد سمعت اذ نيك قصة سيد **•** له رتبة بيا الاماجد تعرف  
 اتاه صدوق في المداي يعرف **•** فالقاه بالرويا الكريمة اعرف  
 توصل ارباب القلوب مجدد **•** اذ انزلت الاصنام زال التعسف  
 ولم يبق الا الروح تالذ جسمها **•** وتخرج في روض الرضوي تشرق  
 وتبصر مولاه بالرفع حجة **•** فيتجفها بالقراب منه ويرلف  
**قال** ان اول ما ابتد به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا  
 فكان لا يرى رؤيا الا جاءت كفلق الصبح ثم جيل له الخلاء وكان مع  
 خديجة حتى يحل له من امر يعون ستة فكان يقول يا خديجة دعيني  
 اتحنث فكانت تصنع له الكفك والزيب ثم تخرج الى جبال الاصغد  
 وقيل الى غار حراء فخرج اليه يوما خفيف به جبريل ولم يبد له فغشي عليه  
 غملا المشركون اليها وقالوا دنك يا خديجة قد تزوجت بمجنونا فثبت  
 خديجة من كبر بوضعه الى صدرها ووضعت راسه في حجرها وقلت  
 ما بين عينيها وقالت تزوجت نبيا رسلا فلما افاق قالت يا اي  
 انت وامي جعلني الله فداك ما الذي اصابك هل رايت شيئا انكرته  
 قال اصابني الا لبر غير افي سمعت صوتا افرغني فخرجت خديجة  
 واستبشرت ثم قالت اذ كان من الغد فعد الى الموضع الذي كنت فيه  
 بالاسرفان يكن لك اسير رجوع وان يك شيطان افليس تراجع فلما كانت

اليوم الاخر خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى افي موضع فمشت بجبريل عليه  
 السلام ولم يبد له قال فغشي عليه وعلق قال فخرجت فليس بذلك وقالوا  
 خديجة بنحيطه الشيطان فخلوا اليها وقالوا مثل القول الاول فزوت عليهم  
 مثل القول الاول وعملت مثل عملها الاول فلما افاق سالته وقالت يا اي انت  
 وامي هل رايت اليوم شيئا فقص عليها القصة فخرجت وقالت اذ كان من  
 الغد فارجع فخرج من الغد الى موضع فبدا له جبريل عليه السلام في احسن  
 صورة والطيب راححة فقال يا محمد ان الله تعالى يريدك اسلام ويقول لك انت  
 رسول الله المقلين الانس والجن فادعهم الى قول لا اله الا الله ثم قال لا تفرقي  
 قال لا قال انا جبريل وانت محمد ولا ينبغي بعدك ثم ضرب جبريل الارض برجله فنبع  
 عير ماء فامر ان يتوضا وقام جبريل عليه السلام يصلي وامره ان يصلي معه  
 فعلمه الوضوء والصلوة وعلمه اقرا باسم ربك الذي خلق الى اخرها ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا اتم جبريل وعرج جبريل عليه السلام الى السماء وخرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبال الاصغر لا يمر بحجر ولا مدر ولا شجر الا وهو  
 ينادي السلام عليك يا رسول الله حتى افي خديجة واخبرها بالكرامة التي  
 اكرمه الله بها من الرسالة والنبوة فغشي عليها الفرح فنفخ عليها الملائكة  
 افاقت فامنت بالله ورسوله **شعر**

رسول الجنون بني العريب **•** ونجاح الكرام ومزن الاوامر  
 وقالوا خديجة هذا الذي **•** ملأت به قلبك المستنار  
 اصابته ما بيننا غشية **•** فها هو ما ان يبين الكلام  
 فقالت لهم انتم بالذي **•** تقولون احرى ورب الانام  
 وخلقنا جبريل وسير واما **•** يوتروا عندي فيه السلام



وضمته شوقا الى صدرها . وقالت محمد ما ذا الهيام  
فقال لها جاني انفا . من الله جوبيل بقوا السلام  
علي ويخبرني انني . رسول الله طه هذا الاسم  
الافاسلمى تسلمى من لظي . فانك اولى بهذا المقام  
فقال له انني قد سمعت . بان الاله قديم الدوام  
فصلوا عليه ايا اخوتي . وقولوا جميعا عليه سلام  
**وقيل** ان ثلاثة من الانبياء راوا ثلاث سراي كانت في ظاهرها امتحان  
وفي باطنها امتنان **اولهم** ابراهيم الخليل ما لقلبه الى الولد فامر به بحبه  
فقال يا بني اني ارجو في المنام اني اذبحك فقال يا ابي هذا جرم من نام عن حبيبه  
فولم تنم ما امرت بذبحي فلما ناله للجبين ورجع بقلبه الى الحق المبين فرجع  
كرهه الكظيم وفدى الولد بذبح عظيم وقيل له ليس المراد ذبحه لدينا انما  
المراد تصفية قلبك اليها فلما فرغت اليها قلبك وخلدك رددنا عليك  
ولذلك **والثاني** رسول الله صلى الله عليه وسلم راي انه يدخل مكة معتمرا فاخبر بها  
وخرج في سعيه فصد المشركون عز البيت فتم النفاق فزاحله وقالوا اننا نخيرنا بين  
دوجبان تكون حقنا حتى كان يارسىم بالخوف لا يخرون وبالحق فلا يحلفون فدخل  
عليهم سلمه فضكي اليها ذلك فقالت اخرج واحلق واخرفا دارا وكن حلقوا وضروا  
فخرج وحلق وخرف حلقوا ونحوا ودخل عمر على ابي بكر رضي الله عنهما وقال له فرج عني هذا  
النار لة فقال له ابو بكر هل اخبركم بدخولها هذا العام قال لا قال فذلك كذلك فقال  
عمر فرج الله كركبك كما فرجت كركبي في قمع الصلح ورجع عامة ذلك فخالط المشركون المسلمين  
وراوا حسن الدين وكارها اخلاق المسلمين فانزال الاسلام بكهوت حتى خالها اعني  
مكة في عشرة الاف **فالثالث** يوسف عليه السلام **قيل** انه راي ثلاث سراي احدها

قصة يوسف  
عليه السلام  
وصفا الى القصة

التي كان نائما على حجر ابيه فرأي كأنه خرج مع اخوته الى البرية فاختطبوها واخذوا  
كل واحد خمره واحتموا وسفروا فاذا هم اخوته يسجدون لخمته فانبذوا خمرهم  
واخبروا به بذلك فقال يا بني اني اخاف عليك منها ولم يامر بك ما انها فقصرها  
على اخوته فاعتوا لظهور ذلك وقوامروا في سانه فلما كان بعد سنة فذهبت الرؤيا  
نام في حجر ابيه لان يعقوب كان يحبه لان امه سالت في نقاس اخيه بنيامين  
وكان الله اعطاه نصف الجواز واعطى الخلق كلهم نصفه كما ورد في الخبر فانته  
فرعاه منى وقال يا ابي اني رايت الشمس وكمر قد نزلت كسما فتمت لابن يدي  
ثم رايت احد عشر كوكبا قد نزلت فسجدوا لي جميعا وهو قوله تعالى اني رايت احد عشر  
كوكبا وكسما وكمر رايتهم لي ساجدين فالرؤية الاولى روية الاشخاص والثانية  
روية الافعال فعلم ابو ان الاحد عشر كوكبا اخوته وكسما وكمر ابي وخائنة لانها  
مقام الام فعبر له رؤياه ونهاه ان يذكرها لاجلته فقال لا تعصم رويك علي  
اخوتك فيكيدوا لك كيدا الآسية

ظهور الشمس والبدن	•	وبدوا لانجم الزهر
دليل انك كاسا	•	على الاخوان فلندرس
فلا تخبرهم شيئا	•	ولا تطلع على كسر
فانني خائف منهم	•	وخوف العبد لا يبرى
من المعذرة ان وافا	•	لمر في قبضة القهرى

**قال** فرج يوسف عليه السلام بتعبه رؤياه وحدث ما حدث به ابو ثم غلب  
امر الله تعالى وانساه لشيطان وصية ابيه فذكر ذلك لاجلته فزادت عليهم  
لامره وتساووا وفي سانه ثم بعد ذلك راي رؤيا ثالثة وذلك انه كان الكل  
واحد في الاسباط فغيب وكان يوسف عليه السلام فغيب فكان يوسف



ناعل في حرمي اخوته فانتبه وقال يا اخوتي رايت رؤيا رايت كان قضيتي غرس  
 بينكم وغرس قضبانكم حولي فعلا قضيتي وانتم تملأون قضبانكم حتى كما انهم يكن  
 فزاد غضبهم وتاكيد عداوتهم وكان ذلك منهم قبل ان يوتئهم الله الذنوب فقال  
 بعضهم لبعض لا بد لابن راحيل ان يقول انتم عبيدي وانا سيدكم الا انظرون لابيكم  
 كيف يخلصه بالقراب ويحاييه بالتحف وانتم تكابدون رعي الاغنام وتحصيل  
 المعيشة وملاقات الكسدايد فانظروا في شأنكم قبل ان يتفاح امره عليكم ويتعظم  
 خطرهم عليكم اقبلوا يوسف واطرحوا ارضي اهلكم وجه ابيكم وتكونوا بعد قوما  
 صالحين **انظر** الى رتبة النبوة كيف فرغوا للنبوة ووعدوا بالانتماء قبل الوقوع  
 في الذنوب فقالوا وتكونوا بعد قوما صالحين يعنون تائبين فتي تلحق بربوب  
 قبل الذنوب يذنب ولا يتوب صلوات الله عليهم اجمعين قال قائل منهم لا تغفلوا  
 يوسف والقوم في غيابة الجب الاية قيل القائل هذا هو يهوذا فقتلوا يوسف في  
 به وعلموا ان ذلك لا يكون بحضره كينج ولم يمتدوا الى حيلة يدخلون عليهم بها فاقوا  
 يوسف عليه السلام وشوقه الى الزهقة وقالوا هذا درالالبان ونساج الاعنام  
 واقول يعقوب عليه السلام وقالوا يا ابانا ارسل معنا اخانا يوسف تفرج ويتنزه ويتنعم  
 ويتبرقه فقال لا ادر على ذلك الا في الاستغنى عنه ساعة ولا صبغة دونه فاذا فانه  
 رايت رؤيا رايت في علي ذروة جبل ويوسف في بطن الوادي وانا انظر اليه اذا احسنته  
 عشر من الذباب يريدون قتله وانا اريد حمايته فلا اجدي ذلك سبيلا فخاه احد  
 الذباب ثم انشقت الارض فتواري فيها ثلاثة ايام واخي ليخونني ان تذهبوا به واخا  
 ان ياكله الذباب وانتم عنه غافلون **قال** ابن عباس رضي الله عنهما الذباب اخوته  
 العشرة والذي جاءه اخو يهوذا وشق الارض هو الجبل الذي الذي فيه وثلاثة ليالي تواري  
 فيه ثلاثة ايام **قال** ابن اكله الذيب ونحن عصبة انا اذ الخاسرون ثم عدوا الى

اخيم يوسف وشوقه وتوقه حتى جاسهم اليه وصار يلقون به يديه حتى  
 كسح الخالد وقال يا جيبوا ذا الرمت انت ذلك فتم اذا كان في غداة من معهم  
 قسرا الاخوة بذلك وباتوا باغبط ليلة وبات يوسف عليه السلام يقول يا ابن  
 اطولها من ليلة ويعقوب عليه السلام يقول يا بني ما اقصرها من ليلة **شعر**  
 يحط السوق شخضك في ضميري ، علي بعد التواور خط زوقي  
 وتذنيك الاماني من فوادي ، دنوا البوق من الخ البصير  
 فلا تبعذ فانك نور عيني ، اذا ما غبت لم تظرف بنو بر  
 اذا ما كنت مسرورا بعددي ، فاني من سرورك في سرور  
**قال** اصبح قصده بقميصه وعمه بهامته وارسل في غفقه وشاحا واخي يسن  
 صغير فلاح لبنا وباداة صغيرة فلاحا ماء وبزوح جعل فيده تملأ وطعاما ورفق  
 بقولهم وانا لا اظن وجعل يوسفهم يرو يقول يا بني انكم تعلمون جيلي وكفيتي به  
 وانه ان غاب عن سياعة لم يبق في قرار ولا يطيب لم عيش فان جاع فاطعم وان  
 عطش فاسقوا وان اعين فاحملوا ولا تملوا وعجلوا برده علي قال جعل يسلمهم ميلا  
 بعد ميل وهم يحملون على اعناقهم ففرغوا عليه ان يرجع فماتوا وقيل بين عينيه  
 ووقف ينظر اليهم واليه **شعر**

كقطع بين احشائي واوصالي ، كما ان الدهر بالفرق او صالي  
 وجلت في دهش او محي لبينكم ، فرسل بين بالوصا او صالي  
 احباب قلبي وما الاضغابكم ، من الذي بعدكم ارجو الا صالي  
 كانو طارقت قوادسه ، نبات في فج اوصاب ولبالي  
 يا راحلين ومالي عنهم عوض ، هل فطره ترجيالي عند ترجالي  
 آه لبعدي آه لفقدكم ، عز العز ليس الصبر يغري لي



ان تسالوا كيف حالى بعد غيبتكم . فليست ادري وايم الله ما حالى  
**قال** فقد حوا وصعدت على سطح جبل يرتفع ينظر اليهم فاداموا يرونه حملوا على  
 الاعناق اخاهم فلما غاب كسح وانقطع النظر رماه الذي حمله على عنقه رما عينا  
 كاد ان تنكسر اضلاعه فقال يا اخي ما حملك على ما فعلت واستغاث بالآخرين  
 فوجدوا كل واحد منهم اسد مما وجد من الاخر ومضوا عنده وتركوه فصار يقفوا اترام  
 وينادي كل واحد منهم وهم لا يلتفتون فاستد حرسهم عليه واخذ العطش فقال  
 يا اخي يا روبيل استقي فان العطش قد اضغ في فمك الى الماء واللبن فارتعها وقال  
 يا صاحب الاحلام الكاذبة ادع كسركم وكسر الكواكب تسبكت وتطمك فلما علم ان  
 حقدكم لاجل روباہ جعل يقبل اقدامهم ويقول يا اخوتي ارجعوا حادثة سي وقلة  
 حيلتي وارحموا اباكم فما اسرع ما نسيت وصيته واضعتم حرمة فقالوا له اليوم اخذ  
 ايمانك فقال لا تفعلوا ذلك فالله لاكون عبدكم ما عشت ولا اخبرو الذي يصنعكم

### شعر في المعنى

لبن قطعوا بزعمهم حسا لا . فاقطعوك عنهم قد تقال  
 وان داموا بعاذك من ايمانهم . فاقدرا لاله تقول لا لا  
 ستلقاه على رغم الاعادى . وان بعد المدا بكر وطا لا  
 وبياخى الكل تحوكت في خضوع . سيايلك التفضل والنوالا  
 فلا تخزن لما قد حل واعلم . بان كسر يعقبه نوالا  
**فيان** رماه الامل في حب حب الدنيا استيقظ فان سيارة القوم تبعث في  
 كل ليلة هل يسايل وكن مستيقظا للدار اذا ادخلتوا التحلص وغم على  
 قدم قوم تتجاف في جنبهم عز المضاجع وامدد انا مل يدعون ربهم ولا تشك  
 بارحاه ببراهوي فانها ردمك نهار عليك والحبيب محبوب وعين الحاسد

تري العيوب ولعشق عند العقل لا يشد الذنوب انظر الى اخوة يربوا جميعين  
 كيف قالوا ان ابانا في ضلال مبين كان حبيب يوسف عند الاخوة ضلالا  
 وعند يعقوب جمالا كان عند الاخوة غير مباح وعند يعقوب رشادا  
 كان عند الاخوة تعبوا وعنا وعند يعقوب سببا وعنا  
 وقابلة دمع وصل عزة واتبع . هوى غيبيها ثم ارتقب كيف تضع  
 اراك عليهم ما ستمنا ما وباكيا . وما نلت منها وبك ما كنت تطمع  
 فقلت ذري بي بيني ما قلت انني . على الخلل منها لا اعلى الجود اتبع  
**كان في بني امرياء** قاض من قضائهم وكانت له زوجة بدبعة الجمال كثيرة الصون  
 والاحتمال فاراد ذلك القاضيه النوى الى حج بيت المقدس فاستخلف لخاله علي  
 القضاء واوصاه بزوجته وكان اخوه قد سمع عنها بما لا وطف بها فلما سار  
 اخوه وجه اليها وراودها عن نفسها فاعتصمت بالمخرج فلما شيس منها  
 خاف ان تخبر اخاه بصنيعه فاستدعي عليها شهود زور بالزنا ورفق  
 الي ملك ذلك الزمان فامر برجمها فخرت لها حفرة فاقعدت فرجمت حتى علمت  
 الحجارة وقال تكون الحفرة قبرها فلما جاز الليل صارت تان لما ان الهامن بها رجل  
 يريد قرية فلما سمع اينها فصددها واخرجها واحتملها الى زوجته وامرها بالجنون  
 حتى استقلت وكان للمرأة ولد فدفعته اليها فصارت تكفله وتبيت به في  
 بيت تان فراها احد السطار قطع فيها وراودها عن نفسها فاعتصمت بالرجع  
 فزعم علي قتلها وجاء بالليل فدخل عليها البيت وهي نائمة فاهوى بالمكين  
 اليها فافق الصبي فذبحه فلما علم انه ذبح الصبي اذركم الخوف فخرج من البيت  
 وعصمها الله منه فاصبحت المرأة والصبي مذبح فجات امه وقالت لها اني  
 ذبحتك ففرضتها ضرا وبعها ورجل فقال لزوجته انها والله لا تفعل فانقذ



منها وخرجت المرأة فارة بنفسها لا تدري اين تتوجه وعندها بعض درهما  
 فزت بقرينة من القرى والناس يحتمون ورجل مصلوب على جذع الاله بالحياة  
 لميت بعد فقالت يا قوم ما له فقالوا لها اصاب ذنبا لا يكون الا قتله او صدقة  
 كذا وكذا الدرهم فقالت خذوا الدرهم وروحوا فتابع علي يديها والي على نفسه  
 ان يخدمها الله تعالى حتى يتوفاه الموت فابنتي لها صومعة فاشكنا فيها  
 وصار يحط بياتيها بقوتها قال فاجتمعت في العباد حتى كانت الاياتها  
 مريضا ومصابوذا وعاهة قد دعوا الله له الاشفاء الله تعالى فقالوا لله تعالى  
 قد انزل يا نبي زوجها الذي رجمها عاهة بوجهه وانزل بالمرأة التي رجمها  
 برصا وامكن كساطر بان اقعد زعيمه وجاء القاضي زوجها من حجة وقال  
 اخاه فاحببها انها اتفق كذا وكذا وقد ماتت فاسف عليها واحتملها عند الله  
 قال وتسامع الناس بالمرأة فكانوا يقصدون صومعتها راطرا فالارض فقال  
 القاضي لاختيه لو قصدت هذه المرأة الصالحة لعل الله تعالى ان يجعل لك علي  
 يد بها شفاء فقال يا اخي اعطني اليها قال قمع بها زوج المرأة الذي نزل بها  
 البرص فحملها اليها وسمع بها كساطر المعقد فصار اليها واجتمع الجميع عند باب  
 صومعتها وكانت ترى جميع زياتي اليها من صومعتها ولا يراها احد قال وانتظر  
 خديها حتى وصل فرغبوا اليه ان يستاذن عليها ففعل قال فنفتحت عند الباب  
 فنظر لزوجها واخيه والضر والمرأة تعرفهم ولا يعرفونها فقالت لهم يا هؤلاء انكم  
 لا تدريون مما بكم الا ان تعترفوا بذنوبكم السالفة فان العبد اذا اعترف  
 بذنبه تاب الله عليه واعطاه ما قصد فيه فقال القاضي لاختيه يا اخي  
 تبا لي الله ولا تفر علي عصيانك **شعر**  
 البور جمع مظلوم ومن ظلمنا **شعر** ويظهر الله سرا كان قد كتمنا

هذا

هذا مقام يذل المذنبون به **شعر** ويوقع الله مطاعاته لزما  
 باقح زجها للموثر في سخطه **شعر** كانه يعقاب الله ما علمنا  
 ويظهر الحق مولانا وسيدنا **شعر** هذا وان سخط الناي وان غا  
 يا طالب الغان العزويحك في **شعر** تقوى الاله فكر بالله معنصا  
**فقال** اخوا القاضوا الان اقول الحق فعلت وصنعت وقالت المرأة ام المذنب  
 كانت عندني امرأة نسبت اليها ما لم اعلمه فضر بنها عمدا ونفيتها تعديا وقال  
 الشاطر دخلت على المرأة بعد مرادتها على الزنا واعتصمها فاذنحت صبيها  
 كان بين يديها فتحت باب صومعتها وابدت اليهم وجهها ففرقوها  
 وخضعوا لبيد يديها فقالت اللهم كما ارنيهم ذل المعصية فارهم عز الطاعة  
 فشفاهم الله عز وجل فرجع اليها زوجها ولزم الجميع خدمتها حتى انا من الموت **شعر**  
 توكل على ولاك في كسر الجهر **شعر** فالطافة ناسيك من حيث لا تدري  
 ولا تروى الناس الانحسلا **شعر** وصبروا على ما نابوا الاجر في الصبر  
 الم تر ان الله ينفذ حكمه **شعر** ويجريه في كل العباد كما تدري  
 وكلمهم بالقرذلو الخالق **شعر** تفرد بالانشاد والملك القاهر  
 فلذبحاه سايلا فضل فضله **شعر** وقيل عيذك المكسور يرغب في الجبر  
 عسى عطفة منه ينزل بيلها **شعر** فينقل زعره الى سبر  
**الحمد الثالث في قوله تعالى**  
**الحمد لله الذي جعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع**  
 الحمد لله المنفرد بالانشاء والتصوير والاختراع المنزه عن القيام والقعود والحركة  
 والسكون والظهور والكون والاعطاط والارتفاع الموصوف بالعلم والحلم  
 والشهود والاطلاع الفعال لا بادوات الحكم لا بلهوات ولا السابل بكلام







**الرابع** والخامس داوود وسليمان عليهما السلام قال الحمد لله الذي فضلنا  
على كثير من عباده المؤمنين فاعطاهما الله تعالى الحكيم والعلم وذلك قوله تعالى  
وكلا استينا حكما وعلما **السادس** وكسابع محمد صلى الله عليه وسلم وامته قال  
عليه السلام الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا فاعطاه الله تعالى الرفعة قال ورفعنا  
لكم ذكركم وقالت امته الحمد لله رب العالمين فاعطاهم الله تعالى الرفعة وهي  
قوله تعالى رفع الله الذين امنوا **والخاظر** الخافق جاعل الملائكة رسلا وذلك ان  
الله تعالى جاعل السموات رفعا وجعلها طباقا سبعة وملاها ملائكة واجرب  
كل صنف منهم على العبادة السالكة فاسرافيل عليه السلام مقصود على النفخ  
في الصور وميكائيل عليه السلام مخزن الامطار وبرسمها اجزى معلوم ومقدار  
وجبريل ينزل على الانبياء بالوحي وبآياتهم بالامر والنهي وعزرايل عليه السلام  
يقبض الارواح وينفثها في كل مساء وصباح ومنهم المنصفون في الاوقات  
والاستبابة والمنصفون للوجوه والواقفون بالابواب ومنهم الذين يحملون العرش  
ويسبحون حوله ويعبدون الله ويسمعون قوله ويعينون اصحاب الجن والكرب  
ويستغفرون الارباب الاولاد والذنوب وليس في السموات موضع اربع اصابع  
الا وفيه ملك ساجد لله خاضع يسلمون لما حكم به الله وقضي لا يستغفرون الا لمن  
ارضى **قال** ابو ذر الغفاري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اغب  
امرئ الا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحوطها ان تبط ما فيها  
موضع اربع اصابع الا وملك واضع جيمته لله ساجدا ذكر الترمذي **وقالت**  
عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الملائكة من نور  
والجان من نار فلم يما ذكر لكم ذكر مسلم **قال** جابر بن عبد الله الانصاري رضي  
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة

ما بين شجرة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعين عاما ذكر الترمذي **وقالت** عائشة  
رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم هل افي عليك يوم كان اسد من يوم احد فيها  
لقيت من قومك فقال عرضت نفسي يوم العترة على عبد المليل عبد كلال فلم  
يجبني لي ما اردت فانطلقت وانام معي على وجهي فلم ايقظ الا بقرن كعالب  
فزفت راسي فاذا استحيانة قد اظلمت فاذا فيها جبريل عليه السلام فقال لي ان  
الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال ليقامر بها  
شئت فيهم قال فنادى ملك الجبال وقال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وما  
ردوا عليك وقد بعثني اليك لتامر في عايشة فان شئت اطبقت عليهم الاخبين  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اصلاهم من عبد  
الله ولا يترك به شيئا ذكر مسلم **وقال** ابو هريرة رضي الله عنه قال ابو جهم لعنة  
الله بعن محمد وجهه بدينكم قالوا لا واللات والعزى بل نرايته لا طان على  
رقبته فالتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فذهل ابو جهم ليفعل ما قال  
فاذا به قد رجع عيشي على عقيبه وتقي بيديه فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه  
لخذ قاذرا وهو لا واعية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاضطقت  
الملائكة عضوا عضوا ذكر الترمذي **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم هذا جبريل اخذ بعنان فرسه عليه اداة الحرب ذكر مسلم  
**وقال** ابن عباس رضي الله عنهما بينا رجل من المسلمين في ميدان يستد في امر رجل  
من المشركين امامه اذ سمع ضربة بسوط فوقه وصوتا يقول اقدم جردوم فاذا  
المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه قد خطم انفه وشق وجهه كضربة  
السوط فاخضر ذلك وجهه فجاء الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر  
فقال صدقت كان ذلك من مرد السماء الثالث ذكر مسلم **وقال** ابن عباس



رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجبريل في احياء اراك في الصورة  
 التي تكون فيها في السماء فقال انك لا تتقوى على ذلك قال لا بد قال فان تريد ان  
 ابد ولك قال لا يطع قال لا يسعني قال فبمعي قال لا يسعني قال فبمعي قال  
 ذلك عسى ان يسعني في ابد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم للموقف فاذا هو  
 بجبريل قد اقبل جبال عرفات بخشخشة وكل كلمة قد ملا ما بين المشرق  
 والمغرب راسه في السماء ورجلاه في الارض فلما اراه النبي صلى الله عليه وسلم خروفاً  
 عليه فتقول جبريل في صورته وضمه الى صدره وقال لا تخف يا محمد انا اخوك جبريل  
 فلما افاق قال يا جبريل ما ظننت ان الله في السماء خلقا يشبهك فقال يا محمد كيف  
 لو رايت اسرافيل ان راسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة وان  
 العرش على كاهله واللوح المحفوظ بين عينيه وانه ليتضال احبانا من خشية  
 الله حتى يصير كالوضع وهو العصفور الصغير وما يحمل عرش ربك الاعظم ربك  
 ذكر صاحب كتاب الغرائب اظهار العجايب وفيه من انبي بكر الهذلي وغيره  
 قال ان جبريل عليه السلام اجلوا لجبين معقود الشعر كان شعره المجان له  
 جناحا اخضران قدما في خضرة ولونه كالثلج من شبح بالدمراه النبي صلى  
 الله عليه وسلم ستمين في صورته وذلك قوله تعالى ما كنتم تعلموا دمارا في  
 ولقد راى نذلة اخرى عند سدرة المنتهى عند هاجنة الماوي وهذه السدرة  
 الورقة منها نطل امة من الامم وينبعها مثل القلال لا يحجم له اليها انتهى علم الدنيا  
**وقالت** عاتشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجبريل وددت  
 اني رايتك في صورتك قال وصحت لك قال نعم قال واعدتك بتبع الفزد لكذا  
 وكذا من الليل فلقية لموعده جناحا من اجنحة فساد فوق السماء حتى ياري في  
 السماء شيئا ذكره انبيس بن في كتاب العظرة وفيه ان حمزة سأل النبي صلى الله عليه وسلم

ان يريه جبريل عليه السلام قال انك لا تستطيع فالح عليه فقال له اقعد كانك فنزل  
 جبريل على خشبة كان المشركون يضعون ثيابهم عليها اذا طافوا بالبيت فقال له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع بصرك فرفع بصره فاذا قدماه كالزبرجد الاخضر  
 في حمرة رضي الله عنه مغشيا عليه وفيه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما قالوا لهبط جبريل في الصورة التي يكون فيها في السماء لونه كالثلج وشعره كالزبرجد  
 وله جناحا اخضران وقدماه مغشيان في خضرة وعليه وشاح زبر منظم براق الثنايا  
 اخرج الجبين شعره حيك فقال يا محمد اني رايت اربك بعض خطك في الجنان من الاخرة  
 فقال بل في كشف عن جناح له اخضر واذا انهر عليه الفذ من ذهب بني **وسئل** عبد الله  
 بن مسعود رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ولقد راى نذلة  
 اخرى عند سدرة المنتهى فقال صلى الله عليه وسلم رايت جبريل عند سدرة المنتهى  
 له ستاية جناح تينان من شدة ما ويل الدرة الباقية ذكره وثيئة في مصنفه **وقال**  
 رجل لاحد شيخنا المتصوفة اخبرني عن عظمة الرب قال يا بني ما اقول من بعد  
 اسمه جبريل له ستاية جناح لو اس ان ياخذ الارض كلها على خافقة جناح من لحيته  
 لفعلا والحانت عليه اخف من الريشة **وقيل** لما اراد الله اهلاك قوم لوط وكانت اربع  
 مدائن في كل مدينة منها مائة الف مقاتل امر جبريل ان يبطشهم فوقع المداين من  
 اصولها في الارض من عليها من الخلق عند السحرة خافقة جناحه حتى كان اهلها  
 الدنيا يسمعون رغاء البعير ومنها في الجحيم ومارح الديكة ولم ينكر في وقت الرفع انما  
 ولا اهرقوا ثيابا ثم قلها بمن فيها وابتهم الحجاز **سعد**  
 اياها يلهيهم منه الشك والنكر • تبنه فاذا انت وحبك في سكر  
 اذا كان هذا فعل خلق وبطشه • فافعل خلاق تفرد بالامر  
 لجبريل والاملاك طرا جميعهم • واهل السماء والارض في قبضة القهر



اقرا

بجافونه كلا ويرجون فضله . وليس لهم شئ من النفع والضرة  
 وما الحكم والسلطان الا الواحد . او امره تعني واقدار تجرب  
 غني عن الاكون بفضل البقا . قديم عليهم بالذي جلي في كسر  
 فعول عليه في البند ايد كلها . فالطافه تاتيك من حيث لا تدري  
**قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجز بل عليه السلام يا جبريل انت مع قوتك  
 كل احييت فقط قال نعم يا محمد ثلاث مرات **يوم القيامة** الكاروحي الله الى بان تحت  
 العرش ادره وعز في جلاله ليس سبقك الى النار لا يحون اسمك زودوان الملائكة فقلت  
 اليه برعة فادر كته بين النار والطوى تد اعيديت فقلت يا ابراهيم الك حاجة  
 قال ما اليك فلا **الثانية** حين نام ابراهيم بذبح المولود اوحى اليه الى ان ادره  
 فوعز في جلاله ليس سبقك المسكين الى جلقه لا يحون اسمك زودوان الملائكة فقلت  
 برعة فقلت المسكين في يده وانيته بنده **الثالثة** حين رمى يوسف  
 في الحبس ووحى الله الى ان ادره وعز في جلاله ليس سبقك الى قبر الحب لا يحون اسمك  
 زودوان الملائكة فقلت اليه برعة فادر كته في الفضاء فرفعت له صخرة كانت في  
 قبر الحب فارتدت عليه ساعدا فاعيدت وكان الحب اوى للحيات والافاعي فلما  
 احسن به قالت كل واحد له صاحبه اياك ان تنوح في ان نبيا كرميا نزل بجوارنا  
 فلم نخرج واحدة من كرها الا الافاعي فانها خرجت وارادة لدغه فصوتت من صيحة  
 فصوت اذ انهم فخرهم الى يوم القيمة قال ابن عباس رضي الله عنهما لما استقر يوسف  
 في قبر الحب ساعدا اطراف من الافاعي والوديات جعل ينادي اخوته ويقول يا اخوتي  
 ان كل ميت وصية ووصيتي لكم اذا اجتمعتم فاذكروا وحدتي واذا انقسمتم فاذكروا  
 وحشتي واذا طعمتم فاذكروا جوعي واذا شربتم فاذكروا عطشي واذا ارأيتهم ساعدا  
 او صورة حسنة فاذكروا شباي وصورتي فقال له جبريل اسك عن هذا واشغل

بالدعاء فان هذا الدعاء من الله بكان وهو هذا **اللهم** يا كاشف كل كرب ويا مجيب  
 كل دعوة ويا جاب كل كسر ويا شاهد كل غوي ويا حاضر كل بلوي ويا مؤنس كل  
 وحيد ويا صاحب كل غريب لا اله الا انت سبحانك اسالك ان تجعل لي زامري فرجا  
 ومخرجا وان تغفر في قبلي حبي حتى لا يكون لي هم ولا شغل سواك وان ترحمي  
 يا ارحم الراحمين **فقال** الملائكة يا ربنا سمع صوتا ودعا فاما الصوت صوت  
 صبي واما الدعاء فدعا بني فاوحى الله الى جبريل ان قل له لتبنيهم باسمهم هذا وهم لا  
 يشعرون **فقال**  
 تعلق باذيال الضراعت في الدرب . ولذبحا مولاك في الجاهل والغيث  
 ولا تلتفت نحو الملاق انهم . لاهل نقضر العهد والنقص والعيب  
 انصار مخلوقا وترك خالقنا . لانت كظان يذاذ عن الشرب  
 لانت الذي قد شئت اعلاه اسوه . ومن قبل قبل لكون حصص الحب  
 فسلم لاحكامي وسلني فاني . ساعليك فوق الحكا يا ساكن الحب  
**قال** ابو سعيد الخدري رضي الله عنه لما فخر اتيان بنيه يعني يعقوب عليه  
 السلام عن الوقت الذي كانوا يروحون اليه فيه كان قلبه احمر بالشر فقام  
 ليستقبلهم فلم يطو الفروض فجعل نفسه على جارية له يقال لها صفراء فتوكلها  
 عليها وجعل يمشي حتى يرمى بنفسه على شفير الوادي ينتظرهم فلما اشرقوا على  
 الوادي شقوا مدامهم وحولوا التراب على رؤوسهم يدعون بالويل وكثيرون  
 ويصيحون يا اخاهم يا يوسف اهدهم فلما سمع كبر اصواتهم لم يبال ان خر  
 مغشيا عليه فوصلوا اليه واحتوشوه وسلموا عليه سلاسا ضعيفا فافترقوا قال  
 يا بني الى اسمع عويلكم شديد وسلاكم ضعيفا وما لي لا اري قرا عيني فيكم  
 فقالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب لاني



فرح في نفسه وغشي عليه تانيا ففصحوا عليه لما فم يفوق نادوه فلم يجب فجعل يهز  
 يده على خارج انفاسه فلم يره نفسا فصاح وقال ويل لنا فربان يوم الذي ضيعنا  
 اخانا وقتلنا ابانا فلم يفق الا بعد كحور فافاق ورأسه في حجر روبيل فقال يا رب  
 الم اجعلك خليفة علي الم اعمد اليك فيه عهدي فقال روبيل يا ابنت امسك  
 بكاءك لا تخبرك قار فامسك فقال يا ابنت انا ذهبتا نستيق تركنا يوسف عبيد  
 متاعنا فاكله الذئب قال الم يبق الذئب عضوا من اعضاءنا تو في بيده استأثر  
 به واثم روجه عليه فقالوا هذا قصه ملطوخ بدمه وكانوا قد ذبحوا ساة  
 ولطخوا قصبه بدمها فقلبهم فلم يرفه شقا ولا تزيقا واستمه فلم يجد روجه  
 فقال سبحان الله ما كان اشقوا من هذا الذئب حيث اكله فلم يترك له ثوبا  
 ولا ابقا منه عضوا قالوا صرح في نفسه ان الذئب لم ياكله وانما امسى مظلوما  
 فجعل يهزج ويقول في عيني ليت شعري في اي يد طرحت ليت شعري لاي سبع عرضك  
 ليت شعري في اي يد طرحت ليت شعري لاي يد امسح ام قتل ام ذبح معشر اولادي  
 دولي على ولدي فان كانا حيا رددته وان كان ميتا كفنته ودفنته **شعر**  
 ردوا على جيبا كان يونسني **ـ** وارودا من طهيب الشوق كبادي  
 ونعوى بلحظ منه المحنة **ـ** من قبل قبل نزول الموت اولاد  
 الم تروا فرط ما القاه من كلني **ـ** ومن تجوفي واوصاني وانكاد  
 كانا انا حوت جف سورده **ـ** فعاد من بعد ري ويحه صا  
 يجود بالنفس والصيد يفككت **ـ** فرط السرور لما قد جف بالوادي  
 فذا عريت وذا عجي لوتنه **ـ** يا قدره جعت ما بين اضداد  
**فقال** بعضهم لبعض لا ترونا لان ابانا يكذبنا ولا يصدق مقالنا فقالوا  
 نسطا دينا بالظن بالدم ونأخي به اليه ونقول له هذا الذي اكله

فاعلم ان بسليه ذلك عما هو فيه قالوا نعم فاصطادوا ذيبا واوثقوا بلحم  
 واوثقوا اليه يعقوب عليه السلام فلما املوا بين يديه نظر يعقوب اليه وقال لهم ما  
 هذا الذئب الذي يغشي اخنا منا ويحل بسا حتنا ولا شك انه الذي اكل اخانا واجمعنا  
 فيه فقال لهم اطلقوا فاطلقوا فجعل الذئب يصيح بذبذبه ويدنو اليه ويعقوب  
 يقول ادن ادن فجعل يد فاحية الصق خذ خذ فرفع يعقوب رأسه الى السماء  
 وقال اللهم ان كنت احب الي حق ورحمتي فاعف عن هذا الذئب فقد ترك  
 انك على كل شي قدبر فاطلق الله لهذا الذئب فزعموا له فقال السلام عليك يا بني الله  
 فقال عليك السلام ايها الذئب باي جرم اجعتني في ولدي واورثتني عيا طويلا  
 هلا تركت له عضوا يونسني **ـ** يا ذيبا وقطعة فذلك الجسد  
 ابقيتني بعد حيوان مكثبات **ـ** تركني كاسيرا القيد في صفد  
 يا رب انت ترى ما قد بليت به **ـ** فارحم بكائي فخذ يا سيدي يدي  
**فقال** الذئب لا وحقك ما اكلت لحمه ولا شربت دمه ولا نفتت شعره ولا لي  
 ولدك عهد واخي ذئب غريب بنوا حيم اقبلت من ناحية مصر في طلب لحم  
 قد غاب عني منذ سنين فلا ادري في ارجاء ام ميت فاحتسبه وان لحوم الانبيا  
 حرم على جميع كسبا فقال يعقوب لبنيه لقد انتم بالحج علفي انفسكم هذا خرج  
 ليغفل اذ نام اخيه وانتم ضيعتم اخاكم ولقد علمت ان الذئب بري مما نسبتم اليه  
 رسولت لكم انفسكم امراف صبر جليل **شعر**  
 عز طيب لما التقى ما اجد **ـ** عز العرا وبان الصبر والجلد  
 ضدان في الجسم من هذا الدهر الفها **ـ** العين تدع والاحشا تنقد  
 اقرب العين يا ابن الفواد لقد **ـ** لفتت بعدك ما لم يلقه احد  
 كنت الف صبري من كنت محي **ـ** فما انا اليوم لا صبر ولا جلد

قالوا يا ابنا ناصح



آها وهيها ما آه مافعة ، اذا القضا اني لم ينفع الجليل  
**يا زكري** يوسف قلبه في حب حب الهوى يا مريضا اعرض عن الدوا ، تشا  
بالله واللعب ، وجيت علي قيص الانابة بدم كذب ، ان كنت تلبيس بظاه  
احالك ، فذيل النضج يخبر يعقوب بالفاسدة بخفي افكالك **اخواني الدنيا**  
دار فرقة كد في جوع لذاتها من شرقة سرورها كالحق برق العيش فيها  
في عرش حرقه والمسافر منها تنزود بحرقه كم الملت بالفراق وكم غدت  
بالمشتاق لا يطيب فيها عيش ولا ينهر على الطوم جيش ، سكون افاتها  
عين الطيش عاشر فيها ادم باكيها وقام نوح نايجا وصار داود ناديا  
وبات يعقوب الحبيب مفارقا لما صفا نقي صفاء ع الحسد في نقي قلوب اخوة  
يوسف اعربت الالسة عن مضرات القلوب ان ابانا في ضلال مبين  
فارجو المظالم ما لا الظالم في مرات اني راي احد عشر كوكبا في خلاه يعقوب  
في بيت الحذر يتلو عليه من سورة لا تقصص رويك على اخوتك في عام حول حلة الحيلة  
ونجهم شجاع الطمع وتكونا من بعد قوما صالحين فانعكس مقصودهم وهوى هواهم  
لانهم بعد ما اخام ليقتوا اباهم فاباهم فاحتاوا على يعقوب في سلب ما تمنايك  
مالك لاننا وشوقا في سعال في رياض فنتع ونلعب فنطق منطوق جوي جواب  
يعقوب واخاف ان ياكله الذيب فلتفت عذار الخطية هذا العذر فلما  
اصحوا اظهروا المقت له وروا بهم العدواك مقتله فعادت بهم المقتله ففسخ  
رفقهم ليل انتمارهم له فصاح يهودا من راس فوق الكشفة واغبار غيابة الحب  
لاقتلوا يوسف والقوى في غيابة الحب فلما روه وقالوا هلك جاة من عند الملك  
ملك وقال له سبلج الملك لتبينهم باسهم هذا فعادوا عن اعادوا كاعشي  
عشا يبيكون ولحقا قيصه الصبح بدم كذب فظهرت سالمة الثوب كن

كيدهم فقال عالم الفراسة بل سولت لكم انفسكم اسرا **شعر في المعنى** :  
راحو افراحت را حقي من را حقي ، ومضوا فاضحي جسمهم لي را حيا  
ختموا علي قلبي المهم واغلقوا ، يا بلال سر ووضيعوا المفتاحا  
**كان** للصدوق عليه السلام ثلاثة اقصد قيص العلامة وقيص الشهادة وقيص  
البشارة **قيص** العلامة وجاوا علي قيصه بدم كذب **وقيص** الشهادة ان كان  
قيصه قد خرج **وقيص** البشارة اذهبوا بقيصي هذا وفي كل واحد منها فائدة  
ففي قيص العلامة وفي زيلوي وفي قيص الشهادة برى من الدعوى وفي قيص  
البشارة جمع بينه وبين من يهوى وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة  
اقصد قيص العظمة حين سألته المدة فاعطاها قيصا لم يكن له سواها في  
الصلاة فلم يجد ما يخرج به فانزل الله عليه ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك  
ولا تبسطهاكل البسط فقعد ملوما محسورا وقيص الهداية وذلك ان عبد  
الله بن الحبحر سأل وكان اسر المناقذين فلما جاءه الموت قال سيرو الي  
محمد وارغبوا في ان يعطيني قيصه فادفنوني في قبري فاخبر بذلك النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال خذوه فان قيصي لا يغني الله شيئا فلما راي ذلك المناقذين  
قالوا اذا كان سيدنا يتبرك بقيصه فخير او لو ان تبرك بنفسه فخلص  
في ذلك اليوم الف منافق وقيص المعجز وهو انه ما لم يبقوا قط طال او قصر  
الاو كانه خط له وفي كل قيص ذكر فائدة ففي قيص العظمة وقع التعليم  
وفي قيص الهداية بان قدرة العظم وفي قيص المعجز ظهر الخوف من كان  
في لشك يهيم وكذلك القوم ثلاثة اقصد قيص الخدمة قال الله تعاخذوا بشئكم  
عند كل سجد وقيص العفة قوله تعالى وريسا ولباس النفوس وقيص الكرامة  
قوله تعالى يلبسون ثيابا خضر من سندس واستبرق وفي كل قيص يعطي

اقرا

لا



فأيد فحق قصير الخنة تباحي بولاه وفي قصير العفة يغلب شهوة وهوواه وفي  
 قصير الكرامة يرى من جمل عن الاشياء **شعر**  
 ولم استمجد الجبان الانبي **•** امتع فيها بالماكل وكسرت  
 والبس اوقاب الجور بنسختا **•** واخلو ابدان الحسن والخال وقلب  
 ولكنني استافضا الارى الذي **•** تغيب عن عيني وسكنه قلبي  
**اذا اقيضت** الخلق على الحب وراى الخلايق عواء وفل فرحها بما كما ان يرضى  
 المدامت شار بها فيصبح به تظلم لقلوبها حذر سلب فتقلب الهز بعد كرها  
 استغفر العصفور من الله فيبقى في يد الحذر اسيا كطائر جوا علقته الحبال بياض  
 في كتمان حاله وما يخفى ثكل الشكلي لما علم القوم انه لا ينظر الى صورهم عابوا  
 معانيهم فلباسهم استروا كلهم ما حفر ذلوا له ليرضي فاذا ارادتهم قلت مرضي  
 كان اويس يلتقط الرقعة من الابل فيغسلها في الغراء ويجعل بعضه على بعض يلبسها  
 فلما عرى عن لباس الهوى كسى جلدة يتبع في عدد ربيعة ومضر **ابن** رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم جبة شامية لم يقدر ان يخرج ذراعيه من كبد عند كونه حتى  
 اخرجها من اسفلها وتوضا **•** كان سوي عليه السلام يلبس جبة من خرقة المزاب وكاشا  
 ابنته من زينة اصل الطيور فكانوا يقولون له لو اتخذت ابن فيقول اخاف ان  
 تشغلني عن الله تعالى فياوحى الله تعالى اليه جبريل ادخله الجنة واكسه احسن الثياب  
 فدخل جبريل الجنة واخرج منها ثوبا من ثياب العافية فكساه اياه فكان يلتقي فرعون  
 وجنود فلا يقدر ان له على مكيد فلما مات الكليم عليه السلام كساه الله عز وجل  
 حين كسره فذلك يخف الهم المريض عند طلوعها وتبيح عند غروبها وما ذاك  
 الا القربى نسيم بالهنا وبعد بالليل **شعر**  
 ومن العباوان ان تعظم جاهلا **•** لصقال ملبسه وروث نفسه

واعلم بان التبر في عرق التري **•** خاف الى ان يتبان بنبشه  
 وفضيلة الدنيا يظهر سوه **•** مزجكه لا من ملاحه نقشه  
 اوان تهن محمد باق نفسه **•** لدروس برته ورثة فرسه  
 ولكم اخي طري حبيب لفضله **•** وموقوف البرد بر عيب الفخسه  
 واذا الغنى لم يفر عار الركن **•** يسما له الامارة عرشه  
 ما ان يضر العصب كور قرابه **•** خلفا ولا البار حقا رة عشه  
**قال** مالك بن دينار رحمة الله عليه اتيت المقابر يوما لا انظر في الموتى  
 واعتبروا ففكرت وانزجر فجعلت اجول بين المقابر واشد بذهن حاضرا  
 اتيت القبور فتاديتها **•** ابن المعظم والمختصر  
 وابن المذل بسلطانه **•** وابن العزيز اذا ما قدر  
 وابن المذموم اذا ما دعي **•** وابن المذموم اذا ما انخر  
 فاذا بصوت يجيدين وينشد **شعر** **في المعنى**  
 تفاونا جميعا فلا نخبر **•** وما تو اجمعيا ومات الخبر  
 فتوح عليهم بنا التري **•** فتحو احاسن تلك الصور  
 لقد قلنا القوم اعالهم **•** فاما نعيم واما سقم  
 وساروا الى ملك قادر **•** عزيز مطاع اذا ما امر  
 فيا سا لي عز ان اض مضول **•** اما لك فيما مضى معتبر  
**قال** فظرت فاد ايملول الجنون قاعد بين قنبري وهو ينظر الى السماء  
 فيتمهل والى الارض فيعتبر وعن يمينه فيضحك وعن يساره فيبكي فسلمت  
 عليه فرد علي السلام فقلت له يا بهلول اراك تعذب بين القبور فقال  
 نعم تعذب بين قوم لا يزدوني وان غبت عنهم لا يعتابوني فقلت اراك



فنظر الى السماء فبينما هو الى الارض ففتعبر وعن يمينك فتصيحك وعن يسارك  
 فتبكي فقال اذا نظرت الى السماء تذكرت قول الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون  
 وحولن سمع هذه الآية ان يتمل واذا نظرت الى الارض ذكرت قوله تعالى منها  
 خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وحولن سمع هذه الآية ان يعبر  
 واذا نظرت الى اليمين ذكرت قوله تعالى واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين  
 وحولن سمع هذه الآية ان يصيحك واذا نظرت الى الشمال ذكرت قوله تعالى  
 واصحاب الشمال يا اصحاب الشمال في سمع وحولن سمع هذه الآية ان يبكي  
**فقلت** والله يا مولود انك لحكيم هل لك من حاجة قال نعم اريد ان تستريح في قيصا  
 نظيفا فقلت نعم ان شاء الله فذهبت الى السوق وقد ملئت سريرا واشتريت  
 له قيصا جديدا وانيت به اليه فقلبه ورياه وقال لست اريد مثل هذا فقلت  
 صفه لي يا مولود فقال نعم اريد قيصا فرقص اهل الاخلاص وذوي البصير والالا  
 خصاص يحفظون الدين والانتقاص نزع قلعه في حديقة مشرقه بانوار  
 الحدائق محوطة من الاعتراض والحوادث سخي السبيل وحفظ من العطن بجديد  
 فانيع بها وحسنا وانما وابت قطنا ثم لفظ بانامل الكرام البيرة المائلي بوسنة  
 الحمد والبر ثم حلج بالكف الوفا علو فقل لصفا ثم كانت الغم من غير خفا ثم  
 تغللتها الاقفا والمقصد بنور الانوار ثم غزلته نبات طاهرات ونبات خيرات  
 بغزل الحمد والثناء والحجبة السابقة والاعتناء فجعلت الجنة على نسيجه ثوبا  
 وكان بين الالبسة وبين النارجيا ثم قصر الثوب بما سعين مخدق وطلعت  
 عليه شمس شوق ولفلق فسطح بياضه وزال اعتراضه واستار بحسن  
 الرفع والظلال واوجب كل تاجر وبنان فدفع الخياط مطبوع في صفته بعيد  
 للداف هتة صادق البكا في عبرته فنظر من الثوب بفكر وقاسه

بشيرة وميز ما غاب في هذه واقوع فيه المقراض بالشك ولا اعتراض  
 فجعل بدنه من حقايق الاخلاص وقد لا كمين كاملين بلا انتقاص ثم  
 علق البنائيق والصق بها النقايق ايضا الحقيقية بالحقايق وكان  
 الخياط يربيه واثقا والشك والظن مفارقا ثم قصر التدوير وخاطه  
 بلطائف التدبير ثم فتح الحبيب وامد بسواهد الغيب وانزال عنه  
 النقصر والعيب ثم صور الطوق وزينه بلوايح لسوق فاعتدل  
 القمص من اسفل الى فوق فهل تقدر يا مالك حلي مثل ذلك فقلت انما  
 تقدر عليه من خضك بوصف واهلك لمعانيه وكشفه فصف لي الالبسة  
 يوحىك الله فقال يلبسه قوم خصم الله بانوار وكتبهم في ديوان ابرار  
 وخباهم في الانزل بالسابقة وقواهم بالغرام الصادقة فاجسادهم  
 بين اهل الارض تسعي وقلوبهم في غياض رياض الملكوت ترعى ولا يمكن  
 بغير ذكر لفظ ولا ينظرون الى عين لحظه فهم شهود الناظرين وقد  
 الشاهدين بهم يقسم الله الجبابرة ويسلمهم ويوزق عباده ويرحمهم ثم  
 قام اليهم مولود وقال اليك فر الهاربون ونحوك قصد الطالوت وبيابك  
 اناخ التايبون ثم سار وتركني **شعر**  
 ندعي لسوق في الظلم الجالسة يا وحشة لصب مذاقك يوانسة  
 هل في التوري له وصف يجانسه قالوا غدا العبد ما ذا انت الالبسة  
**فقلت** خلعت ساوق حبه جرمها  
 فندت عن كل وصف في المويجيا فليتني ان ارجى بالهد معصما  
 طران فيك لباسي اعدتها فروضها انويان تحمدا  
 قلب يري الفقه العباد والمجما

انزل



يا زيدا صاحبنا في انحر الولد . وساحا في قفار اللبس والنسبه  
ومدح في جيب جل عز شبه . اسحق الملائكة ان تلقى الجيب به  
يوم الزياره في التوبه الذي خلعا .

خلعت توبه عتره في مرادك . وقد تواتر زحولي وزحيلي  
فوسمي لحظة تبراها علي . الدهر ما تم لي ان غبت يا املح  
والعيد ان كنت لي مرثوسعا .

يا واحد في العلا قد جل عزك . نفسي اليك جعلت اليوم قرباني  
وجيت ارفل في ذل وحرمان . فامن بعفو ولا تنظر لعصيان  
ان الكرم ينيل العفو خضعا .

تم الميعاد الثالث والحمد لله رب العالمين **المجلس الرابع في قوله تعالى**  
**ولقد كرمانا بنو ادم وعلناهم في البر والبحر ورزقناهم الطيبا**

**وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا** بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله  
الذي اوضح لعباده واهل حبه ووداده سبيلا . واقام لهم من الايات الصحيحة  
والبراهين الغصية دليلا . وتجلي الابصار بصايرهم وتبدي لملة سرايرهم  
فلم يتخذوا غيره وكيفا . القدير الذي يقضي بما يشاء فيدل غنيا ويعز ذليلا

البصير الذي يصرح بيب الفمل على كتمان الرمل ويورها بالالهام قتلتمس  
قوتها وقوم مقبلا . السميع الذي يسمع صوت البعوضة اذا رجعت بالنملحين  
واخذت بالترنيم بكرة واصيلا . البديع الذي اتقن كل شي خلقه فتدقيقا  
واظهر جميلا . رفع قبة السماء اللانزودية وكلها بالهجوم الرواهر تكليلا  
وسبط فرائض الارض وذلها للاقدام تذليلا . واظهر طائها وبين مغارها  
وسارها ليمشي الاذي في مناكبها اذا اراد رحيلا . ولذلك اشار في كتابه العزيز

الذي نزل تنزيلا . فقال تعالى ولقد كرمانا بنو ادم وعلناهم في البر والبحر ورزقنا  
من الطيبا وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا **احمد** جدا كثيرا طويلا واسكن  
شكرا يكون بزيادة نعمة كفيلا . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة  
زبري بالتقليد وشرب زكوس التوحيد سلسبيلا . واشهد ان محمدا عبده  
ورسوله وحبيبه الذي اتخذه نبيا ورسولا وخليلا . فاستقوله القوم المنير وكله  
الطوبى الغري وجه اليه البعير مستجير به ودرجيلا . صلى الله عليه وعلى آله  
وامحابه الذين كسروا الصليبان ورتلوا القرآن ترميلا . صلاة تدوم وتقوم

ما شاكب غليلا . ونشوق نسيم غليلا وسلم تسليم **ش**

رحيلك شرط انقذته المقادير . فانت مقيم لو تربي او مسافر  
وعارسية ملقي يدك ومزيرم . بقاء العولدي فهو في الراي خاسر  
ودنياك لو تدرى طريق معبد . وسائر هذا الخلق وعحك ساير

تمهد للنوم الفرائض وانت عن . قريب لبنت الترب والدود زائر  
ومنه اخي ايضا تاسف سفرة . الى موقف فيه تبين السرائر  
فاذا يكون العذر يوم لقائه . اذا اجبت فدا وما لك ناصر

وعلق ميزان وطارت صحائف . ومد صراط واضمحلت معاذر  
وجات بقاع الارض تشهد بالذي . فعلت ولاشي عن الله سائر  
فقدم اخي زاد الدرك من التقا . فسبيك عن عصيان ربك زاحد

وتب الذي يازلت تعرف فضله . وليس سواه للجرائم غافر  
**سمى الله** تخاصمة اشيا كريمة الاول نفسه قوله تعالى ما فكر بربك الكريم

الثاني جويل قوله انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر الا بحقيقة قوله تعا  
وقد خلم مدخلا كريما الخامس كلامه قوله انه لقول كريم وفي التكميل سبعة اقوال



الاول ولقد ذكرنا بني آدم سجد الملائكة لآدم الثاني ولقد ذكرنا بني آدم خلق ابهم بايدينا  
الثالث ولقد ذكرنا بني آدم بالقدر والقامة والصور الحسنه **الرابع** ولقد ذكرنا بني آدم  
بستعاليه وخذ الزينة

**الحاج** ولقد ذكرنا بني آدم الرجال بالحي والنساء بالذوايب ثم قال  
وجعلناهم في البر والبحر **الاشارة** في ذلك الى كسره وعلو وجهه من سفرا الظاهر في البر والبحر  
وسفر الباطن وهو الانتقال بالافعال الحسنة فسفر الظاهر بقعة الرقعة وسفر  
الباطن من صفة الى صفة فكثير من يسافر بجسده وقليل من يسافر بقلبه **وفي** الاسرائيليا  
ان الله تعالى يقول من اين يجي ابن آدم مثلي ان توجد في البر كلانة وان سافر في البحر حفظة  
وان نام حرسه بعيني وان قام مددته بعوني **وقال الزعيم** رضي الله عنه ما كان حول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى على بعيره خارجا يريد سرا كبر ثلاثا ثم قال  
سبحان الذي جرت لنا هذا وما كماله من نبي انا الذي بنا المتقربون اللهم انا سالك في  
سفرا هذا البر والنفوس ومن كمال ما ترضي اللهم هون علينا سفرا واطولنا بعدد اللهم انت  
كصاحب كسره والخليفة في الامل والمال اللهم انا نعوذ بك من وعثا كسره وسوء المنظر وكافة  
اللقب في الامل والمال واذا رجح قالمهن وزاد فيهن ايون تايون الربنا حامدون  
ذكر مسلم **وقال** صلى الله عليه وسلم لا تفحبه الملائكة رفقة في كلبا وجرس ذكر مسلم  
**وقال** صلى الله عليه وسلم اذا سافر في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافر في  
في الخصب فارعوها السير واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها طر الدواب  
وما روي في الامم بالليل ذكر مسلم **وقال** ابو سعيد الخدري رضي الله عنه بينا نحن في  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل على حلة يركض بها عينا وشمالا فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان له فضل ظهر فليعد به على لا ظهر له وكان له  
فضل زاد فليعد به على لا زاد له وذكر اصناف المال ما ذكر حتى رايانا الله الاحق

لاحد مني فضل **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرة قطعة من كسرة عذب يبيع  
احدكم طعمه وشرا به فاذا قضى احدكم نهمته فوجهته فليجهد في اهلكه ذكر  
الحجاري **وقال** عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا قدم من سفر يلقى بصبيان اهل بيته وانه قدم من سفر في بي الى بي فمخني بين يديه  
ثم يجي باحدنا في فاطمة رضي الله عنها فاراد خلفه فدخلنا المدينة ثلاثا على دابة  
ذكر مسلم **وقال** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرأ اهله لئلا ذكر مسلم والحجاري **وقال** كعب  
بن مالك رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا انها  
في الضحى فاذا قدم بذرا في المسجد فسلمي ركعتين ثم جلس للناس اخرجاه في الضحى  
**وقال** انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم  
بالدخيم فان الارض تطوي بالليل ذكر ابو داود **وقال** ابو سعيد الخدري رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ثلاثا في سفر فليقربوا  
واحد ذكر ابو داود **وقال** ابو بعلبة رضي الله عنه كان الناس اذا انزلوا  
من لا تفرقوا في الاودية وكسحاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقتم في  
كسحاب ولا اودية من شياطين فلم ينزلوا بعد ذلك الا انضم بعضهم الى بعض حتى  
لو بسط عليهم ثوب لهم **وقال** ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا ودع احدا اخذ بيده فلا يدعها النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون الرجل  
هو الذي يدعها ثم يقول صلى الله عليه وسلم استودع الله دينك وامانتك وخواتم  
عملك ذكر الترمذي وابو داود **وقال** انس بن جابر رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت سفرا فزدني فقال زدك الله تقوى قال زدني قال  
غفر لك ذنبك قال زدني يا غيبت واخي قال وبيركك الخي حيث كنت ذكر



الترمذي **قال** ابو هريرة رضي الله عنه جازل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال اريد ان اسافر فاصني قال عليك بتقوى الله وتكذيب علي كل ثوب فلما  
 ولحى الرجل قال اللهم اطوله البعيد وهون عليه كسر ذكره الترمذي **وقال** عبد الله  
 بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يركب احدكم البحر الا حاجا  
 او معترا او غازيا في سبيل الله فان تحت البحر نار او تحت النار بحر ذكره ابو داود  
**تقالت** ام حزام رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المائد في  
 البحر الذي يصيبه القمل له اجر شهيد **شعر في المعنى**  
 ركب على اسم الله تحموني ، وصبرت ذكرى بولس وسفوني  
 ولما تجلى لي سر جلالي ، حبيب فاصاني لفرط جنوني  
 ولا طفتني لطف المولى قال لي ، رويدك الخفة وهبت ديوني  
 فابشر برضائي وقومي وحنتي ، فما خاب عبد حاتي بيقيني  
 فطاطات اجلاله ومهابته ، وملكته زاهوي جميع رهوني  
 وما ريت ارجل منه ساهوا حله ، فحق لي عندك قدم ظنوني  
**وفي السفر** ثلاث فابدا حدها تجد يد زرق وفي التورية مكتوب عبدني احدث  
 سفر احدث لك زرقا **الثانية** روية لعبد وفي الاسرائيليات ان الله تعالى  
 الى موسى عليه السلام اتخذ نعلين من حديد عصا من حديد ثم سمح في الارض فخرج  
 تنكرا العصي وتخرق النعلان **والثالثة** اكنس باللعوايد التي ان كسا  
 من اجل سزوم لقا اجل الناس وجهها واكرمهم منزلة عند الله وذلك ان الله تعالى عليه  
 في الحب ثلاثة ايام نزل جبريل عليه السلام وكان القبط الذي نزل الله على  
 ابراهيم يوم رحي في النار شيئا بالجنة في رضة منه اسحق وورثه اسحق يعقوب  
 فجعله في قصبه وسط قلادة وعلقها في عنق يوسف فاخرجه جبريل من القصب

وكساه اياه **قال** ابن عباس رضي الله عنهما كسف الجنة تادى من الملايكه والجن  
 والوارى من الارض فواو عريانا وهو مكس بكسف الجنة فواوحي الله اليه اني منك  
 الحبيب وموسى الى مصر وجعل اهل مصر عبيدك تخدعك الجبابرة ونذل لك  
 الملوك وتكون لك اليد العليا على اخوتك تخم فيهم بركت ففعلت قافلة  
 من الشام تريد مصر واهلها ثلثمائة وتسعة عشر رجلا وكان رئيس القافلة  
 عريانا يدويا يسمى بالك ابن دعر الخواشي فلما قربوا من المكان قال لهم مقدمهم عهدي  
 بهذا المكان وفيه بيت يستقي منه فانزلوا قالوا فقلوا ودا عابدا من له يقال  
 لاحد ما يشار للاخر بشراي فقال لهما انطلقا الى هذا البيت واتيا في عا فانظرا  
 بالدلو والرشا فلما قربا من البيت اذ ابا لطيف عاكفة على البئر فاستغل بشراي  
 بقضا الحاجة وانطلق بشراي الى البئر فاذا انزله برطع فتعجب بشراي وادلى  
 دلو فتعلق يوسف بالدلو وكان يوسف جسيما وسيما فاراد ان يرفعه فنقل  
 عليه فنظر الى البئر فرأى وجهها يحجل الشرحال والبدن كماله **كما قيل**  
 استهل العين كحل الحديقة ، عنق الريم يضاهي عنقه  
 لوقاه حين يمشي نسطا ، كفضيل الاسر يكي ورقه  
 وتري النخل عبطات به ، جانبات التمدد عما يصقه  
 فاز بلجنة من ابصره ، وزها الفردوس من قد رقه  
 لم يزل بليس من خدعته ، طايفا بالحد جدي سرقه  
**قال** ابراهيم الغلام بدم القمام داخلته الدهشة والهبام فتعده الثقل زرقه  
 في ذلك لمقام صاح يا بشراي هذا غلام **شعر**  
 ما طربا من شرخ الخدام ، يحيي فواد الشوق المستهام  
 فما نجت عنه عن يد ، او مسك دار من مهر الكمام



شتمته من غور قد ياتي • وفي فوادي الحشا قد اقام  
 احبنا اهل عطفه ترحي • اولحة منكم ترحي في المنام  
 لو شاهدت عينا يولدكم • ما كنت الوي بخوبه القام  
 وكنت استعاطر با مثلهما • شذا منادي الحب بين الانام  
 ابصر نفس الحسن في يوسف • فقال يا بشر اي هذا غلام  
**فتعانا** عليه حتى رفعاه فلما نظر اليه تحيرا فيه ثم احمله الى سيدهما  
 فلما نظر اليه مالك بن دعر اعجب به وبهت فرجاله وجعلوا يكلمونه بالعربية  
 وهو يكلمهم بالعبرانية وكان اخوته قد جعلوا مراعيهم حول البيت يجسسون  
 اخباره فلما نظروا اليه قد اخرج اقبلوا وقالوا هذا مملوكنا ابني من منذ ثلاثة  
 ايام وتوارى في هذا الجوك قالوا لله بالعبرانية ان اقررت لنا بالعبودية  
 سلمت والا انتزعناك من ايديهم وقتلناك امشقتله فتوقف في الجواب  
 فتقدم اليه يهوذا وقال يا اخي انهم اخبروا اباك ان الذيب قد اكلك فان  
 اقررت لهم بالعبودية باعوك ونجوت من القتل ولعل الله تعالى ياتيكم بالفرج  
 منه فتقدموا اليه القائل وقالوا له هذا عبدنا ابني من منذ فقال الربوا لله  
 ما هذه سمى العبودية بل هي سمى الاحرار المكرمين فقالوا نعم ان ابانا  
 اشترى جارية تسمى راحيل وكان هذا رضيعا معهما فتربيا في احجارنا وتخلق  
 باخلاقنا فقال للتاجر ما تقول يا غلام قال نعم ربات في احجارهم وتخلقت  
 باخلاقهم قالوا لا شئ منا بنعه منك فقال ما نبي عندك من الاله ام شئ  
 الا قد عشرين درهما لاننا مرنا ها في افراع للتاجر فقالوا بنعه منك بذلك  
 على شرط انك تتقنه باسد الثقاف وتعيد وتغله وتوكل بيمينك تحفظه  
 حتى ياتي صيف فانه لصر ابونا غما خافوا ان ينفلت منهم فخرجوا الى ابيه فقال

لهم التاجر لكم على ذلك ولكن لا كتبولي كتابا فقدم روبيل قرطاسا ودواة وكتب  
 باسم اله ابراهيم واسحق ويعقوب هذا ما اشترى مالك ابني دعر الخاخي زاولاد  
 يعقوب وهم فلان وفلان مملوكهم يوسف بعشرين درهما واعطاهم عهدا لله  
 وميثاقه في ان يقيده ويغله ويوكل به من يحفظه حتى ياتي صيف ثم تلك  
 العشرين درهما تسموا درهمين درهمين فالتفت يوسف الى اخيه يهوذا وقال  
 يا اخي ما لك بالله لا تاخذ مني شيئا فانه حرام فقال يهوذا الا اكل اخي يوسف  
 مننا •

شعر

يحوكني اليك هوى مطاع • فاحمل فيك ما لا يستطاع  
 واركب مركبا للحب صعبا • تضيق به الا ما كن ولتباع  
 فللعبرات بلخذ اندفاع • وللوفات بالصدد ارتفاع  
 وبلوى الرز تقول كل يوم • لكل فتى له في السبق باع  
 وفي هذا ريت بكل بلوى • تداول رزها الرجح الرجاع  
 نظا ولي في المحار منه قول • له في عالم الغيب اطلاق  
 وما ذنبني سوى ابي محب • وفي كيد من المحب انصداع  
 وفي فضل التقدم في انقطاع • اليك وليس لي عندك انقطاع  
 انفت مود في ونيت عهد • وعهد في المودة لا يساع  
 وكنت قنعت بالكنعان فيكم • فاما اليوم فانكسف التناع  
 وكنت اذا سمعت لكم حديثا • تحوكني من الوجد كسما ع  
 وطلقت السرور بكم ثلاثا • طلاقا ليس لي فيه ارتجاع  
 فان تعطف علي عبد مضاع • فاني ذلك العبد المضاع  
 عواني يا سدا عند سبي • اضاعوني واي فتى اضاعوا



**قال** فدعا التاجر بقيد فقيد وبغل فغله فقال يوسف عليه السلام لا تغفلوا عني فاني اذ اريت ذلك ذكرت اغلال اهل النار فقال له التاجر يا بني قد اعطيت مواليك عمدا وميثاقا ان افعل ذلك حتى اتي بك مصفاذا وصلت مصر طلت عنك قيودك وانزلتلك منزلة الاحرار لا منزلة العبيد **شعر في المعنى**

ايا كبل كم مزقت زجلد مسلم  
تعطفت في سباتي تعطف ارقم  
ولو نك سود كيوم قرا قنا  
لك الويل في قد صبتك عسدا  
ساشكوا الى مولاي يا انا واجد  
فما زال منا ناكثا كثير الترحم

**قال** فلما جاء وقت ارتحالهم ونظر يوسف عليه السلام الى الجمال تشدد عليها الرجال بكى فقال التاجر ز الباكى عند مسيرنا فقالوا الغلام العبداني فقال علي به فاقفوا بين يديه فقال مالك يا غلام قال الريدان اصل الى مولاي الذين باعوني فاسلم عليهم سلام لا يرجع اليهم فقال التاجر لاسود كانت قد وكل به ونحفظ يا غلام اذهب بهذا الى مولاي ليودعهم فارابت غلاما ابرز هذا بمواليه والاقوا اجفي منهم به **شعر في المعنى**

تنفست الغداة وقد تولوا  
فصاحوا بالحق فظلت ابكي  
فصاحوا بالحق فظلت ابكي  
فصاحوا بالحق فظلت ابكي

**ثم قال** التاجر لاسود فاذا فرغ زود اعهم فالحقه بالقافلة فتقدم الاسود بيوسف عليه السلام يقول بالسلسلة وكانت اللباني بينهم فوبا يحرس كل واحد ليلته وينزود السباع عن اغنامهم وكانت اللبلة فوبه يهوا فلما سمع يهوا اصلصلة الحديد تقدم فاذا هو يوسف بعثر في قيده

مكرر

وسلسلته فانكب عليه يبكي ويقول بعز علي يعقوب سيرك فلما اذاجيت فقال له يوسف عليه السلام اتيت لادعكم واسلم عليكم فصاح يهوا ابا الاخر فووا الحيز اناكم مقيدا بفغلا يسلم عليكم سلام لا يرجعوا ان يراكم بدا فويل لكم فهذا الوداع فجعل يوسف عليه السلام يكب على كل واحد منهم ويقبله ويعانقه بيده وصدره ويقول حفظكم الله وان ضيعتموني او اكل الله وان طردتموني رحمتكم الله وان لم ترجعوني قال فالتقت الاغنام ما في بطونها من هول هذا التوديع **شعر**

السوق خذ والغرام نديم  
سبق القضاء فن عليه الوم  
والدمع منون والفلج حليم  
ازف الفراق وفي الفواد كلوم  
والحمام يحوم  
ودنا التفوق

عجا لهم صار التفوق قصدهم  
نادينهم اشكوا اليهم بعدهم  
جسمي معي والقلب ضحي عندهم  
قل للاجبة كيف ابقي بعدهم  
وانا المسافر  
والفواد ينهم

بدلت من بعد السرور كاتبة  
ولقد سالت من الوداع صابرة  
وحكت جنوني للبكا سحابة  
قالوا الوداع يمتج منك عادة  
في الحشا مكنوم  
ويثير ما هو

حلوا البدع على الحديد حيرة  
شدوهم وانا مصفد زفرة  
وسقوا معنائهم كوسا مسرة  
قلت اسعوا الى ان اراكم نظرة  
بعد ذاك تقوم  
ودع القيامة

**قال** فاحمله الاسود على ظهر بعير بلا عطا ولا وطاخ حتى الحقه بالقافلة قالوا فوا على قبر له راحيل وكانت بمقابر الكفان فلما ابر القبور لم يملك نفسه زكن الشوق ان يحني نفسه على قبر له راحيل فاحتنقه وجعل يبكي



و يضرب ويقول يا اساه ارفعوا ساكني من التراب حتى تروى لذلك متبدا مغفلا  
يا اساه اخوتي في الجب طوفوا و من اني في روفي و يا بحس الاغان باعوني و لم يروا  
لصغر خوفي لم يروني فانا اسال الله ان يجمع بيني وبين والدتي في مستقر رحمة  
الله ارحم الراحمين **شعر**

ايماه لو ابصرت ذلي	وما القاه زقدي و غلي
و بيعي كالعبيد و كنت حرا	و حلي كالاسير بغير مهلي
و ملج اخوتي لي من رحيم	لقد قطعوا عراجمي و جبلي
و اعلم ان والدي اهل هذا	رهين مساة و خزين ذلي
فيا مولاي فرج كرب عبد	يو مل منك في عقد و حلي
تفضلك الذي يازال يزجي	و عفا ساعلا عن فحج فعلي

**قال** فالتفت الاسود الى البعير و كان يتوجه فلم يجد فقفا اثره فاذا  
به على قبر الام فقال والله لقد صدق مواليك انك لم تر ابوت يدعوا امك  
من و اباك اخي هل كان وانت بينهم ثم لطمة لطمة شديدا في وجهه فقف  
وجهه في التراب و غشي عليه ثم افاق فقال للاسود لا تاخذ علي فاني  
لما ان مرت بقبري لم اتمالك ان ربيت بنفسي عليه كما ترى و لا اعود  
لما تذكره ابدا ثم رفع الى السماء عينيه و قد تفرغ بالدموع و التراب  
وجهه فقال اللهم ان كانت في خطيئة اخلقت وجهي عندك فاسالك  
عن ابي الكرام ابراهيم واسحق ويعقوب ان تعفوا عني و ترحمني يا ارحم الراحمين  
ففتحت الملائكة الى الله تعالى ضجعا شديدا بلغ العرش فقال الله تعالى للملائكة  
هذا بني و ابن ابني و قد استغاث عني و انا مغيبه و مغيبه للمستغينين  
يا جبريل ادر كذا فنزل جبريل عليه السلام و قال يا صدق الله ربك بقرتك

السلام و يقول لك مهلا عليك فقد ابكيت ملايكة سبع سموات تريد ان اقلب  
السماء على الارض فقال لا يا جبريل ارفع خلقي فانه رحيم لا يجعل فضرب  
جبريل جناحه الارض و جعل يضرب باجنحته بعضها على بعض فثبت من ربح  
عمره و كسفت الشمس و اظلمت الغيا و صار النهار ليلا و اسندت الظلمة فلم يبر  
اهل القافلة بعضهم بعضا فقال ربي القافلة انزلوا قتل انتم لو ايا قوم ان  
لم يندكذوا و كذا سنة امر بهذا الطريق فاريت كاليوم فخر اصابكم ذنبا  
فليتب منه فان ما اصابنا ما اصابنا الا الذنب فترفاه فقدم اليه العبد **لا**  
**وقال** يا سيدي الذنب عني وهو في ضرب غلامك العبداني لا في له احد على البعير  
فرايته قد رفع عينيه الى السماء و حرك شفتيه فقال ربي القافلة و يحك  
اهلكنا و اهلك نفسك فقدم اليه الناجر و قال يا غلام لقد ظلمناك حين  
ضربناك فان سبت ان تقصر فخر بين يديك فقال يوسف عليه السلام ما انا  
من قوم اذا ظلموا يتقصرون و لكني من اهل بيت اذا ظلموا عفوا و غفروا و لقد عفو  
عنكم رجاء ان يعفو الله عني **قال** فاجلست الظلمة و سكنت الريح و اسفرت  
الشمس فاضات سائر الارض و غاب بها **شعر**

اخذ الوحي بنا و ظلم دعا	واخي العذاب الى الجحيم و اسرعا
ربك ملايكة السماء لاجله	طرا و اجرت للصابية ادمعا
بنو جبريل الامير و قال له	اتريد قلبك اعلو و كسفى معا
فاجابه مهلا على زقدي عصى	فلعل عفو الله ياخي مسرعا
هذي شمائل من جباه الهة	يهدى الجميمة زانخي متضرعا

**اخر** **شعر** مكتوب علينا قالنا نطلب لاقامة في دار ليست لنا السنون  
سائر و كتموا حبل طالا يا ام اسيال و الانفاس خطوات و المعاصي



قطاع الطريق والريح الجنة والخسران النار خلقنا تنقلب في سبيلنا  
الحين يستقر بنا المنزل فالسفر الاول سفر السلالة من الطين والثاني  
من الصلابة الى الرجم **والثالث** من الرجم الى ظهور الارض **والرابع** من ظهور الارض الى  
بطنها وهو كعب **والخامس** من الكعب الى موقف العرض الى دار الاقامة اما الجنة  
واما النار وقد قطعنا نصف الطريق وهو الاصب لهذا الخطب شمل المؤمنين  
عن سائر في سوق المعاملة كلما سر مركب الحياة تحطف في بحر العرش غلغله  
هول ما هم فيه عز التزوي في عجائب البحر فلم يكن الا القليل حتى قدموا  
من سفر السمر واعتنقهم الراحة في طريق التلقي فدخلوا بلاد الوصل  
وقد حازوا عز الدهر خذ حديث القوم جنة واقنع بالعنول عوب  
بعضهم في امساك العصي **فانشد**

ولم تمسك الكف العصي عن نهانه **١** ولا اعتلال نالني لا ولا قصر  
ولكنني في خوف نفسي جبتها **٢** لاعلمها ان المقيم على سفر  
**الدين** نحو عميق غرق فيه الاكثرون وما يخامنه الا الاقلون  
والناس فيهما على طبقات فقوم غرقوا وهم العوام وقوم في السفن  
وهم العلماء وقوم على كساطي وهم الزهاد نفسك في الحقيقة سفينة  
وهي بما كسبت رهينه احضر قلبك لادبك لاحظ كلام اهل المعرفة عليك  
يا وائس كياسة اذا وليت امر فلان الرياسة واستويت على سوي  
ست التدبير في فرشت الضمير فان فقدت انيس الاقرار وطوام الاقرار  
وصواري الاختيار وتوليس الاختيار ومرسى الاسرار وانكسرت ترك  
الانكار اليه هي نفع سبابة بحمار الاقدار من سحر وقلف خرق الفتر بكت  
الكتمان وقار الوقار وسمار المسامرة وقادوم تقديم المساورة وقدم

عشاري الانتعاش بين يدي تدبيرك اذا عاهد البحر كالفراش وخط  
بابو الارتباط وخطوط الاحتياط ما انفتق زواصال تراعي عقلك  
وابهم جبال ترك احتيالك بيد الخوف من احوالك واسوس سمار سمرتك  
من ذكر اكام امدانك فاذا تقوى بسيم الانبياء نفس السنين واذا  
طهب رباح الشون نفس الفرون واذا كثرت رياح الاسامة خل عن  
الاباء واذا دامت رياح الاستدلال ثبتت الجبال واذا اختلفت  
في ذلك الجبال ثبتت الاوصال واذا ندعت الاركان دبر السكان  
واذا خفيت عليك المجاري حمل العشاري واذا غابت عنك الدراري حط  
الصواري واذا هالت عليك البحار شد الانوار بقلة الاوزار واذا  
انفتحت اوصال الفلك فابشر بالهلك واذا حملت ثقل الضربات قل  
ما يقال في الصدمات فانت الرايس ان حفظت ما اوصيتك به على  
الحقيقة وفي مركب تدبيرك يجيب الحج على اهل الطريقه فاذا بان لك  
منار الانوار ومرسى الاسوار ومعالم المجاهدات واسكن درية  
المكاشفات وكعبة المشاهدات ومبرم البرات ومضر المضرات  
وقطر القصور المشرفات ومركب قلزم لزوم الواجبات ونزلت بحجة  
الوجد عشية الوفاء بالعهد شد الانوار واصحب الزوار بقلة  
الاوزار والبس احجام قطع الحوام وحط الذنوب للعظام بتلك الشاهد  
العظام واخل باخوان الصفا عند الصفا واصدق المجوي عند المروي  
وسد قوام القوام بوصايا الاقوام اوطف بيتك بالاطاف وقف بعرفات  
الاعتراف واعرف المشاهدة في تلك المشاهد وراعا هذه في تلك المعاهد  
فاذا رجعت قافلا واصبحت في انوار القبول راوفا وجئت من مشرق افترابك



للمغرب اغترابك فاحمل الخواصك فكميا كتمانك وما ورد ايمانك  
 ولك توكلك ومنزل تذالك وعند عبادتك ومرايا سارتك ولم  
 امارتك وكافو كفارتك وعود سعادتك واشكر في شكر عادتك  
 وسبل لطافتك وقوة وظافتك وفلفل صدقك ومسكي  
 اصطكاك اوصالك وكبار كبرياتك وسداد ارايك هذه سلع  
 مشرق الاشراق الملائكة بمغرب الاسواق فما العوكت الى هذا الحج وما  
 اغفلك عن هذا الحج وما اعماك عن هذه الدفان وما اجهلك بهذه  
 السفان وما اقل اموالك في هذه الخزان سفينتك اعتقادك  
 وراسها اجتهادك ومرساها فعلك وصارها عقلك وانكليتها  
 صدرك ومشتيها امساك ودفعها ادراك ورياحها نشاطك  
 وجالك ارتباطك وطريقها صراطك وسبب نجاحها رباطك  
 وطريقها هلاكها انبساطك وعشارها اشارتك وقودها شهادتك  
 وابادتها براك والعمال فيها خطر انك والمقدمون عليها نظراتك و  
 سميتها دينك وفرتها بيقينك فاد اسم الاعتقاد لك وسلاع زالفك  
 والراس من القود والمراس من الحقد والكسار من الاضطراب والمسين من النفس  
 والدفون من البلاد والرياح من الجبال والحبال من الاحتيال والانكبة من الحقد  
 والطريق من العدو والحمار من الازق والاعتراض والعشار من الالتفات الى  
 الغيار والقون من الغفلة والابارة من نفس نفس العباء والعمال من العجز والقود  
 من النوم والسما من غم السموات وكسمة من خبث الطوبى والقربة من سوء  
 سوء النية والقطفونات من الكذب وكسار من ترك القصد فاشتر  
 بئيل الوط وقام سفر فضلك المعاهد للمعاهد وتلوح المنار للنار

وتظهر المشاهدة للمشاهد وبطيل الوورد وتدوم السعور ونفد كسلاع  
 ويرفع النزاع ويعظم قدر المقصود بئيل المقصود فاذا كانت الشرو ط  
 مختلفة ولعقود مختلفة فاقرب ما الى هذه السفينة ان تنكسر بهاج الايكام  
 في بحار لا يركبهم في امواج ولا ينظر اليهم في قود ولهم عذابا ليليم فاستيقظ  
 منهم اغترابك ان اردت الفوز باوطارك واذا شئت ظهروا ثاركت  
 فلا تغفل عن ايثارك واذا شئت الحدود في دارك فدارك واذا شئت  
 كسرة في هذه السفان فاستر في الله عما في هذه الخزان **شعر**

- |                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| ركب الحبال الى الجيب سفينة | في بحر من الخطرات في امواج |
| في سر سر سبزا افعلت        | في جنح ليل مد لهم داجي     |
| ولها من الصدق المديد براسي | فيها نيز وبطرين الراحي     |
| فيها انار طهرت انارهم      | وجوا بقرب دون ما اد لا ح   |
| نظرت قلوبهم الى حوالاهم    | بالنور عيسكها بغير سراج    |
| وسقوا من الضاف الزجود دانه | مزدون ما كاس ولا سراج      |
| يا حمتها تجدي به متفرغا    | بهمومه في جنح ليل داجي     |
| فالقلب شكاة وفيه زجاجة     | قد عقلت بسلاسل المماس ج    |
| توقد ابالنور من زينة       | فاقت بهجتها الكسراج        |
| هيها انيك منهم اذا الونا   | ليس الغني هيلت كالمحتا ج   |

**قال** احد السادة بينهما انا الطوف بالكعبة في ليلة مظلمة اذ سمعت  
 صوتا حينئذ انطق به من قباله حزينا وهو يقول يا كريم لطفك القديم  
 فان قلبي على العهد سقيم قال قطا برقتي لسماع ذلك الصوت نظايرا  
 شرفت منه على الموت فقصدت نحو فاذا هي امرأة فقلت السلام عليك



يا امثاله قالت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قلنا اسالك بالله العظيم  
 ما العمد القديم الذي قلبك عليه مقيم فقالت لولا قمتك بالجبار يا اطلعك  
 على الاسرار انظر الى هذا الصبي النائم بين يدي فاذا صبي يغط غطي في نومه  
 قالت خرجت وانا حامل به لاجل هذا البيت فركبت البحر في سفينة فها انت الراح  
 علينا واختلفت الرياح وتكسرت سفينة فنجوت على لوح منها فوضعت هذا  
 الصبي وانا على ذلك اللوح فيدنا انا به في حجري والامواج تصيرني اذا انا ملاح في سفينة  
 السفينة قد وصل الى وحصل محي على اللوح وقال ما زلت اهاولك وانا محي  
 السفينة وقد حصلت معك فكيفني من نفسك والارستيك من هذا العود في البحر  
 فقلت ويحك اما كان لك فيما رايت تذكرة وعبرة فقال لي قد رايت مثل هذا امرار  
 ونجوت فانا لا ابا لي البحر على فخفت منه وارتدت ان اصانعده وقلت مهلا  
 حتى ينام هذا الصبي فاخذ من حجري ورماه في البحر فلما رايت جراته وما حل  
 بالصبي طار قلبي وزاد كبري ورفعت بصري وقلت يا من يحول بين الموت وقلبه  
 حل بيني وبين هذا العدة فلما فرغت من الكلام الاودابه قد خرجت من البحر  
 فاخطفته وبقيت وحدي فزاد اشغالي على الصبي ووجدني **شعر**  
 قرة العين حبيبي وادي ٦ ضاع مني للتناي جلدك  
 ان يكون جسمي غريقا فلو قد ٦ ظلت اشكوا باحتراق الكبد  
 يا الهني قد قوتى باحلني ٦ فارتقا لصبر عليه سدي  
 فاجع التملك كوني راحما ٦ فوجاي فيك قوتي عدي  
**قالت** فبقيت يومئذ في ذلك الحبل الليل فلما اصبح الصبح عولوا انا بقلادع  
 ابصر بلوح في البحر فزالمت الاعواج تقذفوا الرياح نسوة حتى وصلت  
 سفينة الى فاخذوني من اللوح ورفعوني بينهم ونظرت فاذا الصبي بينهم

فقد امنت عليه وقلت يا قوم من اين لكم هذا فقالوا ايدينا نحن نسوا واذ حبست  
 السفينة بنا فنظرنا فاذا دابة كالمدينة العظيمة وهذا الصبي على ظهرها يصر ابراهمه  
 فخذتهم بنصتي وشكرت ربي علي ما انا لذي عاهدة ان لا ابرح عن بيته  
 ولا انلج عن خدمته وما سالتك بعد شي الا اعطاني قال فددت يدي الي  
 نفقة واعطيتها فقالت اليك عني يا بطل احدثك يا فضاله وكرمه فعاله  
 واخذ الزفة على يد غيره فلما اقدر عليها ان تقبل مني شيئا تركتها وانصرفت  
 وانا **الشدة هذه الابيات**

وكم لله من لطف خفي ٦	يدوق خفاه عن فهم الذكي ٦
وكم عسر اعاد الله يسرا ٦	وفرح لوجه القلب النجحي ٦
وكم هم تسام به صبا حيا ٦	وتعقبك المسر بالعتي ٦
اذا ضاقت بك الاشيا ٦	فتق بالواحد الصمد العلي ٦

تم المعاد الرابع والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
**المجالس الخمسة في قولهم تعاوينا اليكم ادعوني استجب لكم**  
**ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم اخرجين**  
 الحمد لله الذي عرف بعرف مندل رياح الروح قلوب المحزونين ونفس  
 يا نا مل التامل في اسرار اللطاف خفا والمكروبين وقد را الاجابة  
 بوجيب لواجح الاوصال في ساعة الاختلاب فاجاب دعوى المضطربين  
 واطلع في غمر البهاهين في طباق افاق الدلائل بسينتيان البياض  
 للمعتبرين حامل السموات على كنف بلا عمد فرغتها ولا علايق من فوقها  
 واسكها بلا ظهور ولا معين ورصها بدمر الدار في بواقيت الانوار  
 ايات للمعتبرين فلما نظر والرسوم رفوم رجوم النجوم فكوا رموز الاسرار



من تلك الاسطرار المرموزات ولقد جعلنا في السماء بروجاً وزيها للناس  
 الملك الحي الذي تنزه عن الصاحب والصاحبة والقرين العزيز الجبار الذي  
 جب عنق الجبابرة القهار الذي يهز كل قهار القادر الذي اعجز كل قادر  
 الظاهر الذي لا يخفى عليه باطن ولا ظاهر الشاهد الذي لا يغيب عن  
 غائب ولا حاضر المعين الذي لا يستظهر بمعين ولا يخفى بمعين السميع  
 الذي يسمع حنين تريم البعوضة ولا يخفى عليه فرح ولا حزين البصير  
 الذي يبصر ديبيل لئلا على كيان الرمل تحت حلك احلاك الليل وهي تعلن  
 بالنسبح وتوجع بالتلمحين بفضل ذاتك العبد سؤله وبهبة احسانه  
 ونواله كما قال وهو اصدق القايلين وقال ربكم ادعوني استجب  
 لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين **احمد**  
 حمد صبر خرين واساله سوال مستضعف مهابين واسمده ان لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له شهداء مسكين مستكين واسمده ان محمد اعبد وسوله  
 سيد الاولين والآخرين وامام المتقين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه  
 الطاهرات الراشدين صلاة تدوم وتقوم الي يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً  
 صب بياضك واقف يتحمل **شعر**  
 فذكر ان يذهب فيك لولا انه **١**  
 عذاب العذاب له فليت حسبه **٢**  
 ماض مذكت غاية قصده **٣**  
 اف الذي ديزج بو ده **٤**  
 احدا ساك وكل شي اذهب **٥**  
 يا ظاهري يا باطلي يا جلتي **٦**  
 يا زعلي في الامور احوك

ما شئت افي اليك مسلم **١**  
 اموز في هذا الحسام وهيكة **٢**  
 فاضرب به حيث شئت ولا تخف **٣**  
 فلهما كانت هناك منيتي **٤**  
 فارتاح جسمي واستراح العذل  
**ذكر الله تعالى سبع طاعات سبع كرامات** ذكر في سجود التوبة قوله تعالى  
 واسجد واقترب وفي الصيام النبي صلى الله عليه وآله يقول يا ايها الناس  
 الزكوة الفلاح قوله تعالى قد افلح من تركني وفي الحج الا من النار قوله تعالى  
 ومن خله كان امناء وفي الجهاد الجنة قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين  
 انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وفي الصدقة الضعيف قوله تعالى من ذا الذي  
 يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة وفي الدعاء الاجابة قوله  
 تعالى ادعوني استجب لكم **والناس** في الدعاء على خمسة اصناف فقوم قالوا لا  
 تحكم والتحكم عليه لا يجوز وقال اخرون يدعوا بالحد والنكاح ولا تذكر له الخواص  
 لانه عالم بها كما قال الخليل عليه السلام حسبني سؤالي عليه بحالي وقوم قالوا  
 لا تدعوه حياً منع صيته وقوم قالوا تدعوه في حال الضرورة ونشكر في  
 حال النعمة وقوم قالوا تدعوه في حال الرخا والسدة والضرورة وفي قوله تعالى  
 عشرة اقوال الاول ادعوني بل اغفله استجب لكم بلا امله الثاني ادعوني  
 بقلوب خالية استجب لكم بالدنيا العاليد الثالث ادعوني بشفاه ذابله  
 استجب لكم بكرامة كاملة الرابع ادعوني حال السرارة استجب لكم في حال الضراء  
 الخامس ادعوني بقلوب صافية استجب لكم بدوام العافية السادس  
 ادعوني بالقلوب والجوارح استجب لكم بالنجاة من الجحيم السابع ادعوني  
 بالاخلاص والتقوى استجب لكم بجنة الماوي الثامن ادعوني بالخوف



اجعل لكم زكاهم فرجا ونجوا **التاسع** ادعوني باسمي في حاجتي استجب لكم يقول  
 المطلب الاخي العاشر ادعوني في دار الخراب استجب لكم بكناتي في دار البقا والثواب  
**قيل** الحكمة في انه قال ادعوني استجب لكم ونحو ذلك فلا يستجيب لنا قالوا لا  
 شيئا احدهم ليس في الرجاء اتصالا لانه اذا لم يعطى اليوم فقد يعطى غدا **الثاني**  
 لو سالته فاعطاك مناك لم تساله بعد ذلك **الثالث** لعل تساله ما فيه  
 فسادك وهو يعطيك ما فيه صلاحك **وفي بعض الكتب** ان الله تعالى يقول  
 عبدني ادعوني اسمع دعائك فان كان سؤالك صلاحا اعطيتك لكن  
 وان كان فسادا صرفته عنك فنعنا هو العطاء **شعر في المعنى**

اجعل الذكر سبيلا	قف على الباب قليلا
وعذوا واصبلا	والزم الذك نهارا
فاضرحي عبدي وكلا	هل تجد اكرم مني
لاولا اقمر قبلا	لاولا او فابعد
ان لي عفوا جزيلا	بشر المسرف بالذنب
في الفزاديس ظليلا	واباريق وظلا
لا تريدوا بي سديلا	اولياي اصغياي
واسئلوا مني القبول	اخضعوا نيتكم لي
تنعموا دهر طويلا	وانعموا اليوم قليلا

**واعلم** ان اجابة الدعاء حجة الانبياء وكرامة الاولياء اذا اصابتهم كوارث  
 رفعت اليه الله المسائل فتخففهم الهدي وراهم الامل في العدا لما اكرت  
 قريش الازية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعانوا عليه  
 بالاموال وكعدده فقال اللهم اجذب بلادهم وادخل القريبيهم وسلط

عليهم

عليهم سنين كسنيين يوسف فاسكن الله المطر عنهم حتى يستريحوا  
 القروا وانت الموائمي وبعثوا زمرة الي كسري يسا لونه ان يا ذن  
 لهم في رعي ابلهم عنده فرماهم بقوسه فمنازل حالهم على ذلك حتى اكلوا  
 العظام والميتة وكان الرجل ينظر الى السماء فيحال بينه وبينها بدخان  
 ثم يعثوا وقد هم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسا لونه بالرم من صهم  
 ودعاهم فارسل الله عليهم المطر وازال عنهم الجذب حتى يدرمت بيوتهم  
 وانقطعت معائيتهم فشكوا اليه ذلك فدعا الله تعالى في رفعه عنهم ونحو  
 ابو جهل بن امية وراحم اخذ سلاها ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا في وضعه  
 بين كتفيه خجاسته فاطمة بعد ساعة فطرحتة فقال عند ذلك اللهم عليك  
 بابي جهل بن هشام وبعقبه اربعة والوليد بعقبه وامية ابن خلف  
 وعقبه بن الحارث يعطي **قال** ابن مسعود رضي الله عنه ولقد رايتهم قتلوا في  
 قليب بدر وجامع بن وهب ليقوله وكان استاجر على ذلك صفوان ابن  
 امية فلا سيفه سما ثم اتى المدينة فلما اناخ راخلة بباب المسجد قال  
 من الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله هذا عدو الله عمر بن وهب  
 فقال دعه يا عمر فدخل فقال انهم اصباحا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا عديان الله اكرمتا بحجة الاسلام فيم جيت قال جيت لتفادي في  
 اسير لي ورام ضربه بالسيف فلم يستطع فقال له رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ويحك انما جيت لتقتلني والله ينعني منك وفي طريق اخوان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ما جاء بك يا عمر قال جيت لهذا الاسير الذي  
 في ايديكم فاحسنوا فيه وكان ابنه اسير يوم بدر قال فما بال سيف في عنقك  
 قال فبجها الله يوسف وهل اغنت عنا شيا قال اصدقني ما جيت له



قال ما جيت الا لذكرك قال بل قد علمت انت وصفون انما امية في الحى فذكرتها  
اصحابا بقرين فقلت لولا دين علي وعيال اخاف عليهم لقصعة بعدى  
لحجت حتى اقتل محمد افعل لك صفوان بدينك وعيالك علي ان تقتلني والله قاتل  
بينك وبين ذلك فقال عمار شهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله القصعة  
اطول من هذا ذكرها ابن اسحق وقدم عمار بن الطفيل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو يريد الغدربة فقال لا يريد بغير اخ اقدمنا علي الرجل فاني شاغل عنك  
وجهه فاذا فعلت ذلك فاعلوا بالبيت فلما قدما علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال عمار بن الطفيل يا محمد خالني جعل ينظر الي اريد ياسر به فجعل اريد لا يجير  
شيئا فلما راي عمار ما يصنع اريد قال يا محمد خالني قال لا حتى تؤمنوا بالله وحده  
لا شريك له فلما ابي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله يا محمد لا ملأنا  
عليك خيالا ولا افقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عمار بن الطفيل  
بغدة كعدة البعير فاصابته الدخنة وهو في الطريق فاوى الي بيت سلوة حتى مات  
ودعا علي الاسود بن عبد المطلب فقال اللهم اعم بصره واشكل ولده قال فكان كما  
قال قال ودعا علي بن ابي ثور ان وكان راعيا في ابل عمر بن نعيم وذلك ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاف في قرين من نخج فاداب طلب موضعاً  
يجني فيه نفسه فنظر الي سواد الابل فتصددها ودخل بينهما وجلس بين  
ارجلها فتغرت الابل فقام ابو ثور فطاف بابل فزاي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جالساً فقال ان انت فقال اننا رسول الله قال اخرج فامسه  
لا تفعل ابل انت في ما قد دعا عليه وقال اللهم اطلع عمر واكثر عمره قال فلقد راني  
بعد ذلك شيخا كبيرا شقيا فقبرا يمتني الموت ودعا علي بن ابي ثور فاداب  
وذلك انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما كرت بالذي دنا فتدني ثم تفل

في وجهه

في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك  
وكان ابو طالب حاضرا فزع لها وقال ما اغناك عن دعوة ابن ابي نجيح الي  
للدينة واخبره بذلك قال فخرجوا الي الشام فجاروا فزولوا من الارض  
فاشرف عليهم راحلهم فمروا فقال لهم هذه الارض سبعة فقال لهم ابو طالب  
يا عيش قرين لي اخاف علي الذي دعوت محمد بن ابي قال فجمعوا اهلهم وصفوا  
جمالهم ثم جعلوا ابا قتادة في اعلاه وناموا حوله بحسنة فارسل الله عليهم كنز  
فما افاقوا الا اصابهم من ضرب الاسد ففزعهم ضربته واحده فقتله **شعر**  
راموا حمايته وظنوا حفظه **•** مرغاب يا قولي او طارح  
سهرت عيونهم بدجج غاسق **•** خوفاء عليهم من الدعا السابق  
فاذا الفضا جاربضد مرادهم **•** ابرد مخلوق فضاء الخالق  
فاصابهم يوم اضل جميعهم **•** ليبين في المطرود صدق الصادق  
ما استيقظوا الا لصحبة وقد **•** وافقت منيته كسهم راسق  
صلوا علي خير الانام فانها **•** اسنى الي سابل عند رب رازق  
**وكذلك** دعا النبي الله يوسف عليه السلام حين ضربته العبد الاسود فاراه  
الله اهتداء به وارسل جبريل عليه السلام في تخيين بين هلاكهم والرفق  
به فابى طبعه الكبر الا الرقوق خبير التاجر في القضا صر العفو فاختار  
العفو وكان الجوقد اسود والظلام قد امتد فانزال الله عنهم ما نزل ٢٧  
وامر التاجر ان ياتيه يوسف في كل يوم بالغداة والعشي يزوره ويراه فكان  
يفعل ذلك الي ان غاب يوسف عن التاجر ثلاثة ايام فدعا الغلام الاسود  
وساله عن يوسف فقال له انك من بني قاضي التاجر يوسف وقال له ما الذي  
حبسك عني فقال ان التيد قد جرح ساقي الغل عني فقال التاجر انما بقيت

اقرأ

وهذا الى القصص



لك ليلة واحد ونصحه علي من فعل عنك فذلك وظلك ونخرج عن المهد الذي  
كان بنو بين قومك قال فلما اصبحت اذا هم بمصر فمصر للتاجر فسطاطا على  
النيل وحل عنه قومه وقال يا يوسف ادخل النيل واغتسل فاذا اريد ان يذكرك  
برؤية العبيد قال فدخل النيل واغتسل فزالته عنك كانه كسر ورد الله عليه  
حسنه وجماله وخرج كالبدن اذا انقضت عنه الحجابة او كمنزال عنها

### الغيم شعر في المعنى

شخص تصرف شكله في طرفه ، فبما العقول بحسنه وبظرفه  
فالشمس تقبس نورها من نور ، والحوى تاخذ وصفها من وصفه  
جمعت محاسنه بصفه خد ، فجمع ارواح العباد بكفه  
حاشا جيبى ان يشبه وجهه ، فرب عاب بنقصه وبكسفه  
لا صبر على انسه وحديثه ، والالف ليس بصابر عن الفه  
افراموت بهج وبصده ، وكذا اعيش بوصله وبعطفه

قال فالبسبه الديباج والحوي وصرع ذوابه بالجواهر وكان يوسف  
عليه السلام شوقا يفتقد على جبينه كالحوائيم ثم حمله على احسن عبيد واطا  
له احسن لوطا ودخل البلاد بهنارا وكان اليوم يوم غيم فوقع فوه على  
الجدران والحيطان فلما نظر الناس الى ذلك النور تخيلوا ان الشمس قد ظهرت  
ثم نظروا الى الغيم وحجاب النور فقال بعضهم لبعض ما هذا النور فقالوا هو من  
وجد غلام قدم بهما لك انزع عن الخواشي فتسا بقوا اليه وجعلوا يترامون عليه  
وقالوا للتاجر هذا الغلام اني امر ملك فقال بل هو عبد اريد بيعه قالوا  
فساومه فتسوية ملك فقال اليوم لا انما ابيع في غد على باب الريان انزل الويلد  
فتفرقوا عنه وقد عجبوا منه وشاع الخبر في مصر ودخل اهل الديار والبغداد

الزينة فلما كان في الغد البسه التاجر من قراطين الحوي وكعبتي وزينه باحسن الزينة  
وقلده بقلائد الجم والشمس للناس على باب الملك فاستلأت الطرق وضافت  
الجراح وحملت الزينة والمرضى في الحفقات ولم يبق الا صغير ولا كبير وفردى لا  
حجاب اليوم على مخدته وكانت امرات العزيز يتخادكن كثر لهنها وشحمها فركبت افره  
الدواب وخرجت بين الخدم والأتواب شعر

الحجبي شي قد عي ، اري قد عي اراق دعي  
فما انك من شدي ، وهان دعي فها ندعي

فاجلس الصديق على كرسي ورفع البوق عز وجهه ونادى للدلال من شدي  
ويزيد في العبد العاقل الجميل الظريف لنيل فقا يوسف لا تقل هذا ولكن قل  
من شدي العبد الذليل الحقير الغريب الفقير شعر

او فتعني بركت يا سيدي ، في موقف الذل ونفت العبيد  
شئت شألي بعد تاليفه ، صيرتني عبدا ذليلا طريدا  
فرقت ما بيني وبين الذي ، اصبح في كرب وحرز شديد  
ان كان يرضيك الذي شغني ، فزد نعيي في عذابي يزيد  
قد حضر البايح والمشتري ، عبدك موقوف فاذا تريد

فقال الدلال اذا الانشوي قال فبلغ وزينه وقا ثم زاد فبلغ وزينه  
ذهبا ثم زاد فبلغ وزينه سكا وعندها ثم زاد حتى بلغ وزينه لؤلؤا وجم  
بشي لا يعلم قيمة الا الله تعالى فاستراه العزيز وهو قومان الملك وصاحب  
جوسه والمتولي لحذاينه فقا يوسف للدلال عند ربيته تلك الحال قل  
من شدي نبي الله بن صفي الله بن فرج الله بن خليل الله فلما سمع التاجر مقالة  
عاد اليه ووقف بين يديه وقال فاعاد عليه فقال ساك باله الا ما



عرفتني بجميع احوالك مزانت وابن مزانت وباي سبب طرحت في الحب فقال  
يوسف اعلم اخي يوسف بن يعقوب بن اسحاق اني ابراهيم خليل الله ولخوتي حسنة  
وطرفتي في الحب وباعوني منك **فما** فرغ كلامه جعل للتاجر يسكي ويقبل يديه  
ويقول العفو العفو لما كان بني اليك قال عفي الله عنك **شعر**  
اخيه هبت لظالم ظلمي **و** غفرت زلته علي عالمي  
مدانية اسدي الي ميدي **و** لما ابان بحمله حالمي  
ما زال يظلمني وارجمه **و** حتى يكيث له من الظالمي  
**قال** ثم تقدم التاجر الي العزيز وقال اردد الي غلامي وارده عليك اموالك  
فقال له العزيز ليتي فعلت ذلك لاسرت الغار على جميع اموالك ولا نكلتك  
نكالا يهلكك **فقال** اذ لم اقدر علي رده اقدر علي رده فود التاجر جميع ما كان  
لخذ في يوسف الا القدر الذي دفعه لاخته **فقال** يوسف للتاجر هل لك  
من حاجة ادعوك في قضائها فقال نعم يا يوسف في اثنتي عشر جاريه لم تلد  
قط واحد منهن شيئا واريد ان تدعو الله لي ان يزوجني في اذكر اذ دعا الله  
يوسف عليه السلام بطول العز وكنت البنتين فحملت كل واحد من جواريه في تلك  
السنه بتوأمين ذكرين فولد له في العام الواحد اربعة وعشرون ولدا وبارك  
الله له في امواله ومن عليه بصلاح حاله **شعر**  
رفع الدعاء الي الاله الواحد **و** لما الح به لسنا الماحد  
وبدت علي من قدره شواهد **و** افوارها تبدا لعين شاهد  
اعطاه مولاه البنتين فضلا **و** عشرين واربعة بغير تزويد  
فكان اجمعهم لال فتحت **و** اصدا فها عنها وقت واحد  
وكان والدم من يفر من نف **و** نزع يوسف كالطبيب لعايد

يسفي

يسفي السقيم بلا علاج ظاهر **و** بل كان لحظا من يصير ناقد  
**فقبل** يوسف عليه السلام ان كنت لا ترضي من عنك هذا المقدار يا يوسف هل لا  
ذكرت ذلك في اول الامر ولا اتعبك لشئ من كل هذا القرب فقال جفت ان  
يرغب في كل سفلة وكذلك وضع الله الكعبة بين المغان حتى لا يصل اليها الا  
من يحب نفسه وماله فاحمله العزيز الي منزله وقد سر به سرورا كبيرا وغبطه  
به رؤسا مصر واولها وقالوا قد ملك العزيز ملوكا ما ملكه احدا قبله فدخل به  
علي ليحار وجهه وقال ما اخبر الله عنه اكرمي مثواه عسي ان ينفعنا في  
ضايعنا او نتخذ ولدا لانا لمسر لنا ولد نربيه اعيننا ونجدين في وقت كربنا  
قال الله تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث يعني  
علم الرؤيا والله غالب علي امره وذلك ان يعقوب عليه السلام قال لابنه لا تقص  
روياك علي اخوتك فغلب سر الله فقصرها والله غالب علي امره وتشاوروا ان  
يظهرها في الحب فيصير مستتريا فغلب سر الله فصار مذكورا والله غالب علي  
امرهم ودبروا ان ينزلوه منزلة العبيد فغلب سر الله فنزل منزلة الملوكن والله  
غالب علي امرهم وظنوا ان يكونوا تايبين من بعد فغلب سر الله فلم يكونوا تايبين  
الا بعد حين قالوا انا كنا خاطيين والله غالب علي امرهم وقالوا نجل لكم وجه  
ابيك فغلب سر الله فزادوا لغيابه بعدا والله غالب علي امرهم وقالوا اخذ ع  
ابانا بالبكا وكتميم فغلب سر الله فلم يخرج به بل قال لهم بل سولت لكم  
انفسكم امرا والله غالب علي امرهم ودبروا ان ينزلوا محبته من قلبه فغلب  
امر الله فزاد جوار صا بعد سبعين سنة يقولوا اسفعا علي يوسف والله  
غالب علي امرهم وحضرت زليخا علي ان تنزل بقولها ما جازا من اربابها كسوا  
الا ان يحسن او عذابا ليم فغلب سر الله فتمتد شاهدها اهلها والله غالب



عليه من وطع يوسف ان يذكر كسافي عند الملك فغلبه من الله ففهم الى ان  
 خلص الله بفضله والله خالص علي من ولكن اكثر الناس لا يعلمون اني انا النبي  
 وانا المهلك وانا المرء وانا المذل **شعر**  
 قد الله محيط بالعباد **٦** ما خلوق مع الحق مسا **د**  
 قد الجبار ما قد شاء **٦** قبل خلق الارض واسبغ كنداد  
 فهو بجوى شام عبدا واني **٦** صح هذا القول عن خير كعباد  
**قال** فكانت زليخا تلبسه الديباج وقراطق الحر وتوقفه علي  
 راسها وتامر بما تريد من امرها وكان كلما فرغ من خدمتها خرج يتجسس  
 الاخبار فينمنا هو عيشي ذات يوم ببعض امرته مصر اذا هو باعدي راكب  
 علي قومه **له** **بنفسه**

حمدت ربي وهو الحميد **٦** بالخبر بيد ربي به بعيد  
 ليس له ضد ولا عنيد **٦** يفعل في الاشياء ما يريد  
**فلما** سمع يوسف مقالته علم انه غريب فاقبل عليه وقال يا اعراجي ما سمعت  
 بهذا الكلام في هذه البلاد كانتك لست منها قال الاعراجي نعم لست  
 منها قال فمن اين انت قال من وادي كنعان قال من اينها قال من وادي كنعان  
 فلما سمع باسم يعقوب صاح صيحة وخضعقا **شعر في المعنى**  
 شوقي وان عذبا للقاء يطول **٦** وجواحي لك مرتع ومقبل  
 ولترنايت عن العيا والحظه **٦** فلانت في القلب المسوق تجول  
 اشتاق للذكرى باصوا نغوها **٦** واصبح فزطرب بها واميل  
 فكان اعضائي بذاما جعلوا **٦** وكان ذكرهم الذين شمول  
 او ما عجت بان تكون مجا لي **٦** وانا لمن القاه عنك سؤل

واحب عذلي لكثرة ذكرهم **٦** وفي العجايب ان يحب عذول  
**فلما** راي الاعراجي ما ناله روله ونزل عن قومه وجعل يمسح الرولة عن وجهه  
 ورأسه في حجر حتى افاق فقال مالك يا غلام قال ذكرت بلاد اورد عتقي والى  
 الغربة رشتي فلم اناك ان اصابي ما تراه فلما انت بها الاعراجي تعرف فيتح  
 يعقوب **قال** ومن لا يعرف وهو بني الله ان يخرج الله ابن خليل الله به توسل الي  
 ربنا ونجوته نستسقي اذا خطنا فاسالك بالله الا اخبرتني كيف تركته قال  
 تركته وقد اغني ضلبي وتغوى ظهري وتضعف ركنه وكابد الشيب  
 قبل اوانه وقد ترك اهله وهجر اولاده وبني علي بل كنعان بيتا سماه بيت  
 الاخوان يبكي فيه وينوح علي قرة عين له يسمي يوسف اختلس من بين يديه **شعر**  
 قالت لنا يوهاما المبرها **٦** بالله صفة ولا تقصر ولا تزد  
 فقال خلقت لوما من ظمأ **٦** وقلت قف عن ورود الماء المرد  
 قالت صدقت الوفا **٦** يا بوردك الذي قال علي كبد  
**فلما** سمع يوسف ذلك نزل بكاء وعلا نحيبه وعويله وخينه وقال يا ليت  
 ابي لم تلدني وليت اسبلع الحمار ورضت عظمي ولا يصيب جيب قلبي ما اصابه  
 من اجل فراقه الاعراجي وجعل يبكي معه **قال** له اني حملك رسالة الامانة اليك  
 والدعوة **قال** الاعراجي وكيف ذلك قال اما الامانة ان تديرها الي يعقوب  
 دون احد من الناس **ولما** البركة فقصيبك بركة آل يعقوب **وما** الدعوة فاني  
 ادعوا الله ان يكثر مالك وولدت وبطيل عرك **قال** الاعراجي فاذا ذكرها **قال**  
 اذا وصلت الي كنعان وقد سالت الله ان يوصلك سالما فان باب يعقوب  
 اذا فرغ من الليل وجا وقت قيام الانبياء الرب لا يرضو كتمانهم فاستمع  
 صوت يعقوب ومناجاة وتيسحه ودعاه فنادى يا علا صوتك وقال ملا



عليك ايها المكظوم بقول عليك السلام المغموم الذي يبع بيع لعبيد  
وصبر حيران طريد ويقول لك في حيرت على نفسي ان الانام على فرائس  
وطي حتى اراك ولا اتوسد وسادة حتى القاك فيكن كذلك **شعر**  
يا صاح ازيجت بوادي الراك **•** فاستدقوا داضاع مني هناك  
وقف على الوادي ولذ بالحمي **•** واستشوق الزمخ وعجل سراك  
وابلغ الوادي فدهم قصتي **•** وقبلهم ذاك المعنى في ذلك  
حاشاك ازيجت قلبا مري **•** ما حله قط جيب سواك  
ان يحبوا شخصك عن ناطري **•** لم ينظر في القلب داب يراك  
عذب بما شئت فافني به **•** ارضي اذا كان عذابي رضاك  
وكلما تفعل من زلة **•** مغفورة في الحبل الاجفالك  
واني اقنع في غيري **•** يا زاري فقدمي زراك

**قال** الاعرابي سبحان الله من يطوان يودي هذه الرسالة قال من يريد  
الاجور والبركة فركب الاعرابي فخرج ودخل الطريق حتى اتي كنان ليلافرح  
به اهله وحط رحله فقال لواله انزل قال والله لا اريد واحدا منكم ولا اعلن  
علاقتي اودي رسالة المغموم الى المكظوم ثم اتي البيت ففقد بنظر الوقت  
الذي وقته له يوسف فلما سمع حركته خرج ونجبه ورفع صوته ونادى ليل  
عليك ايها المكظوم بقر عليك السلام المغموم المغموم وكان يوسف عليه السلام  
اخذت زانية وامه قد بنيت بيتا يحذاء بيت ابيها قالت علي نفسها ان لا  
تضحك حتى تراه ضاحكا فلما سمعت هذا سرعت الى المنادى وقالت ما  
يا هذا فاني اخشى ان ينظر قلبك لي فيخ فان كنت حملت رسالة فادها  
الى اودها اليه في حينها فقال لا والله لا اودها اليك ولا اودها الا لمن

قال

اسلمت

اسلمت بها اليه فتقدمت الى الباب ونادت السلام عليك يا بني الله فلما  
سمع صوتها قال عليك السلام يا بني ما الذي جاء بك في هذا الوقت  
قالت البشارة قال اما المال فلا حاجة في اليه واما الاولاد فلا سبيل في  
اليهم ولا حاجة لي بهم قلت البشارة بفرقة عنيك وجيب قلبك قال يوسف  
قالت نعم قال فخرج يسقط مرة ويقع اخرى يسار الى باب **شعر**  
اهل ودي لو علمتم بحالي **•** لو نيتم لغزيتي واعتلاني  
مرض لانهم وسقم شديد **•** حلال في ما لا يطيق احتمالي  
والليالي تجدد في شت شملي **•** ضاق فرعي بمحادثات الليالي  
كل يوم تغرب وانتزاع **•** ليت شؤمي بالزمان ومالي  
ان تضي الله بيتا باجماع **•** بعد ناي فاشي ابالي

**قال** فوصل باب البيت وخرصعقا كانه ميت فلما افاق ادى اليه  
الاعرابي الرسالة على نصر ما تقدم فقال يعقوب يا اعرابي صفه لي  
قال يا بني الله قد ارا في سنانك قال فالك لانصف الحال الذي كان على  
خدي قال يا بني الله قال لي ان سالك عن الحال الذي كان على خدي  
فقل له ان الدرع قد محته لكن بكاي عليه قال يعقوب وانا ايضا عينا  
قد فقدتها لكن بكاي عليه **شعر في معناه**

لن فقد الحال الذي كان زينة **•** ضحك مني على الخدي نيل  
قد فقدت عيني عليك البكا **•** ضياها فموي كله بالاسي ليل  
وافدت بعد الانس حتى كاني **•** غراب بغصن ماله في الورى اهل

**قال** يعقوب يا اعرابي اني لا اجد بما اكا فيك هذا البصر قدرة  
عيني بعينيك قال نعم قال قد مرها الى ليلها فاجعل يقبل عيني الاعرابي



ويقول ان العنبر اللين را تا جيب يوسف لانهما النار قال ايها  
الاعرجي سائل ما شئت من احوال الدنيا والاخرة اجعها لك قال يا بني الله سأل الله  
ان يهون علي سكرات الموت وان يجعلني رفيقك في الجنة وان يكون  
مالي ولدي فان بني عمي يعيرونني بالفقر فله الاولاد فادع الله ان يكون  
لحي الاولاد فرجع يعقوب يديه الي السماء وقال اللهم ان كنت رحمتي  
علي عبي واجبت لي دعوة فاجعل هذا الاعرجي رفيقي في الجنة وهو علي  
سكرات الموت وكثر ماله وولده **شعر في المعنى**

كتب لي قلبك بيسل . ودمع كحاشاء الغرام بيسل  
وان تسألني عما الاخر في الاسي . فشرح غرامي والاسي بطول  
بروغي من النسيم اذ اسري . ويمشي بين علي بصول  
وارجوا من الايام تمنح وصلكم . فتمنع عما حنته وتحول  
الا ليت شعري هل ليك كنز . سبيلك هل لي في ذراك مقيل  
وقد صدع الاكباد كثر نصبي . علي ان ظني بالغيب جميل

**اخواي** اذا انقطعت رسايل الحبيب وقع النسيان فاذا ذكرني  
اذكركم لو بعثت الرسايل مع بريد هل من سائل لرجع الرسول اليك  
بقبولك لو سائل في كل يوم يبعث اليك مولاك رساله وانت علي  
اولك في الاعراض وكما طاله **قيل** لاحد من اهلنا شئ يستأثر به  
قال نعم ومدينه الي مصحف كان بارايه وقال هذا **وانت**  
كتبك عذري لا تقارف مضجعي . وفيها شفا للذي انا كاتمه  
**ذكر صاحب** كتاب اللؤلؤ وهو ابو عمر عبد البر ان الله تعالى انزل كتابا  
في صحف ابراهيم عليه السلام فيه مكتوب من العزيم الحميد الي من ابوعز العبيد

سلام عليكم

سلام عليكم هذه رسالي اليكم بما اختصصتكم به من نور العلم وذكر النعم  
فاول ذلك اني اخترت لكم الحدود واخرجتكم من العدم الي الوجود وانشا  
لكم الابصار وابصرتم والاسماع فسمعتن والالسنه فنطقتم وقلوب  
فعلمتم والعقول ففهمتم واشهدكم علي انفسكم بالافرار بالوحدانية  
فشهدتم وبعد الاقبال ادرتم وبعد الافرار انتم ونقضتم عهدنا فعدنا  
فلاي حزنكم ذلك منا فانكم ان عدتم عدنا ومن بلغ الكرم وجدنا من  
عثرنا قلنا ومن انقطع وصلنا ومن اب قبلنا ومن عصي سترنا ومن عاقلنا  
قلنا ومن نسي ذكرنا نغفون مني ونغفوا ونصنع كرمنا  
ميدول وستونا سدول عذري انظر الي السماء وارتفاعها وقسم  
وشعاعها والنجوم واخوارها والرياح وهبوبها والامطار وسكوبها  
والاضداد واختلافها والسموات وتبلاها والبرق وصورته والبرق  
ومخافته والبسطة والفلك والملك والنور والخلك والينهار والليل  
والابكار والذباب والاطيار والارض واقطارها والامواج وبحارها  
والاوديه ووضعها والعيون وبصرها والحياتان وسمها والازهار  
ونفوحها والفصول وازمانها والاوقات واتيانها ونضارها والا  
شجار وممارتها والانعام ولحومها والوحوش وهجومها والفواكه ومذاقها  
والكايام وانشقاقها وما هو ظاهرو كان وما كان وما هو كائن وطب  
ويابس وواقف وجالس ومنحك وجامد وسنقط وراقص وما كرم  
وساجد وملغاب وما حضر وما خفي وما ظهر الكليته جلاله وقدره  
بكل ما يبيح ويحرم ويشكر ويشاور فدي ويعلم بذكره ولا يغفل  
عن شكره عذري لاني حين باريتني بواك واختفيت من



اخلاک الم تکت عینی تراک عبیدی اذکرت وتناسی استوک ولا ترعای  
 عبیدی لو امرت السماء لوقعت عليك ولما ذنت الجبال لحیات الیک ولو  
 استطاعت الارض لا ابتلعنک رجینها ولو قدرت البحار لا غرقنک فی معینها  
 ولكنی اعمیک بقدری وامرک بقوی واخرک لاجل حلتی ووقت وقته  
 فلا بد لک من الورد علی والوقوف بین یدی اعدد عليك اعمالک واذکرت  
 افعالک فاذا ايقنت بالواری وقلت الاحالة لا بد من النار اولیتک غیر لی  
 ومنحک رضوانی واطلنک دار جنی واولی وغرت لک الذنوب  
 والاوزار وقلت لا تحزن فلا یحک سمیت نفسی الغفار **شعر**  
 تعرض عنا والجناب فیج **۱** وهرب منا انذا القبیح  
 ویدو النار نحوک الصدوق **۲** وهر نحونا ود الیک صبح  
 وندعوک المحسن ونحک الضا **۳** وانت لاسباب البعاد طویح  
 وکرم جانک منار سائل **۴** وفيها خطاب لو سمعت فصیح  
 فیما اهما الغصن الکثیف مجابه **۵** وفيه لنا سریصات وروح  
 الیک اثرنا بالورد اد قکما **۶** بعد قتیحا فهو منک سلج  
**قال** بعض السادة کنت اسکن بعدا دوکانت بها دويرة احتجت  
 لبناحایط سقط منها فخرجت الی موقف البناین لانظر جلا یعمل فی فیه قال فترعت  
 عینی علی شاب نحیف ذی وجه نظیف فحیت الیه ووقفت علیه وقلت یا حبیبی  
 اترید الخدمه قال نعم قلت فم قال فی شروط استرطها قلت حبیبی ما هی قال لا  
 درهم ودانق قلت نعم قال واذا اذن الموزن ترکنی اصلي مع الجماعة قلت نعم  
 قال فعملت الی المنزل فخدم خدمه لمرسلها وذریت له العدا قال لا فعلت اشد  
 صام قال فلما سمع الاذان قال فی الشرط قلت نعم قال فحل حرامه وتفرغ للوضوء

فوقه

فتوضا وضوء ما رایت احسن منه ثم خرج للصلاة فصلي مع الجماعة ثم عاد فخدم  
 خدمه کثیر الی ان سمع الموزن من العصر فقال فی الشرط فخرج وصلي مع الجماعة  
 ثم رجع الی الخدمه فقلت حبیبی انما کانت خدمه البناین الی العرف قال سبحان  
 الله انما کانت خدمتی الی اللیل قال فخدم الی المغرب فاعطینته درهمین فلما  
 رآها قال فی ما هذا قلت والله فی بعض اجرتک لاجتهادک فی خدمتک فزج  
 بها الی وقال لا اترید علی ما کان بینک وبينک شیا فرغبت فام اقدر علیه  
 فاعطینته درهمین وادفعا وادفعا فما کان الغد بکرت الی الموقف فلم اجد فسا  
 عند فقيل لی انه لا یاتی هنا الا یوم سبت الی یوم سبت قال فتعلق به قلبي  
 وقلت لا اعمل شیا الی یوم سبت فلما کان السبت اتینته فوجدته فقلت بسم الله  
 فقال فی الشرط الی تعلم ما قلت نعم قال فعملت فخدم یوم ذلک ویزاد فی علی ما  
 تقدم فلما کان السبت الثالث حیت الی الموقف فلم اجد فسالته عند فقيل لی  
 هو من یصر فی خیمه فلا نروا کانت المذکور عجوزا تعرف بالصلاح طها خیمه بالجمانه  
 قال فسرنا الی الخیمه فدخلت علیه فاذا هو مضطجع علی الارض لیس تحته شیء ولا  
 صحن ووجهه یدور الی الارض فاسلمت علیه فرد علی وقدت عند راسه ابکی  
 لغریبه وصغر منه ثم قلت الیک حاجه قال نعم قلت وما هی قال اذا کان فی  
 حد تصل الی هنا عند الصحنی فجد فی میناء تغسلنی وحقق قری ولا تعلم بذلك احد ولا  
 یخبر الخیمه الی علی بعد ما تنفق حبیبی ما وخرج ما فیه وتمسک عندک فاذا صلیت  
 علی وواریت فی الباب تصل الی یهرون الرید ویدفع له ما تجد فی الخیمه تقر  
 علی فی السلام **شعر**  
 لمع منیة زواف منیده **۱** الی الرید فان الاجری ذاکا  
 وقل غریب له شوق لروینکم **۲** علی یادی الهوی والبعد لبنا کا

الداری

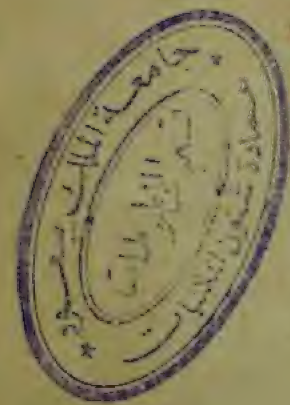


ماصد عنك كرا لا ولا ملل • لان قربة في لم يما كا  
 وانما البعد في عنك يا ابي • نفس لها عفة عن نيل دنيا كا  
 ان فاني لم في دار الدنيا بكم • فانا نلتقي في يوم اخر ا كا  
**قال** فلما كان في الغد وصلت الى الجنة عند الفجر فوجدته قد مات رحمه  
 الله فحزنت فبر بيدي وغسلته ثم فتحت جيبه فاذا اياقوتة تساوي الاف  
 من الدنيا فقلت لقد هدد هذا في الدنيا قال قد فنته ومرت ارتقت فخرج  
 هارون الرشيد الى ان خرج فتعرضت له بغير الطرود دفعت اليه اياقوتته  
 فلما رآها خر صعبا فاحسني الخدمه فافاق وقال خلوا عنه فخلوا سبيلي  
**فقال** بعد ما احسني الخدمه فادخلني بيته وقال يا اخي يا فعل صاحب هذه اياقوتته  
 فقلت انه قد مات ووصفت له حاله فجعل الرشيد يبكي ويصبح استغ المولد و  
 الولد ثم نادى يا فلان فخرجت امرأة فلما رايتني ابردت ان ترجع فقال لها  
 لا عليك منه فسلمت ودخلت فرمى لها بالياقوتته فصاحت صيحة وعشني  
 عليها وقالت يا امير المؤمنين ما فعل ولدي فقال لي صف لها حاله فوصفت  
 لها قصته فجعلت تبكي وتصبح ما اسوقني اليك فاعاك يا قر عيني لتبكي استيك  
 اذ الم تجد ساقيا وانا نسك اذ الم تجد انيسا •  
 ابكي غريبا انا الموت منفردا • لم يلق الفاه يشكو الذي وجدا  
 من بعد غرو مثل كان مجتمعا • اضحى فريدا وحيدا لا يرى احدا  
 باغايا قد قضى مولاي فرقة • فصارني بعد القرب مبتعدا  
 بيني وبين الناس ما الايام تخلقه • والرب بيني الذي يبقى له ابد  
 ان اسير الموت لفيان يا ولدي • فانا نلتقي يوم الحسا غدا  
**فقال** في امير المؤمنين يا اخي هذا ولدي وكما سمع قبل ولا تي هذا الامر في

قال

علاء

العلماء ويجالس الصالحا فلما وليت هذا الامر فمررتي ويا بعد نفسه غنى فقلت  
 لامي هذا ولد منقطع الى الله تعالى لا بد ان تصيبه السدايد وكابد الانحنا  
 فادفوني اليه هذه اياقوتته ليحرقها وقت الاحتياج فدفعها اليه وعزمت عليه  
 ان يسكنها فغاب عنا حديثه الى ان رما اليها دنيانا ونعمي الله عز وجل  
 نقيام قال يا اخي ابر في قبري فحجت معه اليه فبكي طويلا عليه وسالني  
 الصخرة فقلت يا امير المؤمنين لي في ولدك عظمة وعين شعر  
 انا الغريب فلا اوى الى احد • انا الغريب وان اسيت في بلدي  
 انا الغريب ولا اهل ولا ولد • وليس لي احد يا وى الي احد  
 ضيفا لمساجد اويها واغرها • فلن يفارقها قلبي منذ الابد  
 والمجد لله رب العالمين علي • افضله ببقاء الروح في الجسد  
 ثم الميعاد الحاسر والمجد لله رب العالمين المجالس السادس في  
قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان  
لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا  
في التوبة والنجيل والقران بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الموفق بآبائه الدلائل  
 والبرهان الموصوف بابتداء الفضائل والاحسان الخبير بما يحيط في الضمائر  
 ويخبر في الجنان الذي ينزل الوحي بعد قنوط الانسان وينشر عنه  
 فيم الانس والجان ابكي الغمام بموت كسحاب فسالت دموعها من غير حدة  
 ولا اجفان واضحك الارض بالانزهات المختلفة الالوان فتشقت  
 عن كيام الورد والبنفسج والاقاح والاسر والافخار واخرج  
 صوبها وغارها وفواكها وانزهاتها ففرقت الظلال وتمايلت الاغصان  
 وقامت خطباء الاطيار على منابر اخضار الاشجار تنوي على مولاها





باصوات حسنا فكان للجدول غيد قد لبس بعضا ومدرنا ومنجا  
 ومدلجا ومخللا ومسولا ومبديضا ومفضضا وجلس على كرسي  
 الالوان وكان الفلاة غير التي في حجر المشية فسطع عيرون وفاج  
 بكل مكان وكان السماقية لازوردية ضربت على هذا البساط قفا  
 دون عدد ولا اركان وكان النجوم مصابيح في ايدي القيسيين يضيها  
 المفارق رفيقه والمسافر طريقه في كل مكان وكان الشمس كمنظرها  
 يتسابقان في ميدان السخيرة وبحر بان الكل يدل على منظر علي  
 من فطره فاعتبروا يا اولي الابصار والاذهان وصبروا انفسكم على  
 ما اعتراها وسلموها لمن اشتراها على علمه بما فيها من العيوب الكا  
 ولخذلان اما سمعتم قوله تعالى اذ يقول ان الله اشترى من المؤمنين  
 انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون  
 وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران احمد جدا لا يعترفه النسيان  
 واسكن شكرا ثقلا الميزان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 الملك المنان واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليفه الراضي  
 الى الايمان الغني بعصمة ربه عن الحجاب الحراسي الاعوان صلي الله عليه  
 وعلى اله الكرام البررة السجعان صلاة تدوم وتقوم ما تاول طهقان واشتا  
 لورود الماء ظمان وسلم تسليم كثيرا **قوله** تعالى ان الله اشترى من  
 المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون  
 وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران **سعد**  
 هوون عليك الذي تلقى من الزمن واصبر لما نال من ضر ومن محن  
 فكلما انت فيه الموت يقطع **ح** حتى كان الذي تشكون لم يكن

ومن يمد من الدنيا ساله **ح** فزايه راي يجنون ومفتن  
 اليس قد خلق الانسان في كبد **ح** وقد تعرض للافات والفتن  
 وقيل دنياه سجن فيه محبسه **ح** فكيف يسلم محبوب من السجن  
 وكل امرزايه فيه تظهره **ح** نعم وتنقيه زوره ومن درن  
 والتبر بالسكب يد واستجوه **ح** بقدر تخليصه يزاد في الثمن  
 والضعف للشامة في ابقاها سبب **ح** وربما عوجلت بالذبح للسنن  
 خلا المدير يقضي ما يشاء فما **ح** لك التحكم في مال ولا بدت  
 قد اشتركت فبيدات يا بطرا **ح** فاحزبه فشره اعظم المنن  
 سكتاه في القلب لكن انت تتركه **ح** وتالف الغيرة هذا غاية الغبن  
 لله در اديب قال مر جلا **ح** في مثلها لك يا ذا اللب واللفظن  
 ليس التقران تشكوا نوي سفر **ح** وانما ذاك فقد الحب في الوطن  
**قيل** بالحكمة في ان الله تعالى اشترى المؤمنين هو عبد قيل ذلك على معنى التكريم  
 والانبساط كسيد يقول لعبده ارضوا لي كذا وكذا ويغوايني كذا وكذا وقيل  
 وما له انما هو سيد حقيقة لكن يقول له ذلك على لوانسة والانبساط **قيل**  
 انما قال ذلك ليعلم انه لا يفارقه لانه اشتراه وهو غير محتاج اليه ولا الى ثمنه  
**وقيل** انما قال له ذلك ليكون له الحق على سواه الا انه ليس العبدان تكون عبدا لان  
 عبده كثير وانما الحق والعبدان يكون سواك **وقيل** انما اشتراه ليعلم انه يحبه  
 ويرضاه لان السيد لا يشتري عبدا بكمه **وقيل** انما قال ذلك ليشعر ان لا يخذل  
 غيب ولا يابوي الغيب ولا يشكوا من الغيب لان الحق لا يريد ذلك من عبده **وقيل** انما  
 قال ذلك ليوثقه من الورد لانه اشتراه وهو يعلم عيوبه ومن اشترى عبدا على عيوب  
 يعلمها لم يكن له الرد قالوا فما الحكمة في انه اشترى لنفسه ولم يذكر القلوب قيل







تملكته تقضي عليه بما تشاء ، وتحكم في الاشغال في الجور والقهر  
وقد كان خيرا لخلق طر اعينه ، ووزعه الرفق للديداري عسر  
ويوصي به دابا وصية شفق ، رحيم بخلق الله في السر والجهد  
فرقابه فالرفق اكرم خصلة ، نجد غدا نور الذي ظلمة الحشر  
وشكر الفضل الله جل جلاله ، فاز يزيد الخير تحصل بالشكر  
فكم ينز عتد رقه عند غير ، وبين معافا الايبالي من العسر  
فخذ اعتيق اس في عينه ، وهذا طليق مثل زهوي الاسر  
**تزوج** حارثة في الجاهلية امرأة من آل طي فاولدها جيلة واسما وزيدا  
فتوفيت امهم وبقيوا في حجر جدهم لامهم فاراد حارثة عملهم فاجي الجرد وقال  
عندنا خير لهم فتراضوا بان يحمل جيله واسما ويحلف زيدا فجات خيل من قبلها  
فغارت على طي وسيت زيدا وساروا به الى سوق عكاظ وعرضوا للبيع فراه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل ان يبعث فاجي خديجة رضي الله عنها فقال  
رايت في السوق وضيا له عقل وادب ولو كان ليما الا اشتريته فبعثت خديجة  
ورقة ابن نوفل فاشتراه بما لها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هبني  
هذا الغلام بطيبة نفسيك فاجي اريدا ان تبناه فقالت قد وهبته  
لك فاخذ وتبناه حتى كان يدعا زيدا بن محمد فاجي رجل من الحي فراهي زيدا فقال  
الست زيد بن حارثة قال لا انا زيد بن محمد قال لا انت زيد بن حارثة  
وانك تشبه اخاك واباك وعك فانهم قد اتبعوا عليك الجياد وانفقوا الاموال  
في طلبك ثم ان الرجل سار الى حارثة فاخبر فاجي حارثة باخيه وعمة  
واهلة الى مكة فاذا النبي صلى الله عليه وسلم في فناء الكعبة مع نزع اصحابه  
وزيد بينهم فلما نظروا اليه عرفوه وعرفهم ولم يحجبهم انتظار امه لراف

قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا زيد زهوا فقال يا رسول الله هذا  
ابي هذا عي وهذا اخي وهذا عتي في فقال سرايهم وسلم عليهم فقام فسلم  
عليهم وسلموا عليه فقالوا امض معنا يا زيد فقال لا انا اريد برسول الله صلى  
الله عليه وسلم بدلا ولا اوتر عليه احدا فقالوا يا محمد انا معطوك في هذا الغلام  
ديات فساو منا فيه بما تشاء فانا اخذنا منك فقال لهم اسالكم فيما رستموا  
ان لا اله الا الله واخي رسول الله فابو ونكلوا وتلججوا وقالوا اسل منا غير هذا  
يا محمد ما نبي شي لقد قضيت الذي عليك وظنوا انهم قد وصلوا الى حاجتهم وقالوا  
يا زيد سر معنا فقد اذن لك محمد في ذلك فقال ما ابي برسول الله صلى الله عليه وسلم بدلا  
ولا اوتر عليه والد اولادنا فوا به واستعطفوا فلم يقدروا عليه **شعر**  
اترك محبوبي واصبو اليكم ، وصدري له شوي وقلبي له ماوي  
لنظرة عيني لمحبة زجيبها ، الذوا شهي في المن والسوي  
وقد صبرت نفسي على كل شدة ، ولكن علي وقع التفريق لا تقوي  
جميع المودعي جسم واحد وجه ، وافضلهم طرا الذي السر والنجوي  
فصبر واجمعوا وتوكلوني ما انا ، عليه فاجي قد فخرت به زهوي  
**فقال له** حارثة يا بني اما انا فواسيك بنفسي انا استمدان لا اله الا الله  
وان محمد رسول الله فان حارثة واجي الباقرن ورجعوا الى ربلا دم ثمار  
جيلة جافا سلم واول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء زيد واول  
شهيد كان بالشام زيد ثم جعفر الطيار ثم عبد الله بن رواحة واخر لواء  
عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء اسامة ابن زيد وامره علي بن ابي  
الفاو كان يدعي الحب بن الحب لمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولا يسه  
**وقيل** لما تفرق العزيرة في سن الحيرة وكصلاح لم ينزل منزلا العبيد بل قال

قال شيبه فاحده ان شاء  
قام سويان شاء ساركم فقالوا  
يا محمد

رجعنا الى القصر



لامرأة اكرمي سواء عسى ان ينفعنا او نتخذ ولدا وكذلك لله عز وجل الماراي  
 زعيده المؤمن اتيار لطاعته وتركه لمناهيه معاه وليا قال تعالى الا ان اولياء  
 الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وذلك ان الملك ساق يوسف الالهة هو  
 يوسف بن سبع سنين فيما قاله ابن عباس **وقال الحسن** اني يوسف في الحب وهو  
 ابن سبعة عشر سنة وجمع الله شمله بابيه وهو ابن ثمانين سنة وعاش بعد  
 ذلك ثلاثا وعشرين سنة **وقال** مجاهد ان يوسف خرج من عندي ابوه وهو ابن  
 ست سنين وجمع الله بينه وبين ابيه وهو ابن اربعين سنة قال  
 الله اعلم اي ذلك كان وكانت زليخا تتخذ منه بنفسها وتسط شعر بيدها  
**قال** الله تعالى لما بلغ اسد اثينا حكما وعلما وكذلك نجرني الحسنين **قال**  
 ابن عباس اسد ثمانية عشر سنة وقال ايضا الاسد مابين الخمر عشرة الحب  
 ثمانية عشر والاستواء اربعون سنة **وقال** وهب بن منبه مكث يوسف  
 في دار العزيز ثلاث سنين وحينئذ بلغ الحام **وقال** ابو سعيد الخدري رضي  
 الله عنه ما زالت زليخا في كل ذلك تحسن الي يوسف وتقول لمن حو الي قلبها  
 اليه وتكثر وجدها عليه وهو مع ذلك لا يلتفت اليها بعينه ولا ينظر نحوها  
 حتى كثر همها ورق عظمها وكابدتها السجون واصابها النحول **وفي معناه** **ش**  
 وقابلة ما ذا النحول وذا الضأ **•** فقلت لها قول المشوف المتيم  
 هو ان انا في هو ضيف جله **•** فاطمعة لمي واسقيته دمر  
**فلما عبل صبرها** مضاق صدرها دخلت عليها خاصة لها فقالت لها  
 يا سيد في اي غصنك ذابلا وجسدك ناحلا وقلبك اهلا فقالت وكيف  
 لا يكون ذلك وانا اخدم هذا الغلام العبراني منذ سبع سنين الا طفلة بلسا  
 واخبرني اليه باحثا فكلما ردت سبلا اليه راد اعراضا عني وكما أنه بعد

قال

قريب

**شع**

تعشقه واهي المواقف مذاقا **•** ترى كل يوم في الهوى منه اخلاقا  
 شديدا تجني كل اذ قدسوة **•** طوعا شقية زاده الحسن عشاقا  
 تحمل على خديه سود عذايد **•** كما انتفض الغصن المرنج اوراقا  
 وفي خد الحسن نارة ضربت **•** يخالطها ماء الكلبية رقرا قا  
 اجيلا شبا بالغور لوانصف الهوى **•** جرينا لكم فيه دواء واشواقا  
 ولا غروا ان تجوي نجره ادعى **•** غلام بوجه يظهر الشمس شرقا قا  
 على لكم ان بجلي الريح بعدكم **•** بدعي ابقالي الدع اما قا  
 اذا ما تعشقت الحشا ولم تكن **•** صورا على الملبوي فلانك عشاقا  
**فقال** لها الخاضع يا سيد في لو نظر اليك لكان اسرع اليكي منك اليه ولو نظر  
 حسنت وجمالك وصفا لوانك لما قدر له قراره ونكت قالت لها فكيف لي به قالت  
 لها مكنتني من الاموال قالت خزانتي بين يديك خذي منها لاشيت لاحتاع عليك  
 في ذلك فمكنت من الاموال ودعت اهل البناء والهندسة **وقالت** اريد بيتا  
 ترى الوجوه في سقفه وحيطان كما ترى في المرأة المصفولة قالوا نعم فبنوا لها بيتا  
 سمته القيطوم فلما تم بناءه وتكملت انعامه دعت بمصور فصور صورة في سقف  
 وزليخا ستاقتين ولم تدع من صورتهما شيئا الا صورته وامرت بمرصفت  
 ذهب فرصع بالجواهر والياقوت واللالا في وصعته ووضعته في صدر كبيت  
 واجرت الستور والبست زليخا من اوانع الخلال غير قليل وحلتها بالخلع الكشير  
 واجلسها على موقبة عظيمة مما تليق بمثلها ثم خرجت الي يوسف مستعجلة  
 وقالت يا يوسف سيدتك زليخا فانها تدعوك في بيتها القيطوم وكان سامعا  
 لها مطيعا وكان بينه فضيض فذهب يلعب به فرمى القضيض زيدا وتوجه



ليا بلبيت فنادته مستجلة بالدخول فلما وضع قدمه الواحد في باب البيت ليدخل  
 كان قلبه احمر بالشر فارد الرجوع فاسرعت اليه وجرته الى السري وقال هيت  
 لك فاغض عينييه وكف يديه واطرف راسه ونكر عنقه حيا نزر به عز وجل  
 كان رقيباً منك برعي خواطري **س** واخر برعي ناظري ولساني  
 فما نظرت عيني لغفرك نظرة **س** نسوكت الاقلت قد رمقاني  
 ولا بدت مني دونك لفظة **س** لغفرك الاعرجا بعنا في  
 واخوان صدوق قد رمقك حديثهم **س** والहित عنهم ناظري ولساني  
 وما البعدا لهما عنهم غير اني **س** وجدتك مشهودا بكل مكاني  
 فحاطبت سوجد انغير تكلم **س** ولا حظت معلوما بغير عياني  
**قالت** يا يوسف ما احسن وجهك **قالت** الله صور في الارحام **قالت** ما احسن  
 عينيك **قالت** ها اولا بسقط مني في قري **قالت** ما احسن شوكت **قالت** هو اول  
 ما يلقي مني **قالت** ما اطيب ريحتك **قالت** ها لو شمت رايحتي بعد ثلاث في قري  
 لغرت مني **قالت** يا يوسف اتوب اليك وتباعدني قال لها ارجوا ذلك القرب  
 مني **قالت** انظر الى نظرة واحد **قالت** اخشي العي في الاخرة **قالت** ضع يدك على  
 فادي قال لها اذا تغلغل في النار **قالت** استوت بك بما لي وتحالفني قال للنب  
 لا تخزي باعوني حتى ملكيني **قالت** اصبر معي في البيت ساعة واحدة قال  
 لها اليس فيه شيء يستغفرني **س** **س** في المعنى  
 وما عرضت لي لحظة مد عرفت **س** فانظر الاكان لي حيث انظر  
 اغار علي طري في له فكانني **س** اذا رام طري في غير ليس يبصر  
 فيا من هو ملائمتي وناظري **س** وداك في قلبي الى يوم احشر  
**قالت** يا يوسف باي وجه تحالفني وباي وجه ترجع عن فادي قال

قال

لها حكم اله الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه واكراما السيد  
 الذي كرم شواي وانزلني منزلة الاولاد **قالت** له اما الهك الذي في السماء  
 عرشه فافتح بيوت الاموال وانصدق بها عنك واهد بها اليه حتى يرضي  
 عنك ويغفر لك ولا ابالي انما فعلت في مرادي وقضاء ارضي واما سيدك  
 الذي كرم شواك فانا اطعمه السم حتى يهرى لحمه ويسقط عظمه ويموت بهذا  
 او كذا واكون انا واموالي بما ملكت يدي ملكك وطوع يمينك فقال لها اذا وما  
 يكون عذري يوم القيمة بين يدي ربي **س** في المعنى  
 هب المسترعي وبابك مغلق **س** اليس سمعني في سجود ويرزق  
 ويعطي عطاياها ويمنح جوده **س** ونجوى قضاياه علينا ويخلق  
 ايجد في ان ارضي الناس ودينه **س** وانخطه وهو الذي في يرفق  
 دعيني فاني لا اخالف سيدك **س** فعصيان مني وبني ويزهبا ليق  
**قدام** وبادر الباب من غير ان يكون بينه وبينها سبب من الاستبا وقدمه  
 الحولة بذلك في محكم الكتاب فقال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء ان  
 من عبادنا المخلصين **قالت** لودى الى الفحشاء والفحشاء المعصية الموديه  
 الى سخط الله تعالى ولا يجوز ذلك علي في الانبياء وحسن الظن بالصالحين  
 امر من دونك ليه وسنن معول عليه فكيف بني الله ابن بني الله ابن ذبيح الله  
 ابن خليل الله وقد اجمع العلماء اقاطبة على عصمة الانبياء عليهم السلام من الكبار واقتلوا  
 في الصغار وليس الامر كما تقول القضاة والمختفون والكذابين والمتشدقون  
 انه حل لعقده وهم بها حتى صرفه الله عنه بالبرهان **قال** بعض اهل الحق المهم  
 كان هم فكر وهم ارادة وهم الفكرة ليوسف وهي مغفورة وهم الارادة  
 لا يخاف وهي غير مغفورة **وقال** الحسن بن الفضل في الكتاب تقديم وتأخير



ومعناه ولقد همت به لولا ان راي برهان ربه لهم بها **قال** ابن عمر رضي  
الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكري ابن الكري ابن الكري يوسف  
ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين ذكره مسلم **قال**  
ابو هريرة رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال  
الكرم عند الله انتقام قالوا اليس عن هذا ساكت قال فاكرم الناس يوسف  
بنو الله بنو نبي الله بنو نبي الله بنو خليل الله وذكر الحديث بطوله ذكر البخاري  
الاغلو اقد النبي المكرم **سعد** فتعظيمه فرض على كل مسلم  
فمن مثله اصلا وفرعا ومجندا **سعد** ومنه ايضا هي العلا والقدرة  
له ثبت الفخر الموشل منه **سعد** لمن فرع برهان الخليل المعظم  
وللانبيا المكرمين مراتب **سعد** يفوق سائرهم بدمهم  
حياتهم الى العرش منه عصمة **سعد** وباعدادهم من كل فعل مذموم  
فظواهرهم خيرا وحيوا جميعهم **سعد** فجمعهم بنجي عدا زجهم  
**واختلف** الناس في البرهان فقال قوم عصمة الله من الخشاء وهو قسوة  
عنه فلو لا انه عصمه لم يكن معصوما ولولا انه رحمه لم يكن مرحوما  
وقيل البرهان كقوله غير ذراع بداينهما فيه مكتوب ولا تعلمون زعم الاكابر  
عليكم محمود اذ تفيضون فيه وقيل البرهان ان الخياط فرج له فراه صوته **يعقوب**  
عليه السلام عاضا على ايهامه وهو يقول يوسف يوسف **وقيل** البرهان ما  
هتف به يقول لا تعمل على السهيا واسمك في ديوان الانبيا **وقيل** البرهان صم  
كان لزلخا في ركن البيت رحت سوا كان لها عليه فقطعة به فساها يوسف عن ذلك  
فقال استحي منه ان يراخي علي هذه الصفة فقال لها انت تسحين زهاد  
لا املك لك ولا لنفسك ضرا ولا نفعا فكيف الاستحي ان يارب يراخي ويرى بكلي

قال

وهو مطلع على فبا در الباب هاربا واليه ذهب من قال و همت زليخا بالقرار  
وهم يوسف بالقرار فلما رآته يريد الباب جذبت قميصه من خلفه فتزق القميص  
وهو قوله تعالى استبقا الباب وفدت قميصه من جبر والقياس يد الذي  
الباب **سعد**

خبر الناس والي جوع تنطق **سعد** ان الهوى يحشاشني يتعلق  
لما رايت احبتي يوم النوى **سعد** شدوا الركاب اليهم وتفرقوا  
سلطت طوفان الدوع عليهم **سعد** وبعثت انقاسي غداة اعرف  
فتاوى الحادي وقال لهم قفوا **سعد** فباشركم لاشك من يتعشق  
فاجبتهم بانين صوت خاشع **سعد** قامت قيامته عبدك فتفرقوا  
ردوا الضياء لناظر ولا رجب **سعد** الاسيوفك ليس حولي يترك  
فكانا امرات العزيز تعلقت **سعد** بقصر يوسف والقوس ممزق

**ووافق** ذلك الوقت ان العزيز مر بالباب في بعض حاجته فاذا الوجبة فالتفت  
فاذا الباب محكم ينساق فدفع الباب وقال له فاذا ايسف مقدود الثوب  
بالى العين واذا الخيا مائة كسوة محمد الوجه باكية العين فقال العزيز فيما  
انما فقالت الخيا يا سيدى غلامك العبراني الذي ايتت به على اهلك منبت  
عليه بفضلك واحللت له محل ولدك يريد اهلك بالسوء فاقبل العزيز وجهه  
عليه يوسف وقال يا يوسف ما كان هذا جزاي منك اينسكت على اهلي واحللتك  
محل الاولاد المكرمين وجوت الخبز والانتفاع بك ففرت تخونني في اهلي  
فقال يوسف معاذ الله اراخونك في اهلك اوارضي بذلك بل هي راودتني عن  
نفسى واليه الاشارة بقوله تعالى قالت ما جزا من ارباها هلك سوا الا ان  
يحن او عذاب اليم قال هي راودتني عن نفسي فوقف العزيز متحيرا ينظر اليها



تارة واليه تارة فقال ان لي شاهدا يشهد بعراي فقال وزيتند وليس معكم في البيت ثالث الا هذا الطفل وكان في البيت مهد معلوق في الركن فيه صبي رضيع لم يفرق اباه زليخا لانها كانت اولادها فكانت تحمله اولاد ويساقون اليها على وجهه وقع الاسر ونظر السرور فرجع يوسف طرفه الى السماء وقال الهى بيدي ترى بكافى لا يخون عليك حالى وانت ارحم الراحمين **شعر**

أليكن مددت الكف في كل شدة • وسكن وجدت اللطف من كل جانب  
وانت ملاذي والانام معزلي • وهل مستحيل في الرجا كواجب  
والى الارواح منك ما انت اهلله • وان كنت خطا كثيرا لمعائب  
رجاءك راسى الى العندى وزعمه • وزهدى في الخلق سني مناقب  
فحق رجائي فيك يا رب وكفى • ثمان عدو واساة صاحب  
ومزايى اخشى وعد واساة • وسرك صاف في جميع الجوانب  
فيا محسن فيما مضى انت قادر • على اللطف في حالتي والعواقب

**فاوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام** ان اهبط على الطفل وشق لسانه حتى يشهد بالبراءة للنبي يوسف فتزل الملك على الطفل شق لسانه وابلقه امر به فتادى الطفل من المهدا بها العريان لك مما انت فيه عندي فوجها فلما سمع كثر في كلام الطفل الهى عن كل ما كان فيه واقبل على الطفل مستجيبا منه فقال الطفل انظر الى وجه الغلام فان كان قد فرغ قبل فصدقت وهو راكنا في وان كان قد فرغ بر فكذبت وهو الصادقين وختم الله على فيه الى وقت كلام **شعر**

ما ان تضيع لدي الاله وسيلة • جل المهين ان يجيب راجيا  
لما دعاه بقلبه صدقته • الفاه ربا لا يرد الداعيا  
شهد الرضيع له وانطق الذكي • تخبري شتيته ويظهر خافيا

قال

اوحي الى جبريل انزل مسرعا • فن الصبي يكون بدو قضائيا  
شق اللسان ليشبين كلامه • ويلوح للصدوق صدق بلائيا  
فاذا به يدعوه عندي باحة • مما دهاك فكن لقولي واعيا  
لك في القصر لاله وعلامة • فاظهر اليه ترى دليلا شافيا  
ان كان مزبور فيوسف صادق • او كان من قبل بين باغيا  
سجان زيتني وحكم ما يشاء • فيعزى من هو ويظهر طاعيا

**فاوحى الى الدنيا** تشبه قصر مصر استبق الباب فيها يوسف الصبر وزليخا الهوى وقصر الاعمال تعرض على يعقوب الشفاعة فن راي قيصه قد عز قبل قال سمعا سمعا وراي قيصه قد فرغ من بر قال ادخرت شفاعتي يا عبد شهوته يا مملوك لذته يا اسير غفلته يا قاتل بطالته الارباب ستفرون خيلكم الله الى القهار يا عبد الطمع طالع دستور الاحرار المملوك لا يعترض الاحكام والمذنب لا يحكم الحكام كيف يصيب قلبه خشوع ورقه من ملك الدنيا رقه نصر عبده

حكمت ان عصاك من • ونعصى بولاك مراما ان اصابتك بليته قلت اني هذا قل هو عندي انفسكم • استنقوا براهيم بن ادم غلاما فلما وقف بين يديه قال له ما احبك قال ما سمعته قال ما شغلك قال ما اسلغنتي قال ما الباسك قال ما البسني قال فما اختيارك قال وكيف للمملوك مع ما لكه لختيار فكان ذلك سبب نوبته **شعر**

لا تغضبني على قوم شجوا • فليس يدنيك من اجابيك الغضب  
ولا اتخاصمهم بها اذا حكموا • ان القضاة اذا ما خاصموا غلبوا

**حكاية** قال مالك ابن دينار رحمه الله عليه اختبر عنا المطر بالبرقة فخرجنا نستقي سرايا فلما نزلنا للاجابة خرجت انا وعطاء السلمي ثابتا لبنا في عي



البكا. ومحمد بن واسع وابو محمد الجبلي وجبيل الغاري وحسن بن ابي  
 سنان وعبد الغلام وصالح المري حتى صرنا الى المصلي بالبرية وخرج  
 الصبيان من المكاتب واستسقيناهم نواترا للاجابة فانتصف النهار وانصرف  
 الناس وبقيت انا وثابت البناني بالمصلي فلما اظلم الليل اذا انا باسود ملبس  
 الوجه دقيق الساقين عظيم البطن عليه مئزر صوف تقوم جميع  
 ما عليه بدرهمين فجاها فوضا ثم جاء الحجاب فضلي ركعتين خفيفتين  
 كان قيامه وركوعه وسجوده سواء ثم رفع طرفه الى السماء وقال الهي سيدك  
 لئلا تترك عبادك فيما لا ينقصك انقد اعذتك او قيت خرايى ملكك اقميت  
 عليك بحبك في الاسقيناه الساعة فاتم الكلام حتى تغيمت السماء ومطرنا بظهر  
 كافوا القرب ولم يخرج من المصلي الا ونحن نخوض الماء الى الركب وبقينا نتعجب من الاسود  
 قالوا لك فتعرضت له وقلت له يا اسود ما استعجب مما قلت فقال وماذا قلت قال  
 قلت بحبك الى وما يدريك انك بحبك فقال نزع عني بارز اشتغل عني بنفسه فان كنت  
 انا حين خصني بالتوحيد بعرفة افتراه بدا في مبدئ ذلك الالحية ثم قال بحبك الى على  
 قدره وبحبتي له على قدرتي فقلت رحمتك الله ارفع قليلا فقال اني مملوك وعلى  
 فرض رطاعتنا الكي الصغير قال فجعلنا نقتوا الر على البعد حتى خلد اربع اس  
 وقد مضى في الليل نصفه فطال علينا النصف الثاني فلما اصبح اتينا الخراس  
 فقلنا له عندك غلام يتبعه منا الخدمه فقال نعم وماية غلام كلهم للبيع قال فجعل  
 يرض علينا غلاما بعد غلام حتى عرض علينا سبعين غلاما ولم ارض احد منهم فقال  
 ما عندى غير هؤلاء قال فلما اردنا الخروج دخلنا حجر خربة خلف دار فاذا انا با اسود  
 قائم فقلت هو هو ورجل الكعبة فخرجت الى الخراس وقلت له يعني هذا الغلام  
 فقال يا ابا يحيى في لك غلام شوم نكد ايت له بالليل هه الا البكا ولا يا له

الا الهوى

الا الصلوة والنوم فقلت لذلك اريد ان اذعاه فخرج وهو يناعس فقال لي  
 خذ بما شئت بعد ان يبرني من عبودية فاشتريت منه بعشرين دينارا وقلت  
 له ما احبك قال سمون قال فاخذت بيد اريد المنزل فالتفت الي وقال يا مولاي  
 الصغير لما ذا اشتريتني لا اصلي لخدمة الخلوقة فقلت انما اشتريتك لخدمتك  
 بنفسي فقال ولم ذلك فقلت الست صاحبا الباحة بالمصلي قال وقد اطاعت  
 علي قلت انا الذي اعترضتك الباحة في الكلام قال فجعل يمشي حتى اتى مسجدا  
 وصلى فيه ركعتين ثم قال الهي سيدى سر كان بيني وبينك اطلعت عليه  
 الخلوقة وفطنتني فيه بين العالمين فكيف يطيب لاني عيشي وقد وقف  
 على ما كان بيني وبينك غيرك اقميت عليك لافضيت روي الساعه ثم سجد  
 فانتظرته سلهة فلم يرفع راسه فحركته فاذا هو قد مات قال فخررت بديته  
 ورجليه فاذا وجهه ضاحكا وقد غلب البياض السواد وكان القمر واذا انا با

الوجه كما

الان نستسقى ونطلب الخواج من الله عز وجل **شعر**  
 مجال قلوبنا لعارفين بروضة سماوية مزدورها بحجب الرب  
 وعسكرها في ما ويحني ثمارها تنسم روح الانس بالله من قريب  
 نكتفها من عالم السر قريبه فلو لامدى الاجال ذابت من حجب  
 واروي صداها من كاساحبه ويرد نسيم جل عز منتهى الخطب  
 فيا لقلوب قريت فقربيت لدى العرش من زبر الملك القرب  
 رضيا فارضا ما لجأت مدى الرضي وحلت من الجيوب بالمنزل الرحب  
 لها من لطيف الغم غم سرت به وهمتك بالاستار ما داخل العجب



فان فقدت خوف الفراق لا الفسا . ادامت حينئذ تطلب الانس قرب  
سرى برهاين الحبيب وينها . فاضحي صونا عن سوى الرببة القلب  
تم الميعاد كسادس والحمد لله رب العالمين **المجلس السابع في قوله**  
**تعالى اذ قالت الملائكة يا سريمان الله يبشرك بكلمة منه الابنة**  
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مطلع افق البراهين زفر محمد  
ظلمات الغيوب في طباق افاق قلوب العارفين وسنت ازهار نوار اولاد  
الكاشفات في روضات جنات اقدية افهام المتاملين بادراس مدراس  
ماروي عن المختار ان زكريا لم يجد ابنه باعث رباح ركبان الارتياح  
في ضحاح بطاح صدور سدنة الاسرار بين يدي غيب غيبة  
بيد يسرهم ربهم برحمة منه وحنان لهم فيها نعيم مقيم خالد في فيها ابدا  
وذلك جزاء المحسنين مظهر ورد الاوراد واقاح الحق ونسرين السر  
وسوس الاسرار بحجج الزمان ليغيب بذلك قلوب الكافرين منقوا طيار الاوطار  
على افنان بنان البيا بالجان لعمدة له بالجلال والعظمة والكبرياء والعلم  
واليقين فالرحمان يتخرج من سلاف مدام الغمام والنعان يتمايل في خندرس  
الواردات على مدرسة الاوام على الدوام والوعد يسعد بتيسيره نوح  
الغمام ويسرى بركائب الخجائب في ميدان المسبحين فانظر ايها المعجب  
الحايز عام ركائب نجائب وكل يسبح في تيار قدرته ويقول بلسان  
فطر لا اله الا الله الملك الحق المبين خلق آدم من ماء وطين وجعله  
ابا البشر اجمعين وصور عيسى بكلمته ونفخ فيه من روحه فاذا به يتحرك  
رحيمه في بطن امه ويستبين وجعله وجميعا في الدنيا والاخرة  
ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكم هلا من الصالحين **الحمد لله**

واساله

واساله ثوابا لذكرين . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي  
يتن في وحدانيته عن الاباء والابناء والزواج والاصهار والاعوان  
والانصار والحدود والاقطار والخلود والقرار والصلابة ولقرين  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وجيده وخليله النبي المودع المكي البطي  
الزمني الامين صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين صلاة تدوم  
وتقوم الحريم الدين وسلم تسليما **ثم**  
وحدا له بكلها المتواخي . فهو المن في العلا عن ثابتي  
واذكر ذكر معظم الجلاله . واشكر في الاسرار والاعلان  
وانظر بعين القلب في آياته . وهي التي تهي عن النسيان  
فكم له من آسية ودلالة . ومن العجائب خلقت الانسان  
سواه من ماء مهين خاسر . واخصه بكرام الاحسان  
قل كيف يحمد عوارض فضله . ندى رويها بكل كان  
ابدا تحالفه ونسي فضله . ومع الخلاف يعد بالاحسان  
هذا الدليل على كمال الهبة . وتدل فخلقتا على النقصان  
**قوله تعالى اذ قالت الملائكة يا سريمان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح**  
عيسى ابن مريم وجميعا في الدنيا والاخرة من المقربين ويكلم الناس في المهد  
وكم هلا من الصالحين وهب الله تعالى عيسى عشرة اشيا اولها الولادة غير  
اب قبل ان يولد عليه السلام نزل على مريم فتخرج في جيبها فلم تصل النخلة الى  
الجلد الا والجنين يتحرك في البطن **الثاني** تكلمه للناس في المهد كما كان  
تكلمهم كهل قال الله تعالى ويكلم الناس في المهد وكم هلا **الثالث** انا الله اكمل  
تحفظ في بطن امه وكان يدرس في بطنها والام تسمع قرآنه **الرابع** يعزى اليه



والارض باذن الله **الاسم** يحيى المولى **السادس** خلق من الطين كهيئة  
الطير فينخ فيه فيكون طيرا باذن الله قيل ان كان مع الصبي فقال لهم  
ما ذا اسمون ان اصور لكم من الطين فقالوا الحمار لانه يحيا بالخلق ولانه  
لا عظم فيه فاخذ ترابا وجعله في كفه ثم يرف عليه ثم قال كن طيرا باذن  
الله فاذا به خفاس يطير كما تمنوه **السابع** الزهاد في الدنيا فانه كان  
يلبس شعر ويتوسد الحصى ويستدير القرو كان له قدح يشرب فيه لما وثق  
فراى رجلا في الوادي يشرب يده فقال لنفسه يا عيسى هذا الزهد منك فرمى  
بالقدح وكسر ولقد ساج يومنا في بعض البواري فليحتمه الشعر وامتد عليه الحشر  
فاذا بحيمة عجوز بها واستظل بظلها فخرجت العجوز اليه وطردته فقام وهو  
يفتلك فقال يا مسكينة ما انت اقليني انما اقا من الذي لم يرد ان يعجز في نعمها  
في الدنيا **الثاني** الخط كما جازي الخيران الله تعالى قسم الخط على عشرة اجزا فاعطى  
للخلق كلهم جزءا واحدا واعطى عيسى التسعة **الثاني** رفعه الى السماء قوله تعالى  
بل رفعه الله اليه **الثاني** قوله في اخر الزمان عند انقار الصبح ما بين مهرودتين  
وهما ثوبان موصولان بالزخرفان ابيض الجسم اصبها لراس افرق الشعر كان  
راسه يقطر منه الدهن عليه برنس يده حربة فيكسر الصليب يقتل الخنزير ويهلك  
الله على يد المسيح الدجال وينفي الممال فيضاً وترتفع حمة كل ذي حمة ويبعث الله  
اهل الكهف فيقرون معه ويبسط الارض في المشرق والمغرب حتى ترفع الاسد مع الابل  
والفرس مع البقر والذئب مع الغنم ويلعب الغلمان بلحيا ويتزوج عيسى امرأة فرعون  
حتى يعلم ان كان يقول فيما لم يسمان انه زوال دام يا كل كما يا كلون وينكح كما ينكحون  
وبعض في سبعين الفا من اصحاب الكهف وتخرج الكتب غانا فانظروا في حكم فيها  
بين اهل القارة بالقرية وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور

وبين اهل الفرقان بالفرقان ويكشف الله له عن مدينة كانت الجن بنتها سليمان  
ابن داود لبنة من ذهب ولبنة من فضة فلما مات سلطان الله الزنج على الزمان حتى  
سترها فبقسمها عيسى بين المسلمين ويخرج الله له الثابت الذي امر اميا  
ان يرميه في بحيرة طبرية فيه بقية مما ترك النبي وآل هرون ورضاضة الالواح  
وعصيون من قباها روت وعشرة اصغر من الجن وشرايح لسوي اذ خرج منها بنو اسرائيل  
لمن بعدهم فيستفتح بالثابت على عدد كما كان يستفتح من كان قبله ويستند  
الاسلام في الشرق والغرب والجنوب والقبلة ويرى عيسى اربعين سنة كسنة  
كاشفهم شهر الجمعة والجمعة كالجمعة وكيعوم كالساعة ثم تقبل روح بارده صفراء  
الين من الحوي واخرج من المسك فقبض روح عيسى ومنعه من المسلمين حتى لا يبقى  
على وجه الارض مسلم ثم طالع الشمس غربها وتعلق باب القبة وفي كتاب  
الغرائب اظهرها للعجايب **قيل** ان من يخرج من حلت بعيسى دخلت عليها اختها  
لتدور هالة محاربا وكانت اختها زوج زكريا عليه السلام وكانت حاملا بعيسى عليه  
السلام فقالت لها اختها يا مريم افي بطنك شيء قالت وما سوا ذلك عن ذلك قالت  
انما جده هذا الجن الذي في بطني يسجد للذي في بطنك **سعد**  
اظنك حبلي ام بطنك اية **•** الا خبرني واصدقني في الكلام  
احسن جني ساجد الذي يوي **•** بطنك دأبا فاسمعي القولوا لهم  
فنادي لسالم هذا نبيكم **•** وروح اله العرش عيسى ابن مريم  
فكم ميت يحيى ويبري الحمها **•** وكم حكمة يبدى بغير تعلم  
**وقيل** لما ارادت وضعه صعب نفاسها عليها فبقيت سبعة ايام في طلقها  
ولم ينزل باحد من النساء ما نزل نحو امير عليه السلام فلما وضعت تفكرت  
في لوم قومها واختلاف اقوالهم فيها فقالت يا ليتني ميت قبل هذا لو كنت نسيئا



منسبا فاذا بدى بنا دهرها لا تخزي قد جعل ربك تحنك سريا وهري اليك بجمع الخلة  
 شاقط عليك رطب اجنيا هون الخلة وكانت شجرة لها ستون سنة لم تنثر شيئا  
 فاورقت وامرقت واطمعت من ساعها وهضرت اوراها عليها فاطلمها وجرى  
 لها عين ماء بارح فاكلت التمر وشربت الزلما. وغسلت جنبتيها واناها فوقها  
 يهرعون ويضطون السنة للامنة فيها فاذا بالولاد توكلوا على عيشه وقال ابنه  
 عبدالله انا في الكتاب جعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالحق  
 والزكوة ما دمت حيا وبروا بالحق ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام على يوم ولد  
 ويوم اموت ويوم ابعث حيا **سعد**

اقوها وقد استوانا اعتبارها . وفوق كل منهم نوها سريما  
 وظفوا ظنونا والظنون كاذب . بها استوجبوا الابداد والطرد واللوا  
 فلما دنوا منها اشارت الي ايمنها . وقالت سلوا عنه قد بدا خصما  
 وفاداهم في المهدي بعد ما انتكي . الا انني عبيد لمن علم الاسما  
 هدا في اهدا في سبيل رشادة . وانطقني في المهدي من انفذ الحما  
 وخصمني بالنفع من هذا انا . بقدره زمني ابري بالبر ضر والاعجب  
**وهو احد السبعة** الذين تكلموا في اوان الصغرة **قال** ابو هرة رضي الله عنه قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهدي الا ثلاثة عيسى ابن مريم وصاحب  
 جرج وكان جرج رجلا عابدا فاختار صومعة فحجانه امه وهو يصلي فقالت  
 يا جرج فقال يا رب احيي صلاتي فاقبل علي صلوة فانصرفت فلما كان من الغد انة  
 وهو يصلي فقالت يا جرج فقال يا رب احيي صلاتي فاقبل علي صلوة فانصرفت  
 فلما كان من الغد انة وهو يصلي فقالت يا جرج فقال يا رب احيي صلاتي فاقبل  
 علي صلوة فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الي وجهي الموتى فتذاكروا بنو اسرائيل

جرجا وعبادته وكانت امرأة بغيا يعني زانية فقالت لافنته لكم قال فعرضت  
 له فلم يلقها اليها وتمسك بالورع فانت راعيها كان يا وري الي صومعة فامكنته  
 من نفسها فوقع عليها فحملت منه فلما ولدت قالت هو من جرج فانه واستندل بها  
 صومعته وجعلوا يرضونه قالوا ما شأنكم قالوا زينت بهذا البغيه وقد ولدت  
 منك قال ولين الصبي فجاوبه اليه فقال دعوني حتى اصلو فلما انصرف من صلوة  
 اخي الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابرك قال فلان الراعي قال فاقبلوا  
 علي جرج يقبلون به ويمسحون به وقالوا ان بني صومعنتك من ذهب قال لا اعيد  
 من طين كما كانت ففعلوا وبينما صبي رضع امه من رجل اكد علي انة فامره  
 ذو اشارة حسنة فقالت امه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي  
 واقبل عليه فظفر اليه وقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل علي ثديه فخرج بريح  
 قال فكا في انظر الجبري رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي ارتضاعه باصبعه  
 السبابة في فقه وهو يقيمها قال امرؤا بجارية وهم يرضونها ويقولون  
 زينت سرق وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل  
 ولدي مثله فترك الرضاع وظفر اليها وقال اللهم اجعلني مثلهما ففعل  
 تراجع الحديث فقالت من برجل حسن طينة فقالت اللهم اجعل ابني  
 مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومن بر هذه الامنة وهم يرضونها ويقولون  
 زينت سرق فقالت اللهم لا تجعل ابني مثلهما فقال اللهم اجعلني مثلهما  
 فقال ان الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه الامنة  
 يقولون لها زينت ولم تزن وسرق ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني  
 مثلهما ذكر مسلم **الرابع** صاحب الاخوذ وبينما رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم جالس ذات يوم اذ رفع رأسه الى السماء وارسل عينيه بالبحا وقال



وقال ما نزل ثم تلا عليهم والسماء ذات البروج حتى بلغ الى قوله تعالى قل اصحاب  
الاخذوا النار ذات الوقود ثم قال صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل ان ملكا  
كان جبارا صاحب سمح ونجوم وكهانة وكان له شيخ ساحر كان يصعد الملك  
عن رايه فقال الشيخ ايها الملك قد كبر سني ورق عظمي وارجي ان تنظر لي غلاما اديبا  
اعلم العلم فيكون خلفا مني فارسل الملك غلاما كان عنده فصار يختلف الى الكاهن  
فردات يوم فسمع بكاء فخرجت الارض فظفر فاذا هو رب قد دخل فاذا رجل راهب عليه  
قربا من شر فقال مراد خلك علي فاخبر برغبته في الخير فاقام معه يومه الحب  
الليل فقال الراهب اعطني موثقا ان لا تدل علي حدا وان قتلت او حرق  
بالنار فاعطاه موثقه ثم انصرف الى الملك فسأله عن حاله وغيبته  
فكره ان ينسب علي صاحبه وكره ان يكذب فضرب وواجع ثم وجهوا  
الى الكاهن فدخل علي الراهب فسأله ما الذي فقال له اذا اسرنا الى الساحر  
فقل له كنت كذلك زمانا حتى استخرج علم الراهب فاق فيه فريدي ما يقضي  
ونزل الملك وكان قد عي فقال له الصبي ارايت ان رد الله عليك بصرك  
انومر يا الله قال نعم فريدي علي عيني ففعلت كما كانت فامر يا الله ثم دخل  
علي الملك فقال مراد براك قال مولاي قال من مولاك قال مولاي الشاب قال ومن  
مولاي الشاب قال الله فاعناظ الملك لذلك وعرض عليه ان يرجع الى دينه  
فاخي فقال مرادك علي هذا قال الشا فامر به فجا فقال له ويحك ما تقول  
هذا قال يقول الحق الله هو الذي ابراه وهو علي كل شي قد ير فامر بصليبه  
فقطع بالرماح فلم يقدر عليه فامر به ان يحرق وهو علي خشبته فلم يحرق  
فامر برميده في الخندق وان يرمي بالسهام فلم تصل السهام اليه **في الشرع**  
لن اضره الاعداء نار عنا دهم وجاوا جميعا بالمهضة والكيد

وان عقدوا عقدا لخلاف بنهم وراسوا سهام البغي في القرب والبعد  
فلمست ابالي بالذي يفعلونه اذا كنت مولاي غلبتهم وحدث  
وان عذابي فيك عذب مذاقه وطعمته في القلوب حلوى لثمتهم  
وما فقد نفسي فيك صعبا لانني وجدت لذيذا لوصل يحصل في القود  
**فكنت كذلك** سبعة ايام ثم قال ايها الملك انك لا تقدر علي فتلوج حتى تاخذ  
سهما تركنا تنك ثم تقول اللهم رب هذا الغلام اقبله فاحذر الملك سهما والناس  
ينظرون اليه ثم قال اللهم رب هذا الغلام اقبله فضر به لسمه ثم فسال دمه ومات فقال  
الناس من ابوب هذا الغلام فخذ الملك في الارض اخذوه واواضرو النار ثم دعا  
بالناس فكل من بالله احرق وكل من رجح الى دينه تركه فنجى بامرأة سمها  
رضيع فعرض عليها الكفر فابت فامر بها الى الاخدود فلما نظرت الى النار  
علي الصبي وهت ان ترجع فانطق الله الطفل فقال يا امه لا تكفري بعدايمانك  
فان الله يجعلها عليك يرد او لا ما فموت بنفسها مع ولدها في النار ذكر **سهم**  
صبي اسطفت بنت فرعون **قال** ابن عباس رضي الله عنهما كان لفرعون خازن  
من بني اسرائيل اسمه حرقيل وكان موثقاكم ايمانه ما بين سنة وكان قد اتى من بني اسرائيل  
فوجدت فكانت امراته ماسطة ابنة فرعون فبينما هي ذات يوم تمسك راس ابنة فرعون  
اذ سقط المسطر من يدها فقالت تعسر كبر يا الله فقالت لها ابنة فرعون وطل كذا  
غير اني فقالت الهي والله ابيكي والله اهل السما والارض واحد لا شريك له فقاست  
فدخلت على ابيها وهي تبكي وقالت يا الهي ان الماسطة زوجة حرقيل بن عمه  
ان الهك والهها واحد فارسل اليها فاوقتها بين يديده وسا لها عن ذلك  
فقالت صدقت فقال ويحك ارجعي الى عبادتي قالت لا افعل فامر باربع اوتاد  
مجددة فسمرت يداها وجلاها وارسل عليها الحيات والعقارب وقال لها لا ازل



عنك هذا العذاب حتى ترجي الي عبادتي فقالت والله لو عذبتني مدة الدنيا ما  
رجعت عن ديني وكان لها ابنان فاتي بالكبير وقال لها ان لم ترجعي عن  
دينك والاذبحته فقالت لا افارق ديني فذبح علي صدرها ثم اتي برضيع لها  
فوضع علي صدرها فقال ان لم ترجعي عن دينك والاذبحته فنظرت الي الصبي  
فادركها الاسفاق عليه فكتت **شعر**

بعينك ما القى زالت والبلوي **•** فعلك اضافي عن المرح وكسوي  
فقد انقذ البين الملت مقاتي **•** وصيرني ما قد بليت به نضوب  
اقلب طرفي في الوجوه فلا ارجب **•** سوى زيري قتلني لذي زسلوي  
وهتك ما اعجب عافيك نالني **•** اذا كنت ترضاني فقد صحت الدعوي  
وما الحمد الا ان اكون شديدة **•** عسافي في العقبى اساهد من اهوي

**فانظر** الله الطفل فقال يا امه لا تخزي واصبري علي ما نالك فانه قد بين لك  
بيننا في الجنة ذكر وثبت **وسادس** مبارك اليمامة قال ان ابن مالك رضي الله عنه  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قاعدا اذ دخلت عليه امرأة بغيرها صبي رضيع  
وكانت من اهل اليمامة فجعل الصبي ينظر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
يا غلام من انا فقال الصبي بلست افصح انت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاتم النبيين  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنت ايها الصبي بارك الله فيك وامسك الله  
الي وقت كلامه **قال** اشرف كان الصبي بعد ذلك لا يدخل بيتنا ولا يقعد في موضع  
الاظهرت بركت علي اهل ذلك الموضع حتى سمي مبارك اليمامة ذكر في كتاب  
الغرائب **شعر**

نطق الصبي ونطقه برهان **•** وبدا الدليل لمن له انسان  
ناداه خبير الخلق قد لي من انا **•** فالصدق مرفع العقاب مانات

فاجابه

فاجابه انت الرسول المرتضى **•** انت الخاتم وحبك القديرات  
صلوا عليه واسمعوني ذكره **•** فله لدى رب البرية شان

**وسابع** شاهدي يوسف حين شهد للعزيز ورواه علي بن يقطين في خبره قال  
ها ما اخبر الله انك كيدك ان كيدك عظيم **قال** ابو هريرة رضي الله عنه قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كيدا لنساء اعظم من كيد الشيطان ثم تلا قول الله تعالى  
ان كيدا الشيطان كان ضيعفا ثم اقبل علي يوسف فقال يا يوسف اعرض عن هذا اي  
اكرهه ثم قال لو لم ينجوا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين فقالت له يا يوسف  
فصمتي لاصمتك للمعذنين بعد ذنبك حتى ينسل جسمك كما سللت جسمي فقال  
لها ان كنت احقر تبني لعزيزي فوالله حسبي ونعم الوكيل فاستغلت ذلك بكلمها واثاع  
العزيز بمران امرات العزيز راودت فتاها عن نفسها واستغ منها وهو قوله تعالى قال  
فوت في المدينة امرات العزيز تراود فتاها عن نفسها قد اغتفر لها ما كان الحسن يقول  
لو شغفها لما مات لان الشغاف الحجاب هو سويده القلب ولو وصل الحب شغافها لما  
وبقا لان الشغاف الجلاء اللاصقة بالكبد وهي جلدة بيضاء فلتصق جبه بقلها  
كالنصف للجلدة بالكبد فاجتمعن نساء الملوك والقادة في مجلس فذاكروا امرها  
وقلن ما اخبر الله عنهن اننا لنراها في ضلال مبين اي في فيه وجبر فبلغن ليلها  
ذلك فعظم عليها وارادت ان تبين عذرها لديهن **شعر في المعنى**

احباب قلبي وما الاخباء غيركم **•** اذا استجالت من الاحباب حوائ  
كم تخرجوني بلا ذنب ولا سبب **•** وتوهمون بان الناس قد قالوا  
لاخفت الله عنهم ان هم سكتوا **•** ماله الحب لا القيل والقول  
**قال** فصنعت صنيعا وارسلت اليهن رسلا تدعوهن الي ضيافتهن وهيات  
لهن مجلسا وقيل عن عشرة نساء ذوات ازواج من بنات الملوك وعشرة عن ارا



منينات الملوك وجعلت بين يدي كل واحد منهن صحيفة من عسل وارجحة وكينا  
**قال** ابن عباس رضي الله عنهما سكا اي ارجا **وقال** سعيد بن جبير سكا طعاما  
 وشرا با فقالت لهن زليخا حتى عليكم فقلن لها انت سيدتنا وكبيرتنا والمطاعة  
 فينا نعم لك وطبع قالت عني عليكم اذا خرج عليكم فتاي يوسف الا قطعن له عما  
 في ايديكن واعطينه باكل فقلن حيا وكولمة واقبلت عليه وقالت يا يوسف اطعني  
 اليوم واعصني ايدا فقال اما لا يكون فيه سخط الله تعالى فلا ابالي فقالت عني  
 حق ارنيك وان كنت منينا **قال** اصني يا ابا لك فرصت ذوابه باليا قوت  
 وكللت له جبينه بالدر والبسته قباء اخضر ومنطقة بمنطقة فذهب احمد  
 ووضعته منديل من سندس على عاتقه وكاس من الذهب في يده وقالت  
 اخرج عليهن فلورايي منك ما رايته لذهلن عن انفسهن ولتركن الطعام  
 وشراب ولمن انفسهن كما لمني **شعر في المعاني**

يا عاذلن ولم تروا عجبوني ، رقا القلب واله مغلوب  
 ما عذلكم في الحب عذري ما فح ، ليس الحير فيه كالمغلوب  
 انا قد خرجت عن العتاب وسمي ، وخلصت طوق ترضوني لجدي  
 والبست ثوب تذلي لجلاله ، وفيتت عن بعددي عن ترضي  
 لو انكم ابرهون عذري شدي ، وعجبتم لتثبت المكروب  
 ملكك رقي قاتلي متعدي ، فقيم قلبي ظل في التعذيب  
**قال** خرج عليهن وهن قاعدات يقطعن الانرج فلما راينه الكربة واجلته  
 ورن شبه السكاري في الحيارى لكثرة التعجب الاسعاف النظر اليه ورن ان  
 يقطعن له عما في ايديهن كما شرطت زليخا عليهن فهن يقطعن ايديهن وجعلت  
 الدما تسيل في اعجازهن وهن لا يجدن الملقط ولا احد السكاكين ولا

وقوع  
 الدم على الاعجاز ويوسف يقول ويحك ماذا تصنعن بانفسكن انما انا عبد من  
 عبيد زخري ليخا تفحك مما تراه منهن من قطعن ايديهن وذهاب عقلمن فلما  
 غاب عن اعينهن رجعن مع حسيمن فقالت لهن ويحك انتم بمن لاحظه  
 ساعة واحدة ففعلن بانفسكن هذا وانا منذ سنين افا سيبيته ما اقا  
 واخدمه على طاول لبنان وهو لا يعيرني طرفه ولا يلتفت نحوني فقلن  
 حاش لله ما هذا من الادميين انما هو ملك من ملائكة السماء منينا فقالت لهن  
 ما هذا الذي فعلتن بانفسكن فلما راين ما نزل بهن ادركهن الخجل وذكرن  
 ما لهن به وهو قوله تعالى قالت فذا الكن الذي لم يمتني فيه الاية قبل اقرت  
 بامرها حين رات ما انت مرعز اليها وقيل استعصم بربه فقلن لها انك  
 لمعذرة فرينا حتى تكلمه في امرن وفوجده في اعراضه عنك **شعر**  
 يا عذليان اطلمت في الطور عذلي ، ولم تروا سعوراني فخلوني  
 كفوا الي ان تروا ما قد بليت به ، فان وجدتم الي لومي فلو موني  
 ظبي فتنت به لكن يكلفني ، ما لا اطيع فيسبيني ويضني  
 يمر والحسن يدعوني فاتبعه ، فلحسن يعرفه ولشوق يعرفني  
**فاذنت لهم** في الخلق به طعنا ان يملن اليها فجعلت كل واحدة منهن اذا  
 حلت به دعته الي نفسها وشكت اليه وجدها فقال يوسف يا رب كانت واحدة  
 قد صرن جماعة رب السجن احب الي مما يدعوني اليه عد السجن نعم من الله  
 اذ هو سبيل البعد منهن وقوله اصبا اليهن من الميل الي الامر المكروه فاختار  
 السجن علي صحبتهن واستغاث بربه في صرفهن عنه وبعد هن  
 منه قال الله تعالى فاستجاب له ربه فصرفهن عنه كيدهن انهن سمعن  
 العلم **شعر**



رفعت قصة اسواق واشجاف . وجبت خوك يا رجل عزك في  
 لم تمت ابد ما قد حل في خلدي . لكن علمك بالاسرار اغنا في  
 انت العزيز ولي ذل ومسكنة . انت القريب وبذل الروح قريبك في  
 فيا سرفين في اطلاق الابصار . جازت قبع العدل قل للمؤمنين بغضوا  
 من ابصارهم اطلاق البصر ينقش في القلب صورة المنظور والقلب  
 بيت ويسعي وما يرضي المعبود مصلحة الاصنام واجاز ليها امكها  
 ان تبدي محبها يوم اخرج عليهم وهو لا يقدرون برمي العذال ما راي  
 على الحقيقة ليالي الاقيس ولو راي ليالي معمر عذال عذال **شعر**  
 عذال العذال حول قلبي الثاني . وهو في الاحبة ميم في سودائه  
 القلب علم يا عذول بدائه . واحق منك بجفنه وبدائه  
 لا تعذال المشتاق في اسواقه . حتى تكون حشاك مثل حشائه  
**كان في بني اسرائيل رجل من خياهم قد اجتهد في عبادة ربه وهدى في**  
 دنياه وكانت له زوجة صلحة تساعده على شأنه وكانا يعيشان من  
 عمل الاطباء في المروج يعلنان بالتمار فاذا اجاء عتية التمار خرج الرجل  
 بما يعلانه في يد ومشي به على الارقة والطرق يلتمس شتر يا يسبح له  
 ذلك وكانا يديمان الصوم فربوا بيا بالحدباء الدنيا واهل الرفاهية  
 والجاه وكان الرجل رضي الوجه جميل الصورة فرأته امرأت صاحب الدار  
 فتعشقت به وما القلما اليه ميلا متديدا وكان زوجها غايبا فدعت  
 خادما وقالت لها اعلك ان تحبلي في دخول ذلك الرجل عندنا هذه الليلة  
 فاني قد ملت اليه بكليتي قال فخرجت الخادمة اليه ودعته لان تشري  
 منها ما يريد وقالت ادخل واقعد في الاسطوانة فان سيدتي تريد ان

تستوي

تشري في هذا شيئا فلما حصل فيه غلفت الخادم الابواب وخرجت سيدتها  
 فحذنته بتلابيبه وادخلته مكرها وقالت كم لي طلب خلوة منك وقد عمل  
 صبري من اجلك وكم طمعتي في الملوك والروس فلم الي علي احد والرجل لا يرفع  
 حيازل الله عز وجل وخوفه عاقبه . **شعر**  
 ورب كبيرة ما حال بيني . وبين زكوبها الا الحياء  
 فكان هو الدواء لها ولكن . اذا ذهب الحياء فلا دواء  
 قطع في ان يفلت نفسه منها فلم يقدر فقال اريد منك شيئا قالت وما هو  
 قال ماء طاهر واصعد به الي اعلى موضع في دارك اقصي به امر او اغسل  
 درنا مما لا يمكن ان اطلعك عليه قالت الدار متسعة ولم ياخبا يا وزياديا  
 وبينت المظلمة بعد قال ما غرضي الا الارتفاع قال فصعدت به الي اعلى  
 موضع ودفعت اليه الاينة بالماء ونزلت عنه فتوضا وضوء جيد وصلي  
 ركعتين ثم روى عنهما وسجدها ثم غلا سطح المنظر ونظر الى الارض فراها بعيدة  
 فخاف ان لا يصل الى الارض الا وقد تفرقت اشلاق ثم تفكر في معصية الله وعذابه  
 وما ان علم بذل نفسه فقال الهني قد تربي ما تزل في ولا تخفي عليك حاله وبذل نفسه في  
 نيل رضاك بسبب دانت علي جناحة قد بر **شعر**  
 اشار القلب خوك وكضمير . وسر السر انت بر خبير  
 وبذل النفس صعبا يلاقى . فان ترضى به فهو اليسير  
 وان تنجي ونمحي خلاصه . فانت عليه يا املي قد سيد  
**قال** فرح نفسه من اعلى المنظر فبعث الله ملكا السقفة على جناحه وانزله  
 سالما فلما حصل بالارض حمد الله وصار الي زوجته وكان قد ابطأ عنها فاسألت  
 ما فعل وكيف رجع دون شي فاخبرها بما عرض له من الفتنة وكيف ربح نفسه



وانجاه الله فقال للجليلة الذي صرف عنك الحزن وازال القسمة ثم قالت ان يكون ان  
تعود واسنان ان نضرم النار فان راونا اللبلة دون نار هلول انادون شي وزشكر  
الله تعالى كنم ما نحن فيه ووصل اجمع هذه اللبلة وقيامها الله تعالى فقالت لي الفتاة  
وملأته عطبا لتعاظم الجيران واضرته نارا **شعر**  
سأكنم ما في زرع راي واشجاني واخر من ناري كجبال طجيري  
وارضي بما ارضي من الحكم سدي عساه يري ذلي ليدفيري ضاني  
ثم لنودي شكرا قد انا له فاعظم منه لوتوي صرف عصياني  
وما بفعل المولى هو الخبير كله ويارب سنع طيه كل احصائي  
**فتوصيا** جميعا ثم قاما الى الصلوة فاذا ابامرة زوجيها ناستاذنه لانه ان  
توقد ناراها فقالت لها المرأة سائلك والنور فلما ادنت المرأة من النور  
نادتها يا فلانة ادر كخي خبزك قبل ان يحترق فقالت لزوجها اسمعت ما تقول  
هذه المرأة قال سيري وانظري في سائر فاذا النور قد استلا من خبز نقي ابيض  
فاخذت المرأة الارغفة ودخلت بهم الى زوجها وهي تشكر الله تعالى على ما اولاهم  
من الخير العظيم والمن الجسيم فاكلوا وشربوا وشكروا الله تعالى ثم قالت المرأة لزوجها  
تعال ندع الله عني ان ين علينا بشي يعيننا به عن كذا العيش وتعب العمل  
يعيننا به على عبادته والقيام بطاعته قال لها نعم فدعا الرجل ربه وامنت  
المرأة على دعائه فاذا استغفبتهم قد انفرج ونزلت يا قوتة ايضا البيت  
من نورها نزل الله تعالى شكرا وسرا ابتلك يا قوتة سرور كذا واصلها  
ما شاء الله تعالى فلما اجز الليل رات المرأة في نومها كأنها دخلت الجنة وراحت  
منابر كثر مصفوفة وكراسي منصوبة فقالت ما هذه المنابر فقيل لها منابر الانبياء  
قالت وما هذه الكراسي فقيل لها كراسي الصديقين والصالحين فقالت واني كرسى

نوحى

نوحى فقيل لها هذا فنظرت اليه فاذا في جانيه ثم فقالت وما هذا النام فقيل لها  
هي يا قوتة النار التي عليكما فانتم من النار وهي يا كيد حزننا على ما نقص من كرسى  
زوجها وشله بين كراسي الصديقين فقالت له ايها الرجل ادر ربتك ان يرد ما  
الي موضعها فكابدة الجوع والمسكنة في الايام القليلة اهلون من شلم كرسى بين  
اصحاب الفضائل قال فدعا الرجل ربه فاذا اليا قوتة قد طابت صاعده الي  
السقف وهم ينظرون اليها وما را الا على نورها وجادتها ما حو ليها الله تعالى **شعر**  
حتى متى عنا تصد وتعرض هلا الى نجاتنا تتعرض  
ان كان اخناك السقام وطبه فالجاء الى انا اللطيف الممرض  
اوليس قد راسيت جناحك النعم منا غالك نخونا لا تهنض  
انزل بساحتنا ولذ جناينا فنزول ساعده رعبنا لا يرفض  
ثم الميعاد السابغ والمجد لله رب العالمين **المجلس الثاني في قوله**  
**تعالى اقرب الساعه وانشق القمر** بسم الله الرحمن الرحيم  
للمجد لله من شئ اصنافا لفظا وبحي الارض بوابل المطر مقدرا المنفع  
والضرر ومصوفا الاثني الذكر الذي علا فقره وعبد فشكره  
وعصى فغفره واطمع على المعاصي والذنوب فسره واخرج جواهره  
الاسرار من قعر ظلمات الفكر وجعل لكل بنا مستقرا الكبر الذي  
يقبل الجاني اذا رجع اليه واعنده ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا فيقول  
هل من تائب هل من رغب كما جاب الخبير ونزوله نزول يليق بذاته  
لا تقول الاجسام والصور اوجد ادم من تراب وجعله ابا البشر وابنه  
وصليه النبيين والمسلمين وخصمهم بسابقة القدر وصبر محمد صلى  
الله عليه وسلم اخوهم في الخلق واولهم في سبق بيان فضله في ذلك وظاهر



وارسله رحمة لمن آمن ونعمة على من كفر وايداه بالمعجزات الظاهرة  
 والايات الباهرة والعبء فكلمنا ابدى كرامة قال المشرق كون كذب وسحر  
 ولقد قسم غنيمه فقال بعض المنافقين ممن شهدوها وحضره والله ما اريد  
 بهذه القسمة وحده الله فقال صلى الله عليه وسلم قد اودى موسى بالكفر بهذا  
 نصيب وهم الذين وضعهم في كتابه الذي نهي فيه واسم فقال تعالى اقتب  
 الساعة وانشق الغمر وان برؤا اية يرضوا ويقولوا سحر مستمر احمد حمدا  
 كثيرا في الورد والصدر واشكر شكرا يد في الاسل ويتربا لو طرد  
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادته انجوا به من سقر  
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله وجيبه وخليفه الذي جن اليه الجذع  
 وكله الحى صلى الله عليه وعلى آله واصحابه كسادة الغمر صلاة تدوم  
 وتقوم ما شرد ظي ونفد وانضدع بدر وسفر وسلم تسليما كثيرا **سورة الفين**  
 ان القلوب لها عيون تنظر فيها المطيع يرى الرشاد ويبصر  
 فاذا علا الوان اذهب نورها وغدت بظلمة جهلها تتحير  
 ولرب ذي بصر صحيح قلبه اعني فربج الصدر منه مقدر  
 فتواه حيا ان بدا وفواده تركت الغفلات ميت مقبر  
 هذا رسول الله وافاقومه بدلائل في عدها لا تحصر  
 فالجذع من بعد وفراقه وجدوا شوق له الهال المقدر  
 الاقتراب في القرآن على ثمانية اقسام **الاول** قريبا لاجابه وهو قوله تعالى  
 واذا سالك عبادي عني فاني قريب **الثاني** قريبا لعصمه وهو قوله تعالى نحن  
 اقرب اليه من جبل الوريد **الثالث** قريبا لمنه وهو قوله تعالى ونحن اقرب اليه  
 منكم **الرابع** قريبا لوعده وهو قوله تعالى واقرب اليك لوعده **الخامس**

قريبا لحساب والسؤال وهو قوله تعالى فاقرب للناس حسابهم **سادس** قريبا لظنة  
 وهو قوله تعالى واسجد واقرب **السابع** قريبا لرحمة وهو قوله تعالى ان رحمت الله  
 خال الحسنيين **الثامن** اقرب لساعة وانشق الغمر يعني النبي صلى الله عليه وسلم  
**قال** ان ابن مالك رضي الله عنه سأل اهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان يريهم اية فاراهم الغمر شقين حتى راوا حرا بينهما ذكره مسلم **وقال** ابن سعد  
 رضي الله عنه انشق الغمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقين فلقه  
 فوق الجبل وفلقه دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمدوا ذكر البخاري  
**وقال** علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتكم الاقر  
 قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان الله قد امرني بانذار المشركين الاقربين  
 فاصنع لنا يا علي رجل شاة على صاع من طعام واعديني قعب لبن ثم اجمع لي بني عبد  
 المطلب قال ففعلت فاجتمعوا وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون  
 رجلا وكان فيهم عمه ابو طالب وحمزة والعباس وابو طالب فقدمت اليهم جفنة واخذ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حزة ففقتتها باسنانهم ثم رمى بهلك فواجهها ثم قال  
 كلوا بسم الله فاكلوا القوم حتى ثلوا وايم الله ما يرى الا اثر اصابعهم وايم الله ان  
 الرجل منهم لياكل مثلها ثم قال لا سقم يا علي فحيت باللقب فشربوها حتى ثلوا جميعا  
 وايم الله ان الرجل منهم ليسرب مثلها فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم الكلابد  
 ابو طالب وقال ويحكم ما ترون صاحبكم يحكم ففرقوا عنه قبل ان يكلمهم فلما كان  
 من الغد قال لي يا علي عد لنا الى ما صنعت بالامس من الطعام وكسرت فان هذا  
 يدعي بالكلام قبل ان اكلم القوم قال فجمعهم له وفعل بهم كما فعل بالامس فاكلوا  
 حتى ثلوا جميعا ثم سقيتهم فشربوها من ذلك القعب حتى ثلوا جميعا وايم الله ان  
 الرجل منهم لياكل مثلها ويشرب مثلها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



انما الله ما اعلم شايئا من العرب جاقومده بافضل ما جيتكم به من الدنيا والاخرة  
 قال تنفر قرا عنه ولم يقبلوا منه شيئا **وقال** جابر بن عبد الله رضي عنه قال  
 ابو جهل في بلاد قريش قد شغلنا امر محمد فلما تبعتم عليه رجلا من بني السحر  
 وسحر والكهانة فكلهم ثم اتانا بدينا من فقال عتبة ابن ربيعة والله لقد سمعت  
 السحر والسحر والكهانة وعلمت من ذلك علما وما يخفى علي ان كان كذلك وسأنته حتى  
 اكلمه قال فأتاه فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا محمد أنت خير ام يا ستم  
 أنت خير ام عبد المطلب أنت خير ام عبد الله فلم تفضل آباؤا وتستم لطفنا فان  
 كنت انا تريد الرئاسة عقدنا لك الوثمة فان كنت راسا باقيت وان كان بك الباه  
 زوجناك عشرة من نساء بني قريش وانت وان كنت تريد المال جمعنا لك اموالنا  
 ما يغنيك انت وعقبك فبعدك قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم  
 فلما قرع عتبة فزوله قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم تنزل  
 من الرحمن الرحيم كتاب فضلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرضوا  
 اكثرهم فهم لا يسمعون الي قوله فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة  
 عاد وثمود فاستكعبتهم على فيه وناسد به الرحمن ان يسكت فسكت ورجع عتبة  
 الى منزله ولم يخرج اليهم فقال ابو جهل يا معشر قريش ما نرى عتبة الا قد صابا  
 بنا اليد فالما ساروا اليه خرج اليهم فقال ابو جهل يا عتبة ما اظنك الا  
 قد صوت مع محمد وعجبك من قال فغضب عتبة لذلك وقال والله اكلت حملا ابدا  
 وقد علمت نفسي ورجعتي عنه ولكني اتيتك فكلته فكلما والله ما هو بالسحر  
 ولا بالشعوذة ولا بالكهانة وقرا بسم الله الرحمن الرحيم حتى قال فان اعرضوا فقل  
 انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فاستكعبتهم على فيه وناسد به  
 بالرحم ان يسكت وقد علمت انه اذا قال شيئا لم يكذب به فحققت ان ينزل

بكم العذاب **شعر**  
 عمت القلوب وضلت الاحلام • وجرو القضاء وجفت الاقلام  
 ودعا الى انعامه مولا هم • فاذا هم يا ويحهم انعام  
 مها انتهم اية قالوا لقد • سحا العيون فقوله اوها م  
 ولقد راوا ان الحقيقة قوله • لكنهم عند التيقظ نا م  
 هيهات تجري الطرف وهو • ان الدنو على البغض حرام  
 حرص الرسول على هداهم والذي • يهديهم منه جرت احكام  
 ان الجميع الى العذاب مصيرهم • ولمهم اعدت في السعير ضرام  
**اخبرني** سابقة القدر قضت لقوم بغير سبقت لهم من الحسن وعلي قوم  
 اخبرني بذلك غلبت علينا سقوتنا نورت قلوبنا فقلوا اناسمنا قرانا  
 عجبا وعمت ابصار بصائر قريش فقالوا اساطير الاولين اذا هزيت  
 صوامم القدر تغفلت رقاب المقربين غضب على قوم فلم تنفعهم  
 ورضي على اخبرني فلم تضرهم السيئات ما نفعت عبادة بلعام ولا هزيت عنا  
 السحر هبت عواصف الاقدار بايدي الاكوان فقيدت الجود فلما ركبت  
 الزح اذا اوطالب غريق في بحر الهلاك وسلمان على ساحل السلامة سبق  
 التقدير ونفذ الحكم من القدر وجهت السمعة فزريق في الجنة وفريق في السعير  
 ولو كان الامران لا مدت الاطباع الى الجبل وصرفت الحماكية العمل لكن  
 الطامة الكبرى ابر تباط الامم مشيت من لا ياتي هو لا الى الجنة ولا الى النار  
 الى النار ولا الى ميزان الجن القرآن وانكبت قريش من اثر القعود في البيت لم  
 يكن له حظ في الغنم انما يعالج الهمد لا الكمد سبقت السعادة لمحمد صلى الله  
 عليه وسلم وضمت الشفوة لابي جهل ابن هشام قبل وجود خوف العارفين من



رجعنا الى القصة

سابق الاقدار قلقل الارواح هيبته انكثت قريش القدان وكافوا نفقة الكلا  
وصيارها لبلاعة هذا وقد ظهر عجزهم عن الاتيان بسورة من مثله وضوا بقلل ال  
وسبي الاحوال والخروج عن الاوطان ولم يقدر واعن الاتيان بذلك وبينة  
الجور في الحين والوقت لما اقربت قلوبهم الشقوق الكدري شفاوا لاسعادة بعد  
خلود في جهنم الف الف سنة كان حظ الخبيثة من الوصال طبع على اقم الحضا  
لما طلعت الشمس قال الخفا من الاهله اسرجوا القنديل فقد اندثرت الظلمة فقالوا  
له الان طلعت الشمس فقال اسرجوا من الهما رعبند ليل **شعر**

وان نهاري ليلة مدطحة ، وليلى محمد كله وعويل  
اذ الم يكن ينو وينك مرسل ، فترج الصبا مني اليك رسول  
فاكل حين في اليك توصل ، ولاكل وقت لي عليك حول

**واعلم ان القلب** اذا عجز لم يفد نظرا ما سمعت اصحابنا لمارحين قالوا لو كنا  
نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير وكافوا برون الايات ويسمعون الا  
ولكنهم احيا كما لا موت الا ترى ان يوسف كصد في عليه السلام حين بدت  
له الايات العظام لم يفد ذلك عند اللثام قال الله تعالى ثم يداهمهم <sup>بعد</sup>  
مارا والايات ليسجننه حتى حين قيل رفقة الايات هي سق القهقري <sup>بعد</sup>  
ونطق الصبي وبلوغ منه في وقت البيع الى ما لا غاية له لكنهم اعرضوا عن  
هذه الايات كلها واما الا ان يجنوا مع علمهم ان لا يستحق السجين قال الله  
تعالى وكافوا زانية في السماء والارض يعرفون علمها وهم عنها معرضون  
وذلك ان زليخا لما ليست في يوسف عليه السلام قالت لزوجها ان هذا  
الغلام قد فضحني عند الناس ونكر راسي عند نظرائي وقد شاع خبري  
وخبر في مصر فلا ابراة لي بعد منهم الا ان احبس في السجن فقال لها زوجها

الانسجين

الانسجين الا الملك ريان ابن الوليد وكان مراده بذلك ان يخرج امره من  
يديها لانه اذا كان يدها رها بها حنت اليه واخرجته فليست ثيابها و  
ليست ناجها علي راسها واقبلت حتى انت ريان ابن الوليد وكان في  
بيته الاعظم وكان من الحديد والنحاس من صعا بالدر والمجوهر وكان اذا  
اراد احد الدخول عليه ينظر اليه الملك من الكوي فلما راي زليخا مقبلة  
استوى بها السا ومن الغلمان بفتح الابواب ففتحت لها وكانت ذات قدر عظيم  
عنده وكانت مطاعة اذا امرت لانها كانت من بنات الملوك فلما دخلت  
على الملك خربت له ساجدة فقال لها الملك رهي راسك فانت المقربة وحاجتك  
عندي مقضية فرفعت راسها اليه واخذت في لثنا عليه لان مرادها السؤال  
لثنا علي المستول **شعر**

اذا نسيت ان تقضي اليك الحاجج ، وتلتاح يا هذا اليك المناجج  
فخذ في الدنيا واخضع لذي <sup>صوت</sup> القنا ، فوالاك يا مسكين للكرب قارج  
انثني على الخلق وهو بضد ما ، تقول لقد سدت عليك الخارج  
ومرتك من اولي الحمد وكثنا ، وترج بالشكوى اليه العارج  
**فكانت** زليخا اليها الملك دام لك البقا والبست ثوبا للنعمة والرخا لم تزل في كفا  
والجوي يحي مشرعا وان عهدي العبراني قد استقصى علي واحبان تاذن  
في جسد بسجن الجاهل حتى ينادب ولو بعد حين فقال لها قد جعلت امر  
السجن وزفيدة اليك فاطلني رشت واجسني رشت فاخذت ذننه واقبلت  
اليه منزلها وامرت باحضار الحدادين اليها فقلوا بين يديها فقالت لي  
ريدان تصنعوا لي قيدا محكما العبد في العبراني فقالوا لها ايها الملكة المظا  
في اسرها واكفيهم في قومها ان انزى يدنا ناعا وساقا دنيا وجها دنيا ولا نجي



اندر نوح في نعمة شاملة وعافية كاملة وكيف تقوى على ثقل الحديد وثقاف  
التقييد فقالت قيدوه ولا بد فقال يوسف عليه السلام للحدادين قيدوه في  
فانحوا اهل بيت البلاء فقيدوه واحتفلوا على الاكتاف وانطلقوا به الى السجن  
وتسارع الناس به واقبلوا من كل مكان وصعدوا على الجدران وامتلأت  
الطرق فلما اكثر نظر الناس اليه نكسوا راسه والتجبد على صدره والناس يقولون  
عصى سيدتنا الملكة وهو يقول هذا خير من عصا رب العالمين ومن مقامات  
الديوان وسرايل القطران بين جيم ان والناس يقولون يا يوسف تركت بيت  
الرخا وكسر روثك ونعمت والجور واختارت السجن لو اختارت الموت لكان اهو ذلك  
من ذلك هذا كله ويوسف يقول اختارت ما اختار الله اذ كان راضيا عني لا ابالي

### سعد

بفعلك عيني يا حبيب قريه • وايات صبري في هواك ثميرة  
واحنا نطهر في الضلوع منيرة • ولبتك تحلوا والحياة مديرة  
ولبتك ترضي • والانا غضاب  
تكم بما ترضي فاني صابر • وما لي الا انت سولا وناصر  
بهو من القاه انك ناظر • ولبت الذي بيني وبينك عامر  
وبيني وبين • العالمين خراب  
عليه ما اتق تسد وثاقيا • فكيف ارجي بين المحبين ساليا  
فما عذب البوي اذ انت راضيا • وبالنيت شرمي زودا كن صافيا  
وشرمي من ماء • القرات سراب  
بعينك ذني في الوجود غربي • وشوقي في نوح وانراذي ولو عتي  
ولي نظره لو انت حقت نظري • لنت مرادي في الوجود وبغيتي

وكيف

فكيف وبيني • دون ذاك حجاب  
الغني غرامي وهو دنك بين • واشكو اسقامي والادواء معين  
جميع الوحي كون وانت مكن • اذا صحت منك الود فالكل هين  
وكلا الذي فوق • التراب تراب

**فلما** وصلوا الى السجن قالوا للسجاني اخذ هذا الغلام واجلسه فان سيدته  
غضبت عليه واسرت ان يسجن في سجن الجرمين فادخله السجن الى السجن  
واقعد بين اهل الذعرات واصحاب الكبار والجنائيات قال ودخل العزيز على  
نليفقا لها ما فعلت يوسف فقالت قيدته وسجنته وكان مرادها ان  
تخرجه من قريب فقال لها العزيز اقمتي عليك محبة الملك ويا ابن الوليد  
الا ابقيتك في السجن نويدا ما دام الملك حيا فلم يمكنها الا ابرار القسم وادركها  
الندم ولم يجد عذرا تخرج به عن الذي فعلته فكانت تصعد اذا جرت الليل  
على اعلأ قصرها وتنظر الى السجن وتبكي وتقول جيبني يوسف ليت شرقي انايم  
انت ام يقظان جايح انت ام عطشان **سعد**

بعينك يوم البين عهد وشهدني • وذرا مقامي في الخليلط ومقعد  
ملككم عزيزا رقه فتر فقوا • علي منكر للذل لم يتعود  
وكنتم ارجي ان الغراف ير جيني • فلما نزلنا عديت تجلدي  
وعنفني سعد على فرط ما راك • فقلت اتعنيف ولم ارم سعد  
وما هو الا ان عجلت بلفظه • قتلت بها نفسي ولم انعمد  
**فكانت** لانزال الليل كله تبكي وتنتجبه حتى ينجر الصبح وحد اعليه  
وشوقا اليه قد انحلها الغرام وخالطها الهيام وداخلها السقام  
وهوها المنام اربع سنين حتى رقت ذاتها ونحلت صفاتها وتعد



عليها انبأها **روى** انه مات من الهلوسة اللاقي رايته تسع شوقا  
اليه **روى** وجوده عليه وكانت زليخا لا تشكو بشي الا يذكر **ولا** تسال الا عن  
امره **س**  
يا يوسف الحسن صل يعقوب خزنك قد اضنى الطوى جسدي والحب افناخي  
قلت زليخا من قد جاء زائرها **ب** بالله قصوا على الحجاب اني انا  
فان وصلتم الي من قد علفت به **م** فخبروه باسواخي واحزاني  
وعرفوا قلب قلبي اني في **ن** عسى يرق لقلبي قلبي الثاني  
**فكان** يوسف عليه السلام يطب المجونين ويدواكي المرضى ويرحم الفانطين  
ويسلي المغومين حتى احبه اهل السجن جاسديدا واقبلوا عليه بكلمتهم فلما انقضت  
الاربعة سنين من سجنه اوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام يا جبريل انزل على عبدي شي  
تغير الرويا فاني قد رجعت له فقبه واستجبت دعاءه قال له بط على جبريل الدين  
وقال السلام عليك يا راس الصديقين فقال عليك السلام يا امين رب العالمين  
قال امض فاكف هذا الحزن الذي بك الله به قال ففتح فاه فالتقى جبريل في فيه لؤلؤة صفراء  
فلما استقرت في جوفه خرج من بين عينيه نور كالشمس يتشعشع فعمل في الوقت  
والحين تغير الرويا جميعا بقدرته الله تعالى غير دراسة ولا تعليم وكان بعد  
الرويا لاهل السجن فزادهم ذلك جباله ووجدانه حتى احبه السجنا وسع  
له في السجن فكان الرجل من المجونين اذا خرج من السجن يعود اليه ويتمني ان لا  
يكون فارقا يوسف وقال له السجنا يا يوسف لقد احببتك جدا فداك الله فقال له  
لا تفعل فاني اعوذ بالله من حبك قال ولم ذلك قال احبني ابي ففعل ابي فافعلوا  
واحبني سيدني فكان من امرى ما ترى قال فلم يزل في السجن حتى جسر غلامان للملك  
احدهما طباخ والاخر ساقية فلبثا معه في السجن سنة فكانا ينظران الى مودته

وحسن

وحسن خلقه وخلقته وتغيره قراي الناس فيمن ان لورايا روبا وكان  
كل واحد منهما يستعمل النور اعلمه ان يرى شيئا **س** رايته في المنام  
اقل بخلا **و** اجود منك في حال القيام **ف** اغصبت المجنون عسى خيال يوافي  
منك في جنح الظلام **ف** قلت الصبح غاب فلا اراه **و** ليل الليل اخر النعام  
فلوان النعاس يباع يوما **لا** غلبت النعاس على لانا **و** قيل كانا  
خبايا الملك وساقية **و** كان الملك قد غضب عليهما وسب ذلك ان  
جماعة من بطافته ارادوا قتله واغتيا له ففمنوا للساقية والخبايا مالا  
جزيلا على ان يسمي الملك في طعامه وشرا به فاجابا به الى ذلك فعلم الملك  
بالعصاة فحين حضر الطعام والشراب امر الملك الساقية ان يشرب من الشراب  
فشرب فلم يضره لانه كان لم يضع فيه شيئا بعد ثم امر الخبايا ان ياكل من  
الطعام فامتنع فحرب ذلك الطعام في دابة فهلكت خبستهما ثم قتل الخبايا  
كمايات بيانه ان شاء الله تعالى **و** اين فعل هذا الملك وقلته الخبايا وتجربة  
الطعام المسموم في الدابة حتى هلكت من فعل الصاحبين عباد الله  
الله تعالى وذلك انه جلس يوما في مجلس ابيه فناول الساقية كأسا  
فلما اراد شربها قال له بعض خدامه يا سيدني ان هذا الذي في يدك  
مسموم فقال وما الدليل على صحة قولك فقال التجربة في الساقية قال  
ويحك لا استحل ذلك قال فني رجاجة قال ان التمثيل بالحيوان لا يجوز  
ثم امر بسب ما في القدرج **و** قال لا تدخل داري بعد هذا ولم يقطع  
عنه معلومه حتى مات فلما استعملت المحبة وطالت المجالسة **و**  
وقعت بينهم الموافقة نام الساقية ليلة فانبثه فرجاسروا وقال  
للطباخ **و** الخبايا على اختلاف الروايتين ويحتمل ان يكون طباخا



حبا زاي احي لقد رايت رؤيا واعتبره بالرؤيا التي باي ذكرها  
 فقال اما انا فلم ار شيئا لكني سابتدع رؤيا من عند نفسي فانطلقت بنا  
 الى يوسف لينتقم عليه ما راينا حتى يصبرها لنا ونعلم صدقته فانياه  
 وقد ابين يديه وقال الساقى يا يوسف اني رايت في منامي كأنه  
 بين يدي ثلاث طسوت من ذهب في طبق وفي كل طست ثلاث اصول  
 من الكرم وعلى كل اصل ثلاثة غناقد من العنب فاخذت الغناقد  
 وعصرتها خمر وسقيت الخمر الملك ريان ابن الوليد وهو قوله تعالى  
 قال احدهما اني اراى اعصر خمر او قال الاخران ~~يا يوسف~~ رايت فوق  
 راسي ثلاثة تناير من حديد مضمرة نار اخبزت خبز اجيد او ملات  
 منه ثلاث سلالات وحملتهن على راسي فكانت السلالة العليا مكتوفة  
 والغير سقط عليها من الهوى فتاكل من ذلك الخبز وهو قوله  
 تعالى وقال الاخران اراى اعمل فوق راسي خبز انا كل الطير منه يتبا  
 بناء ويله اي تعبير ما نراه من الرؤيا انا نراك من المحسنين اي العالمين  
 الذين احسنوا واتقوا العلم وقيل تحسن السنا وتدواي استقامنا فلما  
 سمع يوسف كلامهما طمع في اسلامهما فقدم من ~~لهم~~ ذكر الله وشكره  
 ما ينه القلوب القاسية ويذكر العقول الناسية فقال ما اخبر  
 الله عنه لا يايتكما طعام ترزقانه الانبا تكما تناوئله قبل ان ياتكما  
 وذلك انه اراد ان يريهما من معجزاته ما يستدلان به على صدقه  
 ونصحه فيما يدعوهما اليه فقال لا ياتكما زائر ~~منكم~~ بل طعام  
 الا اعلمتكما به قبل ان يبعث اليكما وما هو عليه من حار او بارد  
 وحلو وحامض او قليل او كثير ذلكما مما علمني رب وكنا ناطنان

ان لا رب الا ملكها فقالا ومن ربك ومن علمك علم الغيب رباي  
 شيئا توصلت الى هذا فقال اني تركت مله قوم لا يؤمنون بالله  
 اي دين قوم كفار لا يؤمنون بالله وهم بالآخره هم كافرون يعني  
 بالبعث بعد الموت قالوا وما دينك وما تعبد قال واتبع مله ابائي  
 ابراهيم واسحق ويعقوب قالوا فلا تعبدت الهنا قال ما كان لنا  
 ان نترك بالله من شيئا اي نجعل له شريكا فانه هو الله وحده لا شريك  
 له ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس اي هدايا الى هذا الدين  
 ولكن اكثر الناس لا يشكرون اي لا يهتدون الى شكره ولا يؤدرون  
 حقه ولا يستطيعون ذلك ابد **استمر** ساكرا ما اوليت من من  
 غمر • واهديت من ~~هم~~ واسديت من بر • ومن لي بان احصى ايديك  
 سيدي • وانت الذي تعطي وتعلم للشكر • والهاتك الشكر الذي •  
 انت اهله • لافضل ما توتيته في السر والجهر فقال يوسف عليه السلام  
 للساقى اما الذي رايت من الغناقد الثلاثة من العنب وعمرتك  
 اياها ونسيتك للملك فان مكثت في السجن ثلاثة ايام بعد يومك  
 هذا يوم تخرجك ويردك على عمالك الذي كنت عليه وبوليكن  
 امر شرابه ويجسن حاله عند • واما صاحب الرؤيا الثانية فان  
 السلالات الثلاث التي رآها فوق راسه مملوءة خبزا فان مكث بعد يوم  
 هذا ثلاثة ايام في السجن ثم يخرج به الملك فيا مر به عليه على جذع  
 فيقطع الطير لحم راسه فياكل دماغه **فقط** الخباز وقال لمر ار شيئا  
 وانما جئناك لتعلم العلم الذي تدعيه **وبر** يعني ابن مسعود •  
 ومجاهد والسدي انهم قالوا لمر فر شيئا وانما ابتناه على وجه •





الاختيار لثري علمه وحقيقة كلامه قال لها تقضى الامري معنى الحكم  
 والتقدير في صلب احد كما ونجاة الآخر **مر** معنى الحكم والتقدير  
 لا تكثر اعذلي قلنا فما جري المقادير بالهزل لان الذين يحرم عليه  
 قضاءه تعالى عن الادراك والعجز والمثل **عن** اسرع ضي الله عنه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا لاول عبارة **وعنه** صلى الله عليه  
 وسلم انه قال لا تقصها الا على حبيب او لبيب **وعن** ابن عباس رضي  
 الله عنهما انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شهد علي  
 عينيه ما لم تريا في النور كلف ان يعقد بين شعيرتين وليس  
 بعاقب ومن استمع لحديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الاتك  
 المذاب يوم القيمة **فلما** فرغ من كلامه علم الصديق ان صاحب الشرب  
 سيعود الى المنزلة التي كان عليها من تقرب الملك اياه فخطب اليه  
 ما يحظره فيا ل البشر فظن ان الناجي يذكر براته عند الملك فقال  
 ايها الفتى الجليل قدره البينة نجاة اذ اخلي الملك سبيلك وردك  
 الى عملك فقل له ان في سجنك غلاما عجوليا مظلوما قد حبس منذ  
 خمس سنين ظلما ونسب اليه ما هو منه بري وهو قوله تعالى وقال  
 للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك فافسده الشيطان  
 ذكر ربه اي نسي الساقين يذكر يوسف لربه اي لسيدة الملك  
 فلبث في السجن بضع سنين اي سبع سنين على قول الاكثرين  
**قال** قال وهب اصاب ايوب البلاء سبع سنين ولبث يوسف  
 في السجن سبع سنين وعذب بخت نصر بالمسخ سبع سنين **وعن**  
 الحسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله اخي

يوسف لولا كلمته التي قالها ما لبث في السجن طول ما لبث يعني قوله  
 اذكرني عند ربك فقال الله يا يوسف اتخذت من دوني وصيلا  
 ثم بكى الحسن وقال نخشى ان نزل بنا امر تضرعنا الي الناس **قال**  
 الامام فخر الدين الرازي في تفسيره واعلم ان الاستقامة  
 بالناس جائزة في الشريعة بدليل قوله تعالى ولولا رفع الله الناس  
 بعضهم ببعض لفسدت الارض الا ان حسنات الابرايم  
 المقربين فهذا وان كان جائزا العامة الخلق الا ان الاولي  
 بالصدق يقين **يقطعون** نظرهم عن الاسباب ولا يشتغلوا بالاسباب  
 الاسباب **قال** بعضهم والذي جرت به من اول عمري الى اخره  
 ان الانسان كلما عول في امر من الامور على غير الله تعالى صارت  
 ذلك سبيلا الى البلاء والمحنة والشدة والرزية وازاعوا  
 العبد على الله تعالى ولم يرجع الى احد من الخلق حصل له  
 المطلوب على حسن الوجوه قال الله تعالى ومن يتوكل على الله  
 فهو حسبه اي كافيه من كل ما يعثر به فوجد هذا استغفر قلبي  
 انه لا مصلحة للانسان في التوكل على بشي سوى الله تعالى والذي  
 وقع من يوسف عليه السلام لا يصدر منهم امر سيئ الانبياء  
 من الشيطان وخدع قال الله تعالى مخبر عنه آدم عليه السلام  
 فنيي ولم يجد له عزما اي قصد الى المنهي لان ما يقع من  
 الانبياء يسمى ذلة لامعصية لان الزلة فعل غير مقصود لذاته  
 يسوقه اليه مباح ولا يخلو عن بيان اما من الفاعل كقول موسى  
 عليه السلام هذا من عمل الشيطان او من الله تعالى كما في قصة

انما هو من طريق النسيان  
 وكذلك الانبياء عليهم  
 السلام



آدم عليه السلام والمعصية اسم لفعل حرام مقصود لعينه وقد  
 تطلقت على الذلة مجازا كما في قصة آدم عليه السلام لقوله تعالى  
 فنبئني ولم نجد له عزما أي نبئني العهد ولم يقصد ترك المأمور  
 ولا ارتكاب المنهي بل اعتقد تصديق المقسم باسم الله تعالى  
 لقوله تعالى وقاسمهما أنهما إني لكأمن الناصحين فاعتقدا  
 تصديقه تعظيما للاسم المقسم به وهذا الفرق اصطلاح ماخوذ من  
 قوله تعالى فآزلهما الشيطان عنها ولا مشاقة في الاصطلاح  
 اللغوية ولا اختصاص للحنفية بهذه الملاحظة فقد روي القاف  
 عياض عن بعض المتكلمين أنه قال زلات الأنبياء في الظاهر زلات  
 وفي الحقيقة زلات وكرامات وقيل إن نسبة هذه الأمور إلى  
 الأنبياء عليهم السلام بمعنى ترك الأولى وترك الأفضل إلى  
 الفاضل أو الأصوب إلى الصواب كما يقال حسنات الأبرار سيئات  
 المقربين لأنهم يرونها بالنسبة إلى علو درجاتهم كالسيئات ولأن  
 الأشرار يعاتبون بما لا يعاتب به غيرهم لكمال منصفهم وغاية  
 شرفهم لقوله تعالى يا نساء النبي لستن كأحد من النساء الآية  
 ولما زيد في حد الحرواذا تقرر هذا علم أن ما صدر من الأنبياء  
 عليهم السلام إنما هو من طريق النسيان والنسيان عذر يقطع  
 العقاب ويغفر الأعياب لكن بعد التنبيه والعتاب فأوحى  
 الله تعالى إلى جبريل عليه السلام اهبط على عبدي يوسف  
 وعاتبه فيما صدر منه وقل له كيف استجرت بمخاوق دونه وعبد  
 لا يعرفني وقد وكلت هذا الأمر إلى ريان ابن الوليد سبع

سنين فنبه الامين جبريل عليه السلام وقال السلام عليك  
 يا ايها الاطيبين يقرئك بكتك السلام رب العالمين ويقول لك  
 من خلقتك ولم تكن شيئا قال الله تعالى قال ومن انجي اباك  
 يعقوب من اخيه بعد ما هم يقتله قال الله قال ومن فدي جديك  
 اسحق بذبح عظيم قال الله قال ومن انجي جدك ابراهيم من النار  
 وصبرها عليه بر داء سلاما قال الله تعالى قال ومن خلصك  
 من ايدي اخوتك حين هموا يقتلك قال الله قال ومن اخبرك  
 من ظلمة الحب وحبك للسياة قال الله قال ومن عطف عليك  
 قلب العزيز حتى انزلك منزلة الاولاد قال الله قال ومن  
 صرف كيد النسوة عنك قال الله قال يا يوسف انظر الى الارض  
 فنظر فشقت له الارض منه السبع فرأى تحت الثري حجر ابيض  
 فخر به جبريل فانشق فخرج من الحجر دودة حمراء في فيها رزقة  
 خضراء فقال جبريل يا يوسف يقول لك ربك انا الذي قدرت  
 خلقها واوصلت اليها رزقها ولم انسها ولا انسى واحد من خلق  
 وكيف والكل يسعهم علمي ويشملهم حلمي ويقهرهم حكمي فكيف انساك  
 وانت نبى وابن صفيى وابن ذبيحى وابن خليلي حتى تقول لعبد  
 لا يعرفني ولا يملك ولا لنفسه ضرا ولا نفعا ولا خفضا ولا رفعا اذكره  
 عند ربك بقاؤك في السجن بعد دهر وف كلمتك **شعر**  
 امولاي سوى يقصد في الضرورة يقصد • وتطلب ذكره عند  
 وتؤكد وتترك من اولاك منا ونمة • واعسانه مازال منذ  
 كنت نعهد • وكما قتلك الاخوان رماود بروا • وراشوا



سهام المكر طرا وسدد راء فمن ذا الذي انجاك من وقع كيدهم  
 اكان وليا دوننا لك يعصدا . وقد كنت في جب تباعد قعره .  
 بغير ولي حافظ فيه يرصد راء . فارسلت قوما اخرجهوك بدلوهم  
 وكانوا عداة كلهم فتودروا . ورايت زليخا ان تخالف امرنا  
 فجاءك برهان بين مويد . وسببت اسبابا تقيك من الاذي  
 وتدينك من احبانا وتسدد . فظاهرها ذل وسجى وغريبة  
 وباطنها عز عزيز مؤبد . لانت كذي سقم ناضي عن طبيبه  
 وواصل من في ضرة الدهر يجهد . انا ملك الاملاك فاخضع لعزتي  
 فملكى جدي دائما ليس ينهد . وحكمي حري في الخلق من قبل كونهم  
 وانفاذه امر لدي مؤكدا . **يا من شغف الاموال** ويعتمد على الخلال  
 في كل الاحوال كم تردد الى الخلق واتيان هذا عتاب لقطعة جرت  
 بنسيات كم شكوى الى الخلائق بالذوايب والشجون ويحك تعلق  
 الخلق بالخلق كتعلق المشجور بالمجور **شعريا ايها**  
 المعرض عنا ليس يدمن لقانا . فترى كل الذي قدم المرؤعيانا  
 كم تركناك وما تهوي فخالت هواها . ولربناك على الذنب فل  
 كنت ترانا . ودعوناك فلم تصنع الى سمع ندانا فالى كم تتمازي  
 والى كم تنوى . يا حبيبت الفعل يا من تقض العهد وخانا . فاذالم  
 ترضى عنا . فاتخذ ربنا **حكاية** سيق للمحاج رجل  
 من الاكابر كان يتطلبه زمانا فلما اخضر بين يديه قال اي  
 عد والله . قد امكن الله منك اهلوه الى السجون وقيدوه بقيد  
 ضيق ثقيل وابنا عليه بنينا فالا يخرج منه ولا يدخل اليه .

فيه اهد فاحتمل الرجل الى السجن . واحضر الحداد اذ ضرب بمطرقته  
 يرفع الرجل راسه وينظر الى السماء . ويقول الاله الخلق والامر فلما  
 فرغ الحداد منه بنى السجادة عليه البيت وتركه فريدا وحيدا  
 فدخله الوجد والذهول وجعل لسانه حاله يقول **شعرا**  
 يا مراد المريد انت مرادي . وعلى فضلك العيم اعقادي . ليس  
 يخفى عليك ما انا فيه لحظة منك بغيق واقتصادى سجنوى  
 وبالعناني امتحاني . وبح نفسي لغزيتى وانفرادى . ان اكن  
 مفردا فذكرك انيتى . وتسميري اذ امنفت رقادى . او تكن  
 راضيا فلست باي . انت **تعالى** تدري الذي ثوى في فوادى  
**فلما** جن الليل القى السجادة . وبث عسسه حتى اصبح فلما اصبح  
 تفقد الرجل فاذا القيد مطروح . والرجل ليس له خبر فخان السجادة  
 واتبعه بالموت فسار لمنزله وودع اهله واولاده واخذ حنوطه  
 وكفنه في كفة . ودخل على الحاج فلما وقف بين يديه شعر الحاج راغبة  
 الحنوط فقال ما هذا فقال يا مولاي انا جيت بها قال وما حملك  
 على هذا فاخبره خبر الرجل فقال المحاج . ويحك سمعته يقول  
 شيئا قال نعم كان اذ ضرب الحداد بالمطرقة ينظر الى السماء .  
 ويقول الاله الخلق والامر فقال ويحك اما علمت ان الذي  
 ذكره **انت** وهو حاضر سرحه . وانت غائب **شعرا** يا رب كم  
 بلاء قد ذهبت به عنى . ولولاك لم اقعده ولم اقم . وكم  
 وكم امور لست احصها . قميتنى من بلاهاكم وكم وكيدكم  
 فكيف انساك لا تنساك واحدة عندي ولا بالذي اسديت من



قلت احصى الذي اوليت من منى بالوصف منى ولا تعد ابدا  
**اعطى** جدلي بغيرك عن جبري وعن زلي يا من تقر بالآ  
والفهم من **الارعة المسماة** في الحديث عن انس رضي الله عنه  
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجر من بلاد الشام  
الي المدينة ولا يصحب المتوافل توكلا منه على الله تعالى فينا هوات  
من الشام عرض له لص على فرس فصاح به قف فوقف التاجر وقا  
له شأنك وما لي فقال له اللص المال ما لي وانما اريد روحك فقال  
له انظر في اصلي قال كما صل ما يد لك فصل اربع ركعات ثم رفع راسه  
ويديه الي السماء يا ورد يا ورد يا ورد يا ذا العرش المجيد  
يا فعلا لما يريد اسئلك بغيرك الذي لا يراه وبركنك الذبيحة  
لا يضاه واسئلك بنور وجهك الذي ملاء اركان عرشك واسئلك  
بقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت  
كل شيء لا اله الا انت يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني  
واذا بفارس بيده حربة فلما نظره اللص ترك التاجر ومشى نحوه  
فلما وصل اليه التاجر طعنه الفارس طعنة ارده بها عن فرسه  
ثم قتله وقال للتاجر اعلم اني ملك من السماء الثانية لما دعوت  
اولا سمعنا ابواب السماء ففتحت فقلنا امر حدث ثم دعوت الثانية  
ففتحت ابواب السماء ولها شر عظيم ثم دعوت الثالثة فهبط  
جبريل بنادي من لهذا الميكروب فسالت الله ان يولني قتله  
واعلم يا عبد الله انه من دعا بدعاك في كل شدة اغاثه الله  
وفرح عنه ثم جاء التاجر الي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره

فقال

فقال لقد لقنتك الله اسماءه الحسن التي اذاعي بها اجاب  
والاسئل بها اعطى **شكر** رجل الى الحسن رجلا ظله فقال اذا صليت  
الركعتين بعد المغرب وسلمت فاسجد وقل يا شديدا القوي  
يا شديدا المحال يا عزيزا اذلت بغيرتك جميع خلقك صل على محمد  
وعلى آل محمد واكفني مؤنة فلان بما شئت ففعل ذلك فسمع نعمة في  
الليل فسال عنها فقبل مات فلان فجاءه وكان مسلم الخولان اذا رآه  
امر قال يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين **وقال**  
جعفر بن محمد لسفيان الثوري اذا كثرت همومك فاكثر من  
قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا اردت عليك  
النعم فاكثر من قول الحمد لله رب العالمين واذا ابطا عليك الرزق  
فاكثر من الاستغفار ومن قال في ليل او نهار اللهم انت ربي  
لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ملكا  
الله كان وما لم يشاء لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
اعلم انه الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما  
اللهم اني اعوذ بك من شرف نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ  
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم لم يضرب شيئا ومن قال سبحان  
الله ويحمده سبحان الله العظيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم ثلاث مرات بعد صلاة الصبح امن من كل غم وبخاء  
وبرص وفالج ومن قال بعد صلاة الصبح وهو ثاني رجله  
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا حيلة ولا احتيا ولا  
ملجاء ولا منجى ولا من من الله الا اليه سبع مرات صرق الله



عنه سبعين بابا من البلاء والحد منه رب العالمين ولاعدوان  
 الا على الظالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الجليل والحب  
 والخيال وعلى اله وصحبه في كل بكرة واصيل وحسبنا الله ونعم الوكيل  
**المجلس التاسع** **بسم الله الرحمن الرحيم التاسع**  
 ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكرر الناس  
 حتى يكونوا مؤمنين الحمد لله منور اسرار الابرار بانوار اثار  
 الاجر والبر والعلو واليقين ومظهر افكار الاخبار من اقدار الامكار  
 والشك والتريبين وكاتب اسرار الاقدار على صولج جبين  
 الجنين بالسعادة والشقاوة والاهل والاكثاب فضارت تلوح  
 في جهنم وتسقيت فلا بد من جريان حكمة على ما سبق في علمه  
 هذا من اصحاب الشمال وهذا من اصحاب اليمين ثبت قدمه  
 ونقاؤه وجري حكمه وقضاؤه فما يفيد الجزع وما يفني التلوه  
 بحجاب العبد يحكم ويفكر ومولاه يحكم ويتدر هيئات هذا بعد  
 في القياس ومعاب عند المتقين لقد لاج الصراط المستقيم وبين  
 مولانا في كتابه الكريم اذ يقول وهو احد قائلين ولو شاء  
 ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكرر الناس  
 حتى يكونوا مؤمنين **الحمد** على نعم عمت الخلائق اجمعين  
 وانزهه عن اقوال الفجرة المتدعين واشهد ان لا اله الا  
 الله وحده لا شريك له ولا معين المتفرد بالانشاء والابتاع  
 والخلق والاختراع والمصور والتكوين واشهد ان محمدا  
 صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وحبيه وخليله واميه

المجلس التاسع في  
 قوله تعالى ولو  
 شاء ربك لآمن

ودليله الذي ازال له الشجر عن مواضعه ونبع من بين اصلحه  
 الماء المعين صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وشرته  
 واحبابه الاصفياء الاتقياء الموحدين الذين اظهروا منار  
 الدين وجاهدوا الملحدين صلاة تدوم وتقود مائة قري  
 ولاح نوري وسمى لعيون الناظرين وسلم كثيرا **عشر**  
 يا واحد اقد جل عن تدبيرى اى برئت اليك من تدبيرى  
 وخلعت طرق تعرضى وازلتك وفيت عن جدي وعن تقصيرى  
 وبرئت من حولى اليك وقوتى • علما بانك خالقي وتصورى  
 هيئات هل يختار عبيد عاجز • او هل يلق تقزز بغيرى  
 ربى لديك تذلى وتخضعى • والعز عندى ان تكون بحورى  
 وجهت كتب تقصيرى لجلالك • فمحي يوافى بالقبول بشيرى  
 انت المجلس اذ اعدمت مواسى • ولذيد ذكرك في الظلام سيمى  
 فرضناك سوطى والتقرب بغيرى • ورجاء جودك في الحفوف بغيرى  
**هذه الآية** الكريمة المنزلة سيوفى وخناجر على خناجر المقررة  
 لان ابليس جد في ازالهم حتى ادعوا خلق افعا لهم فلما صد  
 ذلك عنهم صار ابليس خيرا منهم لان ابليس قال فيما اغوينى  
 وهم يقولون اغوينى انفسا ولقد برئ من حول الله وقوته  
 من ادعى خلق فعلته وذلك انهم احتجوا بان الله تعالى  
 امر عباده بالطاعة وارادها منهم ونهاهم عن المعصية  
 ولم يرد لها منهم وقالوا هل تقولون ان الله قادر على منع  
 المعصية او غير قادر فان قلتم انه غير قادر فقد كفرتم



وايه قلتم انه قادر فقلتم منع من المعصية اذ هو لا يريد بها  
على زعمكم قيل لهم لو جاز ان يكون الكفر والمعصية ليستا بارادة  
الله تعالى لادري ذلك انه يكون الله تعالى عاجزا عن اكثر  
المخلوقات لان الكفر اكثر من الايمان والمعصية اكثر من الطاعة  
فيؤدي الى ان يكون في مملكته ما ليس باختياره وهذا شئ لا يرضاه  
رئيس القرية فكيف مالك الملك كيف وقد قال في كتابه المنزل  
على نبيه المختار وربك يخلق ما يشاء ويختار اما سمع هؤلاء  
النجرة كلام مولاهم ما كان لهم الخيرة والناس في مسألة خلق  
الافعال على ثلاثة مذاهب القدرية وهم الذين تقدم ذكرهم  
والجبرية وهم قوم يقولون ان افعال المخلوق كلها ليست لله  
والانسان انما هو في فعله مجبور كما يباب يفتح ويغلق كالخيط يحل  
ويربط وكورق الشجران حركه الهوي والافقوساكن قيل لهؤلاء  
الاجزيين لو كان الامر على ما تزعمون لبطل الثواب والعقاب اذ  
المجبور ليس له ثواب في الطاعة لانه لم يفعلها باختياره على  
ما زعمتم اذ نعيم عنه الاختيار واشتم له الاجبار ولا عقاب عليه  
في المعصية لانه لم يفعلها ايضا باختياره وبطلان الثواب والعقاب  
محال وهو تعطيل الشريعة وكان انزال الكتب وارسال الرسل  
لهؤلاء لا فائدة لها وانما ارسل الله الرسل وانزل الكتب للانذار  
والاعذار ولئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والمذهب  
الثالث مذهب اهل السنة والجماعة لانهم سلكوا طريقا بين طريقين  
يقولون ان افعال المكلفين تنسب الى الله تعالى خلقا والى المكلفين

كسبا

كسبا لانه المفد ~~يطلب~~ والواحد داخل تحت قدرتين لكن يجهتين  
مختلفتين فالفعل مقدور الله تعالى بجهة الخلق ومقدور العبد  
بجهة الكسب واختلفت عبارات المشايخ في الفرق بين الخلق و  
الكسب قال بعضهم كل مقدور حصل في محل قدرته فهو كسب كل  
مقدور حصل لاني محل قدرته فهو خلق وقال بعضهم ما وقع  
بالله فهو كسب وما وقع بغير الله فهو خلق وقيل ما وقع المقدور  
به بحيث لا يصح انفراد القادر به فهو كسب وما وقع بحيث يصح  
انفراد القادر به فهو خلق هذا هو الفرق بين حد فعل الخلق و  
الكسب فاما اسم الفعل يشملها لانه حد الفعل صرف الممكن من الامكان  
الى الوجوب والمعني من الوجوب التحقق والنبوت الا ان الصرف من  
من الله تعالى بايجاز ما هو ممكن في العقل وجوده والصرف من  
العبد مباشرة الالة لقصد الفعل الممكن في العقل وجوه فيكون اسم  
الفعل عاما واسم الخلق خاصا لله تعالى واسم الكسب خاصا للعبد  
على ما قررنا **فان قيل** قد اشتهر ما نسبتم الى المعتزلة من اثبات الشركة  
**قلت** الشركة ان يجمع اثنان على شئ وينفرد كل منهما بما هو له  
دون الآخر كشركاء القرية والمحلة وكما اذا جعل العبد خالقا لالا  
فعاله والصانع حالة لساكن الاعراض والاجسام بخلاف ما اذا  
اضيف امر الى شئين يجهتين مختلفتين كما لا ريب ان تكون ملكا لله  
تعالى بجهة الخلق وللعبد بجهة تصرفه وكفعل العبد ينسب  
الى الله تعالى بجهة الخلق والى العبد بجهة الكسب **فان قيل**  
فكيف كان كسب القبيح قبيحا سفها موجبا لاستحقاق الذم بخلاف



خلقه **قلنا** لانه قد ثبت ان الخالق حكيم لا يخلق شيئا الا وله  
 عاقبة **حكيمة** حميدة وان لم نطلع عليها فجزئنا بان ما **نستفهم** من  
 الافعال قد يكون له فيها حكم ومصالح كما في خلق الاجسام الخفية  
 الصارة المؤلمة بخلاف الكاسب فانه قد يفعل الحسن وقد يفعل  
 القبيح فعملنا كسبه القبيح مع ورود النعم عنه قسما سفها  
 موجبا لاستحقاق الذم والعقاب فالحاصل ان اهل السنة لا  
 يعتقدون ان المكلفين في افعالهم مضطرون ولا يقولون انهم  
 مهملون لان الانسان لو كان مهمل لا كان سدي ولو كان مضطرا  
 لكان غير معاقب وضربوا في ذلك مثلا حمل تقبل انت قادر على  
 حمله ومعك آخر عاجز رفعتا الحمل جميعا فنبذ الرفع للقوي  
 ولكن **لا** اخر نوع فعل فذلك النوع من الفعل هو كسب العبد  
 مع خلق الحق تعالى وعليه يقع الثواب والعقاب **فان قيل**  
 لاي شئ قد رآه المعصية على المؤمنين **قيل** ليكون سببا  
 لمعاقبته لهم لان المحب يحب عتاقه حبيبه **وقيل** ان المؤمنين  
 عدوا وحبيبا فعدوهم اشد الاعداء وهو ابليس وحبيبه  
 اجل الاحباب وهو بنهم فادان يغيظ العدو بمغفرته لهم  
 ويظيل سرورهم بنبيهم لان المحب يدخل السرور على حبيبه **وقيل**  
 وجدت المعصية من المؤمن المجاورته الكافر في ظهرا دم و  
 وجدت الطاعة من المؤمن الكافر المجاورته المؤمن في ظهرا  
 ادم لان المجاورة لها تأثير ثم يرد كل واحد الى اصله ترو  
 الطاعة الى المؤمن والمعصية الى الكافر كما جرم معه مسك

ويجاني من الغاصب في الطريق فيخلطه مع الخليلت للثلاثون  
 رائحة المسك فاذا بلغ الى وطنه يبسط نطعا ويلقي ذلك عليه  
 فاذا هبت الريح عليه تزدريج المسك الى المسك وريح الخليلت  
 الى الخليلت لان ما كان اصلها يرد الى اصله وما كان اصله يرد  
 يبطل فكذلك اذا كان يوم القيمة يبسط نطع الحكمة ويصب عليه  
 افعال الخلق فاذا هبت ريح العناية تقدم قبح الجنانية ورجع  
 خيرات الكافر الى ديوان المؤمن ومعاصي المؤمن الى ديوان  
 الكافر ويكون الكافر فكذلك المؤمن من النار **اشارة** كانت  
 الكفار في صلب ادم ولا نقصان له والاضام في الكعبة ولا نقصان  
 لها وفي ديوان المؤمن المعاصي ولا نقصان للمؤمن **سئل** بعض  
 العلماء ما الحكمة في ان الله تعالى قدر المعصية على العباد **فاجاب**  
 لسبعة اشياء احدها ليعرف العبد نفسه انه معيوب فلا يعجب بنفسه  
 والثاني احب انهم يعقد روح اليه فابنلاهم بالمعصية ليعتدروا اليه  
 ويتذللوا بين يديه والثالث انه رقيق برقم المعصية كي يصرق  
 عنك عين السرور والذبح اراد ان تبقى معه فجعلك معيوب تاكي يطلع  
 فيك العدو فبقى مع الله كما فعل الخضر عليه السلام حين اراد ان  
 تبقى السفينة لاصحابها جعلها معيبة بالخرق وكذلك يوسف  
 عليه السلام لما اراد ان يبقى اخوه معه نسبة الى السرقه ليصير  
 معيوبافا الله تعالى لما اراد ان يبقى معه جعلك معيوب بالمعصية  
**فان قيل** قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا **اجوابه** اتقوا  
 الشرك فيا ايها العاصي لا تقنط كيف وقد قال لك مولانا



قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تعظوا من رحمة الله  
والخامس اراد ان يحزن ابليس لانه يجتهد الليل والنهار حتى يوصل  
في المعصية فاذا وقعت في المعصية وغفر الله لك فيحزن ابليس عند  
ذلك لغوات اربه قال الله تعالى ان الله لا يقدر ان يشرك به ويفض  
ما دون ذلك لمن يشاء **والسادس** اراد ان يفرح محمد صلى الله عليه وسلم  
لانه يشفع في العصاة يوم القيمة ولو لم تكن المعصية لم يفرح بالشفاعة  
قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي **والسابع**  
حتى تظهر رحمة الله الله تعالى لانه يقال لو لم تكن ثلاث لضعاف ثلاث  
لو لم يكن الكفر لضعاف العذاب ولو لم يكن الايمان لضعاف نعيم  
الجنة ولو لم تكن المعصية لضعاف الرحمة ويؤيد هذا ان الله  
تعالى لما امر الروح ان تدخل في جسد آدم فلما ان نزلت الى جانيه  
عطس وقبل ان يفرغ من عطاسه نزلت الروح الى فيه فالحمد لله  
تعالى ان قال الحمد لله وذلك اول ما جرى على لسانه فاجابه ربه  
يرحمك الله ربك يا ادم فرح ادم يده ووضعها على امراسه وقال  
آوة فقيل ما لك يا ادم قال ان اذنب ذنبا فقتل من اين علمت  
قال لان الرحمة للذين سبقوا ويقال اول كلمة سبقت من ادم عليه السلام  
الحمد لله واول كلمة سبقت من الله تعالى الى لوم يرحمك ربك  
لان الله تعالى علم ان نعمة كثيرة لا تحصى وذنوب بني ادم كثيرة  
فاجرى على لسان ادم الحمد ولا ليكون مكافاة لنعمه تعالى وذكر  
اولا من نفسه الرحمة لتكون مكافاة لذنوبهم فسبقت رحمة  
على ذنوبهم **والثامن** وسبقت الحمد شأنا على نعمة فاما من عطس عطس

وقال

وقال الحمد لله الا كتب له براءة من النار ومن قال له  
بعد ان يحمد يرحمك الله بنى له قصر في الجنة **قال** عبد الله  
بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
الله عز وجل ولم يكن شئ غيره وكان عرشه على الماء وكتب  
في الذكر الاول كل شئ ذكره البخاري **وقال** عبادة بن الصامت  
قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله القلم فقال اجري  
فجري بما هو كائن الي يوم القيمة ذكره البزار **وقال**  
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كل شئ بقدر رحتي العجز والكيس ذكره مسلم **وقال** ابو  
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يهاج ادم وموسى عليهما السلام فقال له موسى انت ادم  
الذي اغويت الناس **والثاني** واخرجتهم من الجنة



يا صبر

اعوذ من الناس واخرجهم

واخرجهم من الجنة قال ادم له انت موسى الذي اعطاه الله علم كل شيء واصطفاك علي  
الناس يسالت قال نعم قال اقلوني علي ايرقد قد علي زيل ان اخلق ذكر مسلم  
وقد جاني في هذا الباب الايات والاحاديث ما لا يحصى **شعر في المعنى**

قل للمكذب بالمقدور بحمله	١	ضللت عن قول اهل الحق والرشد
ان كنت تخلق افعا لا وتكسرها	٢	فلم تری فيك وهو الشيب والفتد
ولم تصاب بمكروه تسأله	٣	انت شئت وقوع الضر والكمد
بل المقدور لانا وخالقنا	٤	سبحانه من يملك واحد احد
فان اصابك احسا تسربه	٥	فقل بفضلك يا زجل عن عدد
وان اصابك ضر منه معدله	٦	فقل ذنوب وفعل قد جنته يد
هذا اعتقاد اولي التحقيق قاطبة	٧	قد صححوه من الاخبار ورواها في

**الحمد لله** تعالى الي بعض انبياء عليهم السلام ادرك لطف الفطنة وخفي اللطف فاحي  
احب ذلك فقال وما لطف الفطنة وما خفي اللطف قال لطف الفطنة هو ان وقعت  
عليك ذبا به فافقها فاعلم انما وقعت بها عليك فاسألني في نعمها عنك واما خفي اللطف  
فهو ان وردت علي قلبك قولة سوسة فاعلم انما اوردتها فاسألني في نعمها  
عنك وقبل ان الله تعالى اراد امر او قدر تقديرا قدم اسبابا توصل الي ذلك  
الحكوم المقدور الا ترى ان الله لما اراد ان يتزوج ملك مصر في ايدى الفراعنة وملكها  
بنو اسرائيل كيف قدم علي ذلك اسبابا فجعل محبة يعقوب لاهل بيته سبيل للحقد  
الاخري ثم جعل رقيه سبيل الحسد ثم اياه ثم جعل حسد هم سببا لوميه في الحب  
ثم جعل رقيه في الحب سببا لافراجه علي يد السيرة ثم جعل خروجه علي  
ايديهم سببا لبيعه ثم جعل بيعة سببا لوصوله الي مصر ثم جعل وصوله  
الي مصر سببا لشراء العزيز ثم جعل شراء العزيز سببا للمراوده ثم جعل المراوده سببا

رجعنا الي القصة



لقول النور ثم جعل قول النور سببا لدخول السجن ثم جعل دخول السجن سببا  
لتعذيب روبا الساية والخناز ثم جعل تعذيب روبا الساية والخناز سببا لتعذيب  
روبا الملك وانظر اليه انما اصابه ما اصابه من السجن من اجل الروبا ومن اجلها  
وجد ما وجد من الملك ولما كان في روبا هلك وبروبا هلك **فان روبا** التي بها هلك قوله  
انني لست احد عشر كوكبا **والروبا** التي بها ملك قوله تعالى وقال الملك اني ارجو  
بترول سمان فروبا كانت سبب ترحه وروبا كانت سبب فرجه **وكذلك** كان  
سبب عي يعقوب فيصر قوله وجاءوا على قميصه بدم كذب وكان السبب في رح  
بصر فيصر قوله فالقوة على وجهه انني لست بصير فسمان من تخرج الضد القصد  
وسرح الاسير من القدر **شعر**

بلان ذكرك يطربا المحزون ، وخفي سر في الضمير مصون  
واليك يصو اقلبه وفق اده ، فكلاما ملقي لاديك رهين  
ان كان يرضيك الذي قد شفي ، فجميع ما اتقي على يهون  
زعموا بانك غايب عن قلبي ، جهلا فانك لا تراك عيون  
انني رفعت اليك وقع نرجي ، لا اري جوابا منك كيف يكون  
لما علمت بان منك وقعة ، حقا وانك لا اجور ضمير  
سلمت الاحكام تسليم امرة ، رضي القضاء فسانه التهورين

**قال** ابو سعيد الخدري رضي الله عنه وخبر لما حكمت له اثني عشرة سنة  
وانقضت المدة ومضي وقت الشدة ارسل الله عز وجل اليه جبريل في صورة حنة  
وهيئة جميلة فدخل على الصديق ونصرت له على باب بيته فجعل يوسف ينظر  
اليه ويتعجب من صورته وانكر ان يكون مثله في السجن فلم عليه فرد  
يوسف السلام وقال هل تعرفني ايها الصديق قال اري صورة حنة ورجلا

طبيبة

طبيبة لاشبه ارواح الخاطئين فمن انت يرحمك الله قال انا اخوك جبريل فكيف  
انت يا طبيب لطيبين وراس المقربين ويا ابن الطاهرين فقال اجيبي جبريل  
كيف تشبهني يا الصالحين وتسميني باسماء الصديقين وعددتني مع اباي  
الصالحين وانا ابن هؤلاء الجاهلين وقد دخلت مدخل المذنبين قال  
اما علمت ان الله يطهر البيوت بطهر النبيين وان البقعة التي تحمل بها  
هي اطهر الارضين وان الله قد طهر هذا السجن من حوله من اجلك يا حبيب  
رب العالمين وان الله تعالى قد جعلك راس الصديقين لانه لم يغير  
خلقك البلاد ولم يدرس حريتك الرق ولم يعظم عليك السجن في الله عز وجل  
ولم تقاتل اشر سيدتك في طاعة ربك ولم ينسك بلاد الدنيا بلاد الاخر فلا ذلك  
سماك الله باسماء الصديقين مع ابايك المخلصين وان ربك يقرأ عليك  
السلام ويقول كيف حالك وهو اعلم بذلك منك فقال يا اخي جبريل طاهر **شعر**  
يشهد بما الاقيه فلنر في الحمد على كل حال **شعر**

سجني طويل فيدي ضيق حرج ، كانه ارقم في كساق منعوج  
والليل قد صار عذبي والنهار سوا ، لا الليل يعني ولا الاصبح ينسج  
كانني طائر متواه في قفص ، فقت جناحاه والاعضاء تختلج  
ولم حبيب ناغي عني وفارقي ، فخاله مثل جاني ما به عوج  
يبكي علي وابكي حين اذكره ، باليت شعري متى يا نبي لنا الفرج  
**شعر** قال يوسف عليه السلام هل لك علم بيعتوني بها الروح الامين قال نعم  
وهي الله له الصبر الجميل وابتهل بالحن فهو كظيم وقد عدل حزنه عليك حزن  
ماتة تكلو ويلع صبره ما استوجب به اجر مائة شهيد قال وكيف ذلك قال لان  
الله كرم عليه امرك فلم يدع احدي فيرجوكم ام ميت فيحتسبك وانما كرم الله عليه



امرك ليستد عليه البلاء حتى يبلغه اجرها بآية شهيد **كان** ابراهيم لما ان  
 عرض عليه ذبح ولده واحرق جسده وفراق اجنته والخلافة قرابته اختاره  
 الله ورضيه وكان اعظم في صدره من ذلك كله فاجاب الله له بذلك الجنة  
 ونعمه بآيته وجعل صدره موضع السر وبوابة موضع بيته وجعل في ذريته  
 النبوة والكتاب والحكم الخيم القيمة وهذا اوان الزمان الذي وعدت  
 الله ان يعطيك اليدا العليا على اخوتك والظفر بهم ويفك عنك رقبتهم  
 للناس حريتك ويصدق رعايتك وينصفك عن ظلمك ويهب لك ملكا يرضى  
 تخضع لك اعزها وتذل لك جبارها ويلبسك الهيبة والوقرة في قلوب  
 الخلق حتى يبلغك برحمتك ما بلغ ابايك الصالحين وسبب ذلك ان الملك  
 ريان ابن الرايد يرى الليلة رويها كذا وكذا وتاويلها كذا وكذا فابشر بها  
 الصديق فانت صديق الله وابن صفيه وابن ذبيحة وابن خليله قال ثم  
 عرج عنده وتركه فلما جن الليل نام ريان ابن الرايد وكان معه صاحبه  
 ومضحكه وساقية ومسارس وطائفة من عظماء دولته وروساء مملكته وكان  
 نائمة في تلك الاخرة فانتبه من نومته فرعاه رعويا فقال له ما الذي  
 افرعك ايها الملك جعلنا اذاك فقال علي بن علاء من عظماء قومي ومنجمهم  
 وهم منهم ولعل قلائدهم فاذا رايته روي افرعني واعلم ان لها سنا عظيماء فايد  
 ان اقصي اعلمهم حتى يعبروها في فاني في ذلك علي وجل فصار عوا الامر  
 واشفقوا من فرعه وضحى فخر اهل العقول واهل العلوم واصحاب الكهنة والفقهاء  
 وكيف يتوصلون الى علم القدر وقد جافقهم وبالمري الا واحدة كالح بالبحر  
 بين العباد وبين القبل ستار **و** في حجابهم عن ذاك اسرار  
 فليس عندهم علم ولا خبر **و** قد جرت قبل قبل الكون اقدام

فكيف للنجم تاييد وخالف **ب** اسره هو اخفاء واظهار  
 والشمس والبدر والاكوان اجمها **و** والفوق والسفل للجبار قد صار  
 ملكا يصرفهم فيما يشاء بكن **و** فيبرز الامر ما في الكل مختار  
**ف** احضروا بزيدي ونظروا اليه قال لهم اعلوا افر قد رايت في مناجي  
 كافي على شاطئ النيل اذ نصب لما خرج من النيل سبع بقرات سمات قد ملئت  
 ضرورها لبنا وكان من حشيش الحما وشحما ولبننا ومننا فينا انا كذلك اذ خرج  
 من النيل سبع بقرات مهازيل عجاف خراطين من كثر طيم السباع فاكلن لحم  
 ايمان ومنقن جلودهن وحسين دما هرقن بقرات منهن بقرة ولم تظهر  
 في البقرات الفجاء زيادة فينا انا انظر اذا سبع سنبلات خضر باعجات ملوان  
 حيا فنبئت تحت كل سنبله منها سنبله يا بسه بيضا لا خضرة فيها ولا ماء  
 ولا حب فالقت السنبلات اليا بسا على السنبلات الخضر فقصص ما فيهن  
 من الماء والضرع حتى يسس الجميع فنجبت كيف غلبت المهازيل السما واليا بسا الضر  
 لا تحقرن ضعيفا في قلبه **سنة النبي** ان البعوضة تدعى مقلة الاسد  
 وللشاة عقر حزين تنظرها **و** وربما اضرمت نار على بسليدي  
**يا ايها** الملا اقبوني في روياني ان كنتم للرويا تعبدون قالوا اضغات  
 احلام **قال** ابن عباس رضي الله عنهما الاحلام هي الرويا الصادقة والا  
 ضغات الرويا الكاذبة فقالوا اضغات احلام وكان هذا الجواب بعد ان  
 استأوا تخيروا ونظر بعضهم الى بعض ثم رجعوا الى الحق وقالوا وما نحن  
 بنا ويل الاحلام بعالمين فسكت الملك وظن ان الامر على ما وصفه فلما  
 سمع الساقى الذي كان معه في السجن وراى روياه فغيرها له يوسف وقال  
 له اذكرني عند ربك وشاهد صدق فتواه وتعيين تذكره قال الله تعالى



وقال الذي نجاسنها واذكر بعد امة يعني بعد نسيان وقيل بعد مدة انا انبئكم  
 بتاويله فارسلون قال له ايها الملك اما قول هؤلاء اضغات احلام فباطل  
 ان روياتك حق وطها علم وبرهان وان اسلمتني الى السجن انبئت انك فيها بالحب  
 الجاني قال ايها الملك ان في سجنك رجلا حكما عنده مروي باك علم عجيب  
 ومعني غريب وقد كنت انا وصاحبي في السجن في المدة التي غضبت فيها  
 علينا وراينا كذا وكذا وعبرها لنا بكذا وكذا فكان كما قال لنا حقا فقال  
 له الملك وما منعك ان تعرفني يا من فقال ايها الملك حفت ان تذكر جرمي  
 المتقدم فتكون سببا للمعاذرة والمغاضبة فقال انطلق اليه فقد اذنت  
 لك فانطلق الساجي الى السجن ودخل على يوسف فاخذ يتلقا له ويعتذر  
 اليه ويقول اني اخذ في نسياني وتقصيري فلم يكن ذلك مني قصدا ولا  
 عصيانا وانما كان غفلة ونسيانا ثم قال ما اخبر الله عنه يوسف ايها  
 الصديق افنت في سبع بقرات سمان يا كل من سبع عجاف سبع سنبلات  
 خضر واخر يابس العلي ارجع الى الناس لعلمهم يعلمون ويتحققون ما ذكرت  
 من علمك وشرفك فلما سمع هذه الرواية لم يمتنع من شرحها قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم رحم الله اخي يوسف عبر لهم الرواية قبل خروجه من السجن لو كنت انا البادر  
 الخوفج ورحم الله اخي لوطا حيث قال لو ان فيكم فؤا او اوى الى ركن شديد لقد  
 اوى الى ركن شديد فقال له يوسف قل للملك ان في روياتك هذه بليد  
 تدخل علي رعييتك تنظر اليهم قبل نزولهم بهم لان الملك بالرحمة والرحمة بصلاح  
 الاحوال وحاجة الملك للخدم كحاجة الناس للقدم وانتفاع الملك باخوانه  
 كانتفاع الجسد بعنانه **شعر**  
 الاثر ان شق الصدي افيذاها **شعر** فتشاوها صوب الغمام المهاطل

والناس ان ظلموا فان شفاوهم **شعر** من ظلمهم عدل الامام العادل  
 لاشي احسن من هلال طالع **شعر** لم تحشر عن سنة حجة حابل  
**قل للملك** اما البقرات كلها وسبع السنبلات الخضر فهي سبع سنبل خضيه  
 كثيرة الخبز والربيع الوافي فيها الحب على حجر يابس لئلا يخرج الحب الكثير  
 فلا تخطي حبة من بذل لا تبنت واما البقرات كلها والسنبلات اليابسة  
 التي اكلت الخضر الناعمة فهي سبع سنبل تنصل بالسبع الماضي وهي فحطات  
 يابسات لا تنزل كسما قطرة ولا تبنت في الارض خضر فعليكم ان تبا لغوا في  
 السنبل الخضيه في الزراعة كل سنة فاذا ادرت علائكم وكثر خبزكم فذروا  
 كلها تحصدوه في سنبله ولا تدرسوا منه شيئا الا ما يقوم بكم في الوقت واعلم ان  
 ابقاءه في سنبله سبب لبقايد ولا يبرع فيه القنول ولا يدخله العفن ويكون السنبل  
 حلقا للدواب واستودعوها في المخازن واصنعوا في الارض الاهراء ثم رتم السبع  
 الخضيه ثم رالي سبع شداد يحتاج فيه الى استعمال باجعتهم من الطعام ونفي ما  
 اعدتم من الحبوب الزرع فاذا تمت الاربع عشر سنة صلح الامر وزال العذاب  
 والجوع وتدارك الله الخلق وهو قوله تعالى ثم راني من بعد ذلك عام فيه  
 يغاث الناس وفيه يعصرون **شعر**  
 بذل النضجة سنة الفضلاء **شعر** لا يخافون بها على البعداء  
 يولونها زجاء ثم ستر شدا **شعر** لا يتغنون بذاك بذل جزاء  
 يبدون اشفاقا على كل الودي **شعر** من كل داء منهم اوني  
 ويرون في المصنوع صنعة خالق **شعر** الطافه تلناج في الاشياء  
 فهم البدور اذا المكاره اظلمت **شعر** وهم الشغار كثر الادواء  
**قال** فارجع الساجي الى الملك واخبره بما قال يوسف من تعبير رؤياه فحجب



الملك وخاصة من قوله واقول للجمع بفضل الله وعلموا ما هو عليه من حكمته فظنته  
وعقله وقال الملك مثل هذا لا يجبر في السجن احضروا الي ومثلوه بيزيد  
وهو قوله تعالى قال الملك ايتوني بيه استخلصه لنفسى الاية يعني  
هذا الرجل العالم الكريم حتى اكرمه واسرفه مثل هذا الامتحان ولا يسجن  
نجاه الرسول بسلامة الملك فقال ان الملك يدعوك ليكونك وبيرفك فانه  
قد اتقن بفضلك وبزيتك وشرفتك فقال له يوسف وكيف اخرج وانا في  
سجنه منذ سنين وهو لا يعرف برأي ارجع اليه فاسأله ما بال النسوة اللاتي  
قطعن ايديهن ان ربحي بكيدهن عليم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم  
الله اخي يوسف ان كان لحياما اذا اناة لو كنت انا البادرت للخروج من السجن سراً  
وقيل انما اراد يوسف عليه السلام ان يعرف الملك برأيه مما نسب اليه فجمع الملك  
النسوة ورايها مع من قال ما خطبك اذ راودتن يوسف عن نفسه وكيف دعوتنه  
الى الفاحشة فاقررن عند ذلك وقلن جائر الله ما علمنا عليه سوء وما كانت له  
رغبة فينا ولا دعوى الى الزنا وانه لبريء الساحة طاهر الذيل فقالت امرأت  
الزينة هذا وقت بين الحق والباطل ان كان مراد جيني اقرار فانا  
اقر بالحق ان اراودته عن نفسه وانه لم يصادقني ذلك ليعلم اني لم اخنه  
بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين **سعر**  
ولو قلت طالع النار علم انه رضا لك او مدين لنا من صالحا  
لقد مت رجولي نحوها فوطئتها سرور الا في قد خطرت بيا الكا  
**وقيل** لو خرج قبل بيان العذر ليجي في نفس الملك منه شيء فعندما زالت الغمة  
وظهرت النعمة خرج من السجن ودعا لاهل السجن دعوا تعرف فيهم الى يوم القيمة فقال  
الهم اعطف عليهم قلوب لا خيار ولا تم عنهم الاختيار وكتب علي باب السجن

حين

حين خرج هذا قبرا الاحياء ومنزل البلاء وموضع شقاة الاعداء **سعر**  
لا تخزن عن عسر قد ذهبت بيه فكل عسر كربة سوف ينصدم  
وهون الرز يجلو ذوق مطعمه على عاندا الدهر الامزله كدم  
ان النجوم لتبدد واكلا وسته والبدر يكسف احبانا ونيكم  
وانظر الي يوسف الصديق حين غدا رهين قيد سكار نقله القدم  
وكم يسجن ثوى شكوا صابته والقلب مخترم والدمع ينجم  
فكان من بعد ذاك السجن سمعت اذناك من فوج تجري به القلم  
**يا سجنوا** في جبر نفسه يا سجنوا بقبول طرده اذ اخرجت النسخ من هواك  
فخالف هواك لولا ان يارب يوسف السجن احب الي لم يخرج الى اراحة مكانه  
في الارض من ذكر خلق الخهان عليه هو عليه لما جعل الزيت في القنديل  
علا الزيت الماء فناداه الماء بلسان الحال كيف تغلوا علي ولطان ما كانت  
ثروتك محتاجة الى تسقيتها من يعني السلسال ورويت عروقها بالماء الزلال  
فبعد اتفاق عليك من اسالي ترتفع طوي لا تبال في ناداه الزيت يا مرطبا  
وتكبر وعد فضايله وما تدبر ما يعيوبك خفا لانك ان الفت المصباح  
اذطفنا وانا لما صبرت على المحن الرجا وفراق الاعضان علونك في  
هذا المكان كان بعض التجار يبيع الحطب فدخل دار الملك بعد مدة فاذا بها  
جعلت سرير الملك فقال سبحان الله لقد كنت لاهبها ما فكيف وصلت الى هنا  
ففتفت به لسان الحال نايبا عنها لا تنظر في الحال الى الثمرة وتنسي صبر الاصل كم  
صبرت علي ضرب الفؤوس ونشر المناشر حتي وصلت الى هذا المكان **سعر**  
والعز في كلف الرجال ولم ينل عز بل انقب ولا تكليف  
والجد يعني للاعز دارة والذل ينبت في مكان الريف



**قال** بعض السادة دخلت بلد من البلاد وكنت بحال فاقة شديد واضطر  
 كثير فينا انا اسئ في بعض الازقة اذ نازعني نفسي فقالت لي لو تزوجت  
 فقلت لها انا علي ما انا فيه من الفاقة وانت تخذ ثني عما لا يكون فينا انا  
 اسئ واختصم مع الخاطر اذ ابا العسر قد لقوني في قالوا لاني قد سرت كذا وكذا  
 دينار فقلت هذه عقوبة للخاطر اللهم اني استغفرك فاذا برجل قد لقيني وسلم  
 علي وقال طلقوه فليس هذه سمة اللصوص قال فاطلقوه في فقالت لي  
 نفسي انك لكرهم علي الله حيث قبل استغفارك وعجل لك البرها فقلت  
 والله هذا الخاطر الاول وعقوبة فعلت علي في الخاطر فلم ينتف قال فاذا  
 بهم قد لقوني مرة اخرى وقالوا انت اللص ولا بد فاحملوني الي صاحب الشرطة  
 واوقفوني بين يديه وقالوا هذا سرق كذا وكذا فقال وكيف وعليك  
 سيما الصالحين وثيابا لم يدين وتسرق ثم قال فتشوه ففتشوني فاخرجوا  
 اللداهم صرة زخمي والله ما ادرى لها خبرا فقال لي ويحك تلبس  
 بالصالحين وتثبت بالمريدين وانت من اللصوص المفسدين اهلوا الي  
 السجن وقيدوا وغلقوا حتى رفع مسئلة الى السلطان فيمثل به فاحملوني  
 الي السجن فبقيت يوم في ذلك في وثاق عظيم وصليت الصلوات اياما فلما جن الليل  
 وهدأت الارجل ونامت العيون رفعت بصري الى السماء وقلت سيدي مجتني وفي  
 اضيق المحاسن بين المحرمين اجلسني اللهم اطلق وناج حتى اودي فاربك فتدركها  
 علي اشد زكلا اصابني وفي معناه ذوبيت **ايضا**  
 هذا جسدي وديعة قد اقوى كل يحسن في لي سواك الشكوي  
 انت المبلي فكن منبل البلوي لا يرفق بالضعيف الا الاقوي  
**غير**

بازن

بازن بحال وده اعتصم ابري جلا واد معي تنسج  
 العبدكم فانشاوا احتكموا هل يحمل بالكريم الا الكرم  
**غير**  
 ايام نواك غيرت اشكالي اساق ولاك قطعت اوصالي  
 يا غايه بغيتي ويا مالي ارحم دلي فانت انت الوالي  
**قال** فاذا بالغل قد فعلت القيد قد وقع وبقيت سارحافقت الي البدر  
 واستقيت ماء وتوضات وصليت فاستغفرت الله تعالى ما سلف مني فاذا  
 بالغل قد جمع الي عنقي والقيد في ساق قال فبقيت مكاني انظر الامر الرباني  
 فاذا ابنا السجن يفرع قرا عني فاسناد ينادي اخرجوا ولي الله المظلوم  
 اخرجوا الي السجن وقد جئنا اخرج السجن رمونا بئنا  
 ما تركناه ولا نسلمه كيف والمجون حقا عبدنا  
 نحن لا نرضو شي بك في الورى انما يخفي ويدوا فعلنا  
 من اراد العزة حضرتنا وحصول الانس فيها والغنا  
 يجلب التعذيب عذابا في الي نذيري خلفه لفظ انا  
 عندها تمنحه من وصلنا كلاما شاء ونعطيه المكا  
**قال** ففتحوا بابا للسجن وفكوا قيدي وازالوا علي واحملوني علي اعناقهم وخذت  
 علي الكفا فقام الي وعانقوني وقال يا اخي ما كانت هذه الوجهة التي استوجبت  
 بها ما ظهر عليك فقلت خطر اوجب ما ترى فقال يا اخي في كانت لي بدابة  
 صلحة ثم انتحنت بالدين واهلها واذ لك طرد في جنابه واسمك الخو قد  
 خرجت الي في فترك الائمة وخرج منقطعا الي الله تعالى في اعداد  
 المتقطعين اليه حتى جاء الموت ثم لي عا د الناسع والمدرسة في العالمين



**المحاضر العاشر في قوله تعالى ان اعرضنا الامانة على السموات والارض والآيات** بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فائق الاسباح وجا عمل الليل سكنا خالق الارواح ومقدر الاسباح لها وطنا القاتمة بارزاق العباد في الخلق ومنعنا الدائم الذي لا يعتريه الزوال ولا يصيبه الفناء كشاهد على كل عبد بما اكتسب وجنا الواحد الذي احاط علمه باشياء فصولا تعد من بعد ودنا جميع الذي يجب دعوة المضطر اذا دعاه ويرجى من فضلنا البديع الذي يزال يسترقبنا ويظهر حسننا الكريم الذي يقبل توبة العبد وان ارسل في مخالفة رسنا الخليم الذي لا يعمل على عصاه وينيله الرغبة والفنا حامل السموات على كاهل الافتدار فلا ينسب اليه الكسر ولا العنا كلم موسى على جبل الطور فقال اخبرنا الله لا اله الا انا وخرج محمد صلى الله عليه وسلم الى قبا فوسين فتناول ثمار القرب واجتنا ورجع الى فراشه والليل على حاله وقد ايسر حلة التشريف وخرج بناج السنا فقلنا رسالته وعمله امانته فحاز البغية والمنا فقلنا لم نجفها وحافظ عليها ولم يصح لفتور الالونا ويا وجع مضيقها وتشاغل عنها بزهر الحياة الدنيا فكان ممن اخبر الله تعالى عن كتابه وكنا ان اعرضنا الامانة على السموات والارض والحيال فابين ان يحملنها واشفق منها وعملها الانسان انه كان ظلوما جهولا اراد حيث ضيع عهدنا احمد سرا معلنا واسكن على نعم التي بها معنا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مبصرة من الشك والريب والونا واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي شاد منار الدين والتوحيد وينا وهم جدار الكفر وكسرنا صلى الله عليه وسلم الم واصحابه الذين اظهروا سننا وهدوا سننا صلاة

ندوم وتقوم ما التحل جفن وسنا ولزم طائر فذنا وسلم تسليما كثيرا

**شعر**

حمل الامانة حظوة وامان	فيه على تفضيلنا برهان
عرضت على الاكوان طرا اجمعا	فتكاسلت عن حملها الاكوان
وبدا عليها العجز فيما حملت	والوهن والاشفاق والخذلان
لو ابدت حملت ولكن لم تكن	اهلا لاذك فتانها الاذعان
وحبيها ريل البرية ادما	فتاكدا الايثار والاحسان
هبلانه ابدى بان لا يرضى	من فعله واصابه النسيان
هيهات لو لم يبد منه جهله	من اين كان يناله الغفران
لو ان زرع الارض يظهر طلعة	ما كان معنى اسمه الرحمن
لله سر في الخليفة كايين	فانظر يقبل بك ايها الانسان
انت المدبر لا المدبر يا اخي	والاعتراض على القضاء عصيا

**واعلم** ان الله سبع خزانة بين حرفين الكاف والنون خزانة المطر في السماء وخزانة النبات في الارض وخزانة اللؤلؤ في البحر وخزانة الفضة والذهب في الجبال وخزانة النار في جهنم للكفار وخزانة الرحمة في الجنة للمؤمنين وخزانة معرفة في قلوب العارفين والعرض ينقسم الى اربعة اقسام الاول عرض الكرامة للملائكة قوله تعالى ثم عرضهم على الملائكة الثاني عرض المحاسبة قوله تعالى وعرضوا على ربك صفا الثالث عرض العقوبة قوله تعالى وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا الرابع عرض الامانة قوله تعالى ان اعرضنا الامانة وقيل ان الله تعالى استخلف ادم في الارض وسلطه على الطير والوحش والبهائم واس ومنها ما واحله ورحم عليه



فكان علي ذلك الحين جاء الموت فامر الله تعالى بوضعه على فراشه استخلفه  
 بعد فوضها علي ولد بما فيها فحملها قال الله تعالى في حملها الانسان الابرار  
 وقيل الامانة الغرايض التي في فعلها الثواب وفي تركها العقاب عرضها الله على  
 سمعوا والارض الجبال وقال لهم اجعلوا الامانة بما فيها قالوا نعم اذاها فله  
 الثواب وتركها فعليه العقاب فقلن لا وهو قوله فابين ان يحملها قيل  
 الامانة العرفه بالله وقيل الامانة الفعل الصادر من الانسان ان قال فعلته  
 بحولي وقوتي فقد خان الامانة الاخلاص في العمل وما ابروا الا ليعبدوا  
 الله مخلصين له الدين وقيل الامانة الحكم بين الناس فمن عدل في احكامه  
 فقد ادى الامانة ومن جاز في احكامه فقد خان الامانة **قال رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم** قبل ان تنزل الحوادث ما تقولون في الكسفة قالوا الله ورسوله  
 اعلم قال هي فاحشة واسوء الكسفة الذي يرفق صلاة ولا يتم ركوعها ولا سجود  
 وقيل الامانة ترك الغش وبذل النصيحة للمسلمين وقيل ليس شئ انفس خطيا  
 ولا اعلى قد افر الامانة فان استغما لها يقرب من الملوك في الدنيا ويدخل في ملك  
 الملوك في العقبى الا ترى ان الملك ريانا في الوليد لم يجد رتبة يخص بها  
 يوسف الصديق عليه السلام الامانة فانه لم يجد انفس منها قال انك اليوم الدنيا  
 مكن امين يعني قد ظهر لي امانتك بحيث كنت في دار الغرير فلم تخنه في اهله  
 وما نسيت ما سلف من احسانه وفضله **قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه لما**  
**تحقق الملك برأيه وثيق امانته** ان اذ عنده خلوة وكثر شوقه اليه فقال  
 ما اخبر الله عنه يتوخي به استخلفه لنفسه وارسل اليه عجلته اليه كان يركب  
 عليها وكانت ترزح ثوب العجله على عناق الفيلة بسلاسل الذهب احاطت  
 الفرسا بالعجله واصطفت الرجال خلف الفرسان وضربوا له سماطين من باب

رجعنا الى القسم

عجبت

العجن الي باب الملك فخرج يوسف في مركب عظيم وملا كثر فلما اقبل يوسف في مركبه  
 ونظر الملك اليه التفت لهيبه عليه **شعر**  
 اذا ما بد الحى تعاضته **فاصد** في حال لم يرد  
 جمعت وقرت عني **فغنى** التواصل فرد العدد  
**فتخرج** عن مكانه لسانه ولم يترجح لاحد قط فاقعد على سرير  
 فلما كلمه يوسف قال انك اليوم لدينا مكن امين وكان الملك يتكلم بسبعين  
 لسانا فاجابه يوسف بكل لسان كلمه به فلما فرغ تكلم بالعريه وكان الملك  
 لا يحسنها فقال له الملك ما هذا اللسان يا يوسف قال هذا اللسان اسمي اسمعيل  
 فانه اذ الملك عجبوا به بحجابه وامر محكمه وعلمه فقال يا يوسف عبرني روباى  
 فاني اريد ان اسمعها منك فقصر عليه الروباى فحيا قال واخبر بها قصصك والهالك  
 لمعاينها وهلك بمباينها وحق لك الخار وطول المقدار فوكت فيك في علمك لقد  
 حفظت واحصيت فن اخبرك بها علي هذا الوجه فقال اخبرني بها امين يا نبي  
 بها من عند فرج عز وجل يقال له جبريل **شعر**

حق الخار لمن له جبريل **يا في** عنه يصدر التاويل  
 علمت مكانه فغز مكانه **وتأكد** التنزيه والتفضيل  
 لما له عدو لم يستطع **بنتا** وحل القلب منه زهول  
 لم يغن عنه ويحده سلطانه **وسرى** والتاج والا كليل  
 ملك الملوك اعز فجميع **يلقاه** هذا الوجود دليل  
 يانا ظري اليه اصغوا **وتبهر** وان الكلام طويل  
 يكفيكم ما قد بدا من صدقه **والصدق** بالغ المديد كفيل  
 هذا الذي سبق القضاء **وله** سبيل لا يح ود ليل



الله قد ان يكون بمصر كرم ملك له اسد الكفاح تميل  
 وبعد له بحري البلاد وذكره . يبقى مدي الاباء ليس تحول  
**فقال** له الملك فأتري بهذا الامر الذي ذكرت لنا وكيف يكون الخلاص منه  
 فقال له يوسف اني ان نجمع الطعام في سنين الخصب ونبني له الاهرام ثم نتركه  
 في سنبله لانه يكون علف الدواب فقال له الملك وكبر اجمع من ذلك فقال له يوسف  
 مر عبيدك واهل مصر وما حوطها من الافاق لتعري يمترون بحكمك لان سنين  
 الجوع تم الاض كلها فاذا فعلت ذلك لم يوجد الطعام يومئذ الا عندك  
 وفيه حياة الناس فيكون امر الناس يومئذ بيدك ويجمع لك كل الاموال والكثير  
 ما لم يجمع ملك قط فقال يوسف وكيف هذا في القيام عليه وفريدين في جمعه  
 ويحصيه ويبيعه ولو جمعت اهل مصر كلهم ما اطافوه ولا بلغوا منه كل الذي  
 تقول فقال له يوسف اجعلني على خزائن ملك الارض في حين فطعمهم فان ربح  
 قد قضى بذلك واوحى به اليه ليعلم ان يكون القيام بها والمدير الامور الناس  
 فقال له الملك صدقت في الاجاد احدا هو الحق به منك فدونك هذا الخاتم والتاج  
 والسر فيها يقوم ملكي ويستدسري فلم ير ان الذي اعطاك المهك وشرفك به  
 ليس في حقك وقليل في حضرتك فانت الذي تجي بها مصر واهلها فقال يوسف  
 عليه سلام اما الخاتم فاسد به امرك واما السر فظاهر به سلطانك  
 واما التاج فليس لي يا ايها الملك ان لم تلبسه فانا اضعه عن راسي  
 حتى يعلم الناس اني وضعت اجلالك واخي قد فضلناك على نفسي واترك  
 سلطانا في **شعر**  
 ساخر عن حولي واظهر الفاجي . وابرائيم ملكي وانهد في التاج  
 وماذا يفيد التاج والعجز بين . واتبع شي لو ترى عجز محتاج

اذا كان جبارا كسولا قاضيا . فما احد مما يريد به ناجي  
 وهل احد من بعد عن رايته . اذا التمر لاحت اذهبت ظلمة الداعي  
**قال** فوضع الملك التاج على راس يوسف وخفقه بخافه واجلسه على سريره ثم  
 قال له رضينا بك وسعنا كلامك واقر بنا بعلمك وشرفك والخصال الطيعة  
 التي لا تحصى فالحكم حكمك والقول قولك والامر امرك وانت المقدم ونحن البتبع لك  
 سامعون مطيعون متبعون لرضاك وقد وليتك مملكتي اربع عشرة سنة قد  
 ايام السعة والخصب والرخو والسند واشار طك على ايدى اذ امنت هذه السنة  
 وحسن امر الناس وعادت الامور الي رسومها ردت على مملكتي كلها كما وليتكم اعد  
 في مملكتي كما كنت فتكون انت اذ ذاك اعز مملكتي لا اضعك شي تريد ولا احكام تفقد  
 فشارطه على كل ما تقدم ذكره واستوفى منه وفاء وعهدا ما شهد الله عز وجل  
 خلق لك ثم عزال الملك عن ملكه وفوض اليه ونزل عن العرش واحسن يوسف عليه السلام  
 اليه الرعاية وجلس بين يديه **ذوبت**

هذا خدي بياكم مبسوط . هذا راسي بحكمكم محطوط  
 هذا حربي بحكمكم منقوط . ما القلب عليك ان صبا مغلول

**غيب**

الناس لدنك كلهم قد صاروا . عبد الله تقضي بما تختاروا  
 قالوا والكل منهم قد حاربوا . هذا قدر تهابة الامصار

**غيب**

انت الما تفر والجمال بارع . انت الموصوف والضيلا مع  
 اضع ما انت بعد هذا صانع . الكل ادنك مستهام خاضع  
**قال** فلما طلع هلال اول ليلة من السنين الصالحة جمع يوسف اهل مصر دانيا



وقاصيا وامرهم ان يغفروا ولا يتركوا شبرا من الارض التي تزرع فاستعدوا العار  
 الارض واصلاحها فانبت الله زرعهم فوق العادة الى غاية وظهر فيها الغاء  
 والصلاح والزيادة حتى تعجب الناس منها فانت البركات وتحت الوكات فلما  
 كان اوان ادراك الزرع بنيت له زبيوت الخواين ما لا يوصف قدرا ولا يدرك  
 عددا وقد راسع غلة عام ذلك ثمارهم بمحصادها وتركها في السنين  
 وما زالت الغلات تنقل الى الخواين من جميع المداين فتجتمع فيها وينفق على اهل  
 البيت بقدر نفقاتهم وحاجتهم على التقدير وعدد العيال وكان النيل ينفيض في  
 كل سنة فيضاعا ما شاملا ويوسف يضع الاهرار ويذني الخواين سبع سنين حتى  
 انقضت عدة الخصب وجاء اوان القحط والجذب ولكل صعيد حدود ولا بد من  
 انقلاب الدهور

**شعر**

اذا امتدت النعماء او كثر البسط • فلا تغتر بان الزمان اخي بسط  
 وشكر المولى جل جلاله • فشكرك في ابقاء انعمه شرط  
 ومن كان في النعماء يعصى الله • فذاك الذي لله ملك باوجه يحط  
 وكر صاعدي رجوا وصول تزاوجه • يعاجله من قبل ان يصل الخط  
 وكان كذاي نعم دنا منه حبه • فعند انبهاء العين نازله سخط  
 هب البعث لم يذكر ولم يات نفسه • ولا ثم وعد بل الحسنا ولا قسط  
 اليس حيا العبد اوجب واجب • فالله اذ مفعله الحل والربط  
 وكم قرية عن امر سيد اعنت • فامسك عنها الغيث واتصل القحط  
 فضارت كذا العيب لم تدفعه • تمزق عنها الستر وانكشف المرط  
**فلما طلع اول هلال من شهر القحط** اوعى الله اليه عياله الى الام في الثلث  
 الاخر من تلك الليلة يا جوبلا ما تنظر الي عبيدي واما في يكون زرع في بعد

غيري لهبط فاوقد سلطت عليهم القحط والجوع سبع سنين قال فخطب جوبيل  
 وصاح من الهوى يا اهل مصر جوعوا فان الله قد سلط عليكم القحط والجوع  
 فانتهى الرجال والنساء الصبيان بناتهم ومن ينادون الجوع والجوع والقحط  
 والجوع حالتان اذا اجتمعا فانهلاك اسرع والعذاب واجع فيكنا للجوع على الطعام  
 ويستكثر الاكل منه ولا يشبع من الكثير وكان احدهم يجوع من قبل وان الجوع  
 وياكل اذا وجد من الطعام فوق الحاجة ويسرع اليه الجوع قبل العادة والحالة الثانية  
 عدم الطعام وفقدته حتى لا يكون له حاجة سواه فمع ذلك لا يتدبر على جردانه الا  
 بعد الحنف والجهد وكذلك قبل ان الطعام اذا اهانته اكله ولم يكرمه استغاث الى  
 الله تعالى شكا اليه ما ناله من الادي من الازية والاهانة فيعز الله تبارك وتعالى  
 بعدمه وقلة نباته ولو نظر الادي بعين بصيرة للغة المتضيقين اليه فيه كم استعملت  
 القدر فيها من تلك ينزل ومطر ينسكب وشمس تطلع ورباع مختلف واهوية  
 تتعاقب وارضه تتردد وارض تنشق وانعام تحث وادي يعالج وزراع  
 يتصرف وحاصد يحصد ودراس يدور ومزق يفرق بين تسرع وجوبه وحامل  
 يحمل طاحن يطحن وعاجل يحزن ونار تنفج وخادم ينصرف الى غير ذلك مما  
 تعجز الالهام عن احصائه وتقف عقول العقلاء عن استقصائه لكان له في ذلك  
 عبرة يحذر به ويشكر فضله متى ينقطع الصوت ويكل الناس وذهبت القوة وبعد  
 هذا لا يتقدم اليه يصل في ذلك الى نهايته ولا الى عشر المعشار مما من الله به عليه واذا  
 شكر على اسداء النعمة بقي عليه ان يشكر على الهامة للشكر وهو شكر يزيد على  
 الشكر الاول باضعافه ثم اذا استمع تلك النعمة وحصلت في المعدة تعدت  
 الى رزق اخر فطبع عيسكهما واخر ينصها واخر ينصها على الاعضاء ويوجه الي  
 كل عضو قدر يقوم به ولو بعث الى الوجه كما يبعث الى الفخذ لصار مقدارا



وطبعه ينفق بين ثقله ولبابه الذي يقوم به البدن ويتغير في المايط  
**والقول** ان الطعام والشراب يدخلان على في واحد وفي الخلق يتفرقان فيسبب هذا  
 على مجراه وهذا على مجراه ثم يجتمعان في البطن ثم يخرجان على مسيلين قد  
 جعل لكل واحد منهما ما يليق به في دخوله وخروجه ثم كل واحد منهما يدخل  
 بشئ من راحته فانظر يا قوم يا بصائر البصائر الى فعل الملك القادر **شعر**  
 ايا غافلا يبدى الاساءة والجهلا . متى تشكر المولى على كل ما اولى  
 عليك يا ديه تلوح وانت لا . تراها كان العين عياء او حولا  
 لانت كركوم حوى المسك جيبه . ولكنه المحروم ما شمه اصلا  
 استنق في عصا ربك منه . اهذا جاز من منح الجود والفضلا  
 لانت كعبد السوحار بسيدا . وسابله بعد الحاربه الطولا  
**قال** عبد الله بن سلام رضي الله عنه خلق الله القمح وكثير مما منه خلق  
 الجنة وجعلها من الحرمة مثل ما جعل الجنة فلو لا القمح وكثير مما به بيت الله الحرام  
 لان بها فاق الظهر وصالح العباد وهما اول الدنيا واخرها لا يستقيم الا بهما  
 وان الله خلق القمح وكثير فلو جعه فزروج جلاله وجعله راس كل بركة  
 وبه ثبت الارض ان لا تزول **وقيل** لما انزل الله على ادم الى الارض انزل  
 معه سبعين الف ملك فابلقوا اليه وقالوا له يا ادم هو نفع لذيتك ونعمة  
 تسالون عنها يوم القيمة فيما انزل الله تعالى على موسى عليه السلام ما خفد ان  
 يزرع الا والله عز وجل ينزل على كل فدان الف ملك يباركون في حرثه  
 فاذا انبت انزل الله الف ملك يباركون في نباته فاذا استوى انزل الله  
 ثلاثة الاف ملك يباركون في شطاطه فاذا انضج حساده انزل الله  
 الاف ملك يباركون في حبه يملكون لولب العن ويكبرونه ولم يول كل منه

ويخرج بشئ  
 وراعه

مشي

مشي حتى ينزل الله عز وجل عشرة الاف ملك يباركون في اكله **وانزل** الله عز وجل  
 على داود عليه السلام في البر اني انا الله رب كل شئ خلقت الدنيا فجعلت  
 قواها القمح وكثير ولم اخلق شيا هو اخر على منها وهما اعز ما خلقت من  
 افسد منها شيا فقد برت منه ذمتي ومن افسد زرعها فكفارت به صدقة ثلاثة  
 سنين من الذهب صوم شهر من وقيا من عشر ليل يستغي من التوبة فان لم يفعل  
 ذلك لم اغفر له ذنبه حتى ينبت ما افسد فلعن ذنبه عذابا لا اعذبه احد من العالمين  
 يا داود انزع الزرع مجهدك فانه نفع لك ولقومك فانزع الزرع زرعها او غرسها  
 غرسا الا كان ما اكله الطير او ذرته الزرع له صدقة تكفر عنه بذلك ذنبه واول  
 جنت له الجنة وانزل الله عز وجل على عيسى ايات محكمات يذكر فيها من القمح وكثير  
 ويهيي بهما وانزل الله عز وجل في المائدة القمح وقال الله عز وجل عيسى يا عيسى ان الدنيا  
 لا تصلح الا بالقمح وكثير ولا يصلح فسادها لانها اخر خاخي على يا عيسى اعلم ان  
 للزرع حرة لا تشبهها حرة احد من الخلق واخر اعطيت على من افسد كغضبي على من  
 اخي ثالث ثلاثة او كغضبي على من قال يدي مغلوله او كغضبي على من قال اخي فقير  
 او كغضبي على من زعم اخي وليد ولد احمي يكفر ما صنع ويتوب مما جناه فاغفر له وانا  
 غفار الذنوب وانزل الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام في الصحف وقال يا ابراهيم  
 قد خلقت كل شئ وخلق القمح وكثير وخلق فيهما النفع كله فخذ من كل  
 فساد فان فساد به وضع القمح من العباد وقيل كانت حبة القمح مثل قلمية النور  
 حين نزل على آدم وانا صغر جرمها ونقصت بركتها لعدم شكر العباد وكثرة  
 ما يتعاطونها من الافكار واول من حرث الارض ادم عليه السلام واول صناعة تعلمت  
 في الارض صناعة الحراة فهي سبيل لغنا واداة النفا وقيل حرث ادم عليه السلام  
 قنيت فحافا ذكره في اخا النماذ الاعيان **الملك** قال الحواء ان زرع ما نجي وكانت



الحبة لا تستقر في الارض الا وحيث له قد قامت فلما احرثت حواء بنت شعير فتعجبت  
 من تعبير النبات ورغبت لادم ان يسال عن ذلك رجا للارض وكسوات فقال  
 له هي اول من طاعت العدو والمشير فبدلت لها القمح بالشعير فاحملت حواء  
 دموعها واطارت هجوعها فاوحى اليه عز وجل اليه ما لها قد غير الحزن  
 حالها وكسابل العلم من المسئول لكن مراده ان يشرح العبد ويقول فرغضا  
 آدم بسؤال من خلقه وقد كان السرور يذهب رقة فقالت بكيت خوفا  
 العناد اذ لم يكن مني ما كان يبراد في فم ادم قصتها الى الله وقد اخلته عليها  
 شفقه فاوحى اليه قد رفعت عنها وعن بناتها هم كنفقة **شعر**  
 كثيرة الاثجان والاشفاق مهلا فنعك وظيفة الانفاق  
 رفعت وانضاع بنائك فاعلم هذا قضاء الواحد للخلاق  
 ان كان بذرك قد تبدل خلفه حتى يدي لنواظر الاخلاق  
 فلفد جعلنا في شعير منافعنا وخصا ايضا دلت على اليراق  
 علف الدواب نعم وانعام كفلا يجود للجمع له لذني مذاق  
 وهو القدر اللانها ومن له زهد يوصله لقرب لبا في  
 فلتسعي بقضاينا ومحكمنا فلم ظلام عد بالاشراق  
**ولما كانت في الزرع غذاء الاشباح وبقاء الارواح** كان اطعمته لمن احتاج  
 اليه وسيلة للموسلين وفضيلة عظيمة عند رب العالمين وكذلك قيل  
 ان ابراهيم عليه السلام لما بنى البيت وسواه صلي في كل ركن مزاركا الف  
 دكة فاوحى اليه يا ابراهيم الا ادلك على ما هو افضل عندي مما صنعت  
 قال بلى يا رب قال هو ان تطعم جايقا وتعين طعنا فاني له بيتا وجعل له بابين  
 وجعل فيه طعاما اديما ونيابا معلقة وامر ان لا يلقوا الباب ولا يرد عنه رفقة

فندخل الضيف على باب جايما عريانا فياكل من الطعام ما اشتهاه ويلبس  
 الثياب ما اراده ويخرج على الباب الثاني ورسلا الله تعالى له الملايكات في صفة  
 الضيفان وقيل كما لو اجبريل وسكايتا من اقبل فقدم اليهم الطعام فامتنعوا  
 من اكله وقالوا انا لاناكل طعاما الا باجرة فقال لهم نعم ان له اجرة تذكرون الله  
 في اوله وتجدونه في اخره فنظر جبريل الى اسرافيل وقال الحق لمثل هذا ان يتخذ  
 الله خليلا وقيل ليس شي من اعمال البر اقرب برهانا ولا اظهر نعمة في وقت من اطعم  
 الطعام وله خمس كرامات **احدها** يزيد ويرزق الى يوم القيمة قوله تعالى عني  
 الله الربا ويرزق الصدقات **الثانية** يظهر من الخضر الوصب قوله صلي الله عليه  
 داو وامرناكم بالصدقة **الثالثة** يحرس النفس والمال قوله صلي الله عليه وسلم  
 حصوا اموالكم بالزكاة **الرابعة** الخلف في الدنيا بعشرة امثاله وفي الاخرة بسبعائة  
 ضعف **الخامسة** يدفع سبعين بابا من السيئات كما قيل ان رجلا من البدلاء بلغه ان  
 بمدينة كذا وكذا حداد ايدخل يد في النار وياخذ الحديد المحماة بيد فلا تعذر  
 عليه النار فقصد الرجل تلك البلدة فلما دخلها سأل عن الحداد فوجد عليه فلما نظره  
 وتأمله راه يصنع ما قد وصف له فامهله حتى فرغ من عمله واتاه فلم عليه قال  
 له اخي اريد ان اكون الليلة ضيفك فقاسم وكرامه فاحتمله الى منزله وتغشى  
 عنه وباتا جميعا فلم يره ارقيا ولا عبادة فقال له يستتر مني فيات عنده  
 ثابته وثالثه فراه لا يريد على المفروض الا اليسير ولا يقوم من الليل الا القليل  
 فقال له يا اخي اني سمعت عما اكرمك الله به ورايت ما اديا عليك ثم نظرت الي  
 اجتهادك فلم امر على نظره عليه الكرامات فمن اني لك هذا فقال نعم انا احب  
 وذلك انه كانت لي جارة وكنت بها مولعا فزاورتها عن نفسها كثيرا ولم اقد  
 عليها قط لاعتصامها بالورع فجات مستحطة وشدة وعدم الطعام وعمل الجوع



البلاد فينا انما في يوم من الايام قاعدا اذا بقاع يتفرع الباب فخرجت فاذا  
 بها واقفة فقالت لي يا اخي اصابني جوع شديد ففعلت اليك راسي  
 لتعطيني لله فقلت لها لا الا تعلمين ما كابدته من جوع وقاسيته من اجلك  
 وانا لا اطعمك الا ان تمكيني نفسك فقالت الموت ولا مصيت روي فخرجت  
 فلما كان بعد يومين عادت وقالت لي ما قالت في المرة الاولى فجاوبتها بمثل  
 جوابي الاول فدخلت وتعدت في البيت وقد اشرقت على الهلاك فلما جعلت  
 الطعام بين يديها اذرفت عيناها وقالت تطعمني لله فقلت لا الا ان تمكيني  
 من نفسك فقالت الموت خيبر عذاب الله ثم قامت وترك الطعام وخرجت  
 ولم تاكله وهي تقول **شعر**

ايا واحد احسانه مثل الخلقا . . . سمعك ما اشكو بعينك ما القا  
 فقد صدقني شدة وخصاصة . . . ونازلي ما بعصه يمنع النطقا  
 كافي ظان ترى لما عينه . . . فلا غلة تروي ولا شربة تسقا  
 تنازعني نفسي الى نيل كلة . . . لاذتها تنفي وغصتها تنقا  
 اعصيك فيما بعد ما منكلة . . . وكيف وبها لطلعا استجلبا لزرقا

**قال** فلما كان بعد يومين اذابها بتفرع الباب فخرجت اليها وهي واقفة قد  
 قطع الجوع صوته فقالت لي قد اعيتني الحيل ولا اقدر الى ابداء وجهي احد من  
 الناس غيرك فهل تطعمني لله فقلت لا الا ان تمكيني نفسك قال فدخلت  
 وتعدت في البيت ولم يكن عندي طعام حاضر ففعلت واشرقت النار وضعت  
 طعاما فلما انقضى الطعام وعلمت في القصعة تداركي الله بلطفه وقلت  
 لنفسي يحك هذه امرأة ناقصة عقل ودين تمنع من طعام لا قدره على كسبه  
 دونة لما ناله من الجوع وهي تروى الموت بعد الاخرة انت انتهي عن

معصية الله اللهم اني اتوب اليك مما خطر بنفسي ففعلت بالطعام ودخلت عليها  
 وقلت كلوا لا روع عليكم فانه الله تعالى قال ففعلت عينيها الى السماء وقالت اللهم  
 ان كان صادقا لحرق النار علي في الدنيا والاخرة قال فتوكلتها تاكل وقت لا زيل  
 النار من الكافون وكان فصل القرباء ففعلت جوعا علي ففعلت فلم اجدها  
 لما بقدره الله تعالى فوقع في نفسوا ان دعوتها قد اجيبت فدخلت في الجوع  
 فلم تحرق فدخلت عليها وقلت انشري فقد اجاب الله دعائك فموت الطعام  
 وسجدت وقالت اللهم كما اريني مرادي فيه واجبت دعوتي فاقبض رجلي  
 الساعة الساعة فقبض الله روحها في تلك الساعة رحمه الله عليها **شعر**  
 دعت فاجاب مولاهم دعاها . . . وثاب علي عوي في رد دعاها  
 اراها سولها فيه امتنانا . . . فآتاها كما شئت منهاها  
 انت له لبا به ترجوا نوالا . . . وتقصد لكرب قد دعاها  
 قال لي غوايته واهوي . . . لسموته وامل مفتهاها  
 ولم يعلم مراد الله فيه . . . وتوبته انتد وبانواها  
 قضيا الله انرا ومن لم . . . تحي له وتاتيه اناها

**قال** فلما كان بعد يومين اذابها بتفرع الباب فخرجت اليها وهي واقفة قد  
 قطع الجوع صوته فقالت لي قد اعيتني الحيل ولا اقدر الى ابداء وجهي احد من  
 الناس غيرك فهل تطعمني لله فقلت لا الا ان تمكيني نفسك قال فدخلت  
 وتعدت في البيت ولم يكن عندي طعام حاضر ففعلت واشرقت النار وضعت  
 طعاما فلما انقضى الطعام وعلمت في القصعة تداركي الله بلطفه وقلت  
 لنفسي يحك هذه امرأة ناقصة عقل ودين تمنع من طعام لا قدره على كسبه  
 دونة لما ناله من الجوع وهي تروى الموت بعد الاخرة انت انتهي عن

**الحادي عشر**  
**في قوله تعالى لنبلونكم بشي الخوف والجوع الآية** بسم الله الرحمن  
 الرحيم . الحمد لله الذي رفع علامات الايات على ابراج معالم الادراك  
 . واطلع اقدار الولايات في طباق افاق العنايات . وادار مراري  
 الكرامات في افلاك تفاوت المقامات . وعمل حوادث السموات علي  
 ظهور روائح الازاريات . وشرط الاسرار المودعات على بساط اصناف  
 المصنوعات . واجري دقايق حقائق الاقدار المقدرات . في حقائق



عاج الافار وانوس الظلمات . واضحك تغوز البقاع الجامدات  
 بغض دموع السحابة المسحات . وانشب في اطواق الرياح العاصفات  
 اظفار نحال الطير الصافات . وضرب قبايل الجبال الراسيات على سباط  
 تلاطم امواج البحار الزاخرات . وعلق سنايا وراق الاغصان  
 النضرات على وجوه فتيان الورق لغانيات . وقطع اوصال الشيا  
 بحسام المنيات . وخلص شبكة المخلصين على نار الاختيار ونزل  
 الرزبات . وجعل ذلك طهرهم لهم الرزبات . وقال تعالى وليسلوكم  
 بشي الخوف والجوع ونقص الاموال والانفس والترات . احمد كثيرا  
 على ما منح من العطايا والهبات . واشكوا انك انك من الرزبات  
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي قامت باسمه  
 الارضون والسموات . واشهد ان محمدا عبده ورسوله المريد بالمعجزات  
 المخصوص بالفضائل والبركات . صلى الله عليه وعلى اله المخلصين  
 بالوسائل والقربات . صلاة تدوم وتقوم على توالي الاوقات .  
 وتتابع الساعات . وسلم تسليما كثيرا . **س**  
 اشكر يا بدوانني الذي خفا . ونظم ما يضي وتطلب ان تشفا  
 وتغوي طبيبنا ناصحا لك في الورد . وتشكو الجفاسنة فقل في مزاجنا  
 ولما اساء عذاب الهنا . ولم يندخرف منه الزمان الخوفا  
 وضيق ما قد كان او سعه لنا . وصيرنا من بعد تقديمنا خلفا  
 فلا تحسبوا للغير فعلا فكلمنا . تبد افنا اصله لم يزد عرفا  
 فيا ايها العاصون توبوا اليكم . وعدوا له في وقت عسرهم كفا  
 وقولوا بصوات الفزاعة كلهم . اتيناك يا ذا الجود نسالك العظما

تري

تري حالنا فامتن بتفريج كربنا . فلا نزلت للاجين ياربنا كحفا  
**واعلم** ان الله تعالى بينا الاوليات والاعداء في سبعة مواضع في الدنيا بالثنا  
 قوله تعالى وليسلوكم بشي الخوف والجوع الآية **الثاني** في حال النزع وهو قوله تعالى  
 لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة **الثالث** في القبر وهو قوله تعالى يثبت الله  
 الذين اسوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة **الرابع** في البعث وهو  
 قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه **الخامس** عند اخذ الكتب وهو قوله  
 تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه بشماله **السادس** عند الفراق  
 من الحسا وهو قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد **السابع** عند الفرقة الى دار الاقا  
 وهو قوله تعالى فرب في الجنة ورفيق في سعير **فان قال** قائل فما الحكمة في  
 اتصال الشدايد للمؤمنين قبل الاربعة اشياء احدها اليقين الخاص العام  
**الثاني** لتكفير الذنوب **الثالث** ليمي لهم به العمل الصالح **الرابع** ليكثر دعاءهم  
 ورغبتهم كما كانا جدا علما يقول سبحانه يستخرج الدعاء بالبلاء وقيل الخوف  
 سوط الله يقوم به انفسا قد شردت عن ياربه والجوع عذاب الله يسلم الله  
 على من كثر نعمته وغفل عن شكره في الدنيا كما سلطه الله على قوشحين  
 مما ديهم الصد عن الاسلام حتى كان الرجل منهم اذا اظفر الى السماء جثا  
 وبينه بدخان مشد تحير راسه وقراخ اعضاده وقيل من شد الخوف وعدم المطرحة  
 حلا الارض الغبار وحال بين المناظر بين السماء بدخان واليه الاشارة بقوله  
 تعالى فارقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يفتي الناس هذا عذابا ليم وانما سمي  
 الجوع عذابا لانه يشغل الناس عن العبادة والتفكير في الهمة ويعذب به  
 اهل النار في الآخرة كما قال كعب يسلمه على اهل النار الجوع حتى ياكلوا من اكلهم واطر  
 اصابعهم وهم لا يشعرون ونقص الاموال والانفس والترات قبل هو رفع البركات



والا حواك المتاجر والافس هو الوهن وعدم الموت وكثرات هي العقوبات  
 بعدم سبها **قال** ابو سعيد الخدري رضي الله عنه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوما فقال ايها الناس اذ اعلمت سبعا حل بكم سبع اذا كنتم فيكم الزناظر فيكم الموت  
 واذا جرت في الحكم فخط المطر واذا ختمتم الدنيا كانت الدولة لغيركم واذا صنعتكم  
 الزكاة ماتت الماشية واذا قست شهادة الرعية كثر الخواب واذا لطفتكم المكيا  
 والميزان نقصت البركة واذا غلتم دخل الرعب في قلوبكم ذكره ابن خبيب **وقال**  
 عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ما ظهر الغلول في قوم الا اتقى الله في قلوبهم الرعب  
 ولا قسا الزنا في قوم الا شافهم الموت ولا انقصر قوم المكيا والميزان الا قطع  
 الله عنهم الرزق ولا حكم قوم بغير الحق الا شافهم الدم ولا انقصر قوم العهد  
 الا سلط عليهم العدو وذكر ما لك في موطاة **وقال** ابن مسعود رضي الله عنه لا تزال  
 هذه الامم في حر من الله وتحت كنفه ما لم يارقن وهما سنهاها وما لم يركن صلحا  
 فجارها فاذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم جبابرة ثم فساوهم سوء العذاب

ثم ضربهم الله بالفاقة والفقر **س**  
 بذنوب قوم تذهب البركات **•** تغير النعم والخير است  
 وينزل عن اهل الظلام نعيمهم **•** فقهاهم ان تعقب الانبياء  
 لا تنكروا ما نحن فيه فرما **•** بذنوبنا حلت بنا الافات

**قيل** لما غضب الله عز وجل على اهل مصر اوحى الله عز وجل الى جبريل عليه السلام  
 ان اهل مصر يكونون في عبيد و غيري اهبط فقد سلطت عليهم  
 الجوع فانتبه الرجال والنساء كلهم ينادون الجوع الجوع وانتبه المملوك  
 وهو ينادي الجوع الجوع وكان المملوك قد اسر الخنازير ان لا يفتروا عن الخبز ليلا  
 ولا نهارا فكانوا على ذلك وكان مرقضا الله وقد مر ان تلك الساعة غفل الخراف

رجعنا الى القصة

باجهم

باجهم فلم يخذوا شيئا فدعا الملك يوسف عليه السلام ونسكا اليه اسر الجوع  
 فجعل يوسف عليه السلام يد على بطنه ودعا له فسكر ما به واحتبس المطر  
 من السماء وتعمقت الارض عن الزراعة فلم تنبت شيئا واذن يودن يوسف  
 في الناس ان لا يزرعوا شيئا حتى ينقضي لسبع فانه يضع بذركم ولا ينبت لكم قال  
 وفرغ الطعام من بيوت الناس حتى لم يبق في بيت من بيوت مصر ونواحيها  
 شيء من الطعام فاصبح الناس يتخوفون قد داخلهم الجوع واصابهم تحير لانهم شاهدوا  
 امرا لا يستطيعون دفعه بحيلة **س**

حبس الغمام عن الانام فجاروا **•** وبدا الهيام وزاغت الابصار  
 لم يبق عندهم جهم وعديدهم **•** ابدوا ولا ابتاع والانصار  
 ما الفعل الا لله من وحد **•** وله القضاء والحكم والاقدار  
 فهو الذي يقضي ويحكم ما يشاء **•** وباس تنزل الامطار

**قال** فتح الصديق ابواب خزائنه وجعل عليها الاسماء والتمار من اهل  
 النظر والاحصاء ونادي مناديه الا زاراد المين وشر الطعام فليصل الى  
 باب الصديق فاشترى منه في العام الاول ما كان في ايديهم من الدارم والدنيا  
 والذهب والفضة حتى لم يبق عند احد من اهل مصر دينار ولا درهم ولا ذهب  
 ولا فضة الا نصيرت الى يوسف عليه السلام واخضرت في خزائنه فباعهم في  
 السنة الثانية على بيعتهم من الاناث وكفر من الاولين ثم باعهم في العام ثلثا  
 بل الخلق والحي والحر واللاقي حتى لم يبق مصر حلي ولا جوه ولا ثوبا الا في خزائنه  
 ثم باعهم في السنة الرابعة بالذباب والحاشي حتى صار الكل اليه ثم باعهم في السنة  
 الخامسة بالذور والحواشيت والضياع حتى اصحى على الاملاك جميعا ثم باعهم  
 في السنة السادسة بنسائهم وبنيتهم وبناتهم حتى صاروا كلهم ارقا له ثم باعهم

نير



في سنة السابعة برقاها فاقروا له بالعبودية والرق حتى لم يبق بمصر حرو ولا حرة  
 الا صاروا لوكاعند **قال** كعبا صا الناس في السباع شدة وجوع حتى ان الرجل  
 ياتي يوسف عليه السلام فيبيع نفسه ببلابطنه طعاما فلما ملكهم صار ينفق  
 عليهم على مراتهم ويعطي كل اهل بيت ما يفتقروا عليه حسب عدتهم كما هم يؤمنون  
 اليه اذ ابدا ويشيرون نحو اذ اغاب وصار للناس حكمهم وما ملكو تحت يد  
 وحكمه وقهره اكراما من الله عز وجل وجزاء لما اقيم في سوق الرقيق ينادي عليه من  
 يترى ويؤيد لما صيرني محارم الله وانقا لولاه في سر وجهه وعسر ويسره  
 فعرضه الله خيرا فذلك حتى ملكه الله مصر وواحيه وصارت ملكا له بما فيها  
 وصار وارقا له لا يخرجون عن حكمه ولا يصرون الا عن رايه وهو قوله  
 تعالوا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قال بعضهم لما صار  
 عبدا ليوسف عليه السلام هم واولادهم وجرهم وما ملكت ايديهم من المال  
 ولما تروا الخوف والاسلاك والضياع وما ملكو اوجي الله اليه كيف رايت يا يوسف  
 زعموا انك عبد لهم جعلناهم كما هم عبيد لك فخر يوسف عليه السلام ساجدا لله تعالى  
 وقال رب لك الحمد على ما انعمت وتفضلت سبح قدوس ربنا للملايكة والروح  
 وقوله ان الله لا يضيع اجر المحسنين الصابرين في بلاية الراضين بقضائيه  
 ولقد كان ياكل خبز الشعير ولا يبيع منه فقيل له انت على خزائن الارض تاكل  
 خبز الشعير ولا تبيع فقال الخافان اشبع فاشبع الخبايع **شعر**  
 باين علاه البطن يفرى داما **•** ويضل بالشهوات صباها ناما  
 انظر عيون القلب من سنة الكرى **•** فلو بمنتبه وبحسب نائما  
 كره جارك للسكين يسال رحمة **•** فردته عمدا ولم تنك راحما  
 وتبت شعانا وجاهك جانيح **•** بذبح في الاوصاب دمعاً ساجما

الرق

انظر الى الصديق كوز ليلة **•** قد بات جيعانا واصبح صائما  
 جعل الشعيير غذاه وهو الذي **•** ملئت خزائنه طعاما سالما  
 خوبا بان ينسى القيد لان في **•** نسي اهل الفقر بخلا داما  
 ولانه الراعي وحولن رعي **•** ان يبذل النصيح الصحيح الداما  
**قال** وخاف الملك ان يستعبد يوسف عليه السلام مع فراسعبد من اهل مصر  
 لما شاهد فرسلطانه وعظيم شأنه ثم قال الملك انه وعدني عاهدي  
 وحاشاه ان يعذر بعد عهد فقال يوسف عليه السلام للملك ما رايتك بها  
 الملك فيما خولني من مصر وملكني رقابا هلهما اشر على يرايك فقال الملك يا  
 رايك فيهم نافذ وحكمك جائز فقال ايها الملك اني اصلحتهم افسدتم ولا  
 اعنتهم من الموت الاستعبدتم ولا انجيتهم من الجوع اكون عليهم بلاد والحيينهم  
 بنفسي ولكن الله احيام وايضا فقال الملك يا يوسف وانا ايضا عبدا زعيديك  
 من خولك وما انا بالذي اخرج من ذك ولا استنكف عنه لان الذي يدبر امرك  
 سلطانا عزيزا ابرام فقال يوسف عليه السلام ايها الملك كيف تقول انك عبد زعيديك  
 فقال الملك وهل الراي الا ذلك فقال يوسف عليه السلام ايها الملك اني استعبدت  
 واستعبدك اني قد اعنت اهل مصر حكمهم ونصرت عليهم بجميع احوالهم ورتب  
 عليك ملكا وتناجك وسريتك وخائتك الذي تزعم انه حفظك وجما لك فقال  
 له الملك جزاك الله عنا كل خير يا يوسف اني لاعلم ان هذا صنع الله الا اني  
 والسماء فاعل وجه الارض من يصنع ما صنعت ويصبر على ما صبرت ويتكلم  
 ما تكلمت فبارك الله لك في علمك وعقلك وانا بين يديك كما كنت في اول  
 امرك فافض ما تشاء اسمع ونطيع **شعر**  
 لك الحكم وسلطانا ونهي الامر **•** وانت رجا الكلال ان عمهم عسر



تحم بانهواه فينا فكلنا . سميع مطيع قد علا وجهه بشر  
لانت الذي رب السماء اسد . سلطانه والنصر يتبعه النصر  
وتسعدك الاكوان طرا باسرها . ونسجك الثمر المنيق والبدن  
كانك غنا طير البلاد فان تلح . بهم يك اذ بتد والم العبد والحر  
**من** صدق في باطنه راي يا احبة في ظاهر الصدق منذ لا ينفك منكم  
والايعي لا يرى السخا المكرم نظر عزيمصر الى يوسف عليه السلام بعين الفكر  
فاحسبه على عز ان الكري متواه ورأته زليخا تبين الامل فشفقها احبا  
فراودته طام يرد به فاوقد هواها نيران ولقد همت به فحج حماه  
نحاسة لولا ان راي برهان ربه فثبت له كف تر غير ذراع فيها مكتوب  
خطا بالرحمة لان لا يحل له عصام العصمة فنهضت يد العناية الربانية  
وجردت لمن ربانية فلما اضرت نيران الهوى وقوى وهجها صاب  
عليها ما كذلك لنصرف عنه كس ونحشا فجد جواد عزه في حرب واستبقا  
الباب فانسلطت يد العدوان وامتدت ففقدت قبضة فلما باتت محنة  
في ارباب وشهد شاهد اخذت ترحي مصرات الاصرار على ميرام ما رامت  
بمين وان لم يفعل فاخترت درة فهمه صدقت السجى فجعل الشا  
الناقد يقول ربا السجى احب الي فكان يواسي السجى بنفسه بنفس تاوي  
لهم بتعبير تاويلهم ويغزي حزينهم ويعود المرضي بالمرضاة حين يعود  
هذا وان كان دينهم لا يحبه لكن شفقه على ربي يحبه ويعطف قلوب  
الاخيار على كل مبتلا لا سيما من السجى بالقرينة وكفلا **شعر**  
خجنا من الدنيا ونحن من اهلها . فلما نزل الاموات فيها ولا الاحيا  
اذا جانا النجا وما الحاجة . عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

فلما

**فلما** ضاق قفص السجى على بلبل الطبع ترون بصوت اذ كوفي عند ربك نقيب  
بايثاق يابده عليه فلبث في السجى بضع سنين فلما جاز عقبة العقوبة  
راى الملك في صحيفة منامه ان راي يبيع نزلت هناك فقات فيه جواب  
فتياه فتام في قلاة يتحيرا نا انبيكم فطلبه الملك فلم يخرج من السجن النعمة  
حق سطر برأت في صحيفة مشهور لان حصص الحق يخرج من ضيق  
السجى الى سعة اجعلني على خزائن الارض هذا ويعقوب مقيم في بيت  
الحزن على فراش الاسى ووساد القلق لا يستلذ نوموا ولا سده حتى غل  
البدن وذهب البصر **شعر**  
لربني في بعدكم رسم ولا طلل . الا والشوق في حافاة عسل  
بنتم واوحشم الدنيا البينكم . منا فلا عوض منكم ولا بدل  
هلموني على ضعفى ليعدكم . ما ليس بمحله سهل ولا جبل  
اذ انتمت نسما من دياركم . فقدت عقلي كافي شارب مثل  
ثم ان البلاد والقطر والجمع انتشر في البلدان الى ان وصل الى ارض كنعان وكان  
اهل النواحي يقصدون مصر باموالهم وبضائهم فيمتارون الطعام ويشكرون  
يوسف عما يرون منه من سبل الكرام فوصل سر الخبز الى يعقوب عليه السلام وبنيه  
وظهر ذلك على كل من يلبه وكان يجمع ليعقوب عليه السلام تحت نفقته ستون  
رجلا واسرا فشكلوا ليعقوب عليه السلام ما نالهم من الخبز والخصاصة  
وسالوه ان يدعوا الله لهم حتى يخرج عنهم او ينظر لهم نظر اعتمدون عنده  
ويرجعون اليه فقال يا بني انه بلغني ان بارض مصر ملكا من اكرم الملوك  
واضعهم لعباد الله واحسنهم خلقا واسرعهم دخلا واسخا من كفا وعند  
طعام كثير وقد توجه اليه الناس من البلدان ببضاعات واموال فجدوا



سيرة وشكروا احسانه وقد اخذت الله تعالى في ان اوجهكم نحو شرا الطعام  
 فقالوا نحن مطيعون لك سامعون لقولك متبعون لارايك فحضر عشرة منهم واعاد  
 اهلته حسنة واظهر وازياد يعلموا ما اسكنهم ولم يحضر مرقوم احسن حالاً  
 ولا ابي منظر انما اخذوا في الاهبة والمسير وهم لا يعلمون ما يريد منهم فعلمهم  
 دعوا ما كان من قبل النشور . وجدوا في المسير وفي البروز  
 لكم شكري وبكم بهنا . عظيم الملك ذو الحكم الوجيز  
 وان طريكم فيما زعمتم . طرح الحب يدعي بالعز  
**قال** وكان يوسف عليه السلام قد نصب قهرمانين احدهما قبطي والاخر  
 مصري واسماهما ان يبيع الطعام من اهل مصر وياخذ ثمنه ولا يسل من اسم  
 الرجل والآخر اسم ابيه ولا نسبه وامر القهرمان الاخوان لا يبيع من الغزائيا  
 لا قليلا ولا كثيرا حتى يعرف ما اسمه وما نسبه ومزاي بل اذا عرف ذلك  
 لا يبيع له شيئا ولا ياخذ له بضاعة حتى يعرف يوسف عليه السلام بذلك وياخذ  
 اذنه في البيع فكان الغريب اذا ورد على القهرمان سألوه وعرف تركه واقفا  
 وسار الى باب يوسف عليه السلام فعرف البواب وعرف البواب الحاجب يقف  
 عند الحاجب الاول ويدي من الخوض ما يدي لذي الملك ويقول ايها الملك ان  
 ورد علينا قوم من ارض كذا وكذا وعددهم كذا وكذا ويريدون من المير كذا وكذا  
 فيمتر الحاجب فيكون هو الحاجب علامة للقبول والانعام عليهم بالبعثية وكمول  
 ولو يكن اسدال هذا الحاجب تكبر اخا الصديق والخبير اعلى الرعية بل كما اسد  
 الناس فواضعه في نفسه وتذلل الارب واما كان ذلك رها بالقبول بعد ان يحفظ  
 بالسوق عن يدي فلو انسط اليهم وهم لا يفعلون عنده لادى ذلك الى اضرارهم  
 ووجراهم عليه انما بعث الانبياء عليهم السلام بتجديد الشرايع وتذلل الناس

**قال** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بصفة  
 نوح ابنه قالوا بلي قال اوصي نوح ابنه قال اوصيك بالثنتين وانها كن  
 اثنتين اوصيك بقول لا اله الا الله فانها لو وضعت في كفة وكتموا السبع في  
 كفة لوزجتهن ولو كانت تحلفن لقيضتهن حتى يخلصن الى الله واوصيك  
 بقول سبحان الله وبحمده فانها عبادة الخالق وبها تدارك اثم وانها كعن  
 اثنتين عن الشرك وعن الكبر فانها بحسبنا عن الله تعالى قالوا يا رسول الله  
 من الكبر ان يلبس الرجل قيصا نظيفا او يتخذ اطعام تكون عليه الجماعة قال  
 ليس لك يعنى الكبر انما الكبر ان يسفه الحق ويعقر الناس ذكر البزار **شعر في القوي**  
 خلا تصنع ايها المسكين . ان التواضع في القلوب يكون  
 ما تصنع الاطهار فمن صنعته . ياخي التقيص وقلبه مفتون  
 فتراه يرفع ثوبه ليقول . يلقاه هذا ناسك وسكون  
 فاذا خلا ابدي كسيع كاغا . في الصدر خضب الخلال يكون  
 ولرب ذي ثوب نظيف ابض . سات به عند اللقاء ظنون  
 يا ايها الرجل المزكي نفسه . اقل كلامك فالجنون فنون  
 ان السرية ليس تخفي ياخي . من يكتم الشكوى عليه تبين  
 والله يلبس عبد ما قد نوب . والكلمة بالفعل القديم رهايت  
**كان في** بني اسرائيل جمل من العباد المنزيين في العبادة الموصوفين بالزها  
 وكان اذا دعاه ربه اجابه واذا اعطاه واثابه وكان سياحة في الجبال  
 قوام في الليالي وكان الله سبحانه قد سخر له معابة تسير معه حيث توجه  
 وتسكب عليه ما منه فتيقضاء الى ان اعتراه فتور في بعض الاوقات فانزل  
 الله عنه سبحانه ومحبه عنه اجابته فكذلك حزنه ونحيبه وطال كمن



ووجيبه وما زال يشاق الى منزل الكرامة المعنون بها عليه فيسكي ويتاسف  
ويتحسر ويتلمس فانام ليلة نزل الليالي فقبل له في فومه ان يستأن بد الله عليك  
مخاتبك فصل الى الملك الفلاني في بلد كذا وكذا واساله ان يدعو الله لك

**شعر**

فان الله يرد هاهليك ويسوقها اليك  
اقصد الى الصالح الامير  
فان دعي الله جاعا قد  
في خطبك الواقع الكبير  
لقد سما في الملوك قدرا  
سالت من وابل غدير  
وسوف تلقى لديه امرا  
وجل فيهم عن النظر  
يعقب العسر باليسر  
لعل وقت الخول يفضي

**قال** فسار الرجل يقطع الارض حتى وصل المدينة التي ذكرت له في المنام فدخلها  
وسال عن ملك فارس فادخله الى قصر فاذا عند باب القصر علام قاعد على كرسي عظيم  
وعليه كسوة هائلة فوقه رجل اليه وسلم عليه فورد عليه السلام فقال ما حاجتك  
فقال اننا رجل ظالم غريب جيت لارفع الملك قصتي قال انه لا سبيل لك اليه  
لانه قد جعل لاهل المسابيل يومك للجمعة يدخلون عليه فيه وهو يوم كذا وكذا  
فسرنا حتى ياتي ذلك اليوم فانكر الرجل عليه حجبه عن الناس وقال كيف يكون  
هذا وليا من اولياء الله تعالى وهو على مثل هذا الحال قال فلما كان اليوم الذي ذكر  
البواب وصلت فوجدت عند الباب ناسا ينظرون الاذن لهم في الدخول قال  
فوقفت الى ان خرج فورد عليه ثياب هائلة وبين يديه سدة وعبيد فقال  
ليدخل الربايل المسابيل قال ودخلوا ودخلت في الجملة فاذا الملك قاعد بين يديه  
ارباب مملكته على مقاديرهم وموابتهم فوقفوا ورجل يقدم واحدا بعد واحد  
حتى صلت النوبة التي لما قد نفي الى نظر الملك الى قال لرجل صاحب الحجابة

اقعد حتى انزع ذلك قال فتحييت من قوله واعترفت برتبته وفضله ففضي الملك  
بين الناس ثم قام فقام الوزير وابا المملكة واخذ الملك بيدي وادخلني  
قصر فوجدت عند باب قصر اسود عليه ثياب هائلة وفوق راسه اسلحه  
وعن يمينه وعن شماله دروع وبواسر فقام الى مولاه وفتح باب القصر فدخل  
الملك وبين يديه صاحب الحجابة فاذا بين يديه باب قصير خلق بالي ففتحه الملك  
ودخل دار خربة وبنام مايل ثم دخل الى بيت ليس فيه الا سجاده وفتح القف  
وشجر الخوص فخر ثيابه ولبس حبة خشنه من الصوف الابيض وجعل على  
راسه فلسفة لبد ثم قعد واقعد في حجابيه ونادي يا فلانة قالت لبيك  
فقال لها انك من صيفنا قالت نعم هو صاحب الحجابة فقال اخرجي لعلك منه  
فاذا امرأة كأنها الخيال وكان وجهها الهلال عليه باجبة صوف وقناع صوف  
فقال الملك يا اخي تريد ان تعرف خبرنا او تدعوك وتصرف فقال بل انا الى  
سماع خبركما اسوق فقال يا اخي انه كان لي في هذا الامر بانكرام بيتا ولون  
المملكة وتوارثوها كما برأها من كابر الخيل ما توارث وصل الامر الى فيض الله الى الدنيا  
فأخرجت ان يسبح في الارض وترك الناس فيظرون انفسهم خفت عليهم من دخول  
الفتنة ونضيب الشرايع وتشتيت جمع كمل قبا يعورخ وانما كن تركت  
امورهم علويا كانت عليهم وجعلت لكل من منهم او عامل جرائته بالمعروف  
ولبست ثياب الملك واقعدت العبيد على الابواب رهايا لاهل الشر ورد اعن  
اهل الخير ولقائمة للحدود فاذا فرغت من ذلك كله دخلت الى منزلي وازلت هذه  
الاثواب لبست مالا اسال عنه وهذه ابنة عتي واقفتني على الزهاده وساعدني  
على العبادي ونحن نعلم هذا الخوص بالبنار ما نطق عليه بالليل منذ اربعين سنة  
فانم معاني ربك الله حتى يسبح غوصا ونفط معنوا تبين عندنا ثم تنصرف الى الله



بحاجتك فلما كان في اخر النهار اذا بغلام غماسي قد دخل فاحذما عملاه من الخوص  
وسايرها الى سوق فباعه بغير اوطاش وتري خبزا واولا وجابته قال فافطرت معهما  
وبت عندهما فقاما من نصف الليل يصليا ويكبيا فلما كان عند السحر قال الملك اللهم  
ان هذا يطلب منك سبحانه وانت علي كل شيء قدير اللهم اثره اجابته واراد عليه  
سحابة قال وانت الزوج علي رعاية فاذا السحابة قد نشأت في السماء فقالا لي  
لكا لبيانة بحاجتك قال فودعتها وانصرفت والسحابة تتبعني كما كانت فانما  
بعد ذلك لا اسال الله تعالى شيئا نحو منهما الا اجابني **شعر**

وان لربي صفوة من عبدين ١ قلوبهم في روض حكمت تجري  
وابداهم قد اسكنت حرمانها ٢ لما في صدورهم لقم مضال الصبر الذي  
ترام صموتا خاشعين لربهم ٣ وانفسهم مجموعة الوهم والفكر في  
فهم حجة المولى على الخلق كلهم ٤ لدعوتهم تهوى السحابة بالقطر  
كسام الله العرش من شج وده ٥ ثيابا واغنامهم عن القصد للغير  
بضو ظلام الليل من جوههم ٦ فافارها تعلقوا على الاخم الزهر في

ما لم يعاد الحادي عشر الحمد لله رب العالمين **المجلد**

**الثاني عشر في قول الله تعالى يقول الله يجعل له مخرجا ويرزقهم**

**لا يحتسب** بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي رفع السماء على جسم سرير قدما  
واسكنها بالاعمار وبسط الارض على سنام ركاب اكام اسراج البحر العجاج  
ووضعها كالامهاد وارساها على كرسى رواسي صخر فوق احد جلال مدجها لها  
ووضعها كالاولاد العزيز الذي عصم خواطر العارفين بحسام تمام ارادته  
من غول نزول وصول جيوثر التغير والفساد وانطق قاري النسيم  
على افنان اغصان افيدهم في جنات خدمتهم بانوار اجماع سماع بدائع

روضات

عجائب

عجائب الحكمة والسداد ١ القريب الذي اقبل على ابواب الباب هل الشكر باغلال  
انقال اقبال احوال احوال الكثر والعناد ٢ يعطي ريشا ويمنع ريشا ويقل  
من ريشا ويهدي ريشا ويرضي الله فانه من ريشا فتق ورتق وقال  
وصدق وما زينة في الارض الا على الله من ريشا وهو الذي الجواد ٣ يقيم  
للصادقين منهاج ويجعل للمتقين مخرجا ويهون عليهم الامور السداد  
اما سمعته يقول وهو لا يخلف المعيار من ريشا الذي يجعل له مخرجا ويرزقه  
من حيث لا يحتسب فتبالم من بعد هذا على احد من العباد ٤ فسيحان  
من يهمل الملوك ويجبر الصلوك ويعتق الملوك ويجمع بين الاصداد  
احد على تبعه المنزهة عن الحصر والتعداد ٥ واسم هذا ان لا اله الا الله  
لا شريك له شياك احد بركته في يوم المعاد ٦ واسم هذا ان محمد عبده وسوله  
وجيبه وخليفه الخوص بالرحمة والحكمة ٧ والسداد صلوات الله عليه وعلى  
اله الطيبين الامجاد صلاة تدوم وتقوم ما فاح منزل ونجاح بلبل فزاد قلم  
نيلها كثيرا **شعر**

تنصل عن العيش يا غافلا خطا ١ فتشيك قد وافتوتك قد اربط  
وتقواك لا تقوى وعيدك لا يفي ٢ كانك لا تدري الحسنا ولا القسطا  
اتجنى يا بطل للموت والصبأ ٣ وهذا من الدهر في الراس قد خطا  
حروف بيضا طال ما اسود لونها ٤ فالسما الموت المم بهما مدطا  
كان غرابا بين بدل خلقه ٥ حمام حمام فالنفوس له لقطا  
وتطرح في استيطان احاربها البلاء ٦ وثيقة عهد والرحيل غدا سوطا  
هبلت لقد املت ما لا تناله ٧ اظنك محنونا سقاء الهوى في سطا  
الست تزي بك الزمان باطله ٨ وانت كمن اعطاه من مكن قطا



ستدركي اذا ما جئت في الحشر فزدا . وراسك من اجل المعاييب قد خطا  
فان كنت ترجوا ان تنال النجى . نصيبا ونحو اعنك ويحك اخطا  
فقم في ظلام الليل واساله توبة . فكم منح المقبوض في رقه بسطا  
فلا احديرجي سوى الله ما نخ . ولا احدي غير الذي ربه اعطا  
**اعلم ان الله تعالى اعطى المتقين اثني عشر خصلة من خصال اهل السعادة اولها**  
**القول وهو قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين** **الثاني** العاقبة وهو قوله تعالى  
**والعاقبة للمتقين** **الثاني** النجاة وهو قوله تعالى انما نتجى الذين اتقوا **الرابعة**  
**الجنة وهو قوله تعالى تلك الجنة التي نورت** **الخامسة** ان تقيا **السادسة** نصره  
**جوار الله في الجنة وهو قوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر** **السابعة** نصره  
**الله لهم وهو قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون** **الثامنة**  
**محبة الله تعالى وهو قوله تعالى ان الله يحب المتقين** **الثامنة** الكرامة وهي  
**قوله تعالى ان اكرم عند الله اتقاكم** **التاسعة** اليسر وهو قوله تعالى ومن  
**يتق الله يجعل له مخرج يسرا** **العاشرة** **والحادية عشر** التكفير وعظيم  
**الاجر وهو قوله تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجره** **الثانية**  
**الخروج وهو قوله تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجره** **الثانية**  
**لا يحسب قال الخروبي** **الثالثة عشر** كونه النوق من القبول الى القصور  
**وهو قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الذر** **والوفد لا يكون الا اركبا**  
**قال** انراي مالكا الانصاري رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**يقول** الاسلام علانية والايان في القلب ثم يسيو صلى الله عليه وسلم بيد الي  
**صدقة ويقول** التقوي ههنا التقوي ههنا ثلاث مرات ذكر مسلم  
**وقال** عطية السعدي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ

العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا ما به بأس ذكره  
**الترمذي وقال** ابو سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصحبا للمؤمن ولا ياكل طعامك الا اتفق ذكره **الترمذي**  
**وقال** ابو ذر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق  
الله حيث ما كنت واتبع السيرة الحسنة فتحها وخالف الناس مخلوق من  
ذكره **الترمذي وقال** صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يوصيه عليك بتقوى الله  
فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فانما رهبانية كل مسلم وعليك بذكر الله  
فانه نور لك يوم القيمة **وقال** صلى الله عليه وسلم ان يكون اكرم الناس  
فليتق الله **وقال** عمر رضي الله عنه لكتب حديثي عن التقوى فقال اهل اخذت قط  
في طيبي ذي شوك قال نعم قال فاعملت فيه قال حدثت وشربت فقال ذلك التقوى  
**وقال** وطلب لا يما عريان ولباسه التقوى ورثته طيبا وراسه العفة  
**وقال** يمين ابن مهران لا يكون التقوى تيا حتى يكون اسد محاسبة لنفسه **الشريك**  
**الشريك وقال** مسعود لسعد من افقه اهل المدينة قال اتق الله **وكان** شرح يدا  
في الجالس وينادي بصر ان تدوم له العافية فليتق الله **وكان** الحسن يقول  
ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا شيئا من الخلال يخافون ان يفعلوا في الحرام **واناه**  
فرقد يوما وعليه جبة صوف مرقعة فاحذر الحسن بن ابيبيه وقال يا ابن ام قريظ  
ليسو التقوى باكل العليظ ولا بلبس العبا انما التقوى ما وقر في الصدور وصدقته  
**العمل** **شعر**  
ليسو التقوى لبس الصوف ترقيه . ولا الكاوك ان غنا المغنى نا  
ولا اصباح ولا رقص ولا طرب . ولا تفاش كانك صرت مجنوننا  
بل التقوى ان تصفوا بلا كدر . وتبع الحق والقران والدينا



وان ترى خاشعاً لله مكتئباً **•** طوي فوبك طول الدهر محزوناً  
**واعلم** ان الرزاق العباد تنقسم الى ثلاثة اقسام مضمون ومقسم وموهوب  
 فالمضمون ما سطر في ام الكتاب والمقسم ما توصل اليه باقوال الاسباب  
 والموهوب ما وعد الله به المتقين خلافاً من غير حساب **قال ابو الريح** رضي الله  
 عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرزق ليطلب لعبد كما يطلب له اجملة ذكر  
 الترمذي **وقال** عمر الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تسألوني  
 على الله حق فوكله لرزقكم كما ينزق الطير تغدو واخا صا وتروح بطاناً ذكر الترمذي  
**وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي خالداً لا يئسا من الرزق ما تدعده رزقاً  
 فان العبد تلك امه امر ليس عليه قس ثم رزقه الله ذكر ابن ابي شيبة **وقال**  
 ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من عمل يترككم الى الله الا  
 وقد اترككم به ولازكم بعد ذلك عن الله الا وقد نهيتكم عنه فلا يستبطن احدكم  
 رزقه فان جبريل عليه السلام نعت في روعه ان احدكم لم يخرج من الدنيا حتى يستكمل  
 رزقه فأتوا الله ايها الناس واجتنبوا الطلب فان استبطا احدكم رزقه لا يطلبه  
 بمعصية الله فان الله لا يبارئ ما عند معصيته ذكر بن عبد البر **وقال** يوحى عليه السلام  
 يا رب كيف تبارك رزاق خلقك على اختلاف صورهم وكسب عداهم وتناهيهم  
 فاجاب الله يا ابن عمران ان الخلق في قبضتي كحبة خرد ملقاة بارض فلاة  
 وان احاطني اكثر من احاطة الفلاة بالحبة رزق البعيد والقريب والكبير والصغير  
 والمؤمن والكافر ولا يتعدى ذلك علي لقوة الاحاطة واتصال القنا قال يا رب كيف  
 ترزقهم ولا تنقص من انك قال اضر بك مثلاً في ذلك اذا اجاء الليل ففرقوا  
 ان لا يضر من انا ولا يضر من انا ولا يضر من انا اجعل مصباحاً على باب فيمك ويومهم ان  
 يقتبسوا منه فتعلل يوحى لك فجعل هذا في قد مصباحه وهذا شعله وهذا ما يحتاج

حتى وقدوا الكل من راحه وتجر راحه كما كان فاجاب الله اليه يا ابن عمران  
 انقص رزاقك شي قال لا قال اذا كان هذا حكم رزاقك فما حكم خزائني اريد بالحظي  
 واحولها بحفظي فقال سبحانك لا اله الا انت لا تنقص خزائنيك ولا ينفد سلطانك

**شعر**

يا من تجود على العباد ويرزق **•** ويبيع ما سال العبيد وينفق  
 ويحبب دعوى من عاه الحاجة **•** وينيله اللطف الجليل ويرفق  
 انت العزيز بلا خلاف والذي **•** توفي الحيا وانا الذليل المملق  
 انقلت ظهري بالذوب وانني **•** لا يصح زنتل العيص والفلق  
 ومن العجايب ان اريد جوارياً **•** وتزيد احسانا الذي وتخلق  
 هذا دليل غناك عني سيدي **•** ان الغني بجوده يتصدق  
 فالجليس يزيده في ملكه **•** وكذا الفجور سناه لا يخلق  
 فله الفضل والطول والغني **•** وله الغزاة والكمال المطلق  
 قالوا لقد ظم افتقارك للذي **•** تعنيه فاسال منه ما هو اوفق  
 فاجبتهم ومداحي منه سلة **•** خير المسائل وخرج مع تنطق

**واعلم** ان الرزق بالقسمة لا بالجهد الا ترى ان يعقوب عليه السلام كان  
 حبيباً على روية يوسف والاخر كانوا في من الرأهدين فراه الزاهد قبل الوصي  
 ليعلم ان كل شي وقتاوا الرزاق بالتقدير لا بالتدبير وكيف تنيد الحيل والاسباب  
 فربنا عز وجل يقول لكل اجل كتاب وذلك ان اخوة يوسف عليه السلام طلبوا  
 الذين قد خلقوا الطريق عن مواعيل الوصول الي مصر فاعلموا انهم زاد اظفاسه  
 وصلوا الي مصر فنفذوا قبل وصولهم بمرحلتين فاشترى الخبز فيهم انراظاهم  
 وعلام السعث وبدافهم التقييد فلما دخلوا مصر سألوا الناس عن بايع الطعام

رجعنا الى القصة



فذلوا عليه فلما وصلوا اليه ووقفوا لديه يسالون بيع الطعام فقال انكم قوم غريباء  
وليس امر الغريباء بيدي ولكن انطلقوا الى موضع كذا وكذا فان فيه حاجتكم قال  
فتقدموا اليه القهرمان الذي وكله يوسف عليه السلام ببيع الطعام من الغريباء

### شعر

يا سبما هب زوادي قبا • حديثي كيف حال الغريباء  
ولخيرهم كيف حال بعدهم • لم ازل من بعدهم معذباً  
كم سالت الدهر ان يجمعنا • مثلاً كنا عليه قاناً

**قال** فتقدموا بين يديه وسالوا بيع الطعام فقال لهم من اتي ببلد انتم قالوا  
من كنعان قالوا اسماؤكم قالوا فلان وفلان وفلان قال من تنسبون  
قالوا نحن بنو يعقوب بنو الله ابن اسحق ذبيح الله ابراهيم خليل الله قال فدخل  
القهرمان علي يوسف عليه السلام واخبر بما قالوا له قال ايها الملك ورد قوم  
من ارض كنعان يطلبون الميرة صفهم كذا وكذا واسماؤهم فلان وفلان وفلان  
حتى عدد عشرة وابوهم فيما يزعمون يعقوب بنو الله ابن اسحق ذبيح الله ابراهيم  
خليل الله وان الجوع قد اثر فيهم وتغيرت الوانهم ونحلت ابدانهم فاهتز يوسف  
عند سماع الخبر وبان عليه من السرور ابراهيم اثر

### شعر

ورد البشير مبشراً بقدرهم • فليت من قول البشير سرور  
نال الله لو فتح البشير عجبتي • لبذلته ما ورايت ذاك يسيراً  
وكان في يعقوب من فرح حبيبه • اذ عاين شتم القبط بصيراً

**قال** يوسف عليه السلام للقهرمان انزلهم منزلاً احسننا وابعت اليهم بطعاً  
حسن كئيد ورفهم ترفها يجب لهم فحبل القهرمان من ذلك وكان لا يفعل ذلك احد  
فخرج وامر لهم بما امر يوسف عليه السلام فدخلوا دار الكرامة والتفضيل واستند

مرو يوسف عليه السلام وجعل يشكر مولاه علي بن حجاز وعده السالف له وهو في  
الحب حيث يقول واوحينا اليه لتبنيتمهم باسمهم هذا وهم لا يشعرون فبات  
تلك الليلة باغبط ليلة فلما اصبح لبس احسن ثيابه وقعد علي سريره ملكه وجعل  
علي وجهه برقعاً من الذهب منظرها بالجوهر واللؤلؤ فيرى الناس من داخله ولا يرى  
من خارجه واقام علي عيشته الف جارية بنين وبنات وجليه من علي يسار كذلك  
بايديهم اعمدة الذهب لفضة ثم امر قواده ان يلبسوا دروعهم واسلحتهم وقصوراً  
جموعهم واجسادهم ففعلوا ذلك واصطفوا صفوة ركبنا ناعن من الكرم وسائر  
وامر الرجال العلمان فاصطفوا خلف الفرسان بايديهم الحواب والمقايح والظلمة  
من رتبة لمرقطة مثلهما عندهم فصاروا يتعجبون من ذلك ويسال بعضهم بعضاً ما بال

الملك فعل اليوم ما لم يكن يفعل قبل ذلك **شعر**

يا سائدين عن الامر الذي امروا • كنوا فما عندكم من قصي خير  
بني وبين احباي مطالبة • جري بها ومضوا ويحكم قدر  
اليوم ينجلي لي نحر ما عندك • حتى اري كلما قد كنت انتظر  
ومدة البين قد فلت كياتها • وجندتها بحسام الوصل قد قهرها  
وكل شيء له حد سبيلغه • فيذهب الكوب والمظلوم ينتصرها

**قال** ثم امر بالاصولح فاحضر بين يديه وكانت عادته ان يزدخل عرفه  
فتوضا جاحته ومن لم يعرف دعا بالاصولح الذي ذكره الله عز وجل وكان انما من  
ذهب مرصعاً بانواع الجواهر والياقوت وكان الله اوصل اليه من ذلك الا ان  
علما من الغيب يعرف الخبايا فاذا دخل عليه من الاعرفه نقر الاناء وادناه من  
اذنه فيعرف بذلك صدق التكلم وكذبه فكانت هذه تعرف منه وتذكر بين  
الناس وكان يكتال بذلك لانا فجعله في جمع ثم اذن لهم بالدخول عليه فدخلوا



فعرهم وهم لم ينكروا قال فلما دخلوا عليه راوا ملكا عظيما وملكاً جليلاً  
ذا هيبه وزينة حسنة ونظراً والرجال والفتاة والنساء  
والعبدان والحراري والوصايف والعلماء والحلج والحلل والهيبة والحل  
والاستار فراوا ما لم يروا قبل ولا سمعوا به في الزمان فسلموا عليه بتحية  
الانبياء وقاموا وقفاً طائفاً والاعناق وغضوا الاحداق ونكسوا الرؤس  
وكل منهم ينتظر ما يترديه ويحكم فيه وجعل يوسف عليه السلام يطيل النظر اليهم  
ويأملهم واحداً بعد واحد ويرفهم باسمائهم واحداً بعد واحد من حيث  
لا يرونه فجعل يطيل النظر اليهم ويتشاكلهم وينظر الى جهة اخرى ويحكم  
وزنانه بما يريد من امره ولا يكلمهم فلما كان بعد ساعة قيل لهم اعتزلوا حتى  
ينزع لكم الملك فتخرجوا الى مواضعهم ولم يكلمهم بكلمة فيقول ثلاثة ايام لم يرد  
لهم في الدخول والى الاضراف وكان كذبوا يسرع برؤسهم عليه الاحتياج  
الناس الى ما بين يديه من الطعام قال فلما اعتزلوا وقعدوا ثلاثة ايام لا  
يوزن لهم وقعت النعمه عندهم وتسوشت خواطرهم من نظر اليهم الكرماء  
كان ينظر اليهم فقال هؤلاء اخوتاه ان الملك نظر اليها نظر الم ينظر  
الي غيرنا فاما ان يكون نظر اليها على وجه الغبطة لنبوة ابينا وانساننا  
واما ان ينظر اليها هيبتنا وتجلدنا وقوتنا فيريد الاعانة بنا على عدونا  
اعدائهم او سد ثغرى ثغورهم واما ان يكون بلغهم فعلنا باخينا يوسف فيريد  
بنا الفضيحة والعار والعقوبة والدمار وهذا هو المصراع الذي كنت افكر  
والموقف الذي كنت احذركم فيما تجملتوا وباسم مقامنا وكانوا مع ذلك في  
نزل حسن وكلمة شاملة وضيافة كاملة لم يكلم بها غيرهم قبلهم وكانوا  
يعدون عليه ويروون وهو يرض عنهم ويظهر لوجههم لهم وكانوا يتحجبون

ويقولون

ويقولون من العجب كما انه لنا وبنوا تحفه اخا لنا ويريدون مفاجاته  
بالكلام فاذا راوا داخلهم الهيبة ونازلهم الخجل **س**  
اعدوا سوا في يوم لقاكم **ل** استكوا الذي القاه من الم الوجد  
فحتى اذا عاينتم او لقيتكم **ل** تخبرت حتى لا اعيد ولا ابدي  
فالعجايب حتى لا في تخونني **ل** وحتى جفوني في الهوى تفتت عهد  
يوصلني حتى اقول ملكته **ل** ويهمني حتى امل من الصدي  
فوالله ما طابت حياتي بعدكم **ل** ترى انتم طابت حياتكم بعدني  
**قال** فلبثوا على ذلك حيناً فاذن لهم بالدخول عليه يوم ان الايام قد خلو  
فاكرم مجلسهم وجعل يسألهم ويكلمهم بترجمان بينه وبينهم لئلا يفتنوا اليه  
وعرفى وكان الصواع موضعاً بين يديه وكان كلما يقول لهم الترجمان  
ويحيون عنه ينقل الصواع ويدنيه من اخذه ويومهم ان الصواع يعرف بصند  
او كذبهم الخان قال لهم الترجمان ان الملك يقول لكم الملك اهيبة وقوة اخبروني  
ملائمتهم وما نسبكم من ابي بلاد جيتهم فقالوا لغن الاسباط اولاد يعقوب بنى الله  
ابن حتى ذبح الله ابن ابراهيم خليل الله عن الانبياء وبنوا الانبياء واخبروه  
بنسبهم واحوالهم واعقادهم وطاعتهم لا اله الا الله وادناه من اخذته ثم قال لهم  
صدقتم في قولكم ثم قال لهم هل لكم ولد غيركم وكان له قبلهم او خلفتموه عند اهل  
حاضر فاجابوا الى ان وصل الى حديث بنيامين ويوسف فقالوا نعم كان له ولد فقد  
ولا يدعى كيف صار امره وله اخ سقيق اسرى به واستراح به في غيبته قال فنقل  
الصواع مرة حتى خرج طينته عالياً ثم قال لترجمانه قل لهم ان الصواع يخبرني  
انكم تكذبون في هذا الوجه المفقور وانكم تتوفون خبري قال فقبرت الالوات  
وتجلجت الالسنه وارعدت الاراضى ثم قال لهم كيف كان سبب فقد حتى



لم تعلموا حقيقة اس فقالوا احدا كاهن الذيب وقالوا اخا من العذرة وقالوا اخا من  
في الحوض يوسف عليه السلام راسه ونظر الى الارض مليا ثم رفع راسه وقال اذا  
قال والد حين فقد وكيف هو بعد فقالوا هو فقد باكي العين فخرج القلب  
حليفه لاسي لا يستلذ به سحرة ولا يشرب الا ما دسوه قد اعتزل الناس وحجر  
الاخوان والبنين واتخذ لنفسه غارا تحت الارض ودخل فيه وبكى حتى ابضت  
عيناه من البكاء وليس له نوم ولا قرار لاليل ولا نهار ففعلت يوسف عليه السلام تفعل  
الواجد عند سماع اخبار الوالد

اعندكم علم بما فعل الوجد بهيمان افنته الصبا به وبعد  
فصوم عليه الاجر يتم بفعلكم وقد قل شفا قاله الحجر الصلاد  
تفعلكم الذكر في نصب اليكم ويرجوا تدانيكم وان قدم العهد

**فقال** لهم يوسف عليه السلام اما ما ذكرتم من حرمة ابيكم فاني لا اعلم اليوم على وجه  
الارض اعظم حرمة ولا اعلى قدرا ولا اوجب حقامته فلو سئلت على ظهري مبتلا فوجدت  
ما قضيت حقه ولا انكرت سبقة فاحببوني في الدنيا الذي احبته وهو في الانبياء اليست  
الحبة نصب عينيه يتاملها ويرجوها وقد امنه الله في عاقبتها الذي تحزن بعد هذا  
ولعله فركت سخطكم عليه وعقوقكم للتواصل اليه فقالوا ايها الملك كلامنا عن سنها  
ولا عاقون ولا اتاه الحزن من جهتنا ولا اياتيه وانما هو ما ذكرناه لك لما فقد انسه  
وجديده يوسف وكان اصغرنا سنا واحبنا اليه خرج معنا الى المرحى فاكله الذيب  
قال في الذي حمل اباكم على ان وجهكم جميعا هلا جسر واحد انكم فقالوا ايها الملك  
انا كما انني عسر ولدا فاكل الذيب واحد وجسر شيخا ولدا الثاني وهو شقيق الفتى  
يستاف من به ويستخرج اليه وهو اصغرنا سنا واحبنا للاب بعد اخيه فقال لهم يوسف  
لولا اخي اخي ان تكونوا صادقين وانتم في حبسكم عن ابيكم لحبستكم ولعدبتكم

عذابا

عذابا شديدا ولكن ان كنتم صادقين فارجعوا الى ابيكم وافرق عني لئلا  
يكتب علي كتابا يشرح لي فيه حاله ويخبرني في الذي اكره واعني مصر واتوفي شرح هذا  
كله وبانيه الاصغر الذي نعم انه احتبسه واخي علمت انه لم يحبس الا وهو احبكم  
اليه واعلم عليه وهو قوله عز وجل ولما جهلهم بحبهم قال اتوني يا اخي لئلا يبينكم الا  
ترون اخي ومالك الكيل وانا اخي المتولين فقالوا له ايها الملك نانو غدا ليك في تحمل امرنا  
فان ابانا يعلو سبعين عائلا ونخاف ان يطول مكثنا عندك فيهلك الخبز في رايها  
فقال لهم ان الصواع يخبرني انكم ان اضرتم لا ترجعون اليكم الحابة والقتال وقد  
قويت تهتمكم عندي كيذا فكيف امرهم وانا اخاف علي عيني منكم فاخرجوا عني فلا  
سراج لكم عندي وقد ادخلهم الاياس ونازلهم الكرب وكذا البكا وعرا العرا وايقنوا  
بالاغتصاب وتفرق الاحباب

عذرا وبين وتوديع ومرقلا اي الدروع على اليس ينهل  
تالله ما بلدي ببعديكم بسلاد ولا اختنا في موعدي بعدكم تغل  
وجرة العهد ما اضرت في كدي قلبي للقيام شتاق ومنديل  
وددت ان الجوار يسع لي ورد وزجوني ميا زيب لها همل

**فبقوا اياما** يتأملون ثم قال لهم يهوذا يا اخوتاه ان هذا الكرب لا يزال عنكم  
الا تذلل لكم هذا الملك وجوعكم اليه فلعله ان يرجع صبا بكم وينظر بعين البصيرة  
اليكم قال فرجعوا اليه ودخلوا عليه فاطروا التذلل والتملل واخذوا في التفرج  
والقول فقال لهم اما انا الان اترككم للمسيرة الا ان تتركوا عندي واحد انكم وتعلموني  
مواثيقكم وهو ذكر ان ترجعوا الي برسالة ابيكم واخبركم الاصغر المذكور فقال له يهوذا  
ايها الملك ننتزع من اصابته القرعة تركناه عندك رهنا حتى يرجع من عند ابينا  
وناسيتك بما ذكرت لنا قال نعم فاقترعوا فخرجت القرعة على شعرون الاصغر وهو الذي





خلع قيص يوسف يوم القي في الحب  
 الخبز مصنوع بصانعته . فتي صنعت الخبز اعقبك  
 والشر يقول بفاعله . فتي فعلت الشر اعطبك  
**قال** فتروا عنده وامرهم يوسف عليه السلام بجهازهم وكيل طعامهم فلما اتوا  
 دوابهم ودخلوا عليه للوداع قال ايتوني يا اخ لكم ايسمكم الاترون اخي او ليكيل  
 وانا اخو للذين يقول قد رايتكم اخي اضيف الضيفان واكثر الحسان فان لم تاتوا  
 به فلا كيل لكم عندي ولا تترجون اي لاحق لكم عندي ولا اذن لكم في دخول بلادي  
 فلما شرط عليهم هذه الشرايط ووعدهم بهذا الوعد في المستقبل اجابوا بقوله  
 تعالى نجبروا عنهم سنوا ودر عنه اباه وانا لفاعلون قالوا استخالت في اخذ زانية  
 ونظر كيف نسوة اليك وان كان هذا يشق علي ابيه ويعز علي كل من يليه لكانا  
 نبذل في ذلك جهرا وننفذ فيه وسعنا ونعلم ان هذا علي اينا شديد الايقن  
 علي فانه لانه انفسه بعد المنقود لكانا لا نقصر ايها الملك في انقاد امرتك فلما  
 استوثق منهم وعلم انهم لا يخلفونه اسرفناه برضا عتقهم اليهم وقال اجعلوها  
 في رحالهم من حيث لا يعلمون ولا تجعلوا كلهم في رحل واحد بل اجعلوها مفرقة في الا  
 رحال حتي لا يمكنهم محورها وهو قوله تعالى قال لفتيته اجعلوا بضاعتهم في رحالهم  
 لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الي اهلهم لعلهم يرجعون قال وزاد في اعطائهم وابلغ  
 في الحسان اليهم وقال هذا بركم رجوعهم لانهم قد راوا كراي احسانه وتفضلي عليهم  
 وامتناف في لو اخذت بضاعتهم رجعا لم تجدوا شيئا يرجعون به واعتذروا  
 بالفقر وقلة ذات اليد فلما قضى ذلك كله وارادوا السيد اربابهم فادخلوا عليهم  
 فاقبل عليهم بكلية واسرهم اذ فقال لهم ان الملك قد فعل بكم فعلا جميلا واولا  
 طولا جميلا وانه يردكم ويقول لكم ابلغوا سلامي لابكم واذا ايتوه فقولوا له انا

سمعا عن هك وعك فعليك بالصبر الجميل فان التصرع الصبر واليسر مع  
 العسر والله لطيف بعباده **شعر**  
 يا غاييبي وعندي لا تراهم . ما لو تخله سملان لا تظطرا  
 الله يعلم اني بعد غيبتيكم . لا اسمح الناس لاسعما ولا بصرا  
 فذكرت بالاسر سرور ابروتكم . واليوم اصحت لا ادري لكم خبرا  
 وكنت استبطي بالاسر عندكم . فالان بعدكم استبطي السحرا  
 ما حال لي من سرور علي ثقة . ظن المصروء بعد ليين وانتظرا  
 الاخيال ولو في النوم تبعثه . بالبحم يقنع من لا يدرك القصر  
 هذا الكتاب اليكم سائر دنف . ردا للجواب فقد اصغيت منتظرا  
**اخوا في** تلاست فوا اخوتي يوسف عليه السلام واضمحلت حججهم لما عاينوا سلطا  
 وجلاله ونظروا ملكه وكما له بعد الادلال اصابهم الاذلال وبعد السرور اللهب اضطر  
 فزخرفا العقاب الكبار والمهج كذلك يوم القيمة تجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتكم  
 قالوا لا اعلم لنا نتجدا فقامهم وبسجيل جوابهم وكلامهم من التحير والدهش ينسبون  
 جواب الام ويستقبلون الوسائل والذم فاذا كان هذا حال الرسل في القيمة  
 فما يكون حال من قريح لكن ذنوبه من الندامة **شعر**  
 يا مجلتي منه اذا جيتنه . والعبد مطلوب بدين قديم  
 وليس لي عند ولا حجة . وكيف لا تفعل خبيث ذميم  
 اما الذي يطلبني قد دري . اني محتاج فقير عديم  
 ولست احتاج الي شاهد . لان مولاي محالي عليه  
**قال** ابن عباس رضي الله عنهما تجمع الله الخلايق في صعيد واحد وقد الا  
 ضر ويزاد في سعتها كذا وكذا فينما الخلايق وقوا فاسمعوا فوق رؤسهم



وجبة عظيمة فيرفعون رؤسهم وقد انشقت سماء الدنيا ونزل اهلها وهم  
 اكثر عدد اهل الارض باضعافهم فيبتدرون اهل الارض فيقولون افيكم ربنا  
 فيقولون جل ربنا وهوات قال فيجحدون بالخلاق ثم تنشق السماء الثانية  
 وينزل اهلها وهم اكثر عدد اهل الارض والسماء باضعافهم ثم تنشق السماء  
 الثالثة والرابعة الخ الى تنشق السماء السابعة وهم اكثر عدد اهل الارض  
 والسموات باضعافهم قال فيبتدرون الخلاق فيقولون افيكم ربنا فيقولون  
 جل ربنا وهوات وناهيك من اجرام انشقاق اجرام سموات الغليظات سمكها  
 الشديداً بناوها وما يصيب لقلب من الذر الشديد عند سماع القوقعة  
 وعظم الصوت ثم ما يصيب لقلب والاجرام والهوى والاجسام من كثرة  
 الازحام وقوة الاله والاضطرار وشدة الذهول والهيام فعندها يكشف  
 عن ساق وتطير القلوب تنحصر الاحداق وينادي بنادي الملك للخلاق  
 يا معشر الخلاق تعلمون اليوم من اصحاب الكرامين الحامدون الله على كل حال فيقوم  
 ناس قليل فينطلقون الى الجنة بغير حسنة ثم ينادي ثانية ايها الذين كانوا  
 لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الاية فيقوم ناس قليل فينطلقون الى الجنة  
 بغير حسنة ثم ينادي ثالثة ايها الذين كانت تتجاف جنوبهم عن المضاجع يدعون  
 ربهم خوفاً وطمعاً وعماز فناداهم فينطقون فيقوم ناس قليل فينطلقون الى  
 الجنة بغير حسنة ثم يخرج من النار عنق اسود له عينان يبصر بهما ولسان يتكلم  
 به يعلو للخلاق فينادي بصوت يسمع القريب البعيد يا معشر الخلاق اخرجوا من كل  
 اليوم من نعم الله لها اخر فيلقطهم من الصفوف كما يلقط الحمام حب السمسم  
 فيلقطهم في النار ثم يخرج فينادي ثانية اخرجوا من كل جبار عبيد فيلقطهم  
 فيلقطهم في النار ثم يخرج فينادي ثالثة اخرجوا من كل بالصور فينادي اهلها

١٠٠  
 في الجنة وهؤلاء في النار علقت الموازين ونشرت الدواوين وتجلو الله عز وجل  
 للفصل بين عبادته **س**

مثل وقوفك يوم الحشر عريانا **•** مستعطفاً خلق الاشياء حيوانا  
 والنار تفرز غليظاً ومخفق **•** على العصاة وريلاً لمرغضباننا  
 هناك لا شيء ينجي من طيب لظي **•** الا اذا كنت قد قدمت احسانا  
 فما عندنا كنت في يوم الحشر اذا **•** جيت المليك الذي سواك انسانا  
 وقال ابن الذي بالذنب جاهرا **•** عمدا وجهلا واسراراً واعلاناً  
 مرواله الصنف كنيته اجنابته **•** فليعلمه شهيد بالذي كانا

ثم الميعاد الشاخي عترو الحمد لله رب العالمين **المجلد الثالث**  
**عشر في قوله تعالى الناس يتخذون دين الله تداً يحبونهم**

**الله والذين امنوا اشهدوا بالآية** بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي

عقد انعامه انزل نوراً لوجود بحكمة واتفاق خالق الخلاق وقاسم الا  
 رفاق ومقدر رزق الكبير والصغير والوضع والوضع والحوم والحدوم  
 الاعز وجوب واستحقاق ووجع الليل المدلهم بمصدفة ظلمته في ضوء نهار ذي  
 اشراق ووجع النهار بضيائه في بهمة ظلمة ليل قد مد من الظلمة رواقاً في  
 رواق محبي قلوب العارفين المحبين ببليبل عليل نسيم تبسم رجاء  
 الوصل واللاق مضحك رياض روض يارق بريق المزن المنسكب  
 زغام دموع عاين بلا الملاق فاذا خاطب الغيم الروض بصوت  
 عذراجر وابواق تكفكت مع السحاب كدم صب واله مستاق  
 وجاوبه الورق على اعصابه دوحه مخضرة الافنان والاوراق بصوت  
 مطرب وشجو عرب يهيج المحبين والعشاق ونشقت كجاء الورق والحدوم



عن عاقدا زرار وطواق ، وقام خطيب البفسج فوق منبر يخطب قائما على قفا  
 فلو يفضنا حينا ويبرنا ، حينا ويبدل بالاضلام اسواق  
 والهرير في اثواب حلتها ، شبه المواله للآخيات مستاق  
 فانظر بدائع ما ابدى بحكمته ، ريل العباد من الخلق رزاق  
 ترى قياتن زهر الروض شاهن ، يرا عليه طها عهد وميثاق  
 فالغيت يكتب والاوان اسطر ، والوايلات لما عليه اوراق  
 رقا الزجاج ورقا لما فاستبها ، فاشرب فديك راح الغيث رفاق  
**فسم** از زين وجه سماء قلوب المحبين بزاهرات نجوم كاسم الاخلاق وطيب  
 انفس نفوسهم بحقايق جدايق التسليم في اليسر والاملاق وشهد له  
 بحبته في كتابه الكريم وهو العزيز الخلاق حيث يقول تعالى ومن الناس من يتخذ  
 زورا لله انما يحبونهم كحب الله والذين امنوا استجاب الله فجرا لصدورهم عن  
 حصر فضايلهم وضاق **احمد** محمد عبد سكر حبه وحظي بدني وقربه فتاه  
 في ميدان السباق ، ورضي عنه مولا لما غاب عن سواه فقدره من حبه بالطا  
 واشفاق ، وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة رزاق شراب  
 المحبة والتوحيد عذب مذاق ، وشهد ان محمدا عبده ورسوله وجيبه  
 وخليفه المويده بالظنونة والعلم في الحكم والمجد بالشفاعة في يوم التلاف  
 صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الموفين بالعهد والميثاق ، صلاة تدوم  
 وتقوم ما اقلت ناصية الفلاة مناسم ركب ان الرفاق ، وغنت على كراسي  
 الاعضاء ذوات الاطواق ، وسلم تسليما **شعر**  
 اذا طلعت شمس العارفة اشرفت ، خاديس اعضاءي وطاب كلاعي

واين

وان دارك اسر الوصلت بذكرك ، علي منبر المعني فجل بقاي  
 وشيدت بنيان الشاعليكم ، فدام امانتي ثم زلال سقاي  
 وزخرفت جنا الوصال فهاكم ، سنام سناها فادخلوا بسلاحي  
 ونادت بار بابا لقلوب سارة ، علي سلككم افرست سهاي  
 الا فاسمدها في سكرت زكنا ، بكاس دلام لباكس مدامي  
 اذا كان حد الحزب معين جلدة ، وعشر لغد الحبال حسام  
**الحجبة** عشرة اسماء اولها المنة ثم المودة ثم الخلقة ثم المحبة ثم الشوق  
 ثم التوق ثم العشق ثم الوق ثم اللذاع ثم الصباية اما المنة فهو ابتداء  
 الملاحظة والمودة ميل الطبع بالبعضيه والخلقة الداخلة في خلال الفة المحبة  
 هي لذت في بعضها ومواضع الحقيقة دهن والشوق ارادة الرويا والتوق  
 توق النفس للمحبوب والعشق مجاوزة الحد في المحبة والوق ميل القلب كما  
 ان الوق ميل العين والنزاع قلع كشي راضله والصباية ذهاب الشئ  
 زحله **قيل** لبعضهم باي شئ يعرف ان محبة المؤمن لله استدر محبة الكافر للصم  
 قال بستة اشياء **احدها** ان الكافر اذا اصابته سنة تبرأ من عبوده والمؤمن  
 لا يبرأ عن الله في الشدايد والحزن قوله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا  
 لله وانا اليه راجعون **الثاني** محبوب الكافر ومعبوده كثير ومحبوب المؤمن  
 ومعبوده واحد **الثالث** ان الكافر اظهر محبته لمعبوده بتقريب نفسه والمؤمن  
 كتم في نفسه محبة مولا **الرابع** ان محبة الكافر لمعبوده زجهنة واحزن وهي  
 حبه له ومعبوده لا يحب لا يفيض لانه حاد ومحبته المؤمن من جهتين محبة  
 مولا ومحبة مولا قال تعالى يحبهم ويحبونه **والخامس** ان معبود الكافر يغيب  
 عنه ويحب معبود المؤمن ومحبوبه معه في كل حال قال تعالى ما يكون من مخوفي



ثلاثة الالهوا ربهم والاربع الالهو سادسهم **سادس** ان يعبدوا الكافرو محبوسه  
بحمله الكافر معد ويكلفه ويعبدوا للموس هو حامله وكافله قال الله تعالى وهو  
معكم انما كنتم والحجة على الناس العار هو الارادة لان الزلزال له حجة من اجله و قال  
قوم صفة الارادة واما في اللغة فقال قوم الحجة اسم لصفات المودة لان العرب تقول  
لبياض الاسنان ونضارتها حبل لسان واما التصوف فقالوا فيها اقوالا يمنع  
من استيفائها مخافة التطويل وقد اوردت طائفة كتابي المسمى بغايد المتعلم وبغية  
المتكلم مجلسا يفتح الباب سماعه ويهيج القلوب لطلوعه قال الخبيبي الحجة  
ملك الى النبي بكليته وانشأت له على نفسك وزوجك وما لك ثم موافقتك  
له سرا وجهها ثم اعترفتك بتقصيرك في حبه وقال لكان في جرت مسئله  
في الحب يمكن في ايام الموم فتكلم في شيوخ فيها وكان الجنياد اصغرهم سنا فقالوا ها  
ما عنك يا علي فاطرق براسه ودمعت عيناه ثم قال هو عبد ذاهب عن  
نفسه متصل بذكره قائم باداء حقوقه ناظرا اليه بقلبه احرق قلبه انوار هدايته  
وصفا شريفة زكاس ووده وكشف له الحق عز استار غيبه فان تكلم فبالله وان  
سكت فبالله وان تحركت فبالله وان سكن فع الله هو الله وبالله ومع الله فبكي الشيوخ  
وقالوا ما على هذا من زيد جبرك الله يا تاج العارفين **قال** ان رسول الله صلى الله عليه  
صلى الله عليه وسلم ثلاث شريك في وجدهن خلافة الايمان وطعمه ان يكون الله ورسوله احب  
اليه مما سواهما وان يحب في الله ويبغض في الله و كان ان يلقى في النار احب اليه من ان يرجع  
في الكفر بعد ان اتقن الله منه ذكر النسائي ومسلم **وقال** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما تحابب ثنائ في الله الا كان افضلها اسد هما احبا لصاحبه ذكر البزار **وقال**  
ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل رجل خاله في قبة اخى فبارك  
الله على مدجته ما كافما التي عليه قال له ابن تيمية قال لا يريد زيارة اخي في هذه القبة

اهل

قال

قال اهل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير في احبته في الله قال فاني رسول الله الملك  
فان الله قد احبك كما احبته فيه ذكر مسلم **قال** ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا فلا  
ادلكم على شيئا اذا علمتمو تحابيتهم افنوا السلام بينكم ذكر ابو داود **وقال** ابو هريرة  
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله  
فذكرهم من رجلين تحابيا في الله اجتماعا عليه وتفرقا عنه ذكر البخاري **وقال** معاذ بن  
جبل رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وجبت محبة من تحابى  
في والمجا السنين في وللبنا ذل في ذكر مالك في سوطه **قال** ابو هريرة رضي الله عنه قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيمة ابن المجاورين بجلال  
اليوم اظلم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي ذكر مسلم **وقال** معاذ بن جبل رضي الله عنه  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى المجاورين بجلال لي لهم منابر  
نور يغبطهم الانبياء والاشهداء ذكر الترمذي **وقال** ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان من العباد لعباد يغبطهم الانبياء والاشهداء قبل وفاتهم  
يا رسول الله قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير احوال ولا استبا وجوههم نور على  
علي منابر نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم تلاه صلى الله عليه  
وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ذكر النسائي **وقال** ابو موسى  
الاشعري رضي الله عنه اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس بوجهه لما قضى صلاته  
فقال ايها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا ان الله عباد اليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم  
الانبياء والاشهداء على منابرهم وقربهم من الله قال بخي رجل من الاعراب من قاصية الناس  
والوي بيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ناس من ايننا الناس ليسوا  
بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والاشهداء على منابرهم وقربهم من الله انتم لنا



لنا حلهم لنا فسر النبي صلى الله عليه وسلم يسؤال الاعراب فقال هم ناس من ابناء ونازع  
القبائل لم تصل بينهم ارحام متقاربة تخالو في الله وتضافوا فيه يضع الله لهم  
يوم القيمة منابر من نور فيجعلهم عليها فيجعل وجوههم نوراً ونباهم نوراً يزع الناس  
وهم لا يعرفون وهم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **شرح خمس**  
لله رعية هاهنا احبهم ١ واقر دوي وقد فازوا بقر بهم  
فقلت ولوقد داودي لم ٢ يا سلة القوم من اهل ربه  
٣ كاس المروء ٤ اما في بينهم قدح  
عندي وعيشك للاسرار من عني ٥ بين الضلع والاسقام مدرعة  
وللهي ان سطا سفاقة ٦ كمر على اسمه والكاس مدرعة  
٧ نخعة الراح ٨ عل اطمع نترج  
واطلع الان بدلك كان مغتربا ٩ واظهر اليوم سرا كان محتجبا  
وغن يا بلبل اللبا بالعتسا ١٠ وحلل الصبا ان الصب قد طربا  
١١ وخذ ثنائي ١٢ فاني اليوم مصطح  
متي ابلغ اسبابي بلا سبب ١٣ متي اشهد بحجتي بلا حجب  
متي اكون مع الاشواق في تعب ١٤ متي اتي مع الاكوان في قرب  
١٥ متي اكون ١٦ بدعي في الحب افصح  
متي افر يوم منك بطريفي ١٧ متي اشهد وجهك منك بحجتي  
متي اري السكرين الناس ١٨ يا صاح بعني وخذني ببلاتني  
١٩ اذ ارايت قلتي ٢٠ مكنيت استدج

**واعلم** ان اربعة من النساء احببن لربهن الانبياء فوجدن بذلك الحق او الهن  
خديجة رضي الله عنها احبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت بذلك القربة

والاسلام والنجاة من عبادة الاصنام فغصت في عذالها وانقعت عليه ما لها  
وكانت اول من اسلم من نساء عصرها ونسرها الملك بقصرها **قال ابو هريرة رضي الله**  
**عنه** النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد انت  
معها انا وفيه ادام وطعام فاذا انتك فاقرا عليها السلام من ربها ونبيها  
بيدت في الجنة رقيب لا تحب فيه ولا تضيق من سلم القصب ههنا اللؤلؤ المحف  
**قالت** عاتكة ما غرت علي واحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت علي خديجة  
وما رايتها ولكن كان يكثر ذكرها ويراها في الشاة ثم قطعها اعضائهم بيعتها  
في صداق خديجة فربما قلت له كان لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول  
انها كانت وكانت وكان لي منها ولد ذكر **سلم** **وقالت** عاتكة رضي الله عنها  
استأذنتها النبي صلى الله عليه وسلم في ان ياتيها فقلت لا استأذن خديجة  
فقال اللهم هالة فقلت ما تذكرك بعني حمراء السدقين هالك في الدهر الاول  
ابذلك الله خير منها ذكر **سلم** **وقالت** عاتكة رضي الله عنها دخلت بحجتي يوما  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فرأيت قالت جذامة الزينة فقال بل انت  
حسانة الزينة كيف حالكم كيف بكم بعدنا فقالت بحجتي يا نبي الله  
قالت فلما خرجت قلت علي مثل هذه الحجوة تقبل هذا الاقبال ونساء هذا السوال فقال  
يا عاتكة انها كانت تاتي في ايام خديجة وحسن العود والايان ذكر **سلم** وروي  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة وقيل ابن احدى وعشرين سنة ومات  
قبل هجرة الى المدينة بثلاث سنين **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما كان لسا قريش عبيد  
في الجاهلية يجتمعون في مدينة المسجد فاجتمع في عبيد فاذا يهودي وقد وقف عليهم وقال  
يا معشر النسوة اذ قد جاء وقت بيعت بني كرم فاني كن استطاعت ان تكون لدا رضاءي طام  
فلتفعل قال فلمنه وطرده ووقع ذلك القول في نفس خديجة وكان رسول الله صلى



الله عليه وسلم وخرج في سائر ما حرام عليهم فلم يسمعوا بغيره فلما سمعوا بغيره ففعلوا  
 تنظرهم في يوم صايف فاطلع رجل من الغيبة وكسما ليس فيها نحا الا قد رما بطل ذلك  
 الرجل فقال خديجة ان كان ما قال اليه يودي حقا فاهوا لاهذا الرجل فرمته  
 بعينها حتى اخرج اليها فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت عن ميسرة  
 فاخبرها بما رآه في سفره من كرامته ومجراته وذلك انهم سروا بطريقهم على اهاب  
 يقال له بشر وهو في صومعة له ببصر من ارض الشام وكان الناس يتولون بحذاء  
 الصومعة فلا يخرج اليهم فلما انزلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم نزل النبي  
 صلى الله عليه وسلم تحت ظل شجرة فاطلع الراهب بصومعته ونادى  
 يا ميسرة وكان يعرفه بهذا الذي تحت هذه الشجرة قال هو رجل من قريش  
 زاهل اللحم قال او في عينيه حمة لا تغارقه قال نعم قال هو هو بني هذه الامة  
 والله ما نزل قط تحت هذه الشجرة الا اني فيها ليتني اذكر حين يجرى بالوحي  
 فاخبرها ليس بذلك وما شاهد من ظل الغمامة وما في برنج كثير وسلامته  
 فاسلت خديجة الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليها سالت  
 عما كان في سفره ثم قالت له يا محمد مالك لا تتزوج قال وز قالت انا قال انت  
 كبرت فريش فقالت اخطبني فخرج من عندها فاتي عمه فاخبر بما شاهد  
 في سفره ثم قال يا عم اخطبني خديجة فقال يا بني اخاف ان لا يفعلوا وذكر  
 ابو طالب عنها فلقبه وقال له ذلك فقال حتى اظفر فليقيمها عنهما فذكر ذلك وذكرها  
 فخطبها من كبر فريش فقال ان فلانا يرغب فيك فقالت شيخ كبر سنه وسات اخلاقه  
 يدل على ما له الحاجة اليه قال وفلان وذكر شاب فريش كثيرا لما فقالت صغير سنه  
 سفينة عقله يدل على ما له الحاجة اليه قال وما تقولين في محمد بن عبد الله فقالت  
 هو اوسط فريش حسبا واحسنهم وجوها وافضلهم لسانا العود عليهم ما في قلوب طوع يدعي غشي

ان لم يزوجها ان تزوج نفسها فبعث اليه ان تعال حتى ازوجك **شعر**  
 صفو لي جديا قد وهبت له كسبي **١** واحللت صدره في سكنته فلبس  
 فان تعذروا فالعدل ليس بنافع **٢** وان تعينوني لا يحل لكم عني  
 وماذا وماذا ان تقولون في امره **٣** اذا ما شئ في الشمس ظل بالحب  
 ويغير يد الاقوى نور وجهه **٤** ضياءهم الاض في الشرق والغرب  
 وتنج الانهار بين نباته **٥** بما لا يدب بارح طيب عذب  
 وان نفي الجهاد يوما بسود **٦** انيل فخذ اسيد العجم والعرب  
 وهبت له نفسي وما ملك يدي **٧** فان كان يرصاني فذلك حسبي  
 عليك سلام عندي نسيمه **٨** يوضع كثر العود والمذلل الرطب  
**والثاني** اسيد بنت مزاحم احبت موسى الكليم فاوردتها حبات النعيم بنا الله  
 لها بيتا في الجنة واعظم عليها المنة قبل ان اموت لما وصعته خافت عليه وما  
 علمت ان العناية تحوطه من خلفه ومن يري **سيرة** القنذلة في طهرها والذبا حوت  
 على الباب لا ذن بالمسيب يذنت وتركت الاستاذ فدخلوا عليها للطلب فرمته في  
 النور محمدا لطلب فلما اخرجوا عادت اليه فاذا النار لم تعد عليه فكانت سلامته  
 نقدا الاجله وبلغ قلبه مده اقصى اسلمه ثم التقى في قلبه مده ربيده في اليم فخرجت  
 اليه نجار تطلب تابوتا من خشب فقال لها وما تضعين به فذكرت ان تكذب  
 فقالت وضعت ولدا وخفت عليه فرعون فاريد ربيده في النيل فاعطاها  
 التابوت وقفا اثرها الي منزلها ثم سار الى الذبا حوت ليخبرهم فلما وصل اليهم  
 حبس الله لسانه عن النطق وصار يشيرونهم ولا يفقهون كلامه فقال اللهم ان  
 كان هذا هو الذي يحاقر فرعون فاطلق لساني ولا اضر فاطلق الله لسانه فسا  
 الى الذبا حوت ليخبرهم فحسب الله لسانه ففعل ذلك ثلاث مرات فلما كان في الرابعة



سار الى الذباحين وقد اعياهم ففزعوا وجرى عليهم رجوع الى ابيهم  
 موسى فقال لهم الرب ولدت فامته اياه فامر به **وفي المعنى**  
 ابا الكيد فبقي خصصناه بالابدي **و** وتغير بالبر الموصون الى الجدي  
 وماض في غيبه ما انت فاعمل **و** وكيف موسى قد خصصناه بالابدي  
 لسانك مجرب عن النطق كله **و** وانت المجازي في النصيحة بالرد  
 ولحظك مصروف وفعلك عائد **و** عليك ولا يغني لربك ولا يجدي  
 ولو ان جمع العالمين باسمهم **و** يروون اخفاء الذي ثبت ان تبدل  
 لما قدره فارجع سليما فانما **و** مرادى ان ادنيك مني يا عبدي  
 فلم الاحكامي وسلتي تفضلا **و** فحاجات هذا الخلق اجتمعوا عند  
**فانقته** امه في النيل فساقت المياة بامر الله الى منظره اسيرة زوج فرعون  
 وكانت على الماء فامرت برفع التابوت اليها فلما افتحته اذا هي بوجه دونه الهلاك  
 قد البر حلة الادلال فانما الله حبه في قلبها وعرضه على المضاعف فلم يقبل لان  
 فاه قد ختم عليه بقلب وحرمانا عليه المراضع فقبل الى ان سلم الى تسليم فراقه وقيل  
 لها هذا وعدنا السالف لك بتلاقيك يا زينة من عناقه وضمه اسمي خطاب  
 الكرمي فرددناه الى امه فلما فطمته من الرضاع ساقت لاسيه فسررت برودا خلية  
 على فرعون فاقبل عليه واجلسه في حجره فاغفله موسى وادخل يده في غصن من اغصان  
 الحبة وجذب به فخرج الغصن في يده وسالى الدم على حجر فقال على بالذباحين  
 هذا هو الذي خوفت منه فجعلت اسية تطارح عليه وتقول فرعون لي ولك  
 الابنة قالت هو صغير لا عقل له وان شئت اربيتك البرهان اجعل بين يديه  
 نمة وجرم فان اخذ النمة وترك الجرم فاذبحه فهو عاقل وان اخذ الجرم وترك  
 النمة فاعذره وكان فرعون لا ياخذ احدا الا بدهان فامر بالنمة والجرم فجعلت

في الارض فبادر موسى بالنمة ففجعت الملائكة الى الله تعالى فاسل الله جبريل فحجب  
 النمة بجناحه فاخذ النمة وهو يهاكي فيه فاحترق لسانه فبكي فسكر غيظا  
 فرعون عجاواي عجب لجعل النار بردا وسلاما على ابراهيم ويحترق بالجرم لسان  
 موسى الكلام الخليل اعرض عن الاشياء كلها حتى عن جبريل وميكائيل واسرافيل  
 ونادي ربه بلا واسطة والكلمة كان صغيرا عند فرعون فربما جرى على لسانه  
 من ابي فسلط عليه النار لذلك قوله الاتري ان يدك لم تحترق لانها كانت في مقام  
 الجاهل لان اخذ النمة فحجب فرعون وضرب وجهه في ذلك الكثرة ثلاثة ايام وجرمت  
 قصة النمة والجرم وقيل يا موسى ان الله الغبطة تنزل عندك الجنة وقد عصمت يدك عن  
 النار لانها جاهدت العدو والذين جاهدوا فيها لنمذتهم سبلنا وجوزي اللسان  
 باحراقه لانه ذكر نرجس القدر باعراقه لم تحترق فاشفاه لان ملك الكلام هو اللسان  
 وكانت العقوبة له لا للشفيعين والشفيعان بمنزلة البواب والبواب ليس عليه عناية  
**وفي المعنى**  
 انما عجز الجيوب ان ذكر **و** غيظا وبخطه ان غاب او حضرا  
 وفي العقوبة تهديد يطهر **و** من كل وصف دخلي حل او صغلا  
 والمندل الرطب لولا النار تحرقه **و** ما استنشق الناس عرفا فيه منتشرا  
 هذري عينك من نار الغضا **و** لانها جاهدت عبدا بنا كفلا  
 وربما قلت يوما باللسان **و** فعوقب الغصن مما حذره قد صدرا  
 انت الكلام الذي الموالي بكلمه **و** بلا لسان فكن للوعد مستظرا  
 وفي الشفايد اسرار مكممة **و** بها يعود خفي اللطف مستهدرا  
**والثالث** بلقيس احبت سليمان عليه السلام فكان جبرها اياه سببا لدخولها في الاملا  
 وكانت تعبد الشمس من دون الخالق حتى بان لها الحقايق ووصل الهدى  
 بالكتاب فتبين الحق الصواب لانها رأت كتابا مكتوبا واسرا مكتوبا ولفظا عجيبا



وحالها فافصح فصيح فهمها في نادى علمها التي التي الى كتاب كرمي **شعر**  
 بعثت هدهدي في طلابكم . . . . . وقلت هل لكم علم باحبابي  
 فقيل لهم قد عوضوا بديلا . . . . . ولم يبقوا الا احيى واصحابي  
 يا غايين وريح الصدور منكم . . . . . لم تقطعون عروفي واصلوا سبابي  
 سواي بكتبكم رقا لصبكم . . . . . سماع عنكم انسى واراخي  
 كان قلبي اذا ما سر ذكركم . . . . . فريسة منيها ذيب يا نياضي  
 فاستشارت قومي باسوال افنوني فاشارة الى الحاربه برزغني الى القوة  
 فقالت ان تجند الطير لا يقاتل الجنود فبعثت اليه بالهدية فصاح لسان  
 الغراء انك ونيال وتجرد صار الرعية عرفت عييد فلما تبينهم بجنود لا قبل  
 لهم بها فلما اصح عندها ما يدعوا اليه وثبت على اقدام الطلب واستسلمت  
 لغزبه الاسلام وهيأت سراكه لقصد وتزودت لسرا الظفر فلما وصلت  
 وسلمت اسلمت وحلت نطاوق المنطق ونزيت دنائير الرعي على بساط  
 التبري في الظلم افى ظلمت نفسي واسلمت مع سكران سرى بالعلمين **شعر**  
 سائر في افواحي في ابدا اعلاحي . . . . . واخرج اصناعي واظهر اسلاحي  
 وانرك ملكي ثم سلكتي عروفي . . . . . عسى خالق الاحرام يغفر اجرامي  
 ولما بدت للقلب من هديتي . . . . . انزلت صدري صدري وظلمنا وهاهي  
 ولم التفت شمس النهار لانها . . . . . بعينها حق البقاء لعلاحي  
 فوجدت ربي مع سكران اعلاحي . . . . . اقول يا توحيد منزل اكرامي  
**والرابع** زليخا احبت يوسف الصديق عليه السلام فبانت لها ابواب التحقيق  
 ورد عليها البصر وكسبا وانراج الخطاء وتبين الصواب وكانت قصة زليخا  
 بين شي اخو يوسف ورجوعهم باخبرهم اليه وذلك ان الله تعالى سلط على اموال

رجعنا الى الورق

زليخا

زليخا الفناء ومات العزيز واقتربت فقرأ سديدا وذهب بررها وصارت تكف  
 الناس فقيل لها لو تعرضت للملك لرحمك اعانك بشي يغنيك عن الناس ثم قيل  
 لها لا تفعل فير بما تذكر منك اليه بالمرادة وطول السجود والخالفه فاسألك  
 وعافيت فقالت ههنا انا اعلم بحبيبي منكم ان من خلقه الصبح والاحمال والفضيلة  
 والافعال ثم نهضت حتى جالست علي رجة في طريقه وكان ليوسف يوم ركب  
 معه في كل اسبوع موكب من عظماء قومه ووزراءه وارباب دولته مائة الف  
 فلما اقبل يوسف واحسب زليخا به قامت ونادت باعلاصها لسانها من جعل العبيد  
 ملوكا بالاطاعة وجعل الملوك عبيدا بالعصية فامسك العنان ونظر اليها  
 وهي واقفة في ذلك المكان فقال لها فانت قالت انا التي كنت اخذ منك دهر طويلا  
 على صدم قدري وارجل حنك بيدي وابذل في خدمتك جهدي وكان مني ما كان وقد  
 دمت وباله ولقيت نكاحه فذهب مالي وتغيرت كما ترى احوالي وفقدت بصري  
 وتبين ضرري ومرت سال الناس ففهم من رجعني ومنهم من لا يرجعني وهذا جزاء المنكرين

**شعر**

يا سيد اكل الحاسن قد رجوي . . . . . وز هجره دأؤي وصله دوا  
 وز بعد من وفريد قوي . . . . . انتوك من هواك في منزل النوا  
 . . . . . وتنوع روح الوصل . . . . . وهو مباح  
 فلو سمعت اذنك في الليل انني . . . . . لوقت لما في هواك وحنتي  
 حنانيك في كبر ذاتي قد محنتي . . . . . ونظرت في وقت التجلي لفتنتي  
 . . . . . على وادي عي . . . . . الوارد ان صفاح  
 ان طلبت في هواك تستوا . . . . . وقد نال غيري منكم ما تخبرا  
 وفي حلال التوب تسوي فخرنا . . . . . وتترك من صرع الجناح موخرنا



وغيره له عند . السباح جناح .  
 وحسبك مع الصدر في قد عفا . وحسن عزائي للجفا قد انتفا .  
 فان بحث فاعذر في قد بريح الجفا . فليس علي صياح في دوحه الصفا .  
 اذ المر يشاهد . من حجب جناح .  
 وهبتك قلبا لم تنزل فيه ثوبا . واظهرت وداني الحشا لك طوبا .  
 واليت اخي لا ارع عنك ساليا . رضيت بما ترضواخ اكن راضيا .  
 والا تحسبي في . الوجود صياح .

**قال فيكي يوسف** اشفا فاطم قال لها هل توفي قلبك شي عما كان فقالت طلة  
 لنظر منك احب الي من الدنيا وما فيها ثم قالت ناولني سوطك فناولها اياه فوضعت  
 على صدرها فبنا قلبها فوجد يوسف في يد عندنا ساكها السوط ارتعاشا واضطرابا  
 فقالت يا يوسف هو كما ترى فجاوزها باكي ثم بعث اليها رسوله فقال لها يقول لك  
 الملك ان كنت ايمانا زوجناك وان كنت فقيرة اغنيناك فقالت اليك عني يا عبد الله  
 فان الملك اعرض بالله من يستعزي في لم يلتفت الي الملك ابان ساجي وجمالي  
 وغناي فكيف يلتفت الي الآن فجمع الرسول عنها واعلم يوسف مقالها فلما كان  
 في الاسبوع الثاني كمل الصديق على عادته وقعدت هي بالربوب على عادتها فلما  
 مرها قامت وفادت كالنداء الاول فقال لها المر ببلغك رسول وقال لي ما قال  
 فانين قالت المر اقل لك ان نظرت اليك احب الي من الدنيا وما فيها **شعر في المعنى**  
 وحرمة الورع مالي عندكم عوض . ولا تبدل قلبي دونكم عوض .  
 وزجدي بكم قالوا به مرض . فقلت لانال عني ذلك المرض .  
**قال** فامرهم الي دهر واحضر المشهور ونزوحها فلما رقت اليه وادخلت عليه  
 نظر اليها فادسوقا اليها فصف قدميه وصلي ماشاء الله ان يصلي ثم دعا الله

باسمه الاعظم فرد الله عليها جالها وبصرها وشبابها فعاودت كنهتها يوم راودته فلما  
 نظرت اليه دون رقيب داخل قلبها العجيب ودلمها لارائه على السمع القريب فقويت  
 غيلا كثيرا واسالت دمعها غريلا ودخلها الدهول وانسا لسانها **يقول**  
 خانيك رفقاني ومهل علي صدي . فحبك افاني وافقدني صدي .  
 اقول وقد جل المقال علي القدر . بدا لي وجه منك في حالة السكر .  
 فانكرت ما يبذل . من الشمر واليد .  
 جالك اودي في القلوب فراعها . غداة اشتد لها في الوجود وباعها .  
 اقول واذا في الامل سماعها . لقد انكرت نفسي عليك طبا عها .  
 فها انا ما يجي . تحيرت في امر .  
 عذابك عذب في القلوب نكاله . بهون علي نكته هو اك احتمال .  
 ووجه سبانا حسنه وكماله . واسكرنا زغير خمس جمال .  
 فله منكر . عليك بلا خمر .  
 وجدنا جبال الوجود في حقيقة . كما صار منك الحب فينا خليفة .  
 وقوت اسرار في كآسة . تقيم حدود في السكر في لطيفة .  
 واضرب جد قتل . في السر والجهر .  
 شارب باقواه الخواطر قد حلا . يحاسبه بالوهم في علم العلا .  
 وقلب بمن يواهي الليل قد خلا . وكامر شربناها ولكنها سلا .  
 فياخذ من قلبي . الفصل الاول في

**وقيل** بل والله عليها شبابها بعد وصول يعقوب الي يوسف واراد اذ بصر  
 بالقبور فسارت اليه ووقفت عليه وقالت انت ريش الصابرين وامام  
 المحزونين فصدق علي المحنة من قبضك بخيط يربل وصبرها ويذهب كربها



فاعطاها منه خيطا وكان القبط من الجنة وهو الذي كساه الله ابراهيم يوم  
 التي في النار فاسند علي وجهها وجسد لها فرد الله بصرها وشبابها عليها وتقرض  
 للصدوق وهي كهيئة يوم راودته فدعاها الى الاسلام فاسلمت بين يديه  
 فكان دخولها في الملة سببا للرفعة والوصلة فلما رقت اليه وادخلت عليه استا  
 في ان تصلي اليه تعالى صلاة تشكره علي ما وهبها من نعمه فاذا لها استطابت  
 حلاوة المناجاة وذهلت عما كان وما هوأت فناداها لسان المطالبة بالدعوى كيف  
 تستغدين عن المحبوب بالنجوى فقال لسان حالها اعجوا بالادع من جفنها نيل سالكها  
 انا كالمطائر في المصائد يشغلني عن الحبة ظفر المصائد في اول من لم ينلها وعند  
 وصوله ما تفرغ منها

**وفي المعنى شعر**

يا اهل بابل انتم اصل ليالي **•** ردوا فادي علي جمافي البالي  
 لا واعنلاف هو لكم يوم بينكم **•** ما سرور النوى يوما علي بالي  
 وانما عرضت بيني وبينكم **•** نوايل رخصت فزدي الغالي  
 سلوت عن غيركم لما علقتم بكم **•** عجبا الا فاعجبوا للعاشق كالي  
**فقال علي يوسف** انتظاري فدعاها اليه فلم تجبه فجزها من خلفها فقد قصها من  
 دبرها ولما قال يقول يا فراق هبل لسوق صبر قد بقى ليس العجب مشتاق  
 يهتد انما العجب في ليل يعتز لما اذنت بنا ورجعت ووقفت ببابنا وخضعت  
 او ضحنا لها طريق القبول والاقبال وابذلناها من الازلال بالاذلال **وفي المعنى شعر**  
 مراعتن بذي العرف ذوال العزائم **•** ولا عز لعز اذا اعتز بلاء عز  
**فما** واقعهما وجدها بكرا عذراء فقا لها يوسف ما الذي كنت تفعلين حين  
 راودتني فقالت يا بني الله اعذرني ولا تلمني فان الله قد كساك حلة الجمال والهيبة  
 والكمال وكان زوجي عنينا الاباقى النساء كنت مشرقة حينئذ فلا تواقذي

يسوع صليبي فولدت يوسف افرايم ومنشي في اربع سنين وطاب عيشها في  
 الاسلام **وفي المعنى شعر**

بنقوي الاله تجاز نجاة **•** وفاز وصار الي بار جا  
 وزين الله يجعل له **•** كما قال من امره مخد جا  
 ويرزقه من حيث لا يحتسب **•** وان ضاق امر به فرجا  
 وزكان فيما مضى مذنب **•** فغفوا لاله غدا سرجا

**جاء** عن الخطاب رضي الله عنه جيشا من المسلمين تجاه العدو قبل الشاء  
 فحاصر واحصنا من حصونهم حصرا شديدا وكان في المسلمين رجلان اخوان  
 قد اتاهما الله بحجة وجرأة علي العدو وكان ابر ذلك الحصن يقول لاقيا  
 وزين يديه من رباطه لو ان هذين المسلمين حصلوا وقتلا لكفينا من رسول  
 المسلمين فاذا لو انصبون لهم المصائد ويختلفون الكائيد ويجعلون  
 الكائين الحان اخذ الواحد منها السيرا وقتل الاخر شهيدا فاحتمل المسلم الي  
 ابر ذلك الحصن فلما نظر اليه قال الان قتل هذا المصيبة وان رجوعه  
 الى المسلمين لكراهة ووددت ان لو دخل في النصارية وله من الكذا وكذا  
 فانه يكون لدين النصارية عون او عضد فقال له بطريق من بطاريها  
 الامير اننا اقمنا عن دينه وذلك ان العرب تكثر الصبوة الى النساء ولي  
 ابنة لها اسمها اوكال فلوراها الفتن بها قال هو اليك فاحتمله قال ففرش  
 المنك والبست الصبية ما زاد في زينتها وجمالها وجمي بالرجاء فادخل المنزل  
 واحضر الطعام ووقفت النصارية بين يديه كل خادم المطيعة لسيدها  
 تنظر ان يامرها بما امرت به فلما راى المسلم ما نزل به اعتصم بالله وغض  
 بصره واشتغل بعبادة ربه وقراءة القرآن وكان له صوت حسن وقرحة



موثره في النفس فاجتته النظر فيه جبا شديدا وكلفت بدكلفا عظيما فما  
 زالت على ذلك سبعة ايام حتى صارت تقول لبيته لو ضيقني بدخولي في الاسلام  
 اتعرض عني والنفاد لكم يصوب **س** فذاوكم نفسي وسواكم القلب  
 واخي لارض ان افارق فرقتي **و** واترك دينادونه الصامر العصب  
 واشهد ان الله لا رب غيره **و** بذات البهتان وارفع الرب  
 عساه بان يقضي بوصول عرض **و** ويعد قلبا شفه لسوق ولحب  
 فقد بفتح الاول بفتح غلما **و** يعطي الاماني من تداوله الكرب  
**ف** اعيل صبرها وضاق صدرها تراست بيت يديه وقالت اسالك بدينك  
 الا ما سمعت كلاخي قال وما كلامك قالت اعرض علي الاسلام فعرض عليه ما فاسلمت  
 وتطهرت وعلمها كيف تصلي فلما فعلت ذلك قالت لابي اخي انما كان دخولي في الاسلام  
 واتباعك فقال لها ان الاسلام يمنع من النكاح الا بشاهدين عدلين ومهر وانا  
 لا اجدا الشاهدين ولا المهر فلو تخيلت نكحتك هذا الموضوع لرجوت الوصول الي  
 بلاد الاسلام ولبي احاهرت ان لا تكون لي زوجة في الاسلام سواك فقالت  
 انا احتال لذلك فدعت اباها وامها وقالت ان هذا المسلم قد لان قلبه وندبه  
 الى الدخول في الدين وان اواصله من نفسي الى ما يريد فقال ان هذا الامر لا يتفق  
 في بلد قتل فيه اخي فلو خرجت منه لسلا قلبي ولنعلت ما هو المراد مني فلا باس  
 ان تخرجني معه الى قرية كذا وكذا فافاضا منه لكم وللملك ما تريد منه قال فسار  
 والدها الى اميرهم وعرفه فسر بذلك سرورا كبيرا وامر باخراجها معه الى القرية فخرج  
 معه الى القرية فلما وصل الى القرية وبقي يومه ما ذلك وجز الليل اخذ في الرحيل وقطع  
 السبل **س**  
 وقالوا قد دنا منا رحيل **و** فقلت ولحي يمدد بالرحيل

التي وما

وما

والي غير جوب لنفقد شعل **و** وقطع الطرف ميلا بعد ميل  
 لين ظعن الاجبة تخوارض **و** رجعت بها من ابناء السبيل  
 واجعل نحوهم شوقا ليل **و** فهدني الطريق بلا دليل  
**ق** افسار اليلت ما لك وكان الشاب قد ركب جوادا سابقا واراد بها  
 خلفه فانزل يقطع الارض حتى قرب من الصباح قال له اعن الطريق وانزلها  
 وتوضيا جميعا ليصلها الصبح فينماها كذلك اذ سمعا ففقتة كسلاح وطلعت  
 اللجم وكلام الرجال وحوازل الخيل فقال لها يا فلانة هذا تبع النصارى قد ادر كنب  
 فما تكون الخيلة والغزو قد كل ومل ولا تقدر ان تخطوا باعافا قالت له ويحك انفر  
 وخفت قال نعم قالت واين ما كنت قد نسيته زفد زرك وغياثة المستغيثين  
 به تعالى فخرج اليه وندعو لعله ان يغينا بغياته ويذركنا بلطفه قال لها نعم  
 والله ما قلت فاحذلي النضر الى الله تعالى **س**  
 انا اليك مع الساعات محتاج **و** لو كان في مغربي الاكليل والناج  
 وانت حاجتي الكبرى ولو ظفرت **و** بما اردت اذ المرئى في حاج  
 وليس عندك شي انت مانعه **و** بل جود جودك سنيال وشحاح  
 لكنني انا محجوب فلورفعت **و** حجي لا شرف نور منك وهما ج  
 يا فارح الهم فرج ما بليت به **و** فن سواك لهذا الهم فراج  
**ق** فينما هو يدعوا ويحتج بالمجارية تومن علي عايده ووجه الخيل تقرب منه  
 اذ سمع كلام اخيه الشريد وهو يقول يا اخي لا تخف ولا تحزن فالوفد وفدا الله  
 وملايكة اسلام الله اليك يا شيدون عليك بالانزوح وان الله تعاقد باها  
 بك ملائكته واعطاها اجر الشهداء والسعداء وطوي لك الارض وانك تصبح  
 بحبال المدينة فاذا اجتمعت بعراين الخطاب فاقرا عليه في السلام وقل له جزاك



الله عن الاسلام خيرا ولقد نفعت واجتمعت قال ثم رفعت الملائكة اصواتها  
بالسلام عليه وعلى روجه وقالوا ان الله زوجها منك قبل خلق ابيكما ادم بالخي  
سنة قال فغشيها الغم والسرور والافز والجور وزاد اليقين وثبتت هداية  
المتقين قال فبرز الفجر فتوضيا وصليا الصبح وكان عمر ابن الخطاب رضي الله  
عنه يغسل بصلاة الصبح ورعا دخل الحراب خلفه رجلا فيبدي سورة  
الانعام او سورة النساء فينثبه الراقد ويتوضا المتوضي ويأخي البعيد  
فما يتم القراءة الا والمجد فلا مثالا بالناس فيصلي الركعة الثانية بسورة خفيفة  
فما كان في ذلك اليوم صلى زاول ركعة بسورة خفيفة واوجزها ثم في الثانية كذلك  
فلما سلم نظر لاصحابه وقال اخرجوا لتلقى العروسين فبعجا صحابه ولم يبقوا كلامه  
فتقدم وهم خلفه حتى على باب المدينة وكان كتاب عند ما ظهر كضوء راي اعلام  
المدينة ونواحيها فاقبل يريد المدينة وزوجه خلفه فلقية عمر والمسلمون فسلموا عليه  
ولم يصنع الوليمة في حضر المسلمون واكثروا ودخل الشاب بعروسته فمهرز قد الله منها  
اولاد ابقا تلون في سبيل الله وان منسلة الان بقايا احكام بقا تلون في سبيل الله  
اركان على الابواب تشكي وتشكي ١ وما لك دون الطالين جواب  
اصابك عذرا مدهتك سلمة ٢ وصدك عن باب الجيب حجاب  
صح اليوم يا سكين والهج بذكر ٣ وتب مثل ما تاب لوري وانا بول  
عسي مطر الغفران يغسل ما مضى ٤ ويعني يا باب الذنوب ثواب  
فقد بقلت الماسر وهو مقيد ٥ ويعتق من يحسن العقاب رقاب  
تم الميعاد الثالث عشر والحمد لله رب العالمين **المجلد الرابع عشر**  
**في قوله تعالى فاذا كرمي اذكركم** بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي  
اظهر رجوه وجوه اياته غير الكل عاقل فاعترف بوجده اياته وربوبية

شاهد

شاهد قاطع سوا طبع الدلائل يسبح بحمد كسفر القوم والنجوم والحيات  
والشجر بالسنة صوامت ذقائل الله واحد فرد صمد احتجب عن ابصار  
الناظر فلا مطلع له ولا مقابل تغز عن خلقه بذاته وتغز بجلال  
جمال جماله كبريائه فلا مشبه له ولا مماثل وتقدس عن الاضداد صمدك  
في القضاء لا جائز ولا مايل علم يعلم خفي اختلج في الاسرار وخطر في  
الانكار لا اناس لها ولا جاهل بصير يبرر خطوات الذر في قرقاوس  
البحر قبل ان يعزف في الساحل سمع يسمع وقع ارجل النمل على كنان  
العمل وصغاب الحنادل حي حياة قديمة ازلية طهوا خربعد الا  
واول قبل الاوائل كلم موسى على جبل الطور بكلام قد اجاز في صفة التكلم  
القابل ولم يكن بينه وبين كلامه له خبايل فلا تقل كيف كان فالولد  
عن الكيفية باطل استوي على العرش كما قال وليس المرثله بحامل ينزل  
كليلة الحية الدنيا فيقول هل من راغب هل من تائب هل من سائل ونزول  
نزول لا يتج بجلاله فبعد المشبه وسحقا للمعطل الجاهل فيا ايها العا  
سفينةك قد اقلعت الى الساحل وانت بالنوبة تماطل قمر يا سكين  
في الاسحار والتم الذم والاستغفار للملك العادل وقف على الباب  
في جملة الاخبا وابك بدع ساكب على الخد ها طر واستد ما قاله الادبا  
الافاضل ١ اذ اشيت ان تحظى بكل فضيلة ٢ ففي كرم مولانا جميع الفضائل  
فبحا منم على عباده المخلصين بقول الوسايل فقال وهو اصدق  
قابل واقدرا فاعل فاذا كرمي اذكركم هذه والله اشرف المناقب اكرم كرمائل  
**احمد** علي ما اودع من الاحسان الطايل وابني من الفضل وكذل  
والنايل واسعدان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادته ارجوا بها



الخلاص في اليوم الهايل واسم هذا محمد عبده ورسوله وجيبه وخليه الذي  
 اسماه بين الحق والباطل فاصل صلى الله عليه وعلى آله واصحابه النجاة الآفا  
 صلاة تدوم وتقوم بالذكور والاصايل وسلم تليها **س**  
 بل نذكر ذكرك تغش الارواح . وضاه بجواني قلت اح  
 فكانا جدي زجاج ابيض . وبكل جارحة بدا مصباح  
 ان قال بسم الله يوما قابل . مضت الكروب وجاءت الافراح  
 وفي العجايب ان تراخي ضاحكا . ولقلب فيه من الغرام جا ح  
 فالبرق يدور المعون سناو . وباشه غيث اتي ورباح  
 ان جار هذا الدهر يوما وعد . فرجاء جودك جنه وسلاح  
 يا منضت احكامه في خلقه . طارفا لكل عنه سراح  
 خضعت لمرتك يا ملك رقابنا . وتذللت لجناحك الاشباح  
 افطن الخلق يشكوا كربه . فله يا جواب العبيد صباح  
 ويصد عنك وانت مالكهم . ولك القلوب وعندك المفتاح  
 فارحم ضاعتنا اليك وقرنا . والطف فلطفك يا كريم صباح  
 ما ان لنا رب سواك فومته . انت الرجاء ونورك الوضاح  
**قول** تعالى فاذا ذكر في ذكر في هذه الآية عشرون قولا قبل اذكر في الاكل  
 اذكر بالاختصاص اذكر في الخضوع اذكر بتيسير الامور اذكر في التوبة  
 اذكر بخير العطيية اذكر في الصفا اذكر بغفران الجفا اذكر في  
 بالقلوب اذكر بغفران الذنوب اذكر في الصفا اذكر بدفع الضرر  
 اذكر في الاصوات اذكر بتيسير الاوقات اذكر في الخلو اذكر  
 بالرحمة والصلوات اذكر في بلا نسيان اذكر بغفر العصيا اذكر في

في المساء والصباح اذكر بالالطف والفلاح وقيل اذكر في كبر  
 اذكر بالنعمة والجلود اذكر في المعذرة اذكر بالمغفرة اذكر في  
 بادا الفريضة اذكر بالرحمة العريضة اذكر في الاسحار اذكر  
 بغفر الاسحار اذكر في الاستغفار اذكر بالتواهد الابكار  
 اذكر في الامام القلايل اذكر بلبس الخلل والغلايل اذكر في الصبر  
 على البلاء اذكر بالدرجات العلا اذكر في الشوق والحب اذكر  
 بالدين والعرب اذكر في الابواب اذكر بزال الحجاب اذكر في  
 على التواهي اذكر بفضل الوالي وليس العجز قوله اذكر في انما  
 العجز قوله اذكر وليس العجز قوله ويجبونه انما العجز قوله  
 يحهم وليس العجز قوله يحسنا انما العجز يحسن بحب الفقير  
 نزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل  
 يقول لك قد اعطيت منك ما لم اعط احد من الامم قال وما هو قال هو قوله  
 تعالى اذكر في اذكر ولقد اجل العطاء والموهبة من حلاك هذه المنقصة  
 حيث خلق الفلك والملك والنور والخلك والعلوي والسفلي والعرض والارض  
 والسماء والطوام والموت والانعام فلم يقل نصف منهم اذكر في اذكر  
 فتي تودي شكر مولاك علي ما انعم عليك واواك **قال** ابو سعيد الخدري  
 رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العباد افضل عند الله يوم  
 القيمة قال الذي اكرم الله كثيرا قال قلت يا رسول الله ومن الغاري في سبيل  
 الله قال الموضب بسيفه في الكفار والمشركين حتى يتخفي ويختضب دما  
 لكان الاكروا الله كثيرا افضل منه ذكر الترمذي **وقال** عبد الله  
 ابن مسعود رضي الله عنه قال جل يا رسول الله ان شارب الاسلام قد كرت



على فخر في بني اسبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله ذكر الترمذي  
**وقال** ابو الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انكم  
 بعباد الله وانما كنتم وازكاهم عند ربكم وارفعها في درجاتكم وخبركم من عطاء  
 الذهب لورق وخبركم من ان تلقوا عدونا فقتلوا اغنائكم وبضربوا اعناقكم  
 قالوا وما ذاك يا رسول الله قال ذكر الله **وقال** ابو هريرة رضي الله عنه قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه  
 اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته  
 في ملأ خبرته وان توب الى يميني اتوبت منه ذراعا وان توب الى يساري  
 اتوبت منه ذراعا وان اتاني بمشيئتي انتت هرولة ذكر البخاري **وقال**  
 ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طريق مكة وقد  
 من جبل يقال له جردان فقال سيروا هذا جردان سبق المفردون قالوا وما  
 المفردون يا رسول الله قال المذكرون الله كثيرا والذاكرات ذكر مسلم **وقال**  
 ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا  
 وما المفردون يا رسول الله قال المشتهرون بذكر الله يضع الذكر عنهم اثمهم  
 فياتون يوم القيمة خفاوا ذكر الترمذي **وقال** ابو عباس رضي الله عنهما  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عجز عنكم عن الليل ان يكابد وجهين عن  
 العدو ان يجاهد ويحلب الما ان ينفعه فليكثر ذكر الله ذكر البخاري **وقال**  
 جابر بن عبد الله رضي الله عنهما خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن  
 في مسجد المدينة فقال ان الله سر يا رب الملايكة على وقف على محاسن الذكر  
 في الارض فاذا رايتهم رياض الجنة فاربعوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال  
 محاسن الذكر اغدا وحوالي ذكر الله وكان يحبان يعلم منزلة عند الله

فليقل

فليقل كيف منزلة الله عند فان الله تعالى ينزل لعبده حيث ائتمه من نعمه  
 البزار

الاعلو في باسم من ينزل فردا  
 وزكر انواذ الليل جنتي  
 اذما سدا ساد و هينم باسمه  
 و تهتر اعضاء موافقة له  
 عجت لمن يتناق قرب جيبه  
 و هل هو الا حاضر غير غايب  
 و يصر في كل شيء بداله  
 و هبت له كلوي لذت بركته  
 فما انا ملقا في يديه رهينة  
 يقربني طورا فانها بقربه  
 رضيت بما يولي ويضع سدي

ط

**وقيل** ان جسد الادبي سور مشيد وقلبه ملك واعضاؤه رعية وخوا  
 جواسيس وحركانه اجناد وصدور مدينة وقدماه مطية ويدااه  
 حارسان يردان ما يرد على البدن من الاذي واذناه رايدان وعيناه  
 طلائع وفه ترجمان ولسانه سامر وشهوته روم تدور بالمدينة  
 وتروم ملك كسور فاذا كان السامر ذكر الله تعا حرس السور وحفظت  
 للمدينة وعاشت الرعية وبقي الملك وحفظ الاجناد وسافرت الجواسيس  
 وجات الاخبار واعتزلت ترجمان وابدل الحارس وصحت المطية وبعثت  
 الروم عن المدينة واذا غفل السامر وسكت عن ذكر الله تعا ادركته العقلة



فاصابه النوم فتمكنت روم الشيوخ من السور وهلك الملك وتفرقت

**الاجناد وضاعت الرعية في المعنى**

لسانك ساسرو والجسم سور • وروم هلاك ويك به سدور  
فان ضيعته وغفلت عنه • فانك دون ماشك اسير  
وان بالذكر كنت له حربا • تامنت الرعية والاسير  
وان علل الذنوب بنا احاط • فذكر الله درياق ونور

**واعلم ان ذكر الله تعالى في حق الاهوال وهو مبارك في كل حال** لا ترى يعقوب عليه السلام حين وجه يوسف مع اخوته لم يزد على ان قال لا خير لي في ان تذهبوا به واخاف ان ياكله الذئب فعوقب علي ذلك بطول البين والبعث زفر العين ولما سالوه اولاده توجيه بنيامين قال فانه خير حفظا وهو ارحم الراحمين فلما قدم ذكر مولاه انهم عليه يرجعوا الاثني اليه قال وطهبا بن منبه لما خرجوا عنده اخيم ووفدوا على ابيهم كانوا يغتبطون ويسرون بقضاء حوائجهم ووجود الطعام والذرة بارخص مما وجدها سولهم وكانت قلوبهم غصة شديدة في ترك اخيم وكيف يسألون اباهم ابنه الثاني بعد ما فعلوا بالاخ المتقدم ما فعلوا فكانوا يخافون منه ان لا يصدقهم ولا يسمعهم في صرفهم لکنهم لم يجدوا بدا في مخاطبته بهذا الكلام وسألهم اياه ان يرسل معهم اخاهم الى الملك اذ قد وعدوا بذلك وانفصلوا على الاتيان به اليهم فلك فقالوا لما اخبر الله عنهم يا ابانا منع منا الكيل فارتل معنا اخانا نكلك انا له الحافظون فاخذوا في شكر الملك وذكر صنيع الجليل بهم وانزاله اياهم احسن المنازل وبعده لهم الطعام بارخص الاثمان قالوا يا ابانا لا وجه لنا في لقاءه بغير هذا ولا في اخذ رطل واحد منه قال والدم يا بنو ولم ذلك وقد اخبرتم عنه بالكرامات كسالفه والخبرات الوافق والفتح الجميل

رجعنا الى القصص

فقالوا

فقالوا له لانه سالتنا عمل اخينا بنيامين اليه والورود به عليه واسكنا لنا شعون عند حرصنا على لقاء بنيامين وركننا ما رايتنا زجره ولم ينفصل عنه الا بعد ان وعدناه باتيانا اليه فان انت سمحت لنا بتوجيهه معنا فزجرنا ان نكون لنا عند الملك حظوة وكرامة ونكنا لالطعام وان كان غير ذلك لم يقض الملك حاجتنا ولم يلتفت اليها فاجابهم ابيهم بما اخبر الله عنه هل امنكم عليه الا كما امنتم علي اخيه زقيل الله خير حفظا وهو ارحم الراحمين

**شعر**  
كان لم يروا يا ويحكم فرط ما القا • واخي كيتب هاتم دنف ملقا  
اكابا شوقا ووجدا ولوعة • وباحد منكم لما نالني رقا  
غريحت حارها جود بنفسه • واحسان والقلب مر الراجا يلقا  
ولم يبق لي الا شقيق الذي له • فوادي ملوك ولا يشتمني العتقا  
اشم عليه ربحه بعد نائيه • فاضحي به صبا واصبوا له عشقا  
فكيف اصطبأ ري بعد از قد نده • ايتي معي صبري واصبري معي يبقا  
عسى زقيل يا لبن يجمع بيننا • فازال يولي زرجا جوده رقا  
**ثم** قال اخذتموني يا لواتي الاكيد وضمتهم رد علي ثم فعلتم ما فعلتم وسكت عن ذلك وكر ما ذكره واهتم بها سديدا ولم يحجم لما سألوه وجعل يبكي ويحزن ويحذر عليه من يوسف وحديثه وهم يدعون الملك وحسن سيرته يقولون يا ابانا ما راينا لمحا فط اشبه منه بك وان جميع عاداته وخلقه وسيرته يشبه خلق الانبياء وقد احسن البنا ووجدنا الزيادة ولو علمنا اخانا اليه لاندردنا كرامة عندك ما كنا نزداد مع جملتنا الهدايا والتحف واكثر واعلم القول فلم يحجم بشي ولم يزد على قوله هل امنكم عليه الا كما امنتم علي اخيه زقيل الاية فلما اعيام ذلك قام واحد منهم اليه حمله وقام الجميع وفتحوا رحالهم فوجدوا بضاعتهم قد



اليهم قالوا يا ابا ناسي هذه بضاعتنا قدرت فتاكدت الحجة واشتدت

**وفي المعنى شعر**

هدايا الناس بعضهم لبعض ، فوكد في قلوبهم الوسا لا  
وتزج في القلوب هو وودا ، ونكسهم اذا حضروا جمالا  
**فرجوا** اليهم فرحين مغتبطين متعجبين من كرمه وهو قوله تعالى  
ولما افتحو امتاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابا ناسي هذه  
بضاعتنا ردت اليها الاية وذلك انهم اروه البضاعة المرودة من الذهب  
والفضة وقوى املهم في رجوعهم اليه بما في ايديهم وفي قوله ما ينبغي وجهان احدهما  
انه علي وجه الاستغناء اي ما يطلب من الخير وحسن الظن بذلك الملك بعد  
ما كان الكيل موقورا ورد البضاعة والاثمان مستودعات في او عيتنا  
هذه فما ينبغي بعد هذا اي ما نلت من الخير اكثر من هذا والوجه الثاني ما ينبغي اي  
ما نكذبوا البغي الكذابي ما نكذب في قولهم اسله معنا وصدقنا في قولنا من  
احسن الملك واستدعايه اخانا فلا بأس ان ترسله معنا هذه بضاعتنا مرودة  
اليها فاذا عدنا اليه باخيائنا نبراهلنا يعنون نخل الميرة لاهلنا ونحفظ  
اخانا ونكرمه ونورده اليك سرعا ونزاد كيل بعير اذا كان اخونا معنا  
كان له عمل بعير وهذه كانت عادة يوسف عليه السلام يكال لكل واحد  
عمل بعير وذلك كيل يسير هذا الذي يقوله من عمل بعير هين عليه يسير  
وعمل البعير يومئذ كان له قيمة عظيمة فلما راي يعقوب ذلك سكن قلبه  
الي بعث ابنه بنيامين ولكنه لم يحجم الي ذلك الى ان فني ما معهم من الطعام  
ودخل عليه لصيبا يكون من الجوع فلان قلبه ووطت نفسه علي توجيه الاخ  
مهم واستخار الله عز وجل في ذلك وعزم علي الصبر فيما نزل به **شعر**

فادي

فادي لما قد نال منك حزين ، وليلي سهد كله وانين  
وعاهدت صبري ان يفي بوعدي ، ولما دران الصبر فيك بخور  
وهبت لك القلب الذي انت ساكن ، به وله قدر لذي مكين  
فاكثر عدل الذي ائت سلامهم ، فقلت وعذري في الجواب مبين  
وقد خرج الحاج يا ام ما لك ، دخاير مزرب بهن ضمير  
**شعر** ما اخبر الله عنه ان اسله معكم حتى توفوني موثقا من الله  
لتا تنفي به الا ان يحاط بكم فلما اتق موثقهم قال الله علي ما نقول وكيل  
الا ان ينزل بكم امر مقدور كما لا يمكنكم دفعه من مرض او موت وغير ذلك  
فكانه استثنى موثقه وعلم ان المقدور لا انزل لا يمكن احدا صرفه ولا زواله  
فقال الا ان يحاط بكم فلما اتق موثقهم قال الله علي ما نقول وكيل اي شهادتكم  
وهو موثقكم للوفاء بالعهود وابرار الايمان **سبل** ابن عباس رضي الله عنهما  
عن الموثق الذي اخذ علي بن فقال يعقوب قال لا ولاده يا عيسى ولدي ان  
ختموني في ولدي بنيامين وانتم براء من النبي الاي الذي يكون في اخر الزمان  
له امت لهم صفوف كصفوف الملايكة في السماء ودوي في الاسحار بشهادة ان لا  
اله الا الله وهو صاحب الناقة والقضيب والادواة والوجه الامر والحسين  
الازهر والخوض المورود والمقام المشهور ذلك النبي الذي يسمى محمد عليه كصلوة  
والسلام فانتم براء منه وهو معرض عنكم بوجه يوم تقبته ان ختموني  
في ولدي قالوا بلي قال يعقوب الله علي ما نقول وكيل **وفي المعنى شعر**  
بجلال قدرك صحت الاخبار ، وتتابع الاعلام والاحبار  
وروي النقاة وضح ما قد اثبتوا ، طرا بانك سيد مختار  
والانبياءك المواق الكوا ، فتاكد التفضل والايثار



لما راى يعقوب توجيه ابنه ، وفراقه امر لدية كبار  
 اخذ العهود علي بنيه وقال ، خنتم ولاح عليكم الادبار  
 فحمد منكم برى يوم لا ، ستر اذا نفع السعير يعار  
 يا سيد اشهدا لوجود بفضل ، قبل الوجود قال انكار  
 مني كسلام عليك ما برق سري ، وتعاقل النساء والابكار  
**قال** قضى يعقوب عليه السلام موته وانفد عمره دعا ابنه روبيل  
 وقال يا روبيل اكتب عني كتابا الي ملك مصر املة عليك قال نعم فكتب بسم الله  
 ابراهيم واسحق ويعقوب من يعقوب اسرائيل الله ابن اسحق ذبيح الله ابن ابراهيم  
 خليل الله الي ملك مصر ايا بعد فانك سالتني عن لس اولادي عن سبب  
 حزقي شيبوا اغنا صلي وذهاب بصري واعلم ان اولي الناس بذلك  
 واحقهم به اخوهم من ربه واذكرهم لمعاذه فاما كبرني قبل او انه من  
 خوف يوم القيمة واما شيبوا قبل او انه من ذكر النار وشدة عذابها واما  
 اغنا ظهر عي ووطن عظمي وذهاب بصري من الحزن علي قرن عيني يوسف  
 ومواصلة بكائي عليه فانه كان قرن عيني ونور بصري وكان اني في الخلق  
 ومرادي في اللاد وقد اصبحت فيه وقرق بيني وبينه فلا ادري احي فارجو  
 ام ميت فاحتسبه وانا اهل بيت موكل بنا البلاء وقد خصصنا بذلك لانقصا  
 لنا الدنيا ولا نزال فيها متغصين معذبين وماذا اكطواننا علي الله عز وجل  
 ولكننا حمايته ليتخلص ارجنا ويسلم من البقر عند الله حفظنا وقد بلغني اهتفامك  
 لامي وسواك عي وعزالي قال الله بحزبك علي ذلك خيرا وكفى بالله مجازيا  
 ومثيبا واعلم انك لا تذكرني بكلمة هي اعظم في صدري وابلغ لشكري من ان  
 تجعل اسراج ولدي ودمي لي فيجود بهم الشئ وتسطر بصرفهم نفسي وتزيل

علي

وحسني

وحسني وتكم شيتي فلو رايت لا بكاك ما انا عليه وقد وجهتم اليك بالامانة  
 فودهم الي بالامانة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته **شعر**  
 محب براه لشوق بالمنزلا اقضي ، يناديكم ريشوا جناحي قد قضا  
 يزيد بطول العرض عفا وشيبة ، وتلك زيادات تكسبه نقصا  
 جليد علي وقع الملمات صابر ، له انه ترقى وليست ترى شخصا  
 اذا ما جرى تذكاركم في ضلوعه ، غايل فاهتريت معاطفه رقضا  
 وقد قصت البؤى مداع جفنه ، فكل عطفة منكم فيقبل ما قضا  
 سقته الليالي كاسر ذل ومحنة ، فاصبح لا قضا لدية ولا قضا  
 ستقطع بيد الحب لنق وجده ، ويجعل في مرضاتك الوجد وكضا  
 لعلك تحي حاسات رسوم من ، بريقة هجران الحبة قد غضا  
 فيمنح بعد البعد انسا وقربة ، ويصبح من بعد التبع بعد مختضا  
 في من غير الحيفيك شوق مبرح ، واشواق قلبي لا تعد ولا تحصى  
**ثم ختم** الكتاب وقال النبي ما اخبر الله عندي يا بني لا يدخلوا من باب واحد  
 وادخلوا من اواب متفرقة قيل انه خاف عليهم من العين ولا يحب في ذلك  
 فان نبينا صلى الله عليه وسلم قال السحق ولعين حق وقال صلى الله عليه وسلم  
 استعينوا بالله من العين فانها تورث الرجل القبر والحمل القدر **شعر**  
 العين حق فلا تات من الحزن ، وعذب بربك في الاسرار واعلم  
 فالاستعادة حصن من يعشربيه ، يكون ما عاش في حفظ وفي امن  
 واعلم بان كمال الدر مقدر ، بالنقص فاحذر اخي من صدمة الزين  
 وللحشا عيون الناس ناظرة ، كما يقول فصيح القول ذو اللسن  
 عين اصابت دار العين صائبة ، والعين اسرع ما اتي الي الحسن



**وقيل** انما اراد يعقوب تغير بنهم لانه كان وصله الاعرابي حين لقي يوسف وقال ابلغ رسالة الملك ظوم الى المعمر وقال رايته بنصر فاسر بنيه ان يتفرقوا على الابواب وياخذوا الحاج والطرق لعل واحد منهم يلقي يوسف في طريقه او تقع عينه عليه في سبي ويعقوب لا يعلم ما خسر الله به يوسف من الملك فسلطان وكطول الامتنان **شعر**

لم يدري يعقوب ما مولاه اعطاه • من ظلمه وجباه ما تمناه  
او صي بنيه يتفرقوا اذ دخلوا • لعل واحد منهم ان سار لاقاه  
لم يدرك ان الله العرش ساقطهم • طرا اليه لامر دق معناه  
فان بين يديه سوف يوقهم • حتى يريه حقيقا صدق ربه  
وبطال اليه مرطنه سببا • لنيل ما طامه او ما ترجاه  
نحيب الرحمتين قد جاء فرج • فظن يحجب زلفا مولاه  
يا صاحب لهم ان الله ينفج • البشير بخير فان كفا لى الله

**قال** الله تعالى ولما دخلوا من حيث اسهر ايوهم ما كان يغني عنهم من الله شيئا الا حاجة في نفس يعقوب قضاها اليها بعضهم فدخلهم تنفر من قضاء الله شيئا حتى ابتلوا باي مساك اخيمهم فادعاه كسرة عليهم الى غير ذلك مما استحوذ به وقيل انه لم يكن فصد يعقوب عليه السلام القول الاول ولا الثاني وانما كان حاجة في نفس يعقوب قضاها اي غصة كانت في قلبه ففرق يوسف ثمرجات غصته اخرى بفراق بنيامين فحله هذا ان الغان على امرهم بالتفرقة لان الغريق يتعلق بما لقي لذلك غرق المعمر يتعلق بكل وجه يظن انه يوسف لعله للفرج وقد قبل الله عذره ولم ينقصه اجر بذلك فقال نوحا عندنا وانزلنا يعلم

لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون فلما وصلوا مصر اخبر يوسف بقدرته ووصول اخيه بنيامين معهم فسر بذلك غاية كسر ورواها لجلسه بالزينة الحسنة فزين وجعل وقودا على سريره وامر باواني الذهب والفضة فليت مسكا وعندما وانوار الطيف صفت مملوءة زيا بصره الى موضع سريره عزيمت ومثال ثمر امر بدخولهم فلما دخلوا عليه قدوا بنيامين ايديهم لعلوا الملك بوصوله فدخلوا على اثره فلما نظر بنيامين الى تلك الاواني جعل ياخذ الطيف يتسبح به وجعل اخوته يلومونه ويخرجونه ويقولون له ما اجهلك الك وضعت هذا الاواني ولا اهلكك ملئت طيبا اليس هذا سوء ادب منك لانك لم تنعود الدخول على الملوك انما تنعوت صحن الغنم قال لهم بنيامين يا اخوتي ليس الامر كذلك انما هذا الملك ملك عزيز وهو اعز الملوك واطيبهم نفسا وقد تعود مسر طيب فتغير ادعى راحته ونحوه فوسفر تغيرت راحتنا ففعلت هذا لتزول عنا الذنوب الكريمة فقالوا له صدقت واخذوا يتسبحون ويوسف ينظر اليهم وقد استلا سرورا فلما وقفوا بين يديه نظروا اليها ملكه ووقار سلطانه فتعجبوا من ذلك فقال بعضهم لبعض لعل هذا الملك غير من كنا القينا قال ففاجاهم الترجمان بالكلام وقال يقول لكم الملك من انتم ومن اي بلاد جئتم قالوا نحن بنو الانبياء الذين امرتنا بالاتيان باخيना فقال انتم عرفتم وانتم عندي تكونون فكل انتم باخيم المذكور فاستبشروا وعرفوا انه الملك الذي اسلم فقالوا ايها العزيز اننا قد امتثلنا امرك ولزنا سمعك وطاعتك وانينا باخينا ومعنا كتابنا ايضا فقال الترجمان اخذ منهم فاحذ منهم واعطاه يوسف فلما اقرأ كتابه ووجد فيها وجدا صابا بالوع وفاضت عيناه بالدموع **شعر**



واذا الكتاب كان سكا خطه • فندار واجهه اذا استنشق  
 فقراته ومداسي منهلة • والقلب فطر الصباية يخفق  
 فكانني ظام نو قد صدمه • وكأنه من من معين مغدق  
 ياكنا يسكو بكن شوقه • وانا الى لقياه مننا سوف  
 لا تغر عن من العباد ووقعه • فلهم بعيدا لتواصل بالحق  
 واذا المقادير ساعدت لمقدته • فله من الضيق التوسع بخلق  
**اخواني** ما كل من دخل وصل ولا كل من دخل حصل رتب دان وهو بعيد وموصول  
 وهو شريد دخل اخر في سبب عليه جماعته ولم يصل الا الواحد كذلك من  
 دخل في طريق المعرفة وميدان الخدمة كثير والواصل قليل ولهذا اصاب قلوب  
 المحققين الذهول حتى كابدتهم السقم والنحول والله درقا لهم اذ يقولون  
 خيلوني قطاع الفيل في البحر • كنون وان الواصلين قليل  
 وجوه عليها للقبول علامته • وليس على الوجوه قبول  
**قال** ابراهيم الخواص طاب الله نفس في وقت من الاوقات بالخروج الى  
 بلاد الروم فحوت نفسي فلم تخف وعلمت على بني الخواص فلم يفتخج  
 لغتوق ديارها واجول اقطارها والعناية تكفني والرعاية المحقق لا التي  
 نرايا الاعض ناظره عني وتباعدني الى ان اتيت مصر افر الامصار فاذا  
 عند باب البلد رجلا بعد ان علي رؤسهم الاسلحة وبايديهم المقايح فلما  
 راوني قاموا الي وقالوا لي اطيبيبت فقلت نعم قالوا اجيب الملك قالوا فاحملوا  
 اليك عظيم ذي وجه وسم فلما دخلت عليه نظر الي وقال لي اطيبيبت فقلت  
 نعم فقالوا لي ابراهيم بالشرط قبل دخوله عليه قال فاحملوا وقالوا لي ان  
 الملك نبت قد اصابها اعتلال شديد وقد اعيا الاطباء علاجها وما من طبيب دخل

عليها

عليها او علاجها فلم يقدر الا قبله الملك فانظر لنفسك فقلت الملك ساقني اليها فاقبل  
 عليها قال فاحملوا لي بها فلما فرغوا اذا هي بتادي فدخل اذا دخلوا الطبيب  
 فلو له سر عجيب **شعر**  
 افتحوا الباب فقد جاء الطبيب • وانظر واخوي في لي سر عجيب  
 فلم يفتوب مبتعد • ولكم مبتعد وهو قريب  
 كنت ما بينكم في غربة • فاراد الحق اني بغير  
 جمعنا نسبة دينية • فتراء بنا محب وجيب  
 ودعانا للتلاقي اذ دعا • حجبنا اغافل عنا والرقيب  
 فاتركوا عذلي فخلوا الوهم • اني ويحكم لست اجيب  
 لست الوي خوفا من غاي • انما قصدي باق لا يغيب  
**قال** فاذا شيخ كبير قد فتح الباب بسرعة وقال دخل قال فدخلت فاذا  
 بيت مبسوط بافراج الرياحين واذا استروضوب في زاوية من خلفه  
 انين ضعيف يخرج من هيكل خفيف قال ففعدت بازاء السرور دت ان  
 اسم فذكرت قوله صلى الله عليه وسلم لا تبذوا اليهود والنصارى بالسلام  
 واذا القيتهم في طريق فاضطربهم الى اضيفه فامسكت فنادت من داخل  
 كسراي كلام التوحيد والاخلاص يا ابراهيم الخواص ففجعت من ذلك وقالت  
 من اين عرفتني فقالت اذا صفت القلوب والخواطر اعربت لا السن عن  
 مخبات الضمائر سالتك كبا حده ان يقيظ لي ليا من اولى ليا به يكون لي  
 علي يد الخلاص فتوديت ناسرسل اليك ابراهيم الخواص قلت ما خبرك  
 قالت لي في هذا ربيع سنين لاح لي الحق المبين فهو الحديث والانس  
 والموت والمجالس فرمقي قومي بالعيون وظنوا بي الظنون ونسبوني



الى الجنون فادخل على طبيب منهم الا اوحشني ولا تاتي الا ادهشني فقلت ذلك  
على ما وصلت اليه فقالت براهينه الواضحة واياته اللاحقة واذا وضع  
لك تمثيل شاهدت المدلول في الدليل قال فيينا انا اكلمها اذا اباليخ الموكل  
بها فدخل عليها فقال لها ما فعل طبيبك قالت عرفنا لعلها واصابها لدوا فظهر  
عليه السرور فاباى بالبرور وسار الى الملك واخبره فخصه على كراخي وامره  
فقيت اخلف اليها سبعة ايام فقالت يا ابا الحق الجهر الى بلاد الاسلام  
فقلت وكيف يكون خروجك الى بلاد الاسلام ومن سجاى عليه فقالت اذى اذ كان  
على ساقك الى فقلت نعم قال انما كان من الغد خرج على البلاد فحبل العيون  
فراذ الابد امرافا فاما يقول له كن فيكون فما ريت اصبر منها على الصيام  
ولا اداب منها على القيام وجاوت بيت الله الحرام سبعة اعوام ثم قضت  
نفسها وكان ملكه قبرها رحمة الله عليها

ولما اتى بالطبيب وقد بدت دلائل مزج مع سفوح ومن قسم  
نفي البرد عز وجهه فلم يرتحه سوى نفس من غير روح ولا جسم  
ثم الميعاد الرابع عشر والحمد لله رب العالمين **الفصل الخامس عشر**  
**في قول تعالى فيلما قضى موسى الاجل الاله** بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي ابني من عيون جفون الباكين من خشية دعونا غدارا واجرا  
في قلوب البائس لا اختيار الولد وكسوف جدا ورك انهارا وجدد في اسرار  
افكار المردين من الجدد وكسوف انوارا وانبت في صحاح بطاح  
سراج صدور المحققين من ازالها كوكبا والاخلاص والتوصل والاختصاص  
نوارا وامطر عليها من عجايب سجايب غرائب مواهب كرمه ونعمه  
غيثا مداما فانبت الارهار واورق الاشجار وغردت

الاطيار على افنان الاغصان بالبيد سر وجهارا وقام الورد يتيد على الجنانار  
ونبت افكارا واستاق الشقايق في النرين والبنفسج فخت ورت وبكت  
بدع يحد اعدارا فسبحان من بنعته وجاد برحمته على بريته فاعتبر وا  
يا اولى الابصار اعتبارا فاجري نهارا وابنت اشجارا وجعل في نهار افراح المطام  
والحبوب والالوان والمنافع بما يجب شكره على العباد ليلاه نهارا اخرج موسى  
من مدين وكسوف لاه قد اذكي في قلبه جارا فاهله لكلامه وخصه بانعامه  
واقام له منارا فقال لم يرزل واحد افعارا فلما قضى موسى الاجل وسار باله  
ان من جانب الطور نارا احمد على نعمه اعلانا واسرار واشهد لئلا الله الا الله  
وحده لا شريك له شهادة مقربو حدانته اقرارا واسعدان محمد عبده ورسوله  
وجيبه وخليفه الذي استخلصه من بعة العرب بخنار صلى الله عليه وعلى اله  
واصحابه الذين نجوا انارا وبذلوا انيارا صلاة تقيم لهم يوم القيمة منار وسلم  
ولما ورد ناخانة القدس زوارا وقد اشعل النور في القلب انوارا  
والاحت لانس الحقيقة في الدجا فابت على النفس كنفية انار  
ونادي بطور القلب هاتفة ليقبس المدح من قربنا نارا  
نزلنا عليه وهو في دار ديسه يرجع الحانا ويضرب اوتارا  
ويعلن بالانجيل في اهل جيله ويقرأ تورا لمن ضل او حارا  
كان مقامات المعافاة ملكه فيريد به يرجع الخد افسارا  
فلذا بدنتا مع منه مدامة ونظم اعظاما من الدير اجارا  
فقال لنا منكم لا عد منكم فقد ان الكرام المزمون من انار  
فقلنا انما نبغى منك خدمة تحامد البابا ودهش افكارا  
فساوم وخذ ما شئت فيها فانا ايتناك والحمد لله رب ما دارا



فقال لنا عندي بقايا مدامية  
 بها هام سر الروح فزوج آدم  
 وخصصه بالتربية كرامة  
 ومزاجه نوح اطال نواحه  
 وصعد ابن عمران لها كان فاعلموا  
 واجي بها الانوار عيسى ابن مريم  
 والبشر خير المخلوق منها طلاق  
 فانقدها في شهر في صفائكم  
 فحينم اعجابا وجاء بقهوة  
 ولاح لنا الساقية بوجهه  
 فقال لنا اهلنا سهل ومرحبا  
 الافاشعوا كاسا من الود مترعا  
 فغبنابه عن كل فان ومحدث  
**اعلم ان** اربعة نزعوا الاربعة اشيا بوسف خرج للبرية فوجد العبودية ولبس  
 خرجت تنظر تلك سلبا في جدت سرفرة الرحمن وطالوت خرج يطلب الخمار فوجد  
 الملك ونصر على الكفار وموسى خرج ليقبض النار فوجد كلام الملك للجبار خرج للا  
 صطلاد فوجد الاصطفاء وكان معه في تلك الليلة زوجته وابنه ويقينه  
 وايمانه فاستدلت الظلم واصاب زوجته الطلق واستد البرد فطلبت  
 منه النار ففزع على زناده وكسوق يلهم في فواده فتشع الزناد بنار ليظهر  
 انفرق موسى واضطرب فصار ينظر وقد استندت عليه الامور فلاح له الاشراق  
 من الطور فسار وهو يرى اقربا سها غابة المنافا وصل الاوقد ادر كمة العنا

فودي

فودي باقر قصده امرنا لنا اني انا الله لا اله الا **انا**  
 ايها العبد كن لما است ترجو **س** منك ارجو الي الذي انت راجي  
 ان موسى يقبض نار **س** منضيا براه والليل داجي  
 فاقبض له وقد كلم الله **س** وناجاه وهو خير منا جي  
 وكذا الكرب كلما اشتد بالعبد **س** دنت منه ساعة الانفراج  
**فعد** ماسع كلام ربه كثر خفقا قلبه ولما بدت منه الغيبة شغل بذكر  
 العصي عن الهيبه وماتلك يمينك قالوا فما الحكمة في قوله وماتلك يمينك  
 ولم يقل يدك قيل ثلاثة اقوال الاول كان في يسار موسى عليه السلام خافا فلو قال  
 وماتلك يدك لاشكل الجواب الثاني انه ذكر اليمين لفضيلة اخا اليمين الثالث  
 لما جعل عصاه يمينه صارت له سرفا وفضيلة كذلك راعى يوم القيمة كتابه يمينه  
 قالوا فما الحكمة في انه سال عن العصي وهو عالم بها قيل الثلاثة اشيا احدها انه ارادة  
 تعليم العالمين كيف يذبون التلاميذ للسؤال وينبشونهم عن التعليم الثاني بين  
 شفقتهم للعاصيين كانه يقول سالت موسى عن العصا وانا اعلم بها وكذلك اسالك  
 يوم القيمة عن الذنوب وانا اعلم بها ولا تخافوا الثالث شخيره موسى بهيبته الكلام فغلبه  
 بسواله عن العصي في ذلك المقام **س** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما كانت  
 الليلة التي امرني في ووقف جبريل في مقامه وغبت عن نجية كل ملك وكلامه وصرت  
 بمقام انقطع عني فيه الاصوات وتساهي عندي الاحياء والانوات اضطرب قلبي  
 وتضاعف كثر في سمعت مناديا ينادي بلفظة اي بكر الصديق قف يا محمد فان ركب  
 يصلي قال فتعلمني ما سمعت عما كنت فيه وقلت كيف يصلي ربي وانته لغني عن  
 الصلوة لاحد وكيف يبلغ ابو بكر هذا المقام فقال الله عز وجل يا محمد انا الغني ان يصلي  
 لاحد وانما صلواتي ان اقول سبحا في سبحا في اقر يا محمد هو الذي يصلي عليكم وملائكته



لنخرجكم من الظلمات الى النور صلاتي رحمة ذلك ولا تنك واما سماعك صوت ابني بكر الصديق  
فان اخاك موسى لما جاء جبل الطور وعان ما عان من عظيم الامور اذهله ما رآه مما عاين اليه  
فتغلته عن الهيبه بذكر احب الاشياء اليه وهي العصفان قلت وما تلك يمينك وما كان  
ابوك احب الناس اليك خلقت ملكا يناديك بلغته وكلامه ليسكن ما بقلبك من الرعب  
والتي ما يلقا اليك وقول موسى ولي فيها ما رايها خيرا اختصار الكلام قيل كان لديها الف  
منجوقا وقالوا له في منبه لما عزم موسى نحو النار التي راي وانطلق فيها فلما وصل اليها  
راي نار عظيمة تخرج من جذع شجرة خضراء كثيرة الخضر يقال لها العليق لا تتردد النار  
فيما يري الا اضطرابا ولا تتردد الا شجرة مع كثر تلوي الا خضرة وتنعما فلما راي ذلك من امرها  
عليه الا انه غلبه ما عندها من الاحتراق الاشد خضرتها ما وكنت مايتها فوق يرجو ان يقط  
منها شيء فلما طار عليه ذلك اخذ ضعفا من الخطبة الرقيقا وهوى لي يقبض منها فالت عليه فخر  
حقا بعد ثم عاد اليها فالت عليه كأنها تريد ان تفر من ذلك فزال في فعل ذلك مرارا الى ان حذت واستمرت  
في الشجرة حتى كأنها لم تكن قبل ذلك فزال في حبها وصار يطوف بالشجرة عينا وشما الاوقا لان  
طالساها ووضع امرها على انها مارة او مصنوعة الا انه لا يدري بما امرت ولا من امرها  
ووقف متحيرا لا يدري يرجع ام يقيم ثم رفر فرعها فاذا لها خضرة ساطعة تشوق يا حي  
الظلم ثم لم تزل الخضر تستدبر وتبديض حتى عادت نوراً ساطعا ما يبين كسما والارض  
لها شعاع كشعاع كشمس تكلدونه الابصار كلما نظر اليها تكاد تحطف بصر فخر عينيه  
ولصق بالارض فاستدبر عبده وطارد قلبه وسمع دويها لم يسمع كسامعون مثله فلما استند  
عليه الامر كما عظمه ان يحاط فودي يا موسى فاسرع الاجابة استيناسا بالكلام وجعل يقول  
ليسك ليسك سمعت كلامك فاني انت قال ما فوقك وعن يمينك وعن شمالك فخلعتك  
واقرب اليك من جبل الورد يا موسى فاني انا الله رب العالمين **وقيل** ان ابليس عرض له  
عند انصرف وقال يا موسى اهدني الذي يكلمك ربك ام خيبر قال بل هو مني لا اله الا هو

قالا عرفنا ربنا شيئا **احدها** ان كلام البشر يسمع من جهة واحدة وهذا السمع عن  
اليمن وكما لا والامام والخلف **الثاني** ان كلام البشر هو بصوت له حروف تنقطع وهذا  
لا ينقطع **الثالث** ان كلام البشر يسمع من الاذن وهذا كلام صارت كل جاحش في له اذنا  
**الرابع** ان كلام الخلق لا توجد له دهشة وهذا قد ادهشني واطربني **سعر**  
الحياض الحياض وسط المها دية **١** لاحت النار في ذري الاطوار  
هذه الدار فالتسربا خليلي **٢** منزلا بين نخل اذك الوادي  
وتجسس من الكني بيت ليلي **٣** هلا فاما على صبح الوداد  
فلم ليلة ابنت اليها **٤** وظلم الدجى على الكون بادي  
عندما اسفرت تبدي ضياء **٥** دونه كشمس اذ تلوح بنيادي  
ودعني لها فضايت عظامي **٦** سمعا مصغيا يحبك المنادي  
عجب لعاذ لون فخر شوقي **٧** لجيب قرار في فوادي  
وانا كالغريق في لجج بحر **٨** يكثر كسرب وهو ظمان صادي  
يا اهيل الحمى يلكتم قلبي **٩** وسلبتم نصري ورقادي  
وتركتم صبا بني وولوني **١٠** ونجيني وغريبي وسما دعي  
كلما تفعلونه فهو سؤلي **١١** لا ابالي ان اكون فاما دعي  
**واعلم ان اهل** المعرفة وان وجدوا لذة وصال المعرفة لا يجدون لذة الوصال  
الا بعد سماع المقال لا تخافوا ولا تحزنوا وابسروا بالجنة اليه كنتم توعدون  
كما ان موسى لم يجد من رؤية النار لذة الا فرقه تعالى يا موسى فاني انا الله رب  
العالمين الا ترى ان اخوة يوسف كلهم وصلوا ولكن لم يجد لذة الوصال الا بنيامين  
لانه علم الوصال بمقال الحاصل فاني اخوك وذلك انهم لما دخلوا عليه وكلهم امر  
بائسهم على حبيب ما تقدم ثم بعد ايام قلا بل امر بطعام جبل فضخ وجعل على يرايد

رجعنا الى القصص



عظيمة ونصبت المواريث امام السرى ثم امر باحضارهم جميعا واجلسوا على المواثيق  
 في عز ورف وكرامة عظيمة والولدان والوصايف وقوف على رؤسهم بافواح  
 الاشرية والوان الزينة الحسنة فلما ارادوا تناول قال لترجمان ان الملك  
 يامركم ان تجلسوا على كل صحيفة اخوان ثومان ثم ابواب فافتح كل اخوان منهم  
 على ما يشاء وبقي بنيامين وحده لانه لم يكن له شقيق الا يوسف فتاخر عن الطعام  
 وجادت اجفانه بالدموع السحابة وجعل يبكي ويقول يا حشرنا يا لفرقة  
 يا يوسف ولم يدرك الذي يبكي لفرقة قد جرى القدر بدونا وتلا في شعره **شعر**  
 فوادى والاحياء تحنو عليهم **١** واسلم قلبي باديات لديهم **٢**  
 وقلبي وروحي ذواذ في يديهم **٣** وزجج يا في احسن اليهم **٤**  
 واسأل شوقا **٥** عنهم وهم يحي **٦**  
 ولحظهم نفسي يعين وادها **٧** وتجعل ذكرهم اجل مرادها **٨**  
 واشتاق لقياءهم وهم في فوادها **٩** وتبكيهم عيني وهم في سوادها **١٠**  
 وبشكا النوى **١١** وهم ير اصابي **١٢**  
 لقد ملكوا قلبي كاساة الحب **١٣** وفيهم تساوي عندي البعد والقرب **١٤**  
 فصدري لهم نورا وجههم شمس **١٥** وبالي ما شفتي غيرهم طب **١٦**  
 وذكرهم انبي **١٧** لقلبي وسمعي **١٨**  
 وقد زاد شوقي بعدهم وتولي **١٩** فزد يا عدولي في الملامة او دعي **٢٠**  
 فاها لا ايام تقضت بل علمي **٢١** فبا عيني العبراء فيضي بادعي **٢٢**  
 وبأكدي الحزن **٢٣** عليهم تقطعي **٢٤**  
 يناديكم من جسمه صار كالحيا **٢٥** واجفانه تحكي الاوادي والريا **٢٦**  
 وما زال عما قد عهدتم ولا صبا **٢٧** عليكم سلام الله ما هبت الصبا **٢٨**

وما من

وما من مشتاق **١** لائف مودع **٢**

**قال الفيلسوف** ما لي يوسف حاله وسمع مقاله اشفق عليه واقبل بكليته عليه وقال ما لك  
 يا غلام تاخرت عن الطعام فقال لها الملك امرتنا ان ناكل كل يومين وكان لي اخ  
 يسمى يوسف كنا قوتين فقدته ولا ادرى اهو حي ام ميت فلما ذكرته الان تجددت  
 احرا في وتحكت استجاب لي ثم صاح وصعق ووقعت الصيحة في منزل يوسف  
 فاطن الا انه مات احدا العبرانيين فنزل يوسف عن سرير والبرقع على وجهه  
 ورفع راسه وجعله في حجره واقبل يساعده في البكاء حتى افاق فقام يوسف وامر  
 الخدم ان يحملوا اليه السرى حتى يجلس معه عليه فخلعوا ووضعوا الحجاب منه ثم امر  
 باحضار ما يذخر الذهب من صعدة بالجوهر واللا في وضعت بين يديها ثم امر الخدم  
 ان يحملوا من الزوان الاطعمه ما يليق بالملك ثم قال اخواني اخوك معناه ان بقيت مفردا  
 فانالك كالاخ فجعل ياكل معه فغظم ذلك على الاخوة وقالوا انظر الى اخي را حبل  
 الاول يعنون يوسف قال انتم عبيدي وهذا اذا رجع الى كنعان فيخرج علينا ويقول  
 جلست على سرير الملك واكلت معه قال فاقبل يوسف عليه وقال له يا اخي لك زوجة  
 قال نعم قال ولك ولدان نعم ثلاثة اولاد ذكر قال فاسميت الاكبر قال زيبا قال ولم  
 قال لان اخوتي زعموا ان اخي يوسف اكله الذيب فانا احب ان اذكر ذلك قال فاسميت  
 الثاني قال سميت دما قال ولم قال لان اخوتي جاءوا بغير صلح بدم فانا احب ان  
 اذكر ذلك الدم الذي كان على قميصه قال فاسميت الثالث قال يوسف قال ولم قال  
 ليلا يندب من اسمه زفي **شعر**  
 وكمر في رياض الحسن لي من فاضة **١** اسر بها نحو اي حينا واجهر **٢**  
 اذا فجعها بالفتحة من نفسي **٣** سفتها دموعي في تبت او تقطر **٤**



وهذا صيف حين يحيى وينظر  
 اعل نفسي ان حلت بروضة  
 بذكركم وكسني بالشيء بذكر  
 فقلبي عليكم بالتذكر ينطوي  
 ارا في اراكم حيث كنتم بناطري  
 وما انتم مني بحيث اراكم  
 ولكن قلبي عز حالي بصر  
 قال فاهتز يوسف لذلك حتى كاد ان يصيح ويفشي السر ثم قال يا فتى قم الى  
 البيت لا خلوا معك فيه فقام معه بنيامين حتى دخل البيت وارخى الستور وكشف  
 البرقع وانزل النقاب ابدي الوجه الجميل وقال اترقي فقال لري جها جملا يشبه  
 وجه جدي المفقود قال انا اخوك وقر عينك يوسف فاعتقوا بكيا وضجت  
 الملائكة بالبحاء وخر بنيامين ساجدا وغشي عليه الفرح ثم قال له اخي انا اخوك  
 فلا تبشع علي كما فاعملون واكنم امرنا حتى يجمع الله بيننا واريد ان احبسك واكيد  
 مكيدة في ذلك فلا تخزن فان مع العسر يسرا قال فخرج بنيامين من عند اخيه وقد  
 استل سروا وطربا فلقية الاخوة يغبطونه بخلوته مع الملك ويقولون هدينا لك  
 يا بنيامين فما الذي قال لك الملك قال سعدني بخبر ورايت منذ ما هو اهله  
 قلب يذوب ودمع جارح  
 لما تجلي الذي اهواه  
 وشاهدت قلبي مداه  
 تمت عن كل من سواه  
 وقت في عالم الفخاري  
 مقام من خص بالفخاري  
 اظهر لي سرة المصونا

وقال

وقال لا تكدر الظنونا  
 فسوف ابدي لك البقينا  
 وكن غيورا على اسرار  
 لانفسها الاولى الانكار  
 الكون كالمصحف المكتوب  
 تبدوا به اسطر العيوب  
 وفهمه لاولي القلوب  
 فانظرا اليه والفت يا قاري  
 بناظر العقل والافكار  
 فعند ها غبت عز وجودي  
 وعن غيبي وعن شهودي  
 بالواحد الدائم المشهودي  
 وصرت ابدي له افتقاري  
 عساه ان يرحم اضطاري  
 يا من يروم دوام الانس  
 وقربه من مقام القدس  
 اترك اخي حظوظ الكفر  
 وكن لربك ذا ايتاري  
 فانه مظهر الاستاري  
 قال فامر يوسف فتياه اللذين اقامهما لكيلا يطعم ان يكيلا لهم الطعام وان  
 يجعل الصواع في رجل بنيامين وهو لا يعلم قال ولم يكن شي احب الي يوسف  
 من ذلك الا الصواع ولا اكثر قيمة عنده وكان الله تعالى قد وهبه فيه محنة  
 وهوان يعلمه اذ انقر بالصادق والكاذب فامر بجعله في رجل الاخ والاخوة  
 لا يشعرون بذلك وكان قد علم اخاه بذلك وقال ساجعله في رحلك حتى اخذك  
 واخفيه عندك فاحبسك واسرحهم فلا تخف ولا تحزن فان الله عز وجل يدبر امرا



قال الله تعالى كذلك كذبنا يوسف ما كان لياخذ اخاه في بن الملك الا ان يشاء الله  
فاسر باخفاية فشدوهم في وسط الطعام وسدوا رؤس الاوعية ثم سلحوها لاريابها  
وكذلك كانوا يفعلون بجميع الناس الذين كانوا يشترون الطعام قال الله تعالى فلما  
جهزهم بجهازهم اي كالهم الطعام جعل السقاية في رحل اخيه والسقاية ذلك  
الانا قال ابن عباس رضي الله عنهما انه كان صاع لهم لم يزد عليهم وقال اخيه كان  
من فضة ثم اسر باخفاية وسدوا رحلهم وودعوا الملك وبنينا من معهم فخرجوا  
باجهم فحين حتى نزلوا مصر على يوم وليلة وهي العرية التي يقال لها بصرى فلما نزلوا  
اذ الجماع من القاهرة والاعوان وصلوهم فحبسوهم ونادى بناديهم ايها العير  
انكم لسارقون والعير القافلة فتودوا ان يقولوا انكم لسارقون فتجبروا عند سماع  
ذلك المذاق وقبلوا عليهم بالملام وقالوا اما هذا الكلام ولم يسميتوا سارقين قال  
الله تعالى فاقبلوا عليهم اذ انفقوا وقالوا انفقوا مع الملك ولئن جانيه عمل  
بعير وانابه زعيم وكانوا قد قالوا لهم ويحكم واي شيء ضاع لكم او منكم قالوا اصول  
الملك فخذوا جزاء وناسكم ادخلناكم منازلنا ووفينا لكم مكيالنا فكان جزاؤنا منكم ان  
اخذتم صواع الملك وهو احب الاشياء اليه وهو الذي يعلم به الصادق والكاذب  
ويشرب به اذ اعطش فردوا علينا صواعنا فرددنا عليهم منكم فله عمل بعير وكان  
لحم البعير في ذلك الوقت قدر كثير ومن خطير قال المنادي وانابه زعيم وفي كتيبه  
ردوا صواعا علينا ايها النفر ٤ فلم يكن منكم مالا ليس ينظر  
عجبت منكم وانتم اهل مكرمة ٤ اليكم منذ كنتم ينسب الاشر  
كيف انقضيتهم بامر لا يحل لكم ٤ اما لكم ويحكم عقل ولا فكر  
كانكم لم تروا فعل العزير بكم ٤ اما له عندكم قدر ولا اشر  
مردد منكم في الوقت كان له ٤ حملوا البعير فوقه خطير

انا الزعيم

انا الزعيم ما قد قلته فقبول ٤ صواعنا ايها الغادون وايتمروا  
اي اخاف عليكم زعوبة من ٤ اجناده ان فضيلا لاسلاك والقد  
فاجابوا بما اخبر الله تعالى عنهم تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا  
سارقين لانعرف بهذا ولا نوصف به فقد رايتكم سيدتنا وتحققت عندكم وظهرت  
لكم العلامات المصدقة الاقوال والافعال فكيف سميتوا سارقين فلما اتوه  
بهذه الحجة عطف عليهم المنادي وزوجه من الرجال فقال لهم فاجزوا ان كنتم  
كاذبين قالوا اجزوا فوجد في رحله فهو جراف كذلك نجوى الظالمين  
وهذا الكلام وجيء مختصر والمعنى فيه مضمود معنى الكلام ان ظهرت هذه  
لمسرة عند واحد منكم وكنتم كاذبين فاجزوا هذا السارق وما الحكم في  
عقوبته لمسرة فاجابوا جزاء السارق الذي توجد لمسرة في رحله فهو جزاؤه  
وذلك انهم اجابوا في الحكم في سارق في شريعة العقوبان سارقا اذا ظهرت مسرة  
عليه صار عبدا للمسروق له ثم اتوا بان الحكم المروع عندنا النابذة في  
ملتنا وملة اباينا هو هذا وهو قوله كذلك نجوى الظالمين حتى ان سارق  
يكون عبدا للمسروق له حتى يموت المالك او يموت المملوك قال ثم ردوا العير وضربوا  
وجوهها ورجعوا الى يوسف فلما وقفوا بين يديه امر بتقيش او عيتهم بعد عتاب  
طويل ففتشت او عيتهم اولا فاولا وهم لا يحسنون من ذلك ولا يحزنون لعلمهم  
بما نسب اليهم ففتشت او عيرة العشرة فلم يجدوا فيها شيئا فلما وصلوا الى رحل بنينا من  
تركوا ولم يملؤوه وصاروا يعتذرون اليهم وامروهم بالمسيو فحسدوا بنينا من  
في ذلك وقالوا ان ابن را حيل يفتن علينا بذلك وبما تقدم له من اكله مع الملك في خلوة  
وتقديمه عند الدخول فقالوا لما رحل اخينا ما يفتش فقال لهم يوسف لعله يرى  
الساحة كما انتم فقالوا لا بد من تقيش رحله ايها الملك واخذوا في الالتاح



والطلب هم لا يعلمون ما في ذلك من العجب فقال لهم يوسف ما اذ انتم الا تغشوا  
 بايديكم ولا يتولي ذلك غيركم فقد سأل الى رجل بنيامين وفتشوا فاذا بالصواع  
 فيه فلما راوا ذلك ضاقت عليهم المسالك وبعث القوم بالهاتين متجوئين لا يردون  
 جوابا ولا يبدون خطا با قد نكسوا رؤسهم وقالوا لبنيامين يا ابن المسومة والاف  
 المشوم هذا من شعرك امك ومن شعرك اخيك فليست ما اجريناه في اخيك اجريناه فيك اذ  
 انت اخو ذلك سنة اذ لم يكن له جرم وبخذه فكيف فضحتنا وفضحت اياك فقال  
 بنيامين يا اخوتي اجمعوا مني ولا تجعلوا علي حقي انكم يبرهان تعرفون فيه بواحي  
 السم تعلمون ان بضاعتكم ردت في رحالك يوم صدرتم من عند الملك وانتم لا تعلمون  
 فان كنتم سرقتم البضاعة بيدي فانا سرق الصواع وان كنتم براه فاني بري فظهرت  
 حجة لديهم وسكنوا عن سلامهم له فقال لهم يوسف كيف رايتكم اذ اقل لكم في اول الامر  
 ان الصواع يخبر في انكم لصون وارت ان اخذكم بذلك لكي عفو عنكم في حنت  
 ظفركم فقالوا ايها الملك لا تنكر ذلك عليه ان يسرق فقد سرق اخاه قبل فاسرها  
 يوسف في نفسه ولم يبرها لهم ظنوا انه عذر يديهم سنة فاذا هو يبرها بعد اعنه  
 يا زعلي العذر في الاحباب يقتصر **شعر** كم ذا تزين اقوالا وتخصر  
 ورب ذي ينطق يدي فصاحته **في** فيه للمخلف لا يبقى ولا يد  
 وكل مصلحة حاولت نافعة **مض** مض هي ان لم يسعد القدر  
 لله دراديا قال سر تجالا **والصبر** الصبر سلمه اذ جاءه النظر  
 اذا محاسن الا في ادل بها **كانت** كانت ذنوبي فقل لي كيف اعند  
**قال** فاحتوشتم الخدمه كما لم تكن عليهم واخرجوا بنيامين يا العنفت  
 زخوته وجعلوا يجرونه حق غيبوه وادخلوا قصر الملك فلما غاب عن اخوته  
 قام يوسف عن سرير ودخل الى اخيه بنيامين وجعل يضمه الى صدره وقبله

ويقول

ويقول له لا تخزن اخي ان اخوك يوسف والبسه الوان النياب الفاخر وجلسا يتحدثان  
**وفي المعنى شعر**  
 اشارت الى الحب ريز عيوننا **اذا** اذ ارميت لفظا جاوز اللفظ للمعنا  
 وان شئت قوبا قال اهلا ورحبا **متي** متي غبت غنا وحن متي غبتا  
 وطبوا وعيشوا واخرجوا وتسعوا **محضر** محضرنا معكم وحضرتم معنا  
**ان** ان بعض المحققين يزعم لفظه وطلع له صباح الوصله فزاي قراطا قد اسود  
 وجهه فقال عهدي بك ابصر اللون كافر في الايام فلم سودت وجهك فقال  
 ما سودت باختيار بل لكون الحبر سود في فقال الحبر لم سودت وجهه القراط حتى عاد  
 نهارة ليل فقال كنت ساكنا في الحب التي هو في فجاها العلم بالقهر واختطفني فقال  
 للقلم لم اخرجت الحبر من وطنه وان رجسته عن سكرته فقال اسمع قصتي فاني مظلوم وتعل  
 له عذرا وانت تعلم كنت قصبة على شاطئ النهر بين الغصن والزهر في نعيم دائم  
 وصالح قائم احاق الزند واقبل الورد فجات اليد بسكين صنعت القطع وفصل  
 فاخرجني عن محل الوصل وانزلت قشري التي كانت لي بردا وقد توفي في فضلي  
 على قديم الشجر والزمني خد من الحبر والحبر فلا انزل في كدر وانزعاج وحس  
 واختناج ولقد نوت الملح على حرجي بؤلك فسأل اليد فقالت اليد لا امالك  
 نفسي ضرا ولا انفع ولا اغيري خفضا ولا رفعا وهل رايت جسمنا يتحرك بنفسه  
 او يحيا ظلم او يتصرف دون ان يصرف واغمار كبتني فوارس في القدر وكفوا **سطة**  
 فبهم لم تكن في حلو وربي وبقي وسيطي فسل الاستطاعة فقالت الاستطاعة ليس  
 بيدي تسخير ولا اقدر على تقديم ولا تاخير انما انا بمنظرة الى ما يراد علي من خطر القلب  
 والارادة على لسنا العقل بواسطة العلم فانما لا اعدم ولا اوجد ولا اقوم ولا اقع  
 انما انا في القدر ولا احدث امرا الا امره فسأل الارادة فقال لا ارادة الا







وما هي قال المرفوعة وكعصو الركعة فقلت ذلك بما قال لا ادري بت الباجر في عرس  
 فلان وسهرت اغني الى ان جا وقت الصبح ففت لا تسبح اذا نسيخ قد وقف على  
 وقال ان الله قد قبض روح فلان الوالي واقامك مقامه فسر الى ان المعدي  
 وخذ اسلابة منه فان قد اودعها لك عندك فاخرجتها ودفعها اليه وانزال  
 الثوبه ولبسها وسار وتوكلني فبكيت لما حوت من ذلك فلما اجن على الليل نمت  
 فرايت رجلا عري في المنام فقال يا عبدي انقل عليك ان مننت على عبد خاص  
 بالرجوع الى غاهو فضلي او تبه من ان شاء **شعر**

كل اختيارك لو عرفت حرام	١	ما للحم مع الحبيب مرام
او صدعتك فاعليه سلام	٢	ان شاء اصل منته وتعطفا
فادرج فالك في المقام مقام	٣	ان لم تكن بصدوجه متلاذبا
فلانت خلف والحقا قد دام	٤	او كنت تعرف قريه من بعد
او فادخي للقتل فيك ترمام	٥	ان كان لكل الغرام حشائي
ليس الوقوف مع الخطوة مقام	٦	فاجر وضد وصل فذلك واحد
فاذا رضيت البعد فهو قوام	٧	ما القصد في جوي اليك سوى الرضا

**الحال السادس عشر**  
**في قوله تعالى قل يا عباده الذين آمنوا اسرفوا على انفسهم لا تعقلون ان رحمة الله**

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي فتحت لك اقدار اخطا احاطه جيوب  
 غيوب سرارت فبانت عمود صدور عرايس افكار بفاد احكام الحكيم واضرم  
 بحاسر الخوف في قلوب اديم ففاضت جفونهم بالالحج مع المطر العيم وقادطي  
 الحجاب بازعة الرياح الى سماء الهامه ونبات المواهي وبسطات الروضات  
 وشانحات الجبال وشاهقات الاعلام فظهر علمه بافضله للجسيم وفرب

ظهر

ظهر المرعد بصوت البوق فصبح بصوت ترعد له الفاصل وتطش برق القلوب  
 ويتمل الخائف تملل السليم واخرج زينات الخلف والزع المثلث ما دل  
 على انه يحيي العظام وهي رميم ووسع الخلاق بالنعم وعالمهم بالكرم فهو كرمي  
 الكرم وضاعف لهم الاجور مغفرهم العصيان والرفد وعفا عن الفعل الذمير  
 وقال وهو بكل خلق عليم قل يا عباده الذين اسرفوا على انفسهم لا تعقلون ان  
 رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **احمد** على ما ذكرنا من  
 الحسيم واشكركم على ما اولي في الحديث والتقديم واسمى ان لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له شهادة تنجي من عذاب الحميم واسمى ان محمد عبده ورسوله وجيبه  
 وخيله الوسم البسيم الذي اتاه سبعة من الميثاق والقران العظيم صلى الله عليه  
 وعلى آله واصحابه الذين سلكوا الصراط المستقيم صلاة تدوم وتقوم بالهنا والنعيم  
 واشتاق الى رحيم حميم وسلم تسليما كثيرا **شعر**

ببائك عبد قد جفاه خليط	١	ونازله بعد الصعود هبوط
ذوي غصنه واصفر بعد ينعه	٢	والفصر بعد الاصفر اسقوط
وكابد وجد وضعف شبرج	٣	رضاق عليه الكون وهو بسيط
كسل اذا داهي الفلاح اثاره	٤	ومعند داهي المهلكا نشيط
فكم مرة رام الفدار بنفسه	٥	وهي شال لا تحدي وانت مخيط
ولولا رجاها ازمن بعثته	٦	لنازله يارس عذره فتوط
ولكن وعدت المرفق برحمه	٧	بذاك كتاب قداتي وخطوط
فيا قاهر الاكوان طار باسرها	٨	فابع رفيعها اليك ربيط
اغشى يعقوبك واغفر جرمي	٩	فما زلت عني يا اخاف نسيط

**الحال السابع** نعم اضاف هذه الامة الى خمسة اولها التي نسيده بالعبودية فقال



يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية ولا دم عليه السلام باليقين  
فقال يا بني ادم ولوح عليه السلام بالشرعية فقال شرع لكم الدين ما وصي به  
نوح والذي وحيه اليك والابراهيم عليه السلام بالملة فقال ابيكم ابراهيم  
ومحمد صلى الله عليه وسلم بالامامة فقال كنتم خير امة اخرجت للناس فاذا كان يوم  
القيامة قال ادم اولادي وقال نوح اهل بيوتي وقال ابراهيم اهل بيتي وقال محمد  
صلى الله عليه وسلم اهل بيوتي وقال الله تبارك وتعالى عبادي وسمي العبد عبد الله لان  
مسلك القضاء ومحل العيوب كما يقال طريق عبدي وعبدي مقيد وليس  
الخير لك انك عبد لان له عبدا كثيرا بل الخير لك ان يكون لك قبل فالحكمة في  
ان الله تعالى اصفا العبد الى نفسه قبل الثلاثة اشياء اوها ليكونوا احاديثه  
فلا يقدر كيطان ان يخلص اليهم الشاخي لئلا يدعي فيهم بل ليس لاتباعهم له الثالث  
ليكون جميع ما يصلحك عليه **قيل** فالحكمة ان الله تعالى اصفا نفسه الدنيا فقال  
والحكم له واحد قبل الثلاثة اشياء احدها التعلم انه معك لا يفارقك الشاخي لئلا  
ان كل ما خلقه من خلقك ولك خلقك الثالث ليكون الخير لك على ما خلقه واما قال  
اسرفوا لئلا يعلم واحد منهم ولو قال اسرفتم لوقع الخجل وقيل لما قال على انفسهم فتعبد  
العصاة وقالوا اذا كنا قد اسرفنا على انفسنا فقد هلكنا فقال الله عز وجل ان احسنتم  
احسنتم لانفسكم **قال** ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والذي نفسي بيده لو لم تدينوا لذهب الله بكم ولجا بقوم يذنبون فيستغفرون الله  
فيغفر لهم ذكر **قال** ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذنب عبد ذنبا فقال لا يربح غفر لي ذنبي فقال لا الله عز وجل اذنب عبد ذنبا فعلم  
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم اذنب فقال لا يربح غفر لي ذنبي فقال  
الله عز وجل اذنب عبد ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم اذنب فقال

اي يربح غفر لي ذنبي فقال لا الله عز وجل اذنب عبد ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب  
ويأخذ بالذنب عبد ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب  
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** ابو هريرة رضي  
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بني اسرائيل جلان متواخيا احدهما  
محمد بن الاحمر ذنبا فكان المجند يقول للذنبي لا قصر فيقول للذنبي خلتني في ذنبي  
المجند بن علي كبرية فقال لا قصر فقال للذنبي خلتني وذنبي بعثت علي رقيباً فقال  
والله لا يدخلك الله الجنة فبعث ملكا فقبض ارواحهما فقال الله عز وجل للذنبي لا دخل  
الجنة برحمتي وقال المجند اكنتم قادرا علي ان يذني استطيع ان تنع عبد ذنبي رحمتي  
ادخلوا النار ثم قال صلى الله عليه وسلم لقد تكلم بكلمة او بعثت ديناه واخرته ذكر الله  
**وقالت** اسماء بنت عميس رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عبادي  
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يابى الى ذكر  
التمذي **قال** ابو ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك  
وتعالى يا عبادي كلتم ضال الان هديته فاسالوا في الهدى هديكم وكلتم فغير  
الان اغيبتة فاسالوا في الضلال فكم وكلتم مذبذب الان هاديته فمن علم منكم احب  
دعوة علي المنة فاستغفر في غفرت له ولا ابالي ذكر **التمذي وفي بعض**  
**من هذا الحديث** المسلم يا عبادي انكم تخطبون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب  
جميعا فاستغفروا في غيركم **وعن** ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو كتاب  
عند فوق العرش ذكر **قال** ابو ايوب انك رضي الله عنه كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوما فاعدا فتفكر في ذنوب متده وخطاياهم فاشتق لذلك  
فتبعا هو في ذلك اذا ابطأ بمنظوم بالادب واليا فبوت من احسن الطوبى خلقا قد وقع  
بين يدي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعجب من حسن ذنوبهم ان الطيار



طار حتى في البحر وكشف الله عن ربه حتى رآه فاقبضه من الرمل فصار يأخذ بمنقاره  
 من الرمل ويخرج في البحر فانا ثم طار حتى وقف بين يديه وقال السلام عليك يا رسول  
 الله فقال وعليك السلام ايها الطائر فقال لا انا الذي انا جيت ولماذا فعلت  
 فقال رايتك قد وصلت البحر ورايتك تاخذ الرمل بمنقارك ثم تاتي في البحر فقال نعم  
 اريد ان ارجو في ماء البحر واظن اموالهم بما اخذ بمنقاري من الرمل فبسم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال الطائر ما اضمحك اضمحك الله منك قال عجبت من حسن صوتك  
 وضعف عقلك وكيف تعد ان تود ما في البحر بما تاخذ بمنقارك وما يبلغ ما تاخذ  
 بمنقارك من البحر فقال ان الله عز وجل قد ضربني لك مثلا حين علم ما خطر بها لك  
 والذي بعثك بالحق ما ذنوبك ستك في سعة عفون الا كما ياخذ الطائر بمنقاره من الرمل  
 ويجعله في البحر ذكره صاحب كتاب الغرائب وظهر ما في العجايب **وقيل** لما ابعده بلقيس  
 ونزل الى الارض هو وادم قال يا رب انزلني الى الارض جعلني شيطانا مريدا وسلطت  
 علي ادم وزينته فاجعل لي سلطانا فقال الله تعالى انه لا اولاد له ولد الا اولادك انما  
 قال يا رب رديني الى الجبل علمهم بخيلك ورجلك وسائر كمهم في الاموال **والاولاد قال**  
 يا رب رديني الى صدورهم لك ساكن قال يا رب رديني الى قلوبهم منهم محروك **الدم**  
 قال يا رب جعل لي طعاما قال يا رب انزلني الى الارض فاجعل لي شرا **والاولاد قال**  
 قال فاجعل لي بيتا قال الحمام قال فاجعل لي مجلسا قال الفرق قال اسواق قال فاجعل  
 مصايد قال النساء قال فاجعل لي مؤننا قال الزمار قال فاجعل لي قرانا قال الشعر  
 فقال ادم عليه السلام يا رب انزلني الى الارض وسلطت علي بلقيس وجنود فاجعل  
 لي علي سلطانا قال لا اولاد لك ولد الا واكلت به ملكين يحفظانك قال يا رب رديني  
 قال الحسنه بعشر امثالها وكسبه فواحدة واخرها قال يا رب رديني قال يا رب  
 التوبة فتوح ما دام في الحسد كروح **وقيل** يوقف عبد بين يدي الله عز وجل

يوم القيمة قد ادركه الخوف ودخله الذهول فحاسبه على ذنوبه فيطلب منه حجة  
 ياتي بها او عذرا يعتذر به فلا يفتدي اليه لكن خوفه فيقول يا ابراهيم ما غرك  
 بربك الكرامه فيقول عند ذلك غدر فيركب فيقول له **وفي المعوي شعر**  
 الاحد ثوبني يا رباني به يقوى **فذلك اشقى لي من الرمل السوي**  
 ورب علي جاة من طيبه **بشير تخفت عنده من حبيبه فتكوي**  
 اياها هلا لا تشكوا الى الناس ما به **ويرجوهم في كسر منده وفي الخوي**  
 ويترك من عطيه قبل سواك **ويصرف ما يحسني وياقني ما هو يوي**  
 فحسن بمولاك الطون ولذبه **فان جاء الله افضل ما يوي**  
 وحسبك منه ان يلقن عبده **مقالا به ينجوم من الرمل السوي**  
 يقول له ماذا دعاك الى الطوي **وغرك بالموت الذي سوي**  
 فيه تنف يا مولاي فضلك غربي **فخذ بيدي ابي علي النار لا اوتي**  
 فينجيه من نار الحيم بفضل **ويجعل جنا النعيم له سوي**  
 ويبدوا له فيها فينظر وجهه **ورؤية مولانا هي الغاية الفوق**  
**وقيل** ان السيد اذا احب عبدا من عبده واراد ان ينزل طمع الغيرة منه اعطاه  
 بعيب فينقطع طمع الغيرة منه ويؤلفه الى العبد فلذلك قد روي المولي المعصية  
 علي عبده المومنين وعجبه ويقطع طمع الغيرة منه الا ترى ان المومنين علم السلام  
 لما اراد ابقاء السفينة خر لها وبوسغا لصديق عليه السلام لما اراد امساك اخيه  
 رماه بالقرية في قوله تعالى قالوا ان يرق فقد يرق اخي له من قبل وقيل ان يوسف  
 عليه السلام كان له جد عبيد صفار من الله وكانت راحيل تذكر ذلك فكانت  
 تقول لبوسغا ارق صم جدك ليريك في عيب فعاده **وقيل** ايضا كان في صغر كلما  
 وضعت المائدة بين يدي يعقوب عليه السلام وقدم معه اخوته الاكل اخذ غصفا

رجعنا الى القصص



وجعل عليه الزلازل وجعله تحت المائدة فاذا فرغوا من الاكل خرج ونصدق برفيق  
بذلك **شعر**  
يا قلب لا تطرح سلاحك كله **شعر**  
جزعا وان بان العقيق وبانه  
لا غرو ان تجي على فضايلي **شعر**  
سبيل حنراق الذي رخاصه  
**قال** فلما خرج اليهم امر بالصراخ فاحضروا بين يديه ففرقهم ففرقهم ففرقهم فقال  
انتم معون ما يقول قالوا لا قال انه يقول لكم ختم الملك في ولد الاول فارتعدت قلوبهم  
وقالوا ايها العزيز استر علينا ما استره الله وانا نسالك بالذي فضلك على العالمين  
الامار حمتا ورحمت شعبة ابينا وزلت كرب يعقوب ووحشته من بعد ما فلما ذكرها  
يعقوب قال لهم لولا حق يعقوب ونسبه ورسالة لنت منكم ما استحقون فانطلقا  
وغيبوا عني فاني لا حاجة لي بكم وقد رغب الي بكم في توجيهكم اليه وصرتم عليه  
قالوا له فاعلان تدنا اليه بابنه الذي جسته فانك لا تضله بصله هي اساعده  
رضوانه وان جسته تضاعف عليه بلاه وتزايد خزنة وكاف وان كان ولا بد  
نخذ احدا مكانه اننا نراك من الحسنين وجعلوا بين يدي حجابيه ويظهر من  
العلق لوزايه فقال عجبنا منكم انتم تقولون انكم اولاد الانبياء وانكم الاسباط افي  
شرح واحد من اياكم المكرم ان يخذ البروي ويرج الفاعل معاذ الله ان  
ناخذ الا من وجدنا ساعنا عندنا اذا الظالمون فقالوا له يا ايها العزيز انا لا يمكننا  
ان نرجع الي كفان دونه وقد عاهدنا لا ينسا عهدا واسطيناه ميثاقا لا يمكننا  
حله ولكن انظر الينا فقال اخرجوا عني يا اخوتي فحبوس في حبسي وما خذ مني  
فضحي لذلك وضافت عليهم المسالك وخرجوا يتشاورون وينظرون كيف يصون  
وبماذا يرجعون فتشاوروا فلم يروا وجها اصوب من الرجوع اليه والعلق بين يديه  
فدخلوا عليه وقالوا يا ايها العزيز ان له ابا سحيا كبيرا وهو هالك للعالمه الا ان ترجمه

او ترجمنا برده **شعر**  
رفقا ولا تقتلونا يا مولانا **شعر**  
جزنا يا انفسنا في حبكم طمعا **شعر**  
هذا العزم جهد القلوبنا  
ما الحزن ان تقتلونا في محبتكم **شعر**  
وانما خوفنا ان تاتوا فدينا  
ان تقتلونا سحوبا بفضلكم **شعر**  
حاشا لفضلكم قتل الحبيبنا  
**قال** ان فقد بعد فقد اخيه فهو هالك للعالمه وانت احسن وراينا  
ملك فعال الملوك الصالحين وان اجبت ساعدت احدا مكانه فزعلهم قوله  
الاول واستعاذ بالله اننا نخذ الا من وجدنا ساعنا عندنا وهو يعني صواعده وبنينا بين  
مع ذلك كله في قصر عظيم ونجلس كبره وخدم وخول وسرور وحلل فلذلك لم يكن على الفتى  
في ذلك عتاب لان الله عز وجل قد رفع له الكتاب قال تعالى كذلك كذبا ليوسف ما كان  
ليأخذ اخاه في بن الملك وانما ايضا سبحانه الكيد اليه لانه لم يكن احدا ان يعيب  
عليه وما كان قصد كصديق تعذبا بل كان تهديبا حتى يظهر سر آيهم مما كان  
فيها ويرفع الله درجاتهم بالقوة الصادقة ويرقيها **شعر**  
وقالوا سألوا عن جميل وداده **شعر**  
فما انت مجروح بنبل عناده **شعر**  
فقلت لهم والطرف مجروح بوعده **شعر**  
وليس له وجه لئيل رقاده **شعر**  
وما صد عني انه لي مفضل **شعر**  
ولا كان قبلي في الهوى بمراده **شعر**  
ولكن راى ان الوصال يزيدني **شعر**  
جنونا فاحيا محبتي بعباده **شعر**  
كذلك يقيم الصب عذ جيبه **شعر**  
ويسكنه في صدره وفرا **شعر**  
**قال** فخرجوا عنه وقد داخلهم الياس ومنه ونازلهم القنوط وعلوا انه لا يرده  
سهم وهو قوله تعالى فلما استيسوا منه خالصا نجيا الا انه ومعنى خالصا  
نجيا اعتزلوا ناحية وهذه الاية فضحا القان حتى اجتمع الادبا ونفحوا



والفضل على ان يا قوا مثلها لم يقدر واسمك انك اوقوله قال اكبرهم يعني في كس وقيل  
في العلم والقوة وهو يهوذا الم تعلمون ان اباكم قد اخذ عليكم وثقا من الله ومن قبل افولتم  
في يوسف يعني ان يعقوب قد اخذ عليكم اليهود والملائكة ومن قبل ذلك اخذها عليا في  
يوسف ففقطنا رجلا وطلنا اخانا وقد فتننا وبارك ذلك وقد اطعم الله هذا الملك علي  
اسرارنا ولست اظنكم تفخون عما وقعتم فيه فلن ابرح الارض حتي ياذن لي في ابرح  
اليه ويتبين عذري لديه او يحكم الله لي بالارح فاجع به اليه وهو خير الحاكمين يعني  
هو خير من حكم في الامور ثم قال الم اذ دخل علي الملك من اخوتي فان سمح لنا باخذنا  
فذلك لبعية والمراد وان ابي عن حرفه علينا حار بناه بالقوة التي ركبها الله فبينا  
وذلك ان الواحد من اولاد يعقوب كان اذا غضب استغنى واقشع جلده وخرج شعثا  
فتخرج من كل شدة فظن دم فيفرب بقدمه الارض فيقول اني لم يبق رغبة ولا نعمة حائل  
الا وضعت يدي بظنها ولا يسمعه احد الا اغشي عليه فاذا امسه احد من اولاد يعقوب  
او من نسله او من عقبه سكن غضبه وبذلك قوته وصار كواحد من الناس وكان يوسف  
اقواهم باسما واكثرهم قوة فقال يهوذا الكوفي اهل مصر اكفكم الملك ومن معه او الكوفي  
للك ومن معه اكفكم اهل مصر **قال** ابن عباس رضي الله عنهما وجه يهوذا اخوته  
وقال انظر وانكم هي اسواق مصر فقال هي تسعة قال يا قوم ليقم كل واحد منكم بسوق واقوم  
انا بالملك ومن معه قالوا اذا تقدمت انت للملك ومن معه فدخل يهوذا غضبا علي الملك  
وقال ايها الملك رد علينا اخانا والا صحت الان في قصرك صحة فلا يبقى حائل الا وضعت  
يدي بظنها وما غيظا ومات كل من يبيع مبيح في كان له شعرات بين كفيه اذا غضب  
قامت ورجبة اللثاب فلا تسكن حتي تسكن دما او يمسه احد من الاولاد يعني اولاد  
يعقوب ومن عقبه فقامت الشعرات ونظر اليها يوما فقال لولد الاكبر ومن يد يدك  
الرجل وانتي به فقام بصبي اليه واخذ بيده واتاه به بقوده وقد زالت حدته ورجل

قوته ولانت شعرة فالتفت يهوذا يمينا وشمالا ليري احد اخوته فلم يرا احدا فقال والله  
لقد سقي احد اولاد يعقوب ثم خرج وقد طأ طأ راسه وارض عرقا واخر اخوته  
فقال جفرت بينكم قالوا والله ما جفرت منا احد قالوا ابن اخي يعقوب قالوا مضى الي  
الحبل الماقي يعني يسخر يسخر بها وروى في هذا المثل يعقوب من الملك قال الههيات  
لا يسمع ذلك ثم مضى يهوذا في اثر فاذا هو قد اقبل بصخرة عظيمة فقال لدارم بها فانها  
لا تعيدك اقم بالله يا اخي ان في هذا المنزل رجلا لا يعقوب **شعر في المعنى**  
لقد كنت قبل اليوم احبا لي **١** جليد علي حربة لعداة جسون  
والخدا الغصبت حتى يعقوب **٢** فغادرت اكباد الرجال تطيب  
فها انا قد اقدت باسوتي **٣** ومرت كافي اذ لمست حديد  
فها احد من يعقوب مسني **٤** اجيبوا فاني للجواب قف  
وان تضروا حربي فاني **٥** فكل مكيدات الرجال تبور  
لدا لك قد سدد الله امر **٦** وخصصه بالايدي فهو رصيد  
الا فاضعوا طرأ له وقد لقا **٧** فكلكم في راحته اسير  
**نقا** اليهوذا فاشرعينا فقال الم تعلمون ان اباكم قد اخذ عليكم وثقا من الله الالة  
وذكر ابو صالح قال لما علم يوسف ان غضب يهوذا قد سكن قام الي حجر من ابحار  
الطاحون وكان في فناء قصره فكن يرحله فرماه خلف الطاحون ثم جذب يهوذا  
جذبة كاد ان يلقيه ثم قال يا معشر المكفانيين تظنون انه ليس لاحد مثل قوتكم  
فصدها اظهر والوع واطالوا المصروع فلما راي ذلك قال قد عفوت عنكم  
انما اردت ان اريكم فضل قوتنا وما عندنا ثم قرأ الصواع وقال يخبرني هذا  
الصواع انكم طرحتكم اخاكم في البئر ثم اخرجتموني ويعقوب ثم يخبرني انكم  
لم تفعل ذلك لعلي الملك قد سمع غلطا فخرج الكتاب الذي كتب يوم بيعه



فيه خطو لهم وقال هذا الكتاب وجدته في خزائني وفيه مكتوب بالعبانية فاقروا  
وفروا لنا فخذن يهوذا ونظر فيه ثم قال ياروبيل اتعرف خطك فلما نظر اليه رويل  
داخلم للخرج وبنت ابصارهم وخرست السنتهم **شرح في المعنى**  
لحييت عزيز لا اوج به . اخي فضيحة وجهي حين اللقاء  
اغالط الناس طرا في محبته . وفي الاغاليط سرق معناه  
اريم انني في غير دنف . وليس يعلم ما اللقاء الا هو  
**فقال** لهم يوسف ما لكم صغتم فقالوا له ايها الملك هذا كتاب كتبناه ليعبد عباده  
وكنا نالنا فاحبروني ما فيه فقرأه عليه رويل كما تقدم فقال يوسف ويحكم لقد  
جئتم بما لا يليق فلو كنتم كما تقولون ما ارتكبتم من صغيركم ما ارتكبتم ثم نقرأ الصواع  
واصغي ياذنه اليه وقال ان هذا الصواع يخبرني ان اخاك الذي تزعمون موته حي  
وانه سيرجع يخبر الناس بصنيعكم معه ثم نقرأ الصواع وقال يقول الصواع انكم  
فرطتم في اخيكم وكذبتم لايديكم ثم نقرأ الصواع وقال يقول هذا كلما دخل علي ايديكم  
الهم والحزن والغم فز اجلكم ثم نقرأ الصواع وقال يقول هذا انكم اذ بتم هذا الذنب  
وما نتم عليه مصرين لم تنوبوا ولم تستغفروا الله عز وجل لاصبرنكم كمال للعالمين  
ولا ذنبكم وبال امركم علي بالحدادني حتى قطع ايديهم وارجلهم فلما سمعوا ذلك ضاق  
ذرعهم واسالوا ادمهم وخضعوا فقال لهم يهوذا هذا ما اخذتمكم منه يوم فعلتم  
باخيكم ما فعلتم وقلت لكم ان الله عز وجل بالمحصاة ولا يترك ظلم العباد فكيف  
يكون حال ذلك الشيخ الضعيف اذا وصله فقد اولاده جميعا وقد اصابه ما اصابه  
لفقد واحد فتوبوا اليكم واعترفوا بين يديه واسمدا وهذا الملك الجليل قد مر  
بالتوبة فلعل الله ان يجعل لكم في قلبه شفقة ورمة فانه ارحم الراحمين **شرح في المعنى**  
هلا في التوبة الصوح طريق . ان نفسي لما جنته تضيق

دنت دين العصاة سدا وجهها . لم يكن لي من الخيار صدوق  
انما قبضة الذنوب سيرا . ليتني زونا هون طليق  
علي سبي وعلني ثقيلا . والذي ارجو به رب شفوق  
ذلك الله سيدي وملاذي . فهو لي ملجأ وركن وثيق  
**قال** فبكوا جميعا واعتزلوا فاحية وقالوا اعترفنا بذنوبنا وتبنا ما كسبت  
ايدينا ولينزل الله علينا برء اخينا يوسف اليها لنكون ترابا لقدمه ولنقبلن  
راسه فلما سمع يوسف مقامهم وراى حالهم فاضت عيناه بالدموع وقال لي سبي  
افعل قلوبا خوفي انما كان حرصي علي قوتهم وزوال الاضرار عن قلوبهم وامر ان يخلوا  
سبيهم ويصرفون الاليهم وقال لهم انا لا اسرح اخاك بوجه ولا علي حال فلما استيسروا  
منه تساوروا وقال لهم يهوذا اما انا فالي وجه القوي به والذي قلن ابرح الارض  
حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فبقوا مصر يهوذا وشمعون وبنيامين  
ويوسف ورجع لثانيه الي ابيهم فلما وصلوا اليه وقفوا بين يديه فقال ما لي ابيكم  
ثمانية فقالوا يا ابانا ان بنيامين سرق صواع الملك فنجسده واستعبدنا واما يهوذا  
وشمعون فانهما تخلفا حياء منك وقال لا يبرح من ههنا حتى ياذن لنا ابونا  
او يحكم الله لنا فلما قالوا ذلك سأل ظنه وقويت تمنهم عنده وقال كلما توجهتم  
ذهب واحد منكم يوشك ان لا يبقى منكم احد ثم تضاعف حزنه وتزايد قلعه  
حيث كان يعا فيهم يوسف فصار يعا فيهم يوسف وبنيامين ويهوذا **شرح**  
لقد صدقت سني الطون الكواذب . وقال الذي سبي العدا والمخارب  
وانقدسهم البعد والدين مقتلني . وضافت لما القى علي السباب  
وفرت من قوم كرام احبهم . فمنهم اسير في لوثاق وغايب  
ومنهم طريد قد عاوى غيايبه . ومنهم شريد ضيعته المذهب



وان ضيا العين قد حرقته **•** فاعات يوحى كلهن جياهب **•**  
 فن ذا الذي يركبه منهم وكلام **•** حبيب يد منه تنال الرغائب **•**  
 مصائب شتى جعت في مصيبة **•** ولم يكن لها حتى فتنها مصائب **•**  
**ثم قال لهم** واسرقوا في الاوضاع الملاك اخرجهم من حله وقد حبسه الملك بجنايته **•**  
 وعيبه وارحنا محاربه فاذا هو اسد قوة منا ولقد اراد قتلنا لكن صرفه الله عنا **•**  
 ببركة دعائكم ونحن لا ندرى اسرقا خوفا ام لا واسال القرية التي كنا فيها اي واسال **•**  
 اهل القرية ولعمري اني اقبلنا فيها وانا لصادقون وقد وصفنا لك الامر على جليته **•**  
 والعينه اليك على امله وقد لقينا من الازل والهلوان والتردد والامتحان ما **•**  
 عليه لسالك وقد علم الناس حالنا وشاهدوا ما كان منا فلم يزد على ان قال بلسان **•**  
 لكم انفسكم امر افسر جميل عسى الله ان ياتيهم جميعا انه هو معلم الحكماء **•**  
 زينيت لكم انفسكم تفرحني قبل من ولدي يوسف ولعلمكم فعلتم في بنيامين ما فعلتم يوسف **•**  
 فلا اصدقكم ولا اذكركم بل ارحم ابري الي الله واصبر صبرا جميلا لا اخرج فيرو ولا اشك **•**  
 لاحد من الخلق فين وهذا يكون المؤمن يمسك بالصبر عند كسدايد وكسرك عند **•**  
 كنتم وقوله عسى الله ان ياتيهم جميعا وذلك لما عظم بلاؤه زاد رجاءه اعزهم **•**  
 وتباعدهم وخلا بنفسه في بيت سعب **•**  
**شعر** **•** اسكوا اليك ولا اسكوا الي احد **•**  
 يا واحدا احدا قد جمل عن عدد **•** انت العليم بما قد حل في خلد **•**  
 ماذا اقول وما النقول فاشد **•** فلا اري غير ذي عدل وذي قد **•**  
 اني لا نظن عن سرى وميمتي **•** كان ما بي شئ قد جنته يدي **•**  
 هذا يلوم وهذا ليس بعد رغب **•** انت العليم في هذا سدي يدي **•**  
 يا رب قد جمل ما بي ان اعبره **•** يا من في الكروب ويصح **•**  
 خلا التدبير لمن خلقك تسبح نكر الخبيب **•**

والعويل

والعويل وتسمى بالسلف من الفعل العويل **•** لو رجعت اليه بقلبك **•** لعل عليك قريح **•**  
 كريك **•** لو صح يقينك **•** ما اسلك معيك **•** لو صحت المعرفه لزال العلل المحقه **•**  
 انت اصل دايك **•** انت المعروض عن وائيك **•** انت الراهب في رسادك **•** انت العامل **•**  
 على عبادك **•** انت الجالب لئلا لك **•** انت الحاج لئلا لك **•** انت القار من نعمتك **•**  
 الطالب لرفقك وحميتك **•** فز الذي لا ذنه فاسله **•** فز الذي طاعه فاكريم **•**  
 ولوانهم عند حل العقود **•** **شعر** **•** وينذا لوداد وبذير الصدود **•**  
 وخلصهم لثياب الحيا **•** ونقصهم لصحاح العهود **•**  
 اتاخوا باجوابنا ساعة **•** واجروا مداسهم في الخدود **•**  
 لعدا سراعا الحق صلهم **•** وقلنا لقلوب الجدين عود **•**  
**كان** في بني اسرائيل رجل زخيارهم وكان كثير المال وكان له ولد صالح سائر كسفا **•**  
 الرجل الموت فقعد الولد عند سده وقال يا سيدي اوصيه فقال يا بني لا تخلف الله **•**  
 براء لا حاشا امر مات الرجل وبني الولد بعد ابيه وتباع به فساقي بني اسرائيل فكان **•**  
 الرجل منهم يا قايي ويقول له في عندك كذا وكذا وانت تعلم ذلك فاعطني مالي **•**  
 قبله والافاحلف فيقف الرجل مع الوصية فيعطي ما يطلب منه الى ان في ماله واشد **•**  
 اقلاله وكانت له زوجة صالحه ولدا صغيرا فقال لها ان الناس قد اكلوا **•**  
 ظلمي وما دام معي ما ادفعه عن نفسي بذلت له والآن لم يتبق شئ فان طلبني طالب **•**  
 امتعت انا وانت فلنفر بافسنا الى موضع الغنم فيه فنعيش بين اظهر الناس فركب **•**  
 الجم بها وبولدي الصغيرين الى عرفان الخرابي والله يحكم المعقب حكمه **•**  
**شعر** **•** يا خارجا خوف العدا من دار **•** والله قد وا فاه عند فدار **•**  
 لا تفر عن كبر العدا فسد بها **•** عن الغريب لطول بعد منار **•**  
 لو قد اقام الدر في اصدا فنه **•** ما كان تاجع الملك بيت قمار **•**



**قال** فتكررت سفينة وخرج الرجل على لوح وخرجت المرأة على لوح وخرج كل واحد من الاولاد على لوح فحصلت المرأة في بلد والولد الواحد في قرية والاخر حصل في سفينة التقط منها من البحر واما الرجل فقد ذهبت الامواج الى جزيرة منقطعه حصل فيها فتوضا من البحر واذن وقام الصلوة فاذا قد خرج من البحر انما هو بالوان مختلفة فصاروا بصلابة فلما فرغ قام الى شجرة في الجزيرة فاكل من ثمرها فقال عنده جوعه ثم وجد عينا من الماء فشرب وحمد الله فبقي ثلاثة ايام يصلي ويخرج من البحر فوامر يصلي بصلواته فلما كان بعد ثلاثة ايام اذا بمناذرية يا ايها الرجل اصالح البار ابيك الخجل قد رزقناك فان الله يخلف عليك اجره فريحت ان في هذه الجزيرة كنوز واما لا ومنافع يريد الله ان تكون لها ورثا فيها عامر وهي في موضع كذا وكذا من الجزيرة فاكشف عنها وانا سنوفيك اليك السفن فاحسن الى الناس وادعهم اليك فان الله تعالى يقبل بقلوبهم عليك فقصده تلكت المواضع من الجزيرة وكشف له تلك الكنوز وصارت السفن تاتي اليه فيحسن اصنافا عظيما ويقول لعلمكم تدلون على العمال والفقراء واخبرهم كذا واجعل لهم كذا والناس ياتون من الاقطار والاماكن فلم تات عشرين سنين الا والجزيرة قد غرت والرجل ملكها الاياتيه احدا لا يحسن اليه حتى شاع ذكره وكان ولد الاكبر قد وقع عند رجل علمه وادبه والاخر عند رجل رباه واحسن تربيته وعلمه طرق التجارة ووقعت المرأة عند رجل التجار ايتها على ما له وعاهدها ان يعينها على طاعة الله عز وجل فكان يسافر به في سفينة الى البلاد فضع الولد الكبير عنده كل الملك فقصدا اليه وهو لا يعلم من هو فاستكتبه وايتمه على سره وسمع به الولد الاخر فقصدا اليه فوجه على النظر في امورهم وبقيا به من الدهر في خدمته وكل واحد منهما لا يعرف صاحبه قال وسمع الرجل التاجر عن الملك واحسانه فانتفى كسبا بالغا فخره وما يستظرف من

توقف البلاد واتي بسفينته والمرأة معه حتى ارى ساحل المدينة ثم نزل الى الملك وقدم له هدية فاستظرفها الملك وسرها سرورا كثيرا واما الرجل فاجاب سنيه وكان في هديته عقا فبراد الملك من التاجر ان يعرفه باسمها ومصلحتها فقال له تبنيك الليلة عندنا فعلا لا يها الملك ان في سفينة ودعوة عاهدها ان لا اكل امرها الغيري وهي امرأة صالحة تيامنت بدعايتها وظهر لها البركة في اثارها فقال له الملك اني سابعث اليها امنا يبيتون عندها ويحرسونها واما لديها فاجابه التاجر في ذلك وبقي عند الملك ووجه الملك كاتبه ووكيله اليها وقال تحرسنا سفينة هذا الرجل الليلة ان شاء الله تعالى فقصدا السفينة وجلس هذا في مؤخرها وهذا في مقدمها فذكر الله تعالى برهته من الليل ثم قال الواحد والاخر يا فلان ان الملك قد امرنا بالحراسة ونخاف النور فتعال نتحدث يا اخي يا فلان واما رايانا من الخبر والامتحان فقال الاخر يا اخي اما انا فمن امتحاني ان فرق الدهر بيني وبين اخي والذي واه كان لي اسمه كاسمك ركب والدنا ابنا البحر من بلاد كذا وكذا فتكررت سفينة وفوق الله شملنا فلما سمع الاخر بذلك قال وكيف كان اسم والدك فقال فلان واخي فلانة فتواخي عليه وقال انت اخي وربي اكعبه فجعل كل واحد منهما يحدث اخاه بما يعقل عليه من صغره والام تسمع كلامها فكتبت المرأة امرها فلما طلع الفجر قال الواحد للاخر سر يا اخي تحدثت في منزلي قال نعم قال ولما التاجر فوجد المرأة في كرب عظيم فقال مالك قالت بعثت الى اخي وبنت منها في كرب شديد فغضب للتاجر واتي الى الملك فاحضر فامر باحضارهما وكان الملك يتحقق انهما معا ويعرف بملهما ثم قال علي المرأة حتى يذكر ما كان منها في المرأة فلما سئلت بغير مسجدة قال لها ايتها المرأة ما رايت من هديتي فقالت ايها الملك اسألك بالله العظيم اما امرتها ان يعيد كلامها الذي كانا نتحدثان به بالاحبة



فقال الملك قولا ما قلنا ولا تكتمنا منه شيئا فاعاد اكلهما فاذا بالملك قد طار عن  
 سره وصاح صيحة عظيمة وتواحي عليه ما وقال انما والله ولداي وقالت المرأة  
 انا والله اسما فبما خازن اخاف صده العبد بجاه ولم يخيب فيه رجاء **شعر**  
 لكل شئ من الاشياء ميقات ، والامر فيه اخي محو واثبات  
 لا يجوز عن العسر قد دهمت به ، فليس آت بدراجا تكت ايات  
 وبذي كربة بان مضرها ، له وباطنها فيه المرات  
 وكمره ان عيون الناس تظرو ، من الهوان تغشيه المرات  
 هذا الذي ناله فقر وكابد ، ضر وحلت به في الوقت افات  
 وفرقا الشمل منه بعد الفقه ، فكلهم بعد طول الجمع اشبات  
 اعطاه مولاه خيرا ثم جاثم ، له وفي الجمع لو تدري اشارات  
 سبحان عت الاكوان قدرته ، واخبرت بتدانيه الدالات  
 فهو القرب بلا حد يكفه ، عقل ولا في تدانيه المسافات  
 تم الميعاد كساد عشر والحمد لله رب العالمين **المجالس**  
**السادس عشر في قوله تعالى واصبر وما صبرك الا بالله ولا تخزن عليهم ولا**  
**تكن في ضيق مما يمكرون لان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون**  
 بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ناصر كل ذي ، وميت كل حي ، الذي بين  
 ملكوت كل شئ واليه ترجعون ، خلق الانسان فرتاب ، ثم زطفه  
 امشاج كاللعاب ، وكتب على جبينه ما قضاه عليه في ام الكتاب ، وتعالى  
 عما يقولون ، رفع كسما ، وزينها بالبحر ، ودحى الارض ونقشها  
 بالرقوم ، وارندها بلجبال الواسيات فاستقرت على التحفم ، واذا اراد  
 امرا فاما يقول له كن فيكون ، اجري الانهار بالمااء النهر ، واخرج الاقوات

وقتها

وقتها بالتقديم ، وابنت الحبوب كفواكه وكفار فاكل واحد منها سلم يعرف الكبر في  
 وجعل لكم من شجر الاخرى ارا فاذا انتم منه توقدون ، جعل الدنيا دار منيات وزوال  
 وامتن فيها الانبياء والاولياء والارسل واوصاهم على الامتحان ، وقال لنبينه  
 على الصلوة والسلام ، واصبر وما صبرك الا بالله ولا تخزن عليهم ولا تكن في ضيق  
 مما يمكرون ، ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون **احمد** على ما يولى  
 ربه واشكره على احسانه وكرمه واقر ببقائه وقدمه وانزهه عن  
 ادراك المحطات وخطرات الظنون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
 له شهادة اجدها في يوم تخفى فيه الابصار ونطش الافكار وتغيط الاقوال  
 ويندم الغفون واشهد ان محمدا عبده ورسوله ذوا البهجة الباهرة والحجة  
 القاهرة والحجة المبينة الظاهرة الذي لم يزل صادعا بما قلده حتى اتاه اليقين  
 وخاب عن العيون صلى الله عليه وعلى اله الطيبين وصحابة الاقربين  
 وعترته التابعين ما تعاقب لسنون ولزمت الطير الغصون وسلم تليها  
 صبر الحبيب المحبوب مذموم ، وقلبه بسهام كشوف كلوم  
 احسن الصبر عن ملكه خلدني ، وهيجني طوعه فاللب محلوم  
 ان قلت الهادر ما قد اسر له ، وان سكنت فسر لس معلوم  
 ياذ عندي تعذبي ويعذاني ، وما انا في الذي يديده مظلوم  
 فالصبر يحسن الاغنة ويحكم ، ان الصبر عن الاختيار محروم  
 قد غبت عني به في كل امنية ، حتى فنت من هواه قيوم  
 وداية الحب في الاحشاء خافقة ، ورغم طرها باد ومرسوم  
 لوقطع الجسم في مرضاته وقطعا ، ما قلت له انه في حبه لوم  
 يا زينت جاش الصابرين به ، امنن على غيب الصبر مهنوم







الكعبة ان كان الله بعثك بشي فقط وقال الاخر يا محمد اعجز الله ان يبعث غيرك واما  
 الاخر فقال لا اكلمك بعد مجلسك هذا ابدا ان كنت رسولا كما تزعم ولان اعظم قدرا  
 من ان اكلمك وان كنت كاذبا على الله لانت شر من ان اكلمك وافسوا في ثقيف الذي قال  
 لهم واجتمعوا يستزفون برسول الله صلى الله عليه وسلم وتعدوا صفيين على طريقتين كل ارفع  
 قدما او وضعا رضى بالجماعة فخلصوا من سبهم وقدماء بصيلان بالدماء فمعد الي  
 حائط تركبهم فخلص في اصلها مكر وبائهم قال اللهم اني انكنا اليك غريبي وكرمي وهواي  
 اني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ذوق ان لم يكن بك علي  
 غضب فلا ابالي ولكن عافيتك اوسع لي اخو برضاك من خطوك وبعا فاك من عفاك  
 وبك سلك الاضي نياء عليك انت كما اثنيت على نفسك لك الحمد حتى ترضى ولا حول  
 ولا قوة الا بك وكان في الكرم عتيده ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة فكلما ان ياتيها  
 لما يعلم زعدا فاما الله ورجله وتحركت له حمها ففقا لا انالها ايسا عدا من خذ  
 قطوف من رغب وقد حاز الماء ثم اذهب بها اليك الرجل ولان شئت لك الهدية  
 هوام صدقة فان قلت له صدقة لم ياكل فقل الهدية فسا عدا بها امره به  
 الحي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه بين يديه فقال لا هدية ام صدقة قال  
 هدية فديده وقال بسم الله وكان عدا من فخر انيا فلما سمع قوله تعجب منه وصار ينظر  
 اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رايت انت قال من ينو في ان يهديه الرجل الصالح  
 احيي يمينه اني قد قال وما علمك به فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصد وما اوحى  
 فيه فخر عدا من ساجدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجعل يقبل قدس وكان عتيده  
 وشيبة ينظران اليه فقالا لهما لا تخر ما غلامك فقد افسد عليك فلما اتاهما  
 قال لهما ما شاكن سجدت وقبلت قدس ولم تركت فعلت ذلك بل قد شاكنا قال يا  
 ما على وجه الارض احد خير مني عن شان بني بعث الله اليها يقال له النبي

انني

ابن نبي فاخبرني عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا لا يفتنك عن دينك فقال  
 والله هو نبي من سل فقلا له ويحك عذمت فريش علي ما تشاء وتسا صله  
 فقال هو والله يقتلهم ويسودهم ويشترقهم باتباعه ويدخلهم الجنة **شعر**  
 هدى الله عدا سا الحيرة روية الحق فابصر بدرا لم يلناح في الافق  
 اخو رسول الله في حال عسرة وقد نال من اهل الضلالة ما يشفي  
 فقدم للمختار ما جاة مبه قد له كفنا نريد على الورق  
 وسمى حبيا لم يزل يودا ده يرح في كل الاحايين الخاف  
 نحن الي ذاك لسماع ولم يزل يناجيه عما قد اعاد من لفظ  
 فقال له اخي رسول الي الورع حقيق ففوي الان قد محمد واخي  
 فاقام الاو كعناية قد بدست عليه وعبد الرق خضر يا العتق  
**وقال ابو علي الدقاق الصيرفي** خرج من البلاء علي حبيل لدخول فيه كايوب عليه  
 السلام حين حفظ ادب الخطاب فقال سفي الصراف انت ارحم الراحمين ولم يقل  
 ارحمني قيل ولم يقل ذلك علي وجه الشكوي فلما قال ذلك ليكون اسوة للضعفاء  
 للبتلين وانه للضعفاء وللضطر بن كونه علي الله عليه وسلم انما اسو لاسن السمن  
 فكان سمن في العدد لا شغاله بالواحد الا واحد وقيل لم يقل سني كضر اعترا ضابط  
 الاقدار انما كان قوله اظهره الا لا ففقا وقيل انما قال سني كضر شكوي لا ففقا  
 اي سني كضر الذي يتلوي بسد انبياءك واصفيائك وانت ارحم الراحمين حيث رحمني  
**به وقيل** ان ابوب علي السلام لم يقل سني كضر حقيقة لان البلاء استغاث  
 راويوب حيث لم يكن له به طاقه وقيل اكلت الدودة جسدا كله الا قليلا  
 فقصدت دودة قلبه واخرى لسانه فقال لم يوق في الالسا في به اذكرك وقلي  
 مد تعرفك فاذا اكلت ذهبت عني الفوائد سفي الصيرفي وقيل كانت الدودة عند





بمنزلة الاضياف اذها لمحله فلما في اللحم تنقص لخصاصة اضيافه فقال سني الضيف  
 استعجم من عليه فلم يدركه بل اوه تخفيص لم تعد بسلام تهذيب فقال سني الضيف  
 وقيل ان الله تعالى اوحى اليه ان هذا البلاء الذي اصابك لاختصت به سبعين  
 نبيا قبلك فلما احسن بكشفه قال سني الضيف قبل جسر الله عنه الوحي اربعين  
 يوما فقال سني الضيف قتل ضعيف عن قيام ما وراده فقال سني الضيف وقيل سريه  
 جلان فقال احد هارب جنة ضنها هذا فعوقب بها فاستشعر الحق على السنة  
 للخلق فقال سني الضيف وقيل ان قوله سني الضيف خير من نعم الله لا الشكر  
 يدل عليه قوله تعالى فاستجبنا له وقيل ان زوجته كانت لها قرون شعر في راسها  
 وكانت تخدم النساء وتسوق لهن ما يقوته الى ان عرف بها ابليس النساء وقال  
 تغسل قد البست لي وبعجن عجبك وتضع طعامك واخي لا امن ان يصيبك  
 ما اصاب زوجها فطردنها عن من وغلق في وجهها ابوابهن وبقي ايوب عليه  
 السلام لم يأكل طعاما فادركه الضعف فاستغقت عليه وخرجت تطلب له شيئا  
 فاذا امرأة بياها واقعه وقد جأها خيرا فاسألتها منه فقالت لا اله الا الله  
 ضفية من ضفائرتك اتين بها فقال لها هي عون بن الله اوبى اذا قام حاجته  
 قالت فاذن لا اعطيك شيئا فذكرت جوعه واحتياجه فخرت ضفيتها  
 ودفعته اليها ودفعته لها فذكرت الخبز فانت به ايوب عليه السلام **سبعين**  
 قلت لقد كنت يا ايمان كتابي . . . وصيت بالسهم القليل الصائب  
 غيرتي وذلك التي وانا التي . . . كنت المطلعة في نبات افارخي  
 لكنني رضى بما قد نلت . . . والذبا بلوى لنعم صاحبي  
 قد صرت بعد الغراس اجارخي . . . ولطال ما سمعت سحاب موهبي  
 وهيون ما القى وان طال المدي . . . وبقي في الجيوب قطع دوايبي

فلما

**فلما** ايوى بالخيز سألها فاخبرت فقال سيدى ومولاى صيرتني ابيض  
 من شعر جليتي سني الضيف وقيل ان قول ايوب عليه السلام سني الضيف قدج في  
 صبره لان الغالب عليه الصبر فنادى فقال له لا تثر في حاله وكذلك قول بني الله  
 يعقوب عليه السلام انما الشكاوى حزني الى الله لا يقدح في صبره **قال**  
 سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يعقوب عليه السلام حين  
 اتاه خبر بنيامين يخرج وقاينه يعقوبه فيقعد على الطريق فتريه الخادم  
 فيقول لها ان انت فتقول فلان خادم فلان فيقول لها معك شي قد علمت به  
 فتقول نعم فيقول ضعيفه في الارض ثم يقول الاتين ما فعل جوي وولدي فيذكر لها  
 قصته فيسكن ويكفي معه ثم يريه الغلام على راسه الحزمة فيفعل به  
 ذلك فادعى الله اليه كم شكوت في الخلق ولا يكون صدرا ولا انفعاء وعزني وجلالي  
 لو شكوت الى لفرجت عنك فدخل بيته واغلق بابا وشيد حائطه فيها  
 هو قاعد اذ ابرجل قد دخل عليه من غير الباب في احسن صورة واطيب رائحة  
 فقال اذ دخلك علي وقد اغلقت بابي وشيدت حائطي فقال انا عبد سعيد  
 ربك انتك لتسا لفي فاخبرك قال وزانت قال انا ملك الموت قال سبحان  
 الله انتقص روحى قبل ربي فحبيب قلبى يوسف قال لا انتك لتسا لفي فاجبت  
 قال اهل قبضت روح يوسف في الارواح قال لا والله حوى سلقاه عاجلا فعند  
 خرج لينيه وقال يا بني اذهبوا فتحسوا من يوسف واخيه الآية قال ثم دعا  
 بوطاس وقال لابنه رويسل كتب عني الى هذا الملك كتابا امليه عليك فكتب  
 بسم الله ابراهيم واسحق ويعقوب الى عزيز مصر اما بعد ايها الملك فانا اهل  
 بيت موكل بنا البلاء اما جدى ابراهيم فالتقى في النار فودها الله بردا وسلاما  
 واما عمى اسمعيل فالتقى بالغربة على جذاعة سنية والعطش فصبها الله حية

رجوع الى القسم



اعطاه الله من زعم واما الحق فاستلج بالنجح فصبر الاموال حتى فداه الله بذبح  
عظيم واما انا فاضعفهم ركنا واقامهم حيلة واعظمهم مصيبة كان لحي لد  
يسمى يوسف ختلم من بين يدي فكيت عليه حتى اذهب الله بصره واما الذي  
اخذت سارقا فوالله ما شلحني سارقا ولكنه كان اخا للمفقود اذا  
ان ينصير قلبي ضمته الى صدرى وشمت راحته اخيه عليه فاتق  
الله ايها الملك وارده الى رحم رحم فالله ما عرف وما هو بسارق ولا تخبر  
عندك وارحم ضعفي وقله خيلتي واغتم الاجر من الله فان الله لا يضيع اجر من  
احسن عملا ولا سلم عليك ورحمة الله وبركاته **شعر**

مغيبك هل يكون له ايااب	وبعدك هل يكون له اقتراب
ترقى بالغواد فانيت فيه	وكم سر يصان له الكتاب
الرجوان احط عنا وجدي	ووجهك لا يحط له نقاب
اذا استوقفت حديثك من قلبي	فينهك في جوانبه الحجاب
ولا اقم يطيب ولا انتباه	ولا طم يلد ولا شراب
وقلي بيني كالك والنداني	كوصفد تخطفه عقاب
كتابي قد مضى بالشوق مخي	ولا ادري بما ياتي الجواب

**ثم قال** لرويل اذهب بكتابي وعجل بد الجواب فذهب به رويل وودعه  
الي يوسف فاحذره وجمع بنيه وقال سمعوا كلام جدكم المغموم المكثوم ثم  
كتبا اليه اما بعد فاصبر كما صبروا وتظفر كما ظفروا فلما قوى على يعقوب  
قال والله ما هذه مكاتبة الملوك انما هذه كلام الصدقيين اذهبوا  
فتحسسوا يوسف واخيه فرجعوا كلهم الى مصر ودخلوا على يوسف  
خاضعين وقد زالوا برؤسهم وتغيرت ألوانهم وخضعت رؤسهم فلما

نظر اليهم وقطعهم وقال كيف تركتم اباكم قالوا امكروا بخزينا قال علي اي بنيه  
استدخرنا قالوا اما الاول فقد يشر منه ولما اخذه على هذا الجور عندك  
فقال لنا قول لا لاهيبتك ومخافتك لا خبرناك به قال قولوا انتم امنون  
قالوا لم نجعله في ولا جسته عندك وعليه كان يتمزج المفقود والتمزج  
ضعفه هذا لا يليق بكرمك ولا هو المشهور عندك فلما سمع منهم ذلك لم  
يمالك نفسه ولا دمعه فبكى باعلى صوته وصرفهم واكرم مشايرهم  
وبالغ في اكرامهم فلما اجن الليل قام الى الله تعالى وصلى يا شاء الله ان يصلي  
ثم دعا الله باسمه الاعظم وقال لاختيه اتر علي عافى وسال الله ان يرد  
بصر ابيه وان يجمع بينه شمله مع كل من يليه فخط عليه جبريل الامين  
وقال يريك السلام رب العالمين ويقول لك وجهه فيصك لانيك فانه  
اذا القاه على وجهه اريد بصيرا بعدد الله تعالى **شعر**  
الاوجه الى المغموم ثوبا فان به يرسل الله كريبا  
ويصرف خطفه مشا عليه اله ان دعاه العبد لبا  
وقبل وصوله يرتاح قلبك لنسمة اذا ما الترح هبا  
وان زمان بعدكم تقضى واعقبه اله العرش قد ربا  
فخل العتب عن قوم اقروا وابدوا عن قبيح الفعل توبا  
**قال فلما** اصبح اذ را اخوته فدخلوا عليه فقال قد خليت سبيكم كما  
تريدون فانصرفوا فقالوا يا ايها العزيز سننا واهلنا الضرا الى قوله ان الله  
يجري المصدقين واخذوا في البكا والتضرع فزاد رقة وقال اليكم اقلقل  
قلوب الخوف فعندها قال لهم هل علمتم ما فعلتم يوسف واخيه اذا انتم جاهلون  
قال بعض اهل العلم معاذ بل انتم جاهلون ثم امر برفع الحجاب الذي كان على



وجهد فشاهدوه ونظروا اليه بالابصار وعرفوا فقالوا ما اخبر الله تعالى عنهم  
اينك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد مر الله علينا انتم تنقون ويصبر فان  
الله لا يضيع اجر المحسنين **شعر**

الحجاب قد زال ولاح الحبيب	•	وبدا الاقبال وولي المغيب
عندما لاج	•	للموظعياني
صار صباحا	•	لحدرجناخي
وسمى الراح	•	عبريناخي
فلت احوال وطامت قلوب	•	واخي الاذلال وعرز الغريب
قال لي اقرب	•	من غير مسافه
ثم سل واطلب	•	فغدي لضيافه
وبك كم تندب	•	ما تم مخافه
اكثر الاقوال غاف في حبيب	•	واحبا لاذبال فالملك حبيب
فعلا قدرني	•	وجل مقامي
وانجلا فكري	•	وزال غرامي
وبدا بدري	•	من غير ظلامي
زحج المكيا والعيش نصيب	•	معشر العيال الحق قريب
مزيم وصلي	•	بهج زسواني
مزيج منلي	•	مزان ونائي
ما وانا المبلي	•	ومهدوي شائي
ولي الافضل والضع العجيب	•	نعمتي لتتال غمام سكوب
اقصد واباخي	•	طرا يا عبادي

• ونح مراتب • لوي لعنادي •  
• ارجح باجي • واهل وادادي •  
اخلفوا الاعمال فالكل منيب • نالمت الاوجال ومرت كروب  
**قال** فاكوا على قدميه يقبلونهم ويقولون تالله لقد اشركت الله علينا وان  
كل الخاطيين قال لا تنريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الرا  
قال يا اخوتي قد ارتفعت الوحشة من قلوبنا وازال الله تعالى ما نزل بنا فلا  
يدرز وال كدربة عن ايدينا ورفع الهموم عننا ذهبوا بقصص هذا القوم  
على وجهه احيات بصيرا واتوني باهلكم اجمعين فلخذ القيصير هوذا وعجل  
به وكسا يوسف اخوته وبعث اليه بكس هائلة وما في با حله لجهان  
وجها زاهله وخرج يهوذا بالقصير خاويا راجلا شكرا لله تعالى فقبل  
ترود سبعة ارغفه فلم يأكل منها شيئا حتى قدم على ابيه وقد تقدم ذكر  
القصير انه كان من الجنة فلما كان يهودا من يعقوب على ما في القصة  
واخرج القيصير من تحت راحته لئلا يفتقد يعقوب راحته القيصير على  
ثمانين فرسخا **شعر** احبا لثمال واهل الجنيا • لانها يسعدان فكثيا  
تهب لثمال بريح الحبيب • فتأخذوا الله مني نصيبا  
وتأخي الجنوب برد الجواب • فتفعل في القلوب شيئا عجيبا  
على نفسي من الرياح • الاخي عزيز بل حب لغديبا  
**قال** الله تعالى ولما فصلت العبد قال ابوهم لي لا جد تخ يوسف لولا ان  
تفقدون فاقبل عليه جفدته بالهم وقالوا ما اخبر الله عنهم تالله انك لي  
فضلا لك لقديم لا تزال تذكر يوسف ولا تنساه فلما ان جاء البشير لقائه وجهه  
فارتد بصيرا وجد تخ يوسف فقال الكروب عسود الله عليه بصره وازال سقمه



وضرب  
لما جفوا وشيوا بعد في  
كحل يعقوب بعد يوسف  
**قال** يهوذا يا ابيه ان الملك الذي بهر هو ولدك يوسف فالتفت الى  
حفننه وقال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون ثم قال ليهودا لا تخف  
بما اكا فبك لك ان ارجعوا الله ان يوت عليك سكوات الموت فقال يهوذا  
يا ابيه انه قد امرنا ان نفضل اليه باهلنا ومنعنا اجمعين وبعث اليك بما ياتي  
احلة لجهازك وجهان من حنك وبين يديك فلما اقدم عليه الاولاد قالوا  
يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ذنوبكم هو  
الغفور الرحيم **قال** ابن عباس رضي الله عنهما بما اذا عرفوا يعني اخوة يوسف فقالوا  
لهم علامته في قميصه وكان ليعقوب مثلها وكان لاسحق مثلها وكان لياسر مثلها  
وهي شامة بيضاء فرفع الكتاف عن راسه فظروا اليها فاعترفوا بها وقال ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله سوف استغفر لكم يعني بالاسحار لان دعوى الاسحار  
مستجابة وقال مجاهد اخذ عوته الى تلك الاخرة الليل وقال سعيد بن جبير  
سوف استغفر لكم يعني في الايام البيض في الثالث عشر والرابع عشر  
والخامس عشر لان الدعاء فيها مستجاب **وقال** طاووس اخذ عوته  
الى السبع ليلة الجمعة ووافق ذلك ليلة عاشوراء **وقال** ابن عباس وجد  
ريح القيص على ثمانية ايام وقيل على ثلاثة ايام **شعر**  
مالي نسيم لذي الاصيل عليلا  
جتا لذيول على ديار احبتي  
حتى نسيم اذا الم بارضهم  
انراه يشكو الوعدة وغلب لا  
فاخي يجدر كسقام ذيولا  
خلعوا عليه زفرة وغولا

محلوا غداة اقام في القلعة لاني  
والسحر معقود بهذب جفونهم  
مروا فزفت القلوب عليهم  
يحكين غرابان الغراف وانها  
**قال** فارحلوا من ارضهم حتى لم يبق منهم احد قال وطب كانوا سبعين  
ذكورا وامرأة واستاقوا مواشيهم فلما ان كانوا مصر على سين يوم وليلة ارسل  
يعقوب يهوذا الي يوسف يعرفه بقدره فخرج يوسف للقائه في مائة الف  
من عظماء اهل مملكته وكان على يوسف حلة حمراء كالقميصين الكواكب  
فنظر يعقوب فرأى يوسف فكان يعقوب **شعر**  
الحمر كالقميصين الكواكب فينظر يهوذا فلا يرى شيئا **شعر**  
اماك على البعاد ولا تراخي  
واضي وصالك بالترجي  
سجدة في كل عضي  
يتممك الغلام بلا فؤاد  
**فلما** كان بينهما مقدار ميل نزل يوسف عز دابته ونزل يعقوب عز ناقته  
وجعل كل واحد منهما يسعى الى صاحبه ففتح الناس بالبكاء واشرفت الملائكة من  
السماء فلما اعتنقا خرم يعقوب معشيا عليه ثم افاق فجعل يحس يوسف بلسانه  
كما تحس البقرة عجلاها وجعل يقول يا بني اخبرني بفعل اخوتك معك فقال يا ابي  
نعم الله علي نعمه ونشكره على ما نخر فيه ولا تذكر ما مضى **شعر**  
تعالوا بنا فطوبى الحديث الذي جري  
تعالوا بنا حتى نعود الى الرضي  
وحتي كان العيش لم يتغير



فلان ذكر الذنب الذي كان بيننا . على انه ما كان ذنب في ذكر  
**قال** الله تعالى فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه وقال ادخلوا امر  
 انشا الله امنين ورفع ابويه على العرش وخواله سجدا وكان تحتهم كذا  
 في ذلك لزمان كسوح فلما جاء الله كتابا بالاسلام بدلنا تركسوح بالحجة ولام  
 ثم قال يا ابا هذا تاويل روي في قبل قد جعلها راي حقا الى قوله الحكيم  
 اعلم **وقال** وطب عاودوا اباهم في طلب الاستغفار فزعاهم وهم  
 خلفه عشرين سنة ثم استجاب الله فيهم ليلة الجمعة في ذلك الاخير **وقال**  
 وطب دخلوا امرهم اثنان وسبعون رجلا وامرأة فلما خرجوا مع فرعون كان  
 المقادون منهم ستمائة الف وخمسة **وقال** ذهب عاشق ابوه وخالته  
 بعد دعواهم مصر رجا عشرين سنة في اغبط عشرين ثم سرور لاياقي عسايم  
 يوم ولا ليله الا الحدث لله لهم سرور وغبطة وقيل في قوله تعالى ورفع ابويه  
 على العرش هو ابوه وخالته لان امه كانت ميتة والخاله اخذا لابوين **وقال**  
 سعيد بن جبير عن الحسن لم تكن خالته ولكن الله احيا له امه راحيل وسجدت  
 له تخفيقا لرؤياه **فلما** حضر يعقوب الموت جمع ولده وولادته وقال يا يعقوب  
 زعموني قالوا نعبد الحق والاله ابايك ابراهيم واسماعيل واسحق لها واحدة نحن  
 له مسلمون فقالت الاسباط يا ابا انا انا نخاف من اخينا ان يحقد علينا على ما كان  
 منا اليه فاوصه بنا فقال يا بني لا تحقد على اخوتك على ما كان منهم اليك فقال  
 اولي نيا هذا قد عفوت عنهم ووهبت لهم جميعهم رجاء ان يعفوا الله عني  
 ثم اوصي يعقوب نوحا اذا مات ان يحمله ويقبر عند ابويه ابراهيم واسحق الا في  
 للقدسة وقال وطب مات يعقوب واخوه عيسى في يوم واحد ودفنا في  
 قبر واحد كما كانا اول حاليهما في بطن واحد فكان عمر يعقوب وعيسى مائة سنة

وسبعة واربعين سنة فلما جمع الله تعالى يوسف شمله واقر عينه بمراة نحي  
 الموت فقال رب قد اتيتني الملك قبيلا لاد ملكك لنفس حين فخرها عن كسوة  
 وعلمت في تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة فني  
 سلما والحقني بالصلحين **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما توفي احد من الانبياء  
 نبياء الموت الا يوسف فلما حضر يوسف الموت اوصي اخوته ان يحملوه الى كنعان  
 ويدفنون مع ابايه **ثم** استخلف فرعون يهوذا **ثم** روي **ثم** روي **ثم** شعرون  
**ثم** روي **ثم** معاميل **ثم** روي **ثم** روي **ثم** روي **ثم** روي **ثم** روي **ثم** روي **ثم** روي  
 يعقوب وكان بين دخول يوسف مصر ودخوله مصر اربع مائة سنة **ولاد** يوسف  
 من ليخا اثنان افرائيم ومنشئ **قال** وطب بن منبه ما انزل الله كتابا ركبما الا  
 وفيه سورة يوسف عليه السلام تامة كما هي في القرآن **وقيل** عاش يوسف عليه السلام  
 مائة عام مائة اعمام وتوفاه الله طيبا مرضيا ودفن في تاويل رخام في بطن  
 النيل وذلك ان بني اسرائيل نعت كل فرقة منهم ان يدفن في محله بالبركانه حتى  
 خافوا ان يتشبت بينهم القتال فانفقوا على دفنه في النيل لينال الكل من  
 بركاته **شعر**

دفن في النيل المعين تبركا	•	فلا واجمعا فوق ما قد املوا
فكانه بدب تغيب وجهه	•	تحت السحاب وضوء اليجهل
فقدوا لكن لم تزل بركاته	•	موجودة فيهم روح وتقبل
والنيل يحكي كفه في فضه	•	بالجود وكنعان اذا ما يسأل
لم يغيب عنه اذا تاه حمامه	•	سلطانه وحسامه والمقول
وغدا فينا تحت اطباق البري	•	والرمل يعلو جسمه والجندل
هذا القضا على الولا يوالفنا	•	فجميعنا عما قليل نمرحل



والحكم للجبار حقاً والبقاء  
وعلى نبي الله يوسف رحمة  
مالا جرداً وتزعم طائفة

**لما هب** شمال تنسيم مع كسمل فوق وفوق سدفا لفرافق فانفثع عما العما  
فأرقد بصيرا فعانهم باليد الماقل الم فلقوا من ضريح فويجته الى ضريح يابا  
استغفر لنا فاخرهم الى سيف سوا استغفر لكم ليعمل الاسف في سقامهم فلما مروا  
لويوسف خروا له سجداً فبان وعد وكذا كيجتبيك ربك في نعمة هذا ناول  
رواي فلما راي يوسف بدر التمام قد تم مشرقا على دار الغور حذر على  
نعمة نية تنمية تركها لحاق فاعتم الادلاج في الليالي البيض وسال  
الغور من غارة الافات فقال يقول ابدائه وانثائه توفي في مسالم والحقي  
بالصالحين فالجبل من جنة الضعيف اذا مره وينفي فون خلقه وبواه اعلم  
المجهول الغي ان الله يصنع للضعيف ما يتعجب منه القوي **شعر**

لا تعجبك قوة او يتيسر  
وانظر بعينك في لوجودها  
فلكم غني قد اصيب بفقره  
ولرب محروم رفيع قدره  
وصحيح جسم قد اضر متجننا  
لا شيء يتقي بعد هذا كله  
فهو الذي لا ينقض سلطانه  
وله كسنا والمجد والتعظيم

**قال شيخ** المريدني وهو الحاج ابو حسين الدراج كنت كثيرا ما اتى بك  
زادها الله شرفا فكان الناس يتبعوني لمعرفتي بالطريق وحفظي للمناهل

فلما كان في عام من الاعوام اردت الوصول الى بيت الله الحرام وقلت اخذ طريق  
الغز لا سترج تركنا ولا يتبعني احد فاخذت طريق الغز فدخلت القادسية  
واويت الى المسجد فاذا رجل مجزوم قاعد في الحراب فلما راخ قال يا ابا الحسين  
الصبى فقلت في نفسي فدرت من الاصحاء واصحاب المجزومين فقلت له اخي لا  
اصحبك احدا فسكت عني فلما كان من الغد دخلت الطريق وحدي فوصلت فعبه  
فلما دخلتها اويت الى المسجد فلما دخلته اذ انا بالرجل المجزوم قاعدا في الحراب  
فقلت سبحان الله وهل يسبقني هذا الرجل الى جهنم افر فخراسة الى  
وتبسم وقال يا ابا الحسين رضى الله بالضعيف ما يتعجب منه القوي  
قال فبت تلك الليلة متحيرا فلما اصبح دخلت الطريق وحدي فوصلت لقرقا  
ودخلت الى المسجد فاذا ابيه في الحراب فتراميت عليه وقلت يا سيد  
الصبى فجعلت اقبل قدسية فقال لي ليس لي ذلك سبيل فجعلت ابكي واتحب  
لما حوت منه فقال لي مهلا عليك فانه لا ينفعك **شعر**

اشكر على بعدى منك بد البعد  
ونظرت الى ضعفي وظاهر حاله  
ولم تدان الله جل جلاله  
لن كنت في راي الغيا كما ترى  
وليس معي زاد يوصلني الى  
فلي خالق الطافه في خفية  
فمن سألما عني وعني وغريبي  
فان الغريب المودع يونس الفرد

**قال** فكن بعد ذلك لا اخبرني الا بجدته قد سبقني اليه فلما وصلت  
للدينة غاب عني امره وعني علي حبره فلقيت ابا يزيد البسطامي ابا بكر



